قيام الليل

للإمام الحافظ ابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي

(المتوفى سنة ٥٩٧هـ) رحمه الله

تحقيق

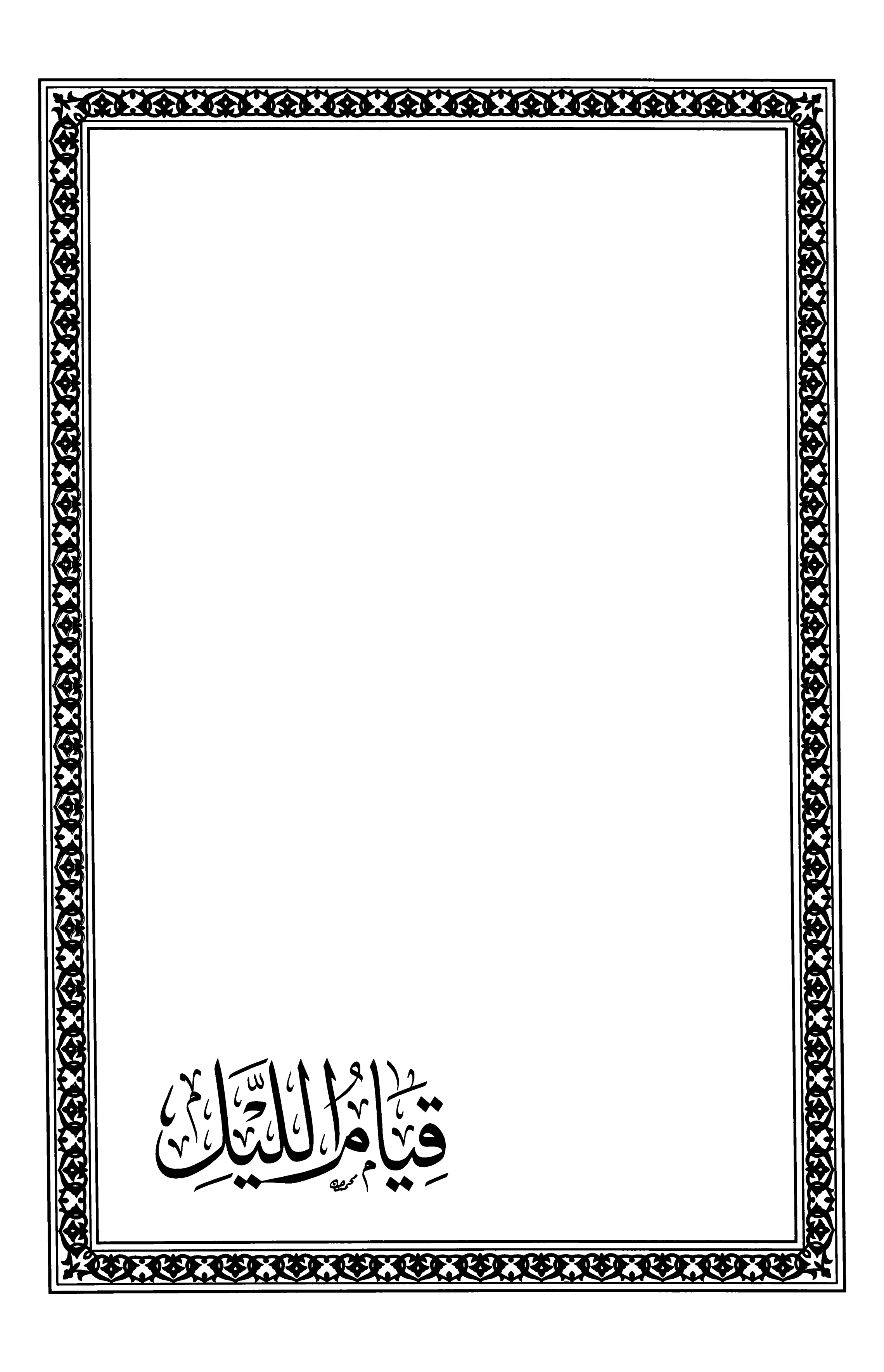
أبي مازن محمد رجب الخولي

حسن إبراهيم الصباغ   خالد مصطفى الشوربجي








قيام الليل

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رضوان، محمد رجب محمد

قيام الليل للإمام الحافظ ابن الجوزي ./ محمد رجب محمد رضوان - الرياض ، ١٤٤٢هـ

٣٦٨ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك ٨-٥-٩٠٣٥٥-٦٠٣-٩٧٨

١ - قيام الليل   ٢ - القرآن - مباحث عامة

٣- الحديث - مباحث عامة   أ- العنوان

ديوي ٢٥٢،٢٩   ١٤٤٢/٥٤٢٢

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٥٤٢٢

ردمك: ٨-٥-٩٠٣٥٥-٦٠٣-٩٧٨

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

+٩٦٦١١٤٤٥٤٢٧   +٩٦٦٥٥٩٣١٢٣٧٣

almohadth@hotmail.com

الدائري الشرقي، مخرج ١٥، طريق صلاح الدين الأيوبي



المملكة العربية السعودية

تليفاكس: +٩٦٦٢٦٨٠٣٠٠٢   الإدارة: +٩٦٦٥٠٥٣١٨٧٦٧

جدة: ٠٥٣٧٢٥٤٩٣٩   المدينة المنورة: ٠٥٥٠٧٦٢٠٧٨

www.daralawraq.com.sa

info@daralawraq.com.sa

@daralawraq



للإمام الحافظ ابن الجوزي

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي

(المتوفى سنة ٥٩٧هـ) رحمه الله

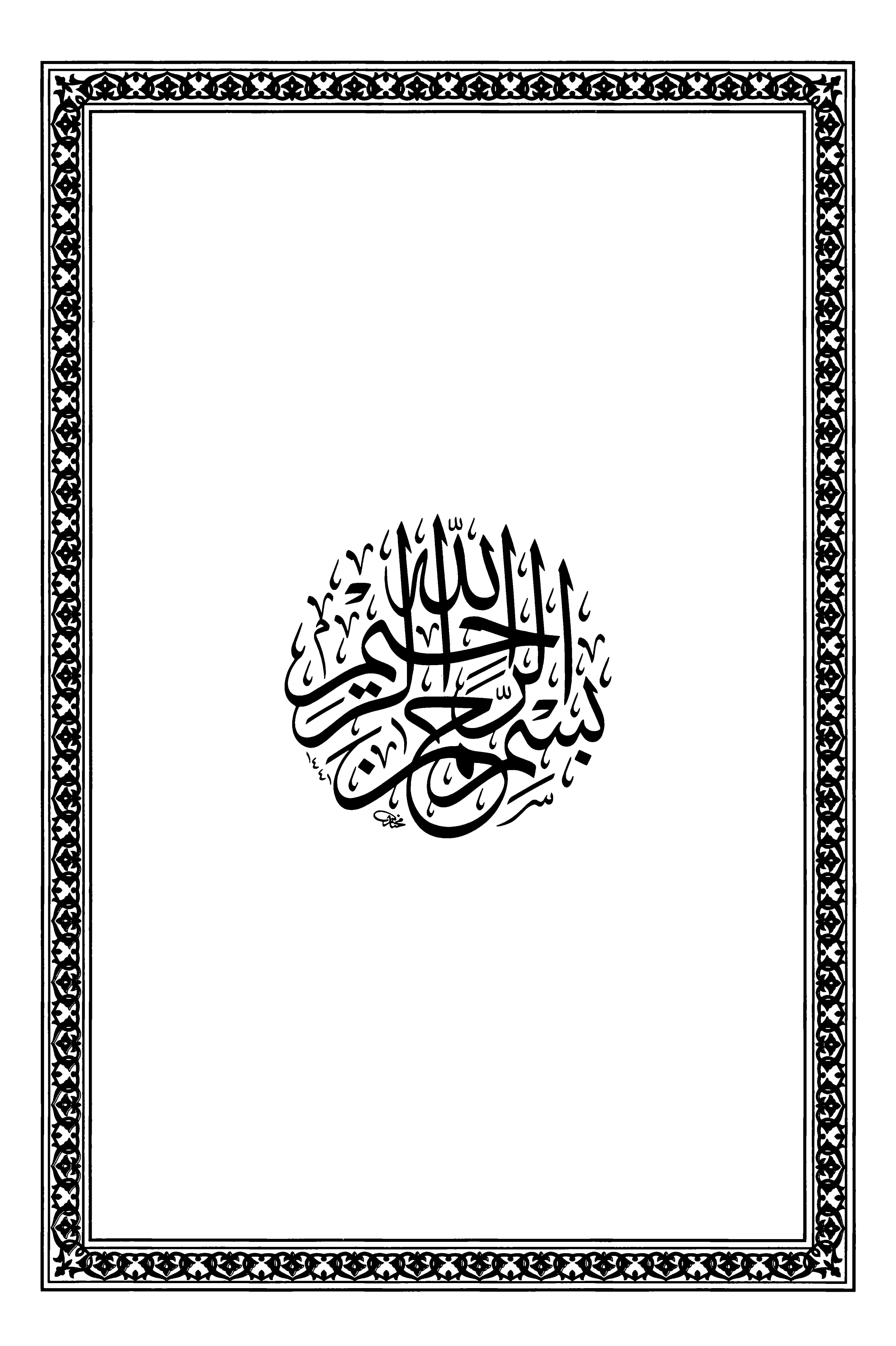
تحقيق

أبي مازن محمد رجب الخولي

حسن إبراهيم الصباغ خالد مصطفى الشوربجي






بسم الله الرحمن الرحيم



بين يدي الكتاب

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينْ، خلقَ السمواتِ والأرضَ وجعلَ الظلماتِ والنورَ ثم الذين كفروا بربِّهم يعدلونْ، سبحانه وتعالى لم يكن له شريكٌ في الملكِ وخلقَ كلَّ شيءٍ فقدَّرَه تقديرًا.

إِصطفى من الأزمنةِ والأوقاتِ أزمنةً وأوقاتًا شريفَهْ، وشَرَع لكلِّ زمانٍ ووقتٍ عبادةً ووظيفَهْ، وجعلَ الليلَ والنهارَ خِلْفةً لمن أراد أن يَذَّكَّرَ أو أراد شُكورًا.

وشرَّف الليلَ بنزولِهِ فيه على ما يليقُ بجلالِهِ وكبريائِهِ وعظمتِهْ، داعيًا السائلينَ والمستغفرينَ إلى النيلِ من آلائِهِ والنهلِ من عفوِهِ ورحمتِهْ؛ سُبحانه وتعالى عما يقولُ المُشَبِّهون والمُعَطِّلون عُلُوًّا كَبِيرًا.

ونَصَب في الليلِ قاماتٍ شرَّفَها وهيَّأَها للفوزِ بمرضاتِهْ، وكرَّمها واصطفاها لمناجاتِهْ، تَحْذَرُ الآخرةَ وترجُو رحمةَ ربِّها وتَذْكُرُه ذِكرًا كثيرًا.

والصلاةُ والسلامُ الأتمَّانِ الأكملانْ، على نبيِّ آخرِ الزمانْ، ألذي نزلتْ عليه: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ فأحيا الليل إلى أن تفطرتْ قدماه الشريفتانْ، وقيل له في ذلك؟ فقال: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**».

صلى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وأصحابِهْ، وعِترتِه وأزواجِهِ وأَحبابِهْ، ومَن كان لنهجِه مُتَّبِعًا ولِدِينِه نَصيرًا.

أما بعدُ.. فقد قال اللهُ تبارك وتعالى في الحديثِ القُدُسيِّ: «**مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**»، وإنَّ من أعظمِ النوافلِ صلاةَ الليلِ، وقيامُ الليلِ من الشَّرائع التي اختصَّ الله تعالى بها صفوةَ خلقِه، وجعله من صفاتِ «المتقين»؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الذاريات:١٥-١٨]، وعدَّه من سماتِ «عبادِ الرحمنِ»؛ فقال جل وعز: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾﴾ [الفرقان:٦٣-٦٤]، وقال النبي ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ**».

وقد كان قيامُ الليلِ مفروضًا بقولِ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل:١-٤]، فقام النبيُّ ﷺ وأصحابُه رضي الله عنهم حتى تفطَّرتْ أَقدامُهم.

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابَدُوهُ	**فَيُسْفِرُ عَنْهُمُ وَهُمُ رُكُوعُ**
أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمُ فَقَامُوا	**وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعُ**
لَهُمْ تَحْتَ الظَّلَامِ وَهُمْ سُجُودٌ	**أَنِينٌ مِنْهُ تَنْفَرِجُ الضُّلُوعُ**

ثم نُسخ فرضُه وصار تطوعًا بقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ﴾ الآيةَ، [المزمل:٢٠]؛ فقد نَزل من حُكمِ الفَرضِ إلى النافلةِ تيسيرًا على الأُمةِ، وفي البداءةِ بفَرضِهِ دليلٌ على مَكانتِه وعِظَمِ شأنِهِ.

وفضائلُ قيامِ اللَّيلِ كثيرَهْ، وفَوائدُهُ غزيرهْ، وأخبارُ الصالحين من السلفِ وأحوالُهم معه موفورَهْ.

وقد ألف علماءُ أجلاءُ من سلفِنا الصالحِ كتبًا كثيرةً في قيامِ الليلِ وفضلِهِ وآدابِهِ والحثِّ عليه، ذكروا فيها مَرويَّاتِهم بأسانيدِهم إلى رسولِ اللهِ ﷺ والصحابةِ ﭫ ومَن بعدَهم، فيما يتعلَّق بهذا الموضوعِ الجليلِ.

ومِن ذلك هذا الكِتابُ لِلإمامِ الحافظِ أبي الفَرَجِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ، المعروفِ بابنِ الجَوْزيِّ ﭬ، أسند فيه جُلَّ ما ذَكره من أحاديثَ وآثارٍ وأخبارٍ، عن فضلِ قيامِ الليلِ وثَوَابِهِ، والأُمورِ المُسَاعدةِ على نَيْلِ هذه المكانةِ الرفيعةِ، وكيف كان قيامُ رسولِ اللهِ ﷺ، وذِكْرِ طَرَفٍ مِن أَحوالِ السَّلَفِ الصَّالحين مَعَ قيامِ الليلِ؛ قال في مقدّمتِه: «**وإنِّي أحبَبتُ أن أجمَعَ في فضلِ الليلِ وأحوالِ قُوَّامِه كتابًا، وقد قسَّمتُه سبعةً وعشرينَ بابًا**»، ثم سرد أبوابَ الكتابِ جملةً؛ بما يدلُّ على حسنِ تأليفِه، ودِقَّةِ تصنيفِه ﭬ.

وهو كتابٌ لطيفٌ، وصلتْنا منه نسخةٌ وحيدةٌ، لم نَقِفْ على غَيرِها حَسَبَ ما اطَّلعْنا عليه.

وقد يسَّر اللهُ تعالى تَحقِيقَه وخِدمةَ نصِّه وآثَارِه، بمَنهجٍ مُعتدِلٍ في الضَّبطِ والتَّوثِيقْ، والتَّخريجِ والتَّعليقْ.

وقدَّمنا لتَحقِيقِنا بمُقدِّمةٍ مختصَرةٍ، تَحتوي على تَعريفٍ موجَزٍ بالمُؤَلِّفِ ﭬ؛ إذ هو من الشُّهرةِ بحيثُ لا يُحتاجُ إلى تَوسُّعٍ في تَرجمتِه، وكذلك لا يناسبُ حجمَ هذا الكتابِ التَّوسُّعُ في ذلك[١].

---

(١) ومن أراد التوسع في ترجمته فليراجع إن شاء: مقدمة تحقيق كتابه: «**آفة أصحاب الحديث، والرد على عبد المغيث**» نشرة دار الألوكة، وقد شاركنا في تحقيقه وتخريجه ومراجعته.

وتشتملُ المقدِّمةُ أيضًا على تعريفٍ مختصرٍ - كذلك - بالكتابِ، ووصفِ نسختِه، وعَمَلِنا فيه.

وذيَّلْنا الكتابَ بفهارِسَ وكشافاتٍ عِلميةٍ؛ للآياتِ والأحاديثِ والآثارِ والأشعارِ والأعلامِ والفوائدِ.

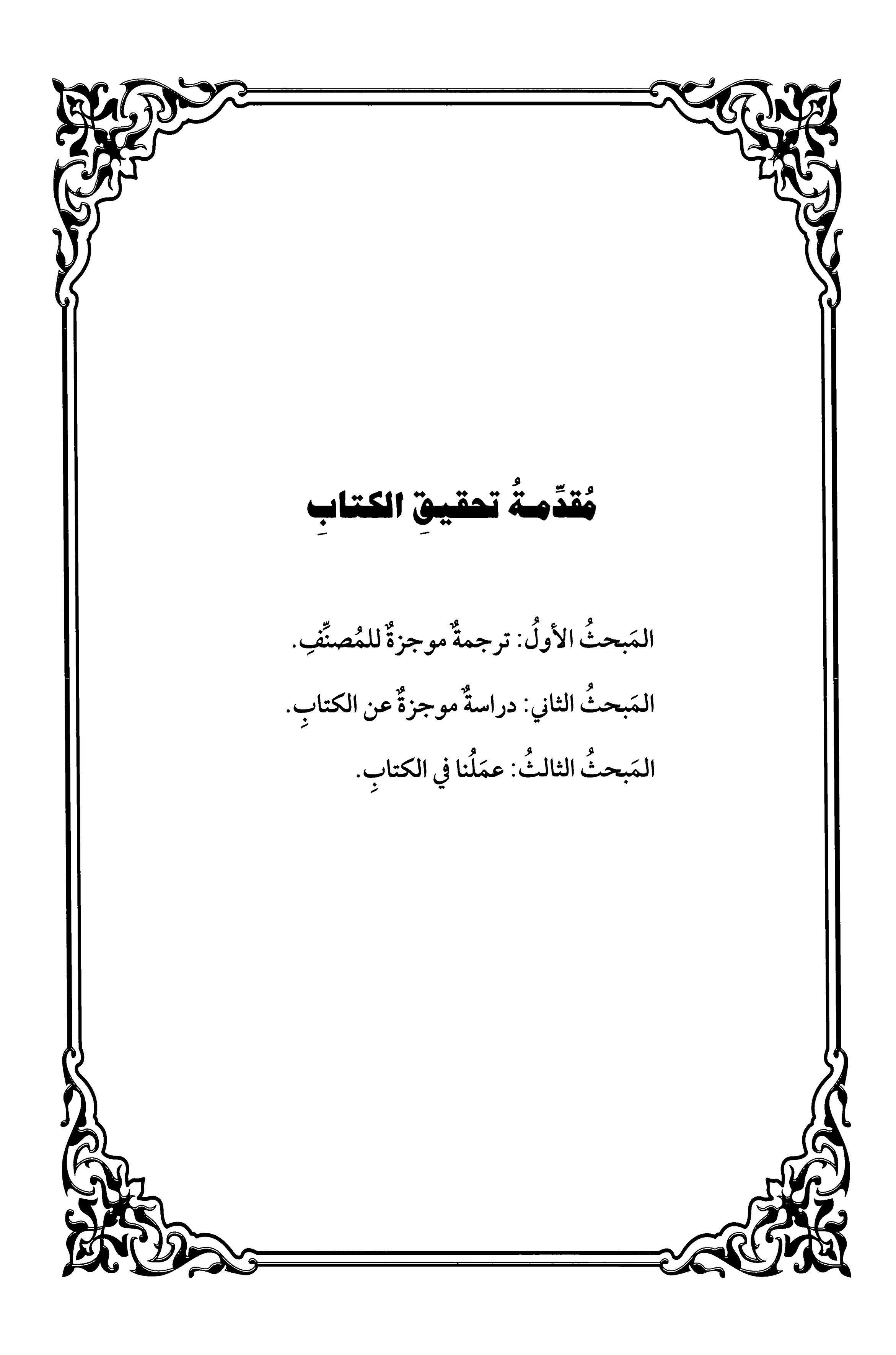
ونَسأَلُ اللهَ تعالى أَن يَمُنَّ بالقَبُولِ، وأن ينفعَ بهذا الكتابِ مُؤلِّفَه ومُحَقِّقِيه وقَارِئِيه، وأن يَجْعَلَنا وإيَّاكم مِمَّن شَرَّفَه واصطفاه ويَسَّر له قِيَامَ اللَّيْلِ، وَالوُقُوفَ بين يَدَيهِ سبحانه وتعالى.

وصلَّى الله وسلم على محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعينْ، وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينْ.

المحققون

حَسَن الصَّبَّاغ   خَالِد الشُّوربَجي

أَبُو مَازِنٍ الخُولِيُّ



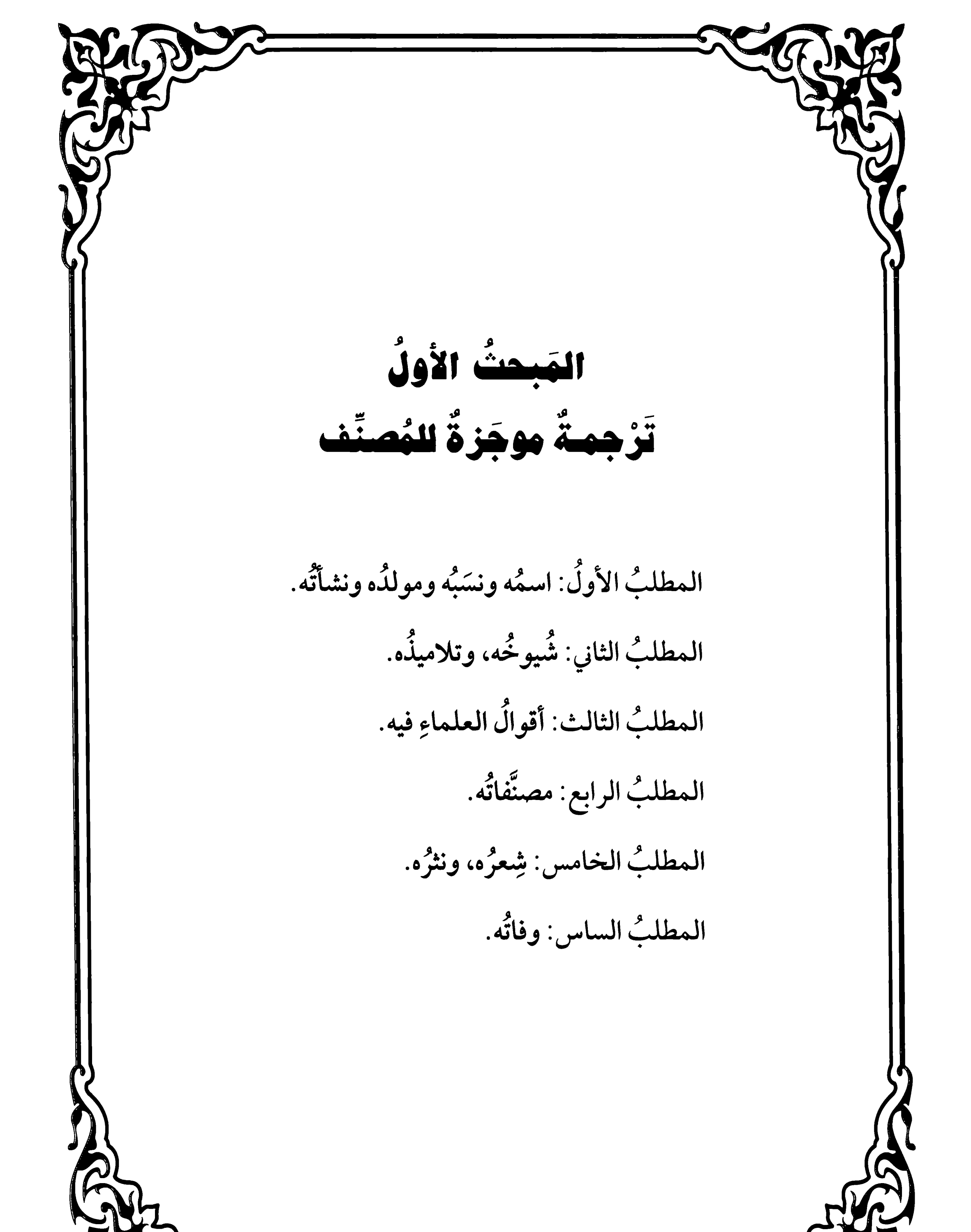
مُقدِّمةُ تحقيقِ الكتابِ

المَبحثُ الأولُ: ترجمةٌ موجزةٌ للمُصنِّفِ.

المَبحثُ الثاني: دراسةٌ موجزةٌ عن الكتابِ.

المَبحثُ الثالثُ: عمَلُنا في الكتابِ.





المَبحثُ الأولُ

تَرْجمةٌ موجَزةٌ للمُصنِّف

المطلبُ الأولُ: اسمُه ونسَبُه ومولدُه ونشأتُه.

المطلبُ الثاني: شُيوخُه، وتلاميذُه.

المطلبُ الثالث: أقوالُ العلماءِ فيه.

المطلبُ الرابع: مصنَّفاتُه.

المطلبُ الخامس: شِعرُه، ونثرُه.

المطلبُ الساس: وفاتُه.



المطلبُ الأولُ
اسمُه، ونسَبُه، ومولدُه، ونشأتُه[(١)]

هو: العلَّامةُ، الإمامُ، الحافِظُ، عالِمُ العراقِ، جمال الدين عبدُ الرحمنِ بنُ عليٍّ ابنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُمَّادَى[(٢)] بنِ الجَوْزيِّ، أبو الفَرَجِ، القُرَشيُّ، التَّيْميُّ، البَكْريُّ، البَغْداديُّ، الحنبليُّ، من ولَدِ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، صنَّف في فنونِ العلمِ من التفسيرِ، والفقهِ، والحديثِ،

---

(١) ترجَمَ عددٌ من المؤلِّفينَ لأبي الفرَجِ بنِ الجَوْزيِّ ﵀، انظر مثلًا: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدُّبَيْثي (٤/ ٤٣-٤٦)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٣٨٤)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» له (١/ ٣٤٣-٣٤٤)، و«مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» لسبط بن الجوزي (٢٢/ ٩٣-١١٨)، و«التكملة لوفيات النقلة» لعبد العظيم المُنْذِري (١/ ٣٩٤-٣٩٥)، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٤/ ١١٩-١٢٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٧٥)، و«الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصَّفَدي (١٨/ ١٠٩-١١٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٥٨-٥١٨)، و«توضيح المشتبه» لابن حجر (٢/ ٥١٩)، و«المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» لابن مفلح (٢/ ٩٣-٩٨)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قُطلوبغا (٦/ ٢٨٣)، و«طبقات المفسرين» لجلال الدين السيوطي (١/ ٦١)، و«طبقات المفسرين» لشمس الدين الداوودي (٢/ ٣٨٠-٣٨٣)، و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول» حاجي خليفة (٢/ ٢٥٦)، و«تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة» لصالح بن عبد العزيز النجدي (٢/ ٦٩٢).

وانظر أيضًا: «معجم مؤلفات ابن الجوزي» إعداد: ناصر بن سعود السلامة، و«مؤلفات ابن الجوزي» تأليف: عبد الحميد العلوجي، و«ابن الجوزي علمه ودعوته» إعداد: خالد راشد الغانم.

(٢) «حُمَّادَى: بضمِّ الحاءِ المهملةِ، وتشديدِ الميمِ وفتحِها، وبعدَ الألفِ دالٌ مهمَلةٌ مفتوحةٌ، وياءٌ آخِرُ الحروف». «التكملة» للمنذري (١/ ٣٩٥).

والوعظِ، والتاريخ، وغيرِها.

اشتَهرَ بابنِ الجَوْزيِّ؛ نسبةً لجَدٍّ له كانَ يملِكُ جَوْزةً[١] في وسَطِ داره بواسِطَ، ولم يكَنْ بواسِطَ جَوْزةٌ سِواها. **وقيل**: منسوبٌ إلى فُرْضةٍ من فُرَضِ البصرةِ يقالُ لها: جَوْزةٌ، وفُرْضةُ النهرِ: ثُلْمتُه التي يُستقَى منها، وفرضةُ البحرِ: محَطُّ السفنِ. **وقيل**: هو نسبةٌ إلى موضعٍ يقالُ له: فُرضةُ الجوزِ[٢].

قال سِبْطُه: «وُلِد جَدِّي ببغدادَ بدَرْبِ حَبيبٍ سنة عشرٍ وخمسِ مئةٍ تقريبًا، وتُوفِّي أبوه وله ثلاثُ سنينَ، وكانت له عمَّةٌ صالحةٌ، وكان أهلُه تجارًا في النُّحاسِ...، فلمَّا ترعرَعَ حمَلَتْه عمَّتُه إلى مسجدِ أبي الفضلِ بنِ ناصرٍ، فاعتنى به، وأسمَعَه الحديثَ، وقرأ القرآنَ، وتفقَّه على أبي بكرٍ الدِّينَوَريِّ الحَنْبليِّ وابنِ الفَرَّاءِ، وسمِعَ الحديثَ الكثيرَ، وقد ذكَرَ من مشايخِه في «المشيخةِ» نيِّفًا وثمانينَ شيخًا.

وعُنِي بأمرِه شيخُه ابنُ الزَّاغونيِّ، وعَلَّمه الوعظَ، واشتغَلَ بفنونِ العلومِ، وأخَذَ اللغةَ عن أبي منصورِ بنِ الجَوَاليقيِّ، وصنَّفَ الكُتُبَ في فنونٍ، وحضَرَ مجالِسَه الخلفاءُ والوزراءُ والعلماءُ والأعيانُ، وأقلُّ ما كان يحضُرُ مجلسَه عشَرةُ آلافٍ، وربما حضَرَ عندَه مئةُ ألفٍ، وأوقَعَ اللهُ له في القلوبِ القَبُولَ والهَيبةَ، وكان زاهدًا في الدُّنيا، متقلِّلًا منها، وسمعتُه يقولُ على المِنْبرِ في آخِرِ عُمرِه: كَتَبتُ بإصبَعيَّ هاتينِ ألفَيْ مجلَّدةٍ، وتاب على يديَّ مئةُ ألفٍ، وأسلَمَ على يديَّ عشرونَ ألفَ يهوديٍّ ونَصْرانيٍّ.

وكان يجلِسُ بجامعِ القَصْرِ، والرُّصافةِ، والمنصورِ، وبابِ بدرٍ، وتُرْبةِ أمِّ الخليفةِ، وغيرِها، وكان يختِمُ القرآنَ في كلِّ سبعةِ أيامٍ، ولا يخرُجُ من بيتِه إلا إلى الجامعِ للجُمُعةِ

---

(١) أي: شجرة. «تاج العروس» (١٥/ ٨٩).

(٢) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ٩٤)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١١٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٦١-٤٦٢)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٩٤).

وللمجلِسِ، وما مازَحَ أحدًا قَطُّ، ولا لعِبَ مع صبيٍّ، ولا أكَلَ من جهةٍ لا يتيقَّنُ حِلَّها، وما زال على ذلك الأسلوبِ حتى توفَّاه اللهُ تعالى»[١].

«وكان الذي حرَصَ على تسميعِه وأفادَه: الحافظُ ابنُ ناصرٍ، وقرأ القرآنَ على أبي محمدٍ سِبطِ الخيَّاطِ»[٢].

---

(١) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ٩٤)، وانظر: «طبقات علماء الحديث» (٤/ ١١٩).
(٢) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٠).

المطلبُ الثاني
شُيوخُه، وتلاميذُه

أولًا: شُيوخُه:

قال الذَّهَبيُّ: «ولم يرحَلْ في الحديثِ؛ لكنَّه عندَه «مسندُ» الإمامِ أحمد، و«الطبقات» لابن سعدٍ، و«تاريخُ الخطيب»، وأشياءُ عاليةٌ، و«الصحيحان»، والسُّنَنُ الأربعةُ، و«الحليةُ» وعدةُ تواليفَ وأجزاءَ...، وانتفَعَ في الحديثِ بملازمةِ ابنِ ناصرٍ، وفي القرآنِ والأدبِ بسِبطِ الخياطِ، وابنِ الجَوَاليقيِّ، وفي الفقهِ بطائفةٍ»[(١)].

ولابنِ الجوزيِّ رحمه الله شيوخٌ كثيرونَ، وقد ذُكِروا في مصنَّفاتٍ ترجَمتْ له، ونكتفي هنا بذكر شُيوخِه الذي رَوَى عنهم في هذا الكتابِ، مرتَّبينَ على حسَبَ الوفاة:

١- أحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الواحدِ... بنِ المتوكِّلِ بنِ المعتصِمِ بنِ الرشيدِ بنِ المهديِّ بنِ المنصورِ، أبو السعاداتِ المُتوكِّليُّ، تُوفِّي سنة (٥٢١هـ)[(٢)].

٢- عبدُ الجبارِ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ محمدِ بنِ يحيى بنِ مَندَهْ، أبو نصرٍ الأصبهانيُّ، تُوفِّي سنة (٥٢١هـ)[(٣)].

٣- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ، أبو السعودِ، ابنُ المُجْلِي، البزَّازُ، تُوفِّي سنة (٥٢٥هـ)[(٤)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٥).
(٢) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٦)، و«المنتظم» (١٧/ ٢٤٦).
(٣) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٣٩)، و«المنتظم» (١٧/ ٢٤٦).
(٤) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٢٦)، و«المنتظم» (١٧/ ٢٦٥).

٤- هبةُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ بنِ العباسِ بنِ الحُصَينِ، أبو القاسمِ الشَّيبانيُّ الكاتبُ، تُوفِّي سنة (٥٢٥هـ)[1].

٥- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ حبيبٍ، أبو بكرٍ العامريُّ، المعروفُ بابنِ الخَبَّازةِ، تُوفِّي سنة (٥٣٠هـ)[2].

٦- هبةُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ، أبو القاسمِ الحَريريُّ البغداديُّ المُقرئُ، تُوفِّي سنة (٥٣١هـ)[3].

٧- عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ الحسنِ بنِ مباركٍ، أبو منصورٍ القَزَّازُ، تُوفِّي سنة (٥٣٥هـ)[4].

٨- محمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو بكرِ بنُ أبي طاهرٍ، تُوفِّي سنة (٥٣٥هـ)[5].

٩- إسماعيلُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ أبي الأشعثِ، أبو القاسمِ السَّمَرْقَنديُّ، تُوفِّي سنة (٥٣٦هـ)[6].

١٠- يحيى بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ الطراحِ، أبو محمدٍ المديرُ، تُوفِّي سنة (٥٣٦هـ)[7].

١١- عبدُ الوهابِ بنُ المباركِ بنِ أحمدَ بنِ الحسنِ، أبو البركاتِ الأنماطيُّ، تُوفِّي

---

(١) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (١)، و«المنتظم» (١٧/ ٢٦٨).
(٢) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٥٠)، و«المنتظم» (١٧/ ٣١٧).
(٣) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٤)، و«المنتظم» (١٧/ ٣٢٦).
(٤) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٣٥)، و«المنتظم» (١٨/ ١١).
(٥) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٢)، و«المنتظم» (١٨/ ١٣).
(٦) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (١٥)، و«المنتظم» (١٨/ ٢٠).
(٧) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٢٤)، و«المنتظم» (١٨/ ٢٤).

سنة (٥٣٨هـ)[١].

١٢- محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ الحسنِ بنِ إبراهيمَ بنِ خَيْرونَ، أبو منصورٍ المُقرئُ، تُوفِّي سنة (٥٣٩هـ)[٢].

١٣- ظفَرُ بنُ عليٍّ بنِ العباس، أبو سعدٍ المُستَوْفِي الهَمَذانيُّ[٣].

١٤- عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله، الإمامُ أبو محمدٍ المُقرئُ، النَّحْويُّ، سبطُ الزاهدِ أبي منصورٍ الخيَّاطِ، تُوفِّي سنة (٥٤١هـ)[٤].

١٥- محمدُ بنُ عُمرَ بنِ يوسُفَ بنِ محمدٍ، القاضي أبو الفضلِ الأُرْمَويُّ، الفقيه الشافعيُّ، تُوفِّي سنة (٥٤٧هـ)[٥].

١٦- عبدُ الملكِ بنُ عبدِ الله بن أبي سهلٍ، أبو الفتحِ بنُ أبي القاسم الكَرُوخيُّ، تُوفِّي سنة (٥٤٨هـ)[٦].

١٧- سعيدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ البنَّاء، أبو القاسمِ بنُ أبي غالبٍ، تُوفِّي سنة (٥٥٠هـ)[٧].

١٨- محمدُ بنُ ناصرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، أبو الفضلِ السَّلَاميُّ الدار، الفارسيُّ الأصل، تُوفِّي سنة (٥٥٠هـ)[٨].

---

(١) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (١٦)، و«المنتظم» (١٨/ ٣٣).

(٢) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (١٤)، و«المنتظم» (١٨/ ٤٢).

(٣) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٧٤٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٦/ ٣١٠).

(٤) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٤٣)، و«المنتظم» (١٨/ ٥١).

(٥) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٢٨)، و«المنتظم» (١٨/ ٨٦).

(٦) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (١٧)، و«المنتظم» (١٨/ ٩٢).

(٧) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٣٦)، و«المنتظم» (١٨/ ١٠٣).

(٨) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٤٢)، و«المنتظم» (١٨/ ١٠٣).

١٩- محمدُ بنُ أبي الحسنِ البَسْطاميُّ؛ كذا ذكَرَه المصنِّفُ في الحديثِ (٣٧)؛ لكنَّه لم يترجِمْ له في «مشيختِه»، ولا في «المنتظم»، وإنَّما ترجَمَ لأخيه: عمر بن أبي الحسن البَسْطامي(١).

٢٠- عبدُ الأولِ بنُ عيسى بنِ شُعيبِ بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ، أبو الوقتِ الهَرَويُّ المنشأ، السِّجْزيُّ الأصل، تُوفِّي سنة (٥٥٣هـ)(٢).

٢١- محمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ، أبو الفتحِ الحاجب، المعروفُ بابنِ البَطِّيِّ، تُوفِّي سنة (٥٦٤هـ)(٣).

٢٢- يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارِ بنِ إبراهيمَ، أبو القاسمِ الدِّينَوَريُّ، المُقرئُ، تُوفِّي سنة (٥٦٥هـ)، أو (٥٦٦هـ)(٤).

٢٣- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ، أبو عبدِ الرحمنِ بنُ أبي الفتحِ الكُشْمِيهَنيُّ، المَرْوزي، الواعظُ، تُوفِّي سنة (٥٧٨هـ)(٥).

ثانيًا: تلاميذُه:

لقد نال ابنُ الجوزيِّ ﵀ بسببِ كثرةِ علمِه وسَعةِ اطلاعِه شهرةً، وذاع صِيتُه، ممَّا دفع كثيرًا من نُبهاءِ الطلبةِ إلى التوجُّهِ إليه، والإقبالِ على دُروسِه، وكان من أشهرِ من تتلمَذَ عليه:

١- طلحةُ بنُ مظفرِ بنِ غانمٍ العراقيُّ، أبو محمدٍ العَلْثيُّ الحنبليُّ، الزاهدُ، تُوفِّي

---

(١) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٤٩)، و«المنتظم» (١٨/ ٦٠).

(٢) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٧)، و«المنتظم» (١٨/ ١٢٧).

(٣) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٦١)، و«المنتظم» (١٨/ ١٨٥).

(٤) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٦٦)، و«المنتظم» (١٨/ ١٩٥).

(٥) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٨١)، و«التقييد» (١١٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦١٩).

سنة (٥٩٣هـ)[١].

٢- عبدُ الرحيمِ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ الفقيهُ، كمالُ الدينِ المَقْدسيُّ الحنبليُّ، أخو الحافظِ الضياءِ، تُوفِّي سنة (٦١٢هـ)[٢].

٣- أحمدُ بنُ عُمرَ بنِ إبراهيمَ، ابنُ الدُّردَانةِ، أبو بكرٍ الحَرْبيُّ، تُوفِّي سنة (٦١٣هـ)[٣].

٤- عبدُ السلامِ بنُ عليِّ بنِ منصورٍ، قاضي القضاةِ تاجُ الدينِ أبو محمدٍ الكِنانيُّ الدِّمْياطيُّ الشافعيُّ، المعروفُ بابنِ الخرَّاطِ، تُوفِّي سنة (٦١٩هـ)[٤].

٥- عُمرُ بنُ بدرِ بنِ سعيدٍ، المحدِّثُ أبو حفصٍ الكُرْديُّ المَوْصليُّ الحَنَفيُّ، تُوفِّي سنة (٦٢٢هـ)[٥].

٦- محمدُ بنُ أبي القاسمِ الخضر بنِ محمدِ بنِ الخضرِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ، الإمام فخر الدين، أبو عبدِ اللهِ الحرَّانيُّ الفقيهُ، الحنبليُّ، الواعظُ المفسِّرُ، تُوفِّي سنة (٦٢٢هـ)[٦].

٧- محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ الفضلِ، المحدِّث أبو الفضائلِ الرافعيُّ القَزْوينيُّ، نزيلُ بغدادَ، وأخو العلامةِ إمامِ الدينِ عبدِ الكريمِ، صاحبِ «الشرح الكبير»، تُوفِّي سنة (٦٢٨هـ)[٧].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٩٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٢٩).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٤٠). (٣) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٦٢).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٧٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١٩٥).

(٥) ينظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ١٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٧١٨).

(٦) ينظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ١٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٧٢٣)، و«طبقات المفسرين» للداوودي (٢/ ١٤٤).

(٧) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٨٧٠)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١٢٨).

٨- عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الغنيِّ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عليِّ بنِ سرورٍ، الحافظُ المحدِّثُ جمالُ الدينِ أبو موسى المَقْدسيُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ، الصالحيُّ الحنبليُّ، تُوفِّي سنة (٦٢٩هـ)[1].

٩- محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ بنِ الحسينِ بنِ خلفٍ، أبو الحسنِ، الحافظُ المفيدُ البغداديُّ، القَطِيعيُّ، تُوفِّي سنة (٦٣٤هـ)[2].

١٠- محمدُ بنُ سعيدِ بنِ يحيى بنِ عليِّ بنِ الحجاجِ الواسطيُّ، أبو عبدِ اللهِ، المعروفُ بابنِ الدُّبَيْثِيِّ، تُوفِّي سنة (٦٣٧)[3].

١١- محمدُ بنُ محمودِ بنِ الحسنِ بنِ هبةِ اللهِ بنِ محاسن، الحافظُ الكبيرُ محبُّ الدينِ، أبو عبدِ اللهِ، ابنُ النجار البغداديُّ، صاحب «التاريخ»، تُوفِّي سنة (٦٤٣هـ)[4].

١٢- يوسُفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليٍّ، محيي الدين، أبو المحاسنِ، ابنُ الإمامِ جمال الدين أبي الفرجِ بن الجوزيِّ، البكريِّ، البغداديِّ، الحنبليِّ، تُوفِّي سنة (٦٥٦هـ)[5].

---

(١) ينظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٣١٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٨٨٢).

(٢) ينظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدُّبيثي (١/ ٢٢١)، و«التكملة» للمنذري (٣/ ٤٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٥٣).

(٣) ينظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٥٢٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٢٤٩).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٧٨)، و«الوافي بالوفيات» (٥/ ٧).

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٨٥٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٠).

المطلبُ الثالثُ
أقوالُ العلماءِ فيه

حظِيَ ابنُ الجوزيِّ ﷺ بثناءِ العلماءِ عليه قديمًا وحديثًا، حيثُ كان متفننًا في كلِّ علمٍ، وله فيه حظٌّ ومشاركةٌ.

قال سِبطُ ابنِ الجوزيِّ: «ذكره أبو محمدِ بنُ الدُّبَيْثِيِّ في «الذيل» الَّذي ذيَّله على «ذيل ابنِ السَّمْعانيِّ»، فقال: شيخُنا جمالُ الدِّينِ بنُ الجوزيِّ الإمامُ، صاحبُ التَّصانيفِ في فنونِ العِلمِ، من التفاسيرِ، والفِقْهِ، والحديثِ، والتَّواريخِ، وغيرِ ذلك، وإليه انتَهتْ معرفةُ الحديثِ وعلومِهْ، والوقوف على صحيحِه من سَقيمِهْ، وله فيه المصنَّفاتُ من المسانيدِ والأبوابِ والرِّجالْ، ومعرفةِ الأحاديثِ الواهيةِ والموضوعةِ والانقطاعِ والاتصالْ، وكانَ من أحسَنِ النَّاسِ كلامًا، وأتمِّهم نِظامًا، وأعذَبِهم لسانًا، وأجوَدِهم بيانًا»[(١)].

وقال ابنُ نُقْطةَ: «كَانَ أوحَدَ وقتِه فِي الوَعْظِ، وكانَ حافِظًا ثِقَةً»[(٢)].

وقال ابنُ عبدِ الهادي: «قال الموفقُ عبدُ اللطيفِ: كانَ ابنُ الجَوْزِيِّ لطيفَ الصُّورةِ، حُلْوَ الشَّمائلِ، رخيمَ النَّغْمةِ، مَوزونَ الحركاتِ والنَّغماتِ، لذيذَ المُفاكَهةِ، يحضُرُ مجلِسَه مئةُ ألفٍ، أو يزيدونَ، لا يضيِّعُ من زمانِه شيئًا، يكتُبُ في اليومِ أربعَ كراريسَ، وله في كلِّ عِلْم مشاركةٌ؛ لكنَّه كانَ في التَّفْسيرِ من الأعيانِ، وفي الحديثِ من الحُفَّاظِ، وفي التاريخِ من المتوسِّعينَ، ولدَيْه فِقهٌ كافٍ، وأما السَّجْعُ الوعظيُّ فله فيه مَلَكَةٌ قويةٌ...،

---

(١) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ٩٥)، وانظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدُّبَيْثِيِّ (٤/ ٤٣).

(٢) «إكمال الإكمال» (٢/ ٣٨٤).

ولباسُه أفضلُ لباسٍ؛ الأبيضُ الناعمُ المطيَّبُ، وله ذِهْنٌ وقَّادٌ، وجوابٌ حاضرٌ»[(١)].

وقال الذَّهبيُّ: «وذكَرَه شَيخُنا ابنُ البُزُوريِّ، فأطنَبَ في وصفِه، وقال: فأصبَحَ في مذهبِه إمامًا يُشارُ إليه، ويُعقَد الخِنْصرُ فِي وقتِه عليه، ودرَّس بمدرسةِ ابنِ الشَّمْحَلِ[(٢)]، ودرَّسَ بالمدرسةِ المنسوبةِ إلى الجهةِ بنفشا المستضيئيةِ[(٣)]، ودرَّسَ بمدرسةِ الشَّيخِ عبدِ القادرِ، وبنى لنفسِه مدرسةً بدربِ دينارٍ، ووقَفَ عليها كُتُبَه، برَعَ في العلومْ، وتفرَّد بالمنثورِ والمنظومْ، وفاقَ على أدباءِ مِصرِهْ، وعلا على فُضلاءِ دهرِهْ، له التصانيفُ العديدةُ، سُئِلَ عن عددِها؟ فقال: زيادةٌ على ثلاثِ مئةٍ وأربعينَ مصنَّفًا، منها ما هو عشرونَ مجلدًا، ومنها ما هو كُرَّاسٌ واحدٌ، ولم يترُكْ فنًّا من الفنونِ إلَّا وله فيه مُصنَّفٌ، كان أوحَدَ زمانِه، وما أظنُّ الزَّمانَ يسمَحُ بمثلِه... وكان إذا وعَظَ اختَلسَ القلوبْ، وشُقِّقتِ النفوسُ دونَ الجيوبْ»[(٤)].

وقد كثُرَ مِن العلماءِ مَن أثنى على ابنِ الجَوْزيِّ ﷺ؛ لكنَّه لم يسلَمْ من النقدِ:

قال الصَّفَديُّ: «ومع تبحُّرِ ابنِ الجَوزيِّ في العلومِ، وكثرةِ اطلاعِه، وسَعَةِ دائرتِه؛ لم

---

(١) «طبقات علماء الحديث» (٤/ ١٢١)، وانظر: «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٨٤).

(٢) هي مدرسةٌ بناها أبو القاسمِ عُمرُ بنُ ثابتٍ البغدادي، المعروفُ بابنِ الشَّمْحَلِ في المأمونية ببغدادَ، توفي (٥٦١هـ)، افتُتِحتْ في ربيع الآخرِ سنة (٥٥٦هـ)، وجعَلَ فيها خِزانةَ كُتُبٍ نَفيسةٍ. انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدُّبَيْثي (٤/ ٣١٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٨/ ١٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٦٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ٢٧٤).

(٣) بنفشا هي فتاةُ المستضيءِ بالله، كانت أحبَّ سَراريِّه إليه، عمَرَتْ عدةَ مساجد، وكانت كثيرةَ الرغبةِ في أفعالِ البر، تُوفِّيت سنة (٥٩٨هـ).

والمدرسةُ كانت دارًا على شاطئِ دِجْلةَ عندَ بابِ الأزج، وقد آلَ أمرُها إلى أن اشترَتْها بَنَفَشا جاريةُ المستضيءِ، ووقَفَتْها مدرسةً للحنابلةِ، وتسَلَّمها ابنُ الجوزيِّ بعدُ. انظر: «الوافي بالوفيات» (١٠/ ١٨٤)، و«مرآة الزمان» (٢٠/ ٣٧٤)، «الكامل في التاريخ» (١٠/ ١٨٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٣٨).

(٤) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٨).

يكُنْ مبرِّزًا في علمٍ من العلومِ، وذلك شأنُ كلِّ مَن فرَّقَ نفسَه في بحورِ العلومِ، مع أنَّه كان مبرِّزًا في الوعظِ والتفسيرِ والتاريخِ، متوسطًا في المذهبِ والحديثِ، له اطلاعٌ على متونِ الحديثِ، وأمَّا الكلامُ على صحيحِه وسَقيمِه فما له فيه ذوقُ المحدِّثينَ، ولا نَقدُ الحفاظِ المبرِّزينَ، فإنَّه كثيرُ الاحتجاجِ بالأحاديثِ الضعيفةِ، مع كونِه كثيرَ السياقِ لتلك الأحاديثِ في الموضوعاتِ! والتحقيقُ أنَّه لا ينبغي الاحتجاجُ بها، ولا ذِكرُها في الموضوعاتِ، وربَّما ذكر في الموضوعاتِ أحاديثَ حِسانًا قويةً، وكلامُه في السنةِ مضطربٌ؛ تراه في وقتٍ سُنيًّا، وفي وقتٍ متجهِّمًا محرِّفًا للنصوصِ، واللهُ يرحَمُه ويغفِرُ له»[١].

وما ذكَرَه الصَّفَديُّ قد تبيَّنَّاه حقًّا من خلالِ ما وقَفْنا عليه من تخريجٍ للأحاديثِ والآثارِ التي أورَدَها المصنِّفُ في كتابِه، وسيأتي التنبيهُ عليه[٢].

---

(١) «الوافي بالوفيات» (١٨/ ١١٢-١١٣).

(٢) وانظر أيضا الحديث عن عقيدة المصنِّف في المطلب الرابع من المبحث الثاني.

المطلبُ الرابعُ
مُصَنَّفاتُه

لأبي الفَرَجِ بنِ الجوزيِّ ﷺ مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ في فنونٍ شتَّى، قال سِبطُه: «وسمِعتُه يقولُ على المِنْبرِ في آخِرِ عُمرِه: كتَبتُ بإصبَعَيَّ هاتينِ ألفَيْ مجلَّدةٍ»(١).

وقال ابنُ عبدِ الهادي: «سرَدَ سِبْطُه مصنَّفاتِه إلى أن قال: فمجموعُ تصانيفِه مئتانِ ونيِّفٌ وخمسونَ كتابًا. قلتُ: لا أعلَمُ أحدًا صنَّفَ أكثَرَ من ابنِ الجَوْزيِّ، إلَّا شيخَنا الإمامَ الرَّبَّانيَّ أبا العَبَّاسِ أحمدَ بنَ عبدِ الحليمِ الحَرَّانيَّ ﷺ»(٢).

وقال ابنُ رجبٍ: «وذكَرَه ابنُ البُزُوريِّ في «تاريخِه»، وأطنَبَ في وصفِه...، وله التصانيفُ العديدةُ، سُئِلَ عن عدَدِها؟ فقال: زيادةٌ على ثلاثِ مئةٍ وأربعينَ مصنَّفًا، منها ما هو عشرونَ مجلَّدًا، ومنها ما هو كُرَّاسٌ واحدٌ، ولم يترُكْ فنًّا من الفنونِ إلا وله فيه مصنَّفٌ»(٣).

وذكَره الحاجّ خليفة فقال: «كان إمامًا، حافظًا، ثقةً، فصيحًا، متبحرًا في أنواعِ العلومِ، ومصنِّفًا فيها، وكان له مئتانِ وخمسونَ تصنيفًا»(٤).

ومن أكثر مصنَّفاتِه شُهرةً:

١. «البِرُّ والصِّلة»(٥). ٢. «التحقيقُ في أحاديثِ الخلاف»(٦).

---

(١) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ٩٤).

(٢) «طبقات علماء الحديث» (٤/ ١٢١). (٣) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٨٥).

(٤) «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (٢/ ٢٥٦).

(٥) طُبع بمؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ١٤١٣هـ.

(٦) طُبع بدار الوعي العربي، حلب، القاهرة، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ١٤١٩هـ.

٣. «تقويمُ اللسان»[١].
٤. «جامعُ المسانيد»[٢].
٥. «زادُ المسير، في علمِ التفسير»[٣].
٦. «صيدُ الخاطر»[٤].
٧. «الضعفاءُ والمتروكون»[٥].
٨. «العِلَلُ المتناهية»[٦].
٩. «غريبُ الحديث»[٧].
١٠. «القُصَّاصُ والمُذَكِّرين»[٨].
١١. «كشفُ المشكِلِ من حديثِ الصحيحين»[٩].
١٢. «المدهش»[١٠].
١٣. «مشيخةُ ابن الجوزي»[١١].
١٤. «المنتظِمُ في تاريخِ الملوك»[١٢].
١٥. «الموضوعات»[١٣].

---

(١) طبعته دار المعارف، تحقيق: عبد العزيز مطر، ٢٠٠٦م.
(٢) مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: علي حسين البواب، ١٤٢٦هـ.
(٣) طُبع بدار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ١٤٢٢هـ.
(٤) طُبع بدار القلم، دمشق، بعناية: حسن المساحي سويدان، ١٤٢٥هـ.
(٥) دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الله القاضي، ط١، ١٤٠٦هـ.
(٦) إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، المحقق: إرشاد الحق الأثري، ط٢، ١٤٠١هـ.
(٧) دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ١٤٠٥هـ.
(٨) المكتب الإسلامي، بيروت، د. محمد لطفي الصباغ، ط٢، ١٤٠٩ هـ.
(٩) دار الوطن، الرياض، تحقيق: علي حسين البواب.
(١٠) دار الكتب العلمية، بيروت، المحقق: مروان قباني، ط٢، ١٤٠٥هـ.
(١١) دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: محمد محفوظ، ط٣، ٢٠٠٦م.
(١٢) دار الكتب العلمية، بيروت، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٢هـ.
(١٣) طُبع بالمكتبة السلفية بالمدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، ١٣٨٦هـ. وطُبع بمكتبة أضواء السلف، تحقيق: نور الدين بن شكري جيلار، ط١، ١٤١٨هـ.

المطلبُ الخامس
شِعْرُه، ونثْرُه

كما أَلَّف ابنُ الجوزيِّ رحمه الله في كثيرٍ من الفنونِ والعلومِ، كانت له مشاركةٌ في فنونِ الأدبِ، فرُوِيتْ له بعضُ الأشعارِ؛ قال سِبطُ ابنِ الجوزيِّ: «ذِكرُ نُبْذةٍ من أشعارِهْ، ألتي جعَلَها في الواقعاتِ من شِعارِهْ، وبلَغَني أنَّها عشرُ مجلَّداتْ، في الأجناسِ والمدائحِ والصفاتْ»(١).

وأغلَبُ ما قاله في الوعظِ والحِكَمِ، ومن أشعارِه(٢): [من الطويل]

يَـــوَدُّ حَسُـــودِي أَنْ يَـــرَى لِيَ زَلَّـــةً
إِذَا مَـــا رَأَى الـــزَّلَّاتِ جَـــاءَتْ أَكَاذِيـــبُ

أَرُدُّ جَـــوَى خَصْـــمِي وَلَيْـــسَ بِقَـــادِرٍ
عَلَى رَدِّ قَـــوْلِي فَهْـــوَ مَـــوْتٌ وَتَعْذِيـــبُ

تَـــرَى أَوْجُـــهَ الحُسَّـــادِ بِيضًـــا لِرُؤْيَـــتِي
وَإِنْ قُمْـــتُ عَادَتْ وَهْيَ سُـــودٌ غَرَابِيـــبُ

إِذَا فُهْـــتُ لَـــمْ يَنْطِـــقْ عَـــدُوِّي بِلَفْظَـــةٍ
إِذَا وَرَدَ الـــضِّرْغَامُ لَـــمْ يَلَـــغِ الذِّيـــبُ

ومنها(٣): [من المتقارب]

---

(١) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١١٠).

(٢) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١١١)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٦).

(٣) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١١١).

لَعِبْتَ وَمِثْلُكَ لَا يَلْعَبُ
وَقَدْ ذَهَبَ الأَطْيَبُ الأَطْيَبُ
وَقَدْ كُنْتَ فِي ظُلُمَاتِ الشَّبَابِ
فَلَمَّا أَضَاءَ انْجَلَى الغَيْهَبُ
أَلَا أَيْنَ أَقْرَانُكَ الرَّاحِلُونَ
لَقَدْ لَاحَ إِذْ ذَهَبُوا المَذْهَبُ
دَعِ اللَّهْوَ وَارْجِعْ إِلَى مَدْحِ مَنْ
لَهُ حَسَبٌ لَا كَمَا يَحْسِبُ
وَمَا المَدْحُ إِلَّا بِوَصْفِ الرِّجَالِ
وَإِلَّا فَمَادِحُهُمْ يَكْذِبُ
إِذَا صَاغَ ذُو مِدَحٍ وَصْفَهُمْ
فَهُمْ مَدَحُوا لَا الَّذِي يَطْلُبُ
فَفَكَّرْتُ فِي شَرَفِ المُسْتَضِيءِ
فَحِرْتُ وَتَاهَ بِيَ السَّبْسَبُ(١)
أَرَدتُّ مَدِيحًا فَقَالَ القَرِيضُ
إِلَى أَيْنَ قُلْ لِي تُرَى تَذْهَبُ
خَلِيفَةُ رَبِّ الأَنَامِ ابْنُ عَمّ
نَبِيِّ الهُدَى بَعْدَ ذَا مَذْهَبُ

وقال أيضًا في آخر حياتِه(٢): [من الكامل]

---

(١) السَّبْسَب: المفازةُ، أو الأرض القفر. «تاج العروس» (٣/ ٤٠).

(٢) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١١٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٦)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١١٣).

أَللّٰهَ أَسْـــأَلُ أَنْ يُطَــوِّلَ مُــدَّتِي
وَأَنَـــالَ بِالإِنْعَـــامِ مَـــا فِي نِيَّـــتِي
لِي هِمَّـــةٌ فِي العِلْـــمِ مَـــا مِـــنْ مِثْلِهَـــا
وَهِيَ الَّـــتِي جَنَـــتِ النُّحُـــولَ هِيَ الَّـــتِي
خُلِقَـــتْ مِـــنَ القلـــقِ العَظِيـــمِ إِلَى المُـــنَى
دُعِيَـــتْ إِلَى نَيْـــلِ الكَمَـــالِ فَلَبَّـــتِ
كَـــمْ كَانَ لِي مِـــنْ مَجْلِـــسٍ لَـــوْ شُـــبِّهَتْ
حَالَاتُـــهُ لَتَشَـــبَّهَتْ بِالجَنَّـــةِ
أَشْـــتَاقُهُ لَمَّـــا مَضَـــتْ أَيَّامُـــهُ
عَلَـــلًا وَتُعْـــذَرُ نَاقَـــةٌ إِنْ حَنَّـــتِ
يَـــا هَـــلْ لِلَيْـــلَاتٍ بِجَمْـــعٍ عَـــوْدَةٌ
أَمْ هَـــلْ عَلَى وَادِي مِـــنًى مِـــنْ نَظْـــرَةِ
قَـــدْ كَانَ أَحْـــلَى مِـــنْ تَصَارِيـــفِ الصَّبَـــا
وَمِـــنَ الحَمَـــامِ مُغَنِّيَـــا فِي الأَيْكَـــةِ
فِيـــهِ البَدِيهَـــاتُ الَّـــتِي مَـــا نَالَهَـــا
خَلْـــقٌ بِغَـــيْرِ مُخَمَّـــرٍ وَمُبَيَّـــتِ
بِرَجَاحَـــةٍ وَفَصَاحَـــةٍ وَمَلَاحَـــةٍ
يَقْـــضِي لَهَـــا عَدْنَـــانُ بِالعَرَبِيَّـــةِ
وَبَلَاغَـــةٍ وَبَرَاعَـــةٍ وَيَرَاعَـــةٍ
ظَـــنَّ النَّبَـــاتِي أَنَّهَـــا لَـــمْ تَنْبُـــتِ
وَإِشَـــارَةٍ تُبْـــكِي الجُنَيْـــدَ وَصَحْبَـــهُ
فِـــي رِقَّـــةٍ مَـــا قَالَهَـــا ذُو الرُّمَّـــةِ

ولم تكُنْ مجالسُ أبي الفرَجِ بنِ الجوزيِّ ﵀ خاليةً من الطُّرَفِ المُبتكَراتْ، والنُّتَفِ المستظرفاتْ، وتلخيصِ المعاني بأدقِّ العباراتْ:

قال ﵀ يومًا في مجلسِ وعظِه: «الدُّنيا نهرُ طالوتَ، فاعبرُوها، ولا تَعمُرُوها». فقام سائلٌ فقال: كيفَ أصنَعُ وحُبُّها مجبولٌ في طباعي من يومَ ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾[1]؟! فقال: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾[2] قطرةً من القَطَرات».

وقال: «واللهِ، ما اجتَمعَ لأحدٍ أمَلُهْ، إلا وسَعَى في تفريقِه أجَلُهْ».

وقال: «الرَّواحلُ في طيِّ المراحِل، والأنامُ نِيام».

وقال: «رَكبُ الأجلِ يَجري، والرِّكابُ في الحديث»[3].

وقال له قائلٌ: أيُّما أفضَلُ، أسَبِّحُ أم أستَغفرُ؟ فقال: «الثيابُ الوَسِخةُ أحوَجُ إلى الصَّابونِ من البَخورِ»[4].

وقال: «من قنِعَ طابَ عَيشُهْ، ومن طمِعَ طالَ طَيشُهْ».

وقال: «البُخلُ فراشُ العارْ، والحِرصُ فراشُ النارْ، والكرَمُ فراشُ الدارْ».

وقال: «الطاعةُ تبسُطُ اللِّسانْ، والمعاصي تُذِلُّ الإنسانْ»[5].

---

(١) آل عمران: ١٤. (٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) انظر: «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١٠٠).

(٤) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١٠١).

(٥) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١٠٢).

المطلبُ السادس
وَفاتُه رحمه الله

تُوفِّي أبو الفرجِ بنُ الجوزيِّ في شهرِ رمضان، سنةَ سَبْعٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ (٥٩٧هـ)، بعدَ أن قارَبَ التِّسْعينَ من عُمُرِه، ودُفِن في مقبرةِ بابِ حَرْبٍ، وكانت جِنازتُه مشهودةً؛ عليه رحمة الله.

«وقد امتُحِنَ الشيخُ أبو الفرجِ في آخِرِ عُمُرِه، وخُتِمَ على دارِه، وأُخِذَ في سفينةٍ إلى واسِطَ، فحُبِسَ بها في بيتٍ خمسَ سنينَ، لم يدخُلْ فيها حَمَّامًا، وكان يطبُخُ ويغسِلُ ثوبَه، ويخدُمُ نفْسَه، وكان السببُ في خلاصِه أنَّ ابنَه يوسُفَ نشَأَ واشتَغَلَ ووعَظَ، وتوصَّلَ إلى أمِّ الخليفةِ، فشفَعتْ فيه، فأُطلِقَ»[١].

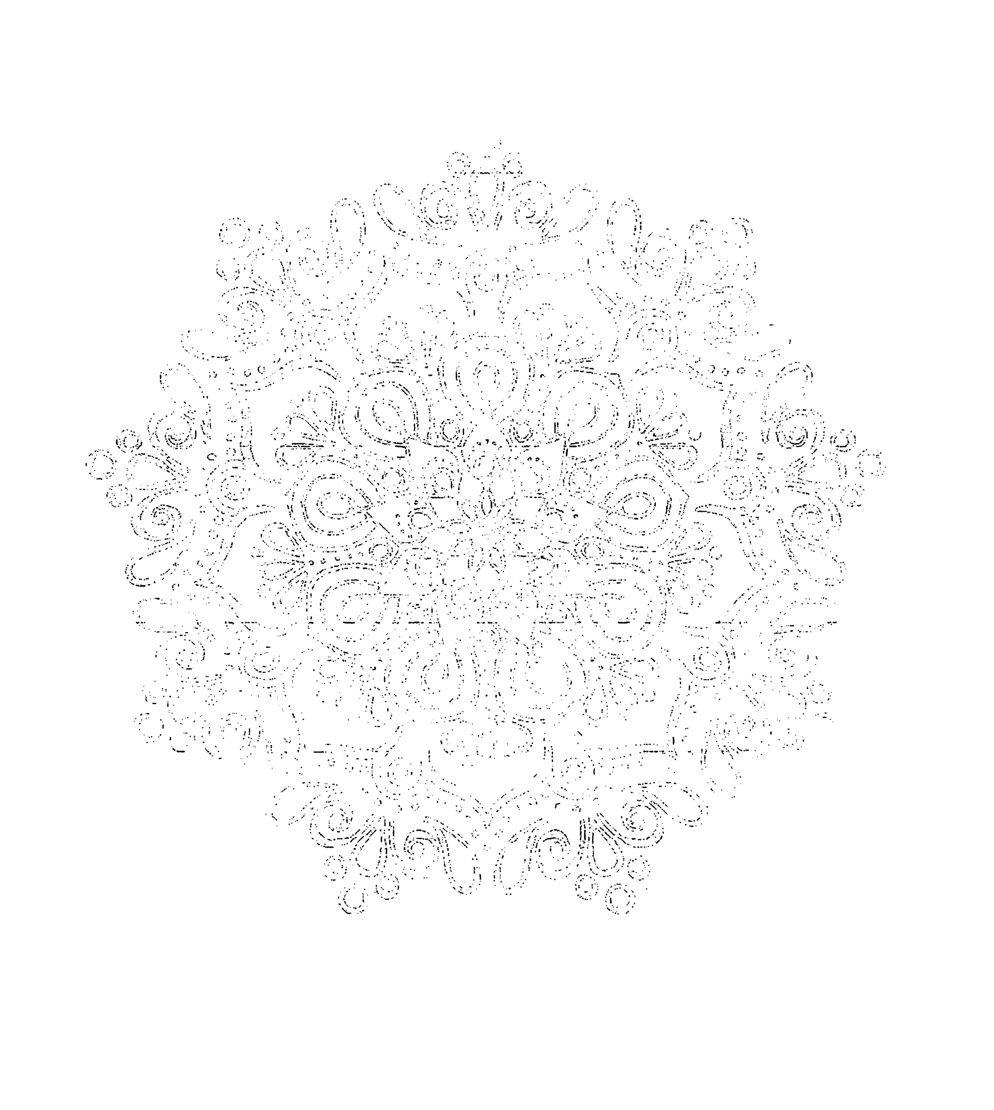
وكان رحمه الله قد أوصى أنْ يُكتَبَ على قَبرِه[٢]: [مجزوء الرمل]

يَا كَثِيرَ العَفْوِ عَمَّنْ ... كَثُرَ الذَّنْبُ لَدَيْهِ
جَاءَكَ المُذْنِبُ يَرْجُو الصْـ ... ـصَفْحَ عَنْ جُرْمِ يَدَيْهِ
أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الضْـ ... ـضَيْفِ إِحْسَانٌ إِلَيْهِ

---

(١) «طبقات علماء الحديث» (٤/ ١٢٢)، وانظر: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٠٤-٥٠٥).

(٢) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٠٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١١٤).





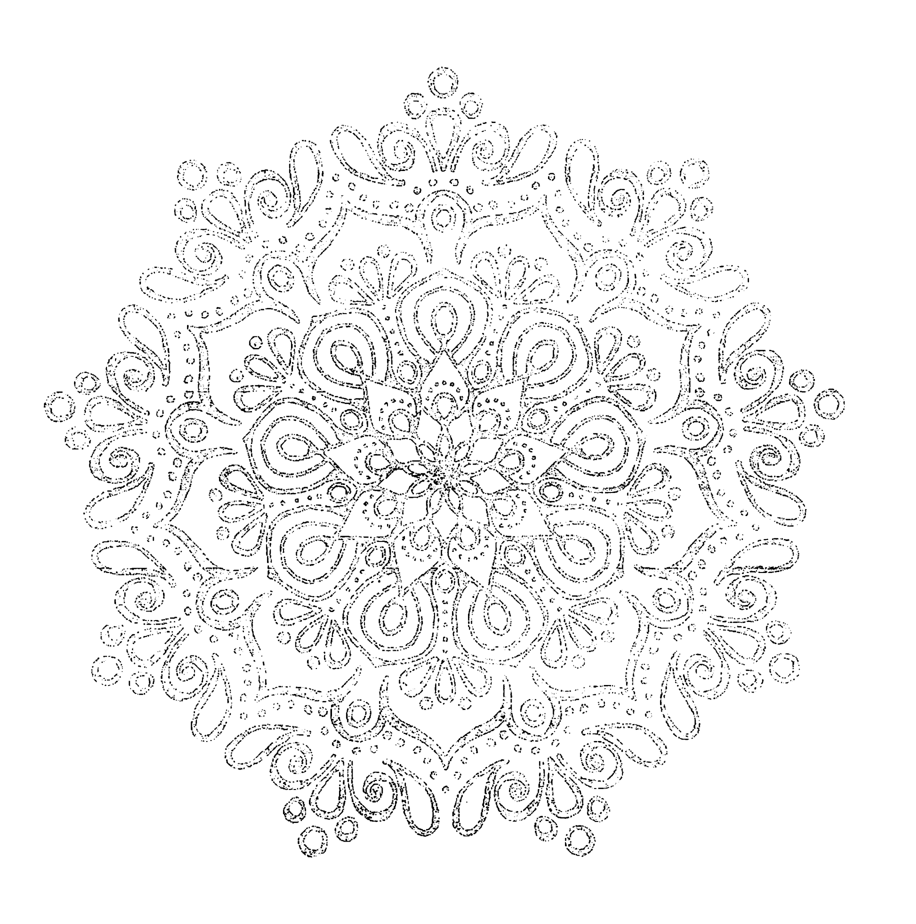
المطلبُ الأولُ: تحقيقُ اسمِ الكتابِ ونسبتِهِ إلى ابنِ الجَوْزيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

المطلبُ الثاني: موضوعُ الكتابِ، وما أُلِّفَ قبلَه.

المطلبُ الثالثُ: مواردُ المصنِّفِ، وأسانيدُه إلى الكُتُبِ المصنَّفةِ في هذا الكتابِ.

المطلبُ الرابعُ: منهجُ المصنِّف وعقيدتُه.

المطلبُ الخامسُ: وَصْفُ النُّسخةِ الخطيَّة.



المطلبُ الأولُ
تحقيقُ اسمِ الكتابِ، وتحقيقُ نِسبتِه إلى ابنِ الجَوْزيِّ رحمه الله

أولًا: تحقيقُ اسمِ الكتابِ:

١- جاء في صفحةِ العنوانِ لهذا المخطوطِ الذي بينَ أيدينا اسمانِ بخطٍّ صغيرٍ؛ وهما: «**فضائل قيام الليل**»، و: «**عبادات ساعات الليل**»، كما كُتِب أعلى اللوحةِ الثانيةِ منه اسم: «**روضة المتهجدين**»؛ وليس في طريقةِ كتابةِ هذه الأسماءِ ما يشيرُ إلى أنَّ أيًّا منها هو الاسمُ المرادُ لمصنِّفِ هذا الكتابِ، فالظاهرُ أنَّها اجتهاداتٌ للناسخِ أو مَن ملَكَ هذه النسخةَ في توصيفِ المادةِ العلميةِ لهذا الكتابِ؛ إذ لم نقِفْ على أحدٍ من المصنِّفينَ ممَّن ترجَمَ لابنِ الجوزيِّ ذكَرَه بأيٍّ من هذه الأسماء[1].

٢- لم نقِفْ على نصٍّ صريحٍ من المؤلِّف باسمِ هذا الكتابِ، لا في هذا الكتابِ نفسِه، ولا في غيرِه من كُتُبِه؛ لكنَّه ذكَرَ مرادَه منه، فقال: «وإني أحبَبتُ أن أجمَعَ في فضلِ الليلِ وأحوالِ قُوَّامِه كتابًا».

٣- بعضُ من ترجَمَ لابنِ الجوزيِّ رحمه الله ذكَرَ هذا الكتابَ، وسمَّاه: «**قيام الليل**»، جاء

(١) وقف الحاج خليفة على هذه النسخةِ، ولم ينسُبْها لأحدٍ من المصنِّفين في «كشف الظنون» (٢/ ١٢٧٨)؛ واعتبر التسميةَ الأولى اسمَ الكتابِ فقال: «فضائل قيام الليل» لبعض المُحدِّثين، على سبعة وعشرين بابًا، أولها: الحمد لله الذي تولى أولياءه بالحفظ... إلخ».
لكن كما ذكرنا ليس في طريقةِ كتابةِ هذا الاسم وغيره ما يشيرُ إلى أنَّ أيًّا منها هو المرادُ للمُصنِّف.

ذلك في: «مرآة الزمان، في تواريخ الأعيان» لأبي المظفر سبط ابنِ الجوزي (٢٢/ ٩٨)، ونصَّ على أنَّه ثلاثةُ أجزاءٍ، كما هو الحالُ في المخطوطِ الذي بين أيدينا، وكذلك في «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٤٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٧٥)، و«معجم الكتب» لابن المِبْرَد الحنبلي (ص٨٥)، و«تسهيل السابلهْ، لمريد معرفة الحنابلهْ» (٢/ ٦٩٢).

لذا فالذي يترجَّحُ لدينا في اسمِ الكتاب: «**قيامُ الليلِ**»؛ كما نصَّ عليه حفيدُه سبطُ ابنِ الجوزيِّ، وتبِعَه الذهبيُّ وابنُ رجبٍ الحنبليُّ وغيرُهم من المصنِّفين.

ثانيًا: تحقيقُ نِسْبةِ الكتابِ إلى ابنِ الجَوْزيِّ رحمه الله:

لم يُذْكَرِ اسمُ أبي الفَرَجِ بنِ الجوزيِّ صريحًا على غلافِ هذا المخطوطِ، ولا في أوله ولا في خاتمتِه؛ غيرَ أنَّ ثَمَّةَ دلائلَ تؤكِّدُ نسبةَ هذا الأصلِ الخطيِّ لابنِ الجوزيِّ رحمه الله، ويأتي بيانُها:

١- بعضُ من ترجَمَ لابنِ الجوزيِّ ذكَرَ في جملةِ مُؤَلَّفاتِه كتابًا له بعنوان: «قيام الليل»، فذكَرَه سِبطُه[(١)]، ثم تبِعَه ابنُ رجبٍ[(٢)]، والذهبيُّ[(٣)]، وابنُ المِبرَدِ الحنبليُّ[(٤)]، والعُلَيميُّ[(٥)]، كما مرَّ آنفًا.

ومادَّةُ هذا الأصلِ الخطيِّ تدورُ حولَ قيامِ الليلِ، وفضلِه، والأمرِ به، ومدحِ قُوَّامِه، والثناءِ عليهم.

٢- من نسَبَ كتابَ «قيام الليل» لابنِ الجوزيِّ، ذكر أنَّه قسَّمه ثلاثةَ أجزاءٍ.

وهذا الأصلُ الخطيُّ الذي بينَ أيدينا قد قُسِّمَ أيضًا ثلاثةَ أجزاءٍ؛ ينتهي الجزءُ الأولُ

---

(١) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٢٢/ ٩٨).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٩٦). (٣) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٧٥).

(٤) «معجم الكتب» (ص٨٥). (٥) «الدر المنضد» (١/ ٣١٢).

منه مع نهايةِ اللوحة (١٤/ ظ)، وينتهي الجزءُ الثاني منه منتصفَ ظهر اللوحة (٢٧/ ظ)، ثم ينتهي الجزءُ الثالثُ وهو نهايةُ الكتاب في آخر المخطوط في اللوحة (٣٩/ و).

٣- الأحاديثُ والآثارُ في الكتابِ كلِّه جاءَتْ مُسنَدةً، يَسوقُها المؤلفُ بأسانيدِه عن شيوخِه إلى النبيِّ ﷺ، أو إلى قائليها.

وجميعُ المشايخِ الذينَ روَى عنهم مصنِّفُ هذا الكتابِ بأسانيدِه هم مشايخُ أبي الفرَجِ بنِ الجَوْزيِّ بأعيانِهم، الذين تعلَّمَ وتفقَّه عليهم، وهو يروي عنهم كثيرًا في تصانيفِه الأخرى بنفسِ الطريقةِ من التصريحِ بأسمائِهم، أو ألقابِهم، أو كُناهم. وسبَقَ أن بيَّنَّا ذلك في ترجمتِه وذِكرِ شُيوخِه.

٤- بعدَ مقابلةِ نصوصِ هذا الكتابِ وأسانيدِه على مصنَّفاتِ أبي الفرَجِ بنِ الجوزيِّ الأخرى؛ تبيَّنَ أنَّ بينَها تطابقًا شبهَ كاملٍ. انظر مثلًا أسانيدَ الأحاديثِ والآثار: [٩]، [٢٣]، [٢٥]، [٢٦]، [٣٠]، [٤٣]، [٩٩]، [١٠١]، [١٢٦]، [١٢٧]، [١٤٧]، [١٤٨]، [١٥٢]، [١٥٦]، [١٦٦]، [١٦٧]، [١٧٠]، [١٧١]، [١٧٢]، [١٧٤]، [١٧٦]، [١٧٨]، [١٧٨]، [١٨٠]، [١٨١]، [١٨٤]، [١٩١]، [١٩٤]، [١٩٩]، [٢٠١]، [٢٣٣].

٥- لم نقِفْ على مَن نسَبَ كتابَ «قيام الليل» لأحدٍ من طبقةِ ابنِ الجوزيِّ، بحيثُ يتَّفِقُ معَه في مشايخِه الذينَ روَى عنهم.

لذا؛ فالذي يثبُتُ لدينا نسبةُ هذا الأصلِ الخطِّيِّ لابنِ الجَوْزيِّ رحمه الله.

المطلبُ الثاني
موضـوعُ الكتابِ، وما أُلِّفَ قبلَه

أمَّا موضوعُ الكتابِ فهو كما قال المصنِّفُ، في فَضلِ الليلِ وأحوالِ قُوَّامِه، وقد جعله المصنف في سبعة وعشرين بابًا: في الأمرِ بقيامِ الليلِ، وفضلِه، ومدحِ قُوَّامِه، والمباهاةِ بهم، وذِكْرِ ثَوابِهم، وذكرِ ساعةِ الإجابةِ، وما يصنَعُ مَن أراد قيامَ الليلِ، وفي فضلِ إحياءِ ما بينَ العِشاءَينِ، وفضلِ تأخيرِ العِشاءِ، وصلاةِ أربَعِ رَكَعاتٍ بعدَها. وفضلِ مَن صلَّى العِشاءَ والفجرَ في جماعةٍ، وما يقولُه مَن انتبَه من نَومِه قبلَ صلاةِ الليلِ، وإيقاظِ أحَدِ الزوجينِ صاحبَهُ، وفضلِ نصفِ الليلِ الآخِرِ، ومَن كان يقومُه، وذِكرِ قيامِ رسولِ اللهِ ﷺ، وذِكرِ الله تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا، وذِكرِ وقتِ السَّحَرِ ومَن كان يقومُه، ومَن كان يقومُ كلَّ الليلِ، ومَن كان يقومُ الليلَ كلَّه بآيةٍ، وغير ذلك، ثم ختمه بذكر ذمِّ مَن لا يقومُ الليلَ، ونَهْيِ مَن كان يقومُ الليلَ ثم ترَكَه، وذِكرِ ما يمنَعُ من قيامِ الليلِ.

وقد وُضِعت عدةُ مؤلَّفاتٍ قبلَ المصنِّفِ، تدورُ حولَ موضوعات هذه الأبوابِ، ومنها:

١ - «**كتاب التهجد**» لإبراهيم بن الجنيد[(١)].

٢ - «**التهجد وقيام الليل**» لابنِ أبي الدنيا، وهو مطبوع، وقد نقَلَ منه المصنِّفُ كثيرًا؛ كما سيأتي.

٣ - «**قيام الليل**» لمحمدِ بنِ نصرٍ المَرْوزيِّ، وقد اختَصَره المَقْريزيُّ، وهو مطبوع.

---

(١) ينظر: «فهرسة ابن خير» (ص٢٥٥).

٤- «**فضل قيام الليل والتهجد**» لأبي بكرٍ محمدِ بنِ الحسينِ الآجُرِّيِّ، وهو مطبوع.

٥- «**المتهجدين**» لأبي الوليدِ يونُسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ مُغيثٍ(١).

٦- «**كتاب التهجد**» لعبدِ الحقِّ الإشبيليِّ، وهو مطبوع، وقد خصَّصَ فيه بابًا لقيام الليل، وبابًا في الاجتهادِ والمجتهدينَ.

٧- «**كتاب التهجد**» لعبدِ الغنيِّ بنِ عبدِ الواحدِ المَقْدِسيِّ(٢).

---

(١) ينظر: «جذوة المقتبس» (ص٣٨٥)، و«الصلة» لابن بَشْكُوال (ص٦٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٦٦-٤٦٧).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٢٠٦)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٤).

المطلبُ الثالث
مواردُ المصنِّفِ في هذا الكتابِ
وأسانيدُه فيه إلى الكُتُبِ المصنَّفةِ

إن مادَّةَ هذا الكتابِ التي تتنوَّعُ بينَ أحاديثَ مرفوعةٍ وآثارٍ موقوفةٍ، وحكاياتٍ، وأخبارٍ، ذكَرَ المصنِّفُ القسمَ الأكبَرَ منها مسنَدًا إلى أصحابِها، دونَ أن يُسمِّيَ المصنَّفاتِ والكُتُبَ التي فيها هذه الأحاديثُ والآثارُ والأخبارُ.

وبالنظَرِ في أسانيدِ الكتابِ يُمكِنُنا تسميةُ بعضِ الكُتُبِ، عن طريقِ التخريجِ والمقابلةِ بينَ ما يوردُه المصنِّفُ هنا وبينَ ما في تلك الكُتبِ التي وصَلتْ إلينا؛ سواءٌ كانت مخطوطةً أو مطبوعةً، وأمَّا المفقودُ منها فنذكُرُه استنباطًا عن طريقِ النظرِ في رُواةِ هذه المصنَّفاتِ. ومن هذه المواردِ التي اعتَمدَها المؤلِّفُ رحمه الله:

١ - «التفسير الكبير» لسُنَيْدِ بنِ داودَ:

روى المصنِّفُ حديثًا عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن الحسَنِ بنِ أحمدَ بنِ البنَّاءِ، عن أبي محمدٍ الحسَنِ بنِ محمدٍ الخَلَّالِ، عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ محمدٍ القَطِيعيِّ، عن إسماعيلَ بنِ عليٍّ الخُطَبِيِّ، عن محمدِ بنِ الفضلِ بنِ سَلَمةَ، عن سُنَيدِ بنِ داودَ[(١)].

وهذا التفسيرُ مفقودٌ، ولم نجد هذا الحديثَ عندَ غيرِ المصنِّفِ، وغالبُ الظنِّ أنَّه اقتَبسَه منه. والله أعلم.

٢ - «المسند»، و«الزهد»، و«فضائل الصحابة»؛ لأحمدَ بنِ حَنبَلٍ:

أمَّا «المسند»، فيَرْويه المصنِّفُ عن ابنِ الحُصَينِ، عن ابنِ المُذهِبِ، عن أحمدَ بنِ

---

(١) ينظر الحديث [٣].

جَعفَرٍ القَطِيعيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، عن أبيه(١).

ويرويه أيضًا عن عبدِ الوهابِ، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ، عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القَطِيعيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، عن أبيه(٢).

وروى المصنِّف حديثًا، عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن عبدِ القادرِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ المُذهِبِ، عن القَطِيعيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، عن أبيه.

وبتخريجِ الحديثِ وجَدْناه عندَ أحمدَ في «الزهد»، وفي «فضائل الصحابة»(٣).

٣- «صحيح البخاري»:

يرويه المصنِّفُ عن أبي الوقتِ عبدِ الأولِ بنِ عيسى، عن أبي الحسنِ الداووديِّ، عن ابنِ أَعْيَنَ، عن الفَرَبريِّ، عن البُخاريِّ(٤).

٤- «صحيح مسلم»:

يرويه المصنِّفُ عن أبي عبدِ الرحمنِ المَرْوزيِّ، عن محمدِ بنِ الفضلِ الصاعديِّ، عن عبدِ الغافِرِ بنِ محمدٍ الفارسيِّ، عن محمدِ بنِ عيسى بنِ عَمرُويَهْ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ سُفيانَ، عن مسلمِ بنِ الحجَّاجِ(٥).

٥- «الجامع»، و«الشمائل المحمَّدية»؛ للتِّرمِذي:

أمَّا «الجامع» فيرويه المصنِّفُ عن الكَرُوخيِّ، عن أبي عامرٍ الأزديِّ وأبي بكرٍ

(١) تنظر الأحاديث [١٠]، [١٣]، [١٤]، [٣٤]، [٥٢]، [٥٦]، [٥٧]، [٦١]، [٦٧]، [٦٨]، [٧٠]، [٩٥]، [١٠٣]، [١٠٤]، [١٠٥]، [١٠٦]، [١٠٧]، [١٠٨]، [١٠٩]، [١١٧]، [١٢٤]، [١٢٥]، [١٢٧]، [١٢٩]، [١٣٠]، [١٣١]، [١٣٧]، [٢٢٢].

(٢) ينظر الحديث [١٢١].

(٣) ينظر الحديث [٩٩].

(٤) تنظر الأحاديث [١٠٢]، [١٤٣].

(٥) تنظر الأحاديث [١٣٣]، [٢٢٣].

الغُورَجيِّ، عن الجِراحيِّ، عن المَحْبوبيِّ، عن التِّرْمِذيِّ[(١)].

وأمَّا «الشمائل» فيرويها المصنِّفُ بإسنادِه عن محمدِ بنِ أبي الحسنِ البَسْطاميِّ، عن أحمدَ بنِ أبي منصورٍ، عن عليِّ بنِ أحمدَ الخزاعيِّ، عن الهَيْثمِ بنِ كُلَيبٍ، عن التِّرْمِذيِّ[(٢)].

٦- «التهجد وقيام الليل»، و«الأهوال»، و«الورع»، و«اليقين»، و«المنامات»، و«مجابو الدعوة»، و«فضل عشر ذي الحجة»، و«الهواتف»، و«العقوبات»؛ لابن أبي الدنيا:

وهذه المصنَّفاتُ يرويها المصنِّفُ بعدةِ أسانيدَ؛ منها:

- عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، عن المُبارَكِ بنِ عبدِ الجبارِ، عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ الفتحِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أخي مِيمِيٍّ، عن الحسينِ بنِ صَفوانَ، عن ابنِ أبي الدنيا[(٣)].

- المحمَّدانِ ابنُ ناصرٍ وابنُ عبدِ الباقي، عن جَعفَرِ بنِ أحمدَ، عن أحمدَ بنِ عليٍّ التَّوَّزيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقَّاقِ ابنِ أخي ميميٍّ، عن الحسينِ بنِ صَفوانَ، عن ابنِ أبي الدنيا[(٤)].

- عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ المُقرئُ، ومحمدُ بنُ ناصرٍ الحافظُ، عن طِرَادِ بنِ محمدٍ، عن

---

(١) ينظر الحديث [٦٩]. (٢) ينظر الحديث [٣٨].

(٣) تنظر الأحاديث: [٢]، [٤]، [٥]، [٦]، [١١]، [١٥]، [١٧]، [١٨]، [١٩]، [٢٠]، [٢١]، [٢٢]، [٢٣]، [٢٤]، [٢٥]، [٢٦]، [٢٧]، [٢٨]، [٣٥]، [٣٦]، [٤٠]، [٤١]، [٥١]، [٥٩]، [٦٠]، [٦٣]، [٦٤]، [٦٥]، [٦٦]، [٧١]، [٧٢]، [٧٣]، [٧٤]، [٧٥]، [٧٦]، [٧٧]، [٧٨]، [٨٠]، [٨١]، [٨٢]، [٨٣]، [٨٤]، [٨٨]، [٩٢]، [٩٣]، [٩٤]، [٩٦]، [٩٧]، [٩٨]، [١٤٤]، [١٤٥]، [١٤٦] ... وغيرُها كثيرٌ.

(٤) تنظر الأحاديث [١٩٥]، [٢١٠]. ولم نقِفْ على هذينِ الحديثينِ في المطبوع من مصنَّفات ابنِ أبي الدنيا.

أبي الحسينِ بنِ بِشْرانَ، عن الحسينِ بنِ صَفوانَ، عن ابنِ أبي الدنيا(١).

- إسماعيلُ بنُ أحمدَ السَّمَرْقَنديُّ، عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ أبي عثمانَ، عن ابنِ رِزْقُويَهْ، عن حمزةَ بنِ محمدٍ الدِّهْقانِ، عن ابنِ أبي الدنيا(٢).

- إسماعيلُ بنُ أحمدَ، عن محمدِ بنِ هبةِ اللهِ الطَّبَريِّ، عن أبي الحسينِ بنِ بِشْرانَ، عن ابنِ صَفوانَ، عن ابنِ أبي الدنيا(٣).

- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُجْلِي، عن الخطيبِ البغداديِّ، عن أبي الحسينِ بنِ بِشْرانَ، عن ابنِ صَفوانَ، عن ابنِ أبي الدنيا(٤).

٧- «السنة»؛ لابنِ أبي عاصمٍ:

يرويها المصنِّفُ عن عبدِ الوهابِ بنِ المبارَكِ، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي عاصمٍ(٥).

٨- «الجعديات»؛ لأبي القاسمِ البَغَويِّ:

يرويها المصنِّفُ عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ مَيمونٍ، عن أبي يَعْلى محمدِ بنِ الحسينِ، عن ابنِ حبابةَ، عن البَغَويِّ(٦).

٩- «الأجزاء الستة من حديثِ ابنِ صاعدٍ»:

يرويها المصنِّفُ عن عبدِ الأولِ بنِ عيسى، عن محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ الفارسيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي شُريحٍ، عن يحيى بنِ صاعدٍ(٧).

---

(١) ينظر الحديث [٣٩]. (٢) ينظر الحديث [١٢٦].

(٣) ينظر الحديث [١٩٤].

(٤) ينظر الحديث [٢٣٠]. ولم نقِفْ على هذا الحديثِ في المطبوع من مصنَّفاتِ ابنِ أبي الدنيا.

(٥) ينظر الحديث [١١٨]. (٦) ينظر الحديث [١٧٠].

(٧) ينظر الحديث [٥٣]. ولم نقِفْ على كتابِ ابنِ صاعدٍ هذا.

١٠- «**المجالسة وجواهر العلم**»؛ **للدِّينَوريِّ**:

يرويها المصنِّفُ عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن أبي طاهرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي الصقرِ، [عن هبةِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الصَّوَّافِ]، عن الحسَنِ بنِ إسماعيلَ الضَّرَّابِ، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ مَروانَ الدِّينَوريِّ(١).

١١- «**المعجم**» **لابنِ الأعرابيِّ**:

يرويه المصنِّفُ عن أبي منصورٍ القَزَّازِ، عن الخطيبِ البغداديِّ، عن الصوريِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ المِصريِّ، عن أبي سعيدِ بنِ الأعرابيِّ(٢).

١٢- «**الفوائد**» **لابنِ السَّمَّاكِ**:

يرويها المصنِّفُ عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ البنَّاءِ، عن أبي الحسينِ عليِّ بنِ محمدٍ، عن عثمانَ بنِ أحمدَ الدَّقَّاقِ أبي عَمرِو بنِ السَّمَّاكِ(٣).

١٣- «**المستخرج على الصحيح**»؛ **لأبي بكرٍ الإسماعيليِّ**:

يرويه المصنِّفُ عن يحيي بنِ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، عن أبيه، عن أبي بكرٍ البَرْقانيِّ، عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ(٤).

١٤- «**العلل**»، و«**النزول**»، و«**الغرائب والأفراد**»؛ **للدارَقُطْنيِّ**:

أمَّا «**العلل**» فيرويها المصنِّفُ بإسنادِه عن محمدِ بنِ أبي منصورٍ، عن أبي غالبٍ الباقلانيِّ، عن أبي بكرٍ البَرْقانيِّ، عن الدارَقُطْنيِّ(٥).

وأمَّا «**النزول**» فيرويه المصنِّفُ عن ابنِ خَيْرونَ، عن أبي محمدٍ الجوهريِّ، عن

---

(١) ينظر الحديث [٣١].

(٢) ينظر الحديث [٦٢].

(٣) ينظر الحديث [٥٨].

(٤) تنظر الأحاديث [١]، [٧]، [٨٧]، [١١٠]، [١١١]، [١١٢]، [١١٤]، [١١٥]، [٢٢٥]، [٢٢٧].

(٥) ينظر الحديث [٢٢٠].

الدارَقُطْنيِّ[١].

وأمَّا «**الغرائب والأفراد**» فيرويها المصنِّفُ بإسنادِه عن أبي القاسمِ الحريريِّ، عن أبي طالبٍ العُشَاريِّ، عن الدارَقُطنيِّ[٢].

١٥- «المئة الشريحية»؛ لابنِ أبي شُريحٍ:

يرويها المصنِّفُ بإسنادِه عن عبدِ الأولِ بنِ عيسى، عن الفُضَيلِ بنِ يحيى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي شُريحٍ[٣].

١٦- «المخلصيات»؛ لأبي طاهرٍ المخلِّصِ:

يرويها المصنِّفُ بإسنادِه عن إسماعيلَ بنِ أحمدَ، عن أبي الحسينِ بن النَّقُورِ، وأبي نصرٍ الزَّيْنبيِّ، وأبي القاسمِ بنِ البُسْريِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ المخلِّصِ[٤].

ويرويها أيضًا بإسنادِه عن أبي القاسمِ سعيدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ البنَّاءِ، عن عليِّ بنِ أحمدَ بنِ البُسْريِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ المخلِّصِ[٥].

١٧- «حديث عبد الوهاب الكلابي»:

يرويه المصنِّفُ بإسنادِه عن أحمدَ بنِ أحمدَ المُتوَكِّليِّ، عن الخطيبِ البَغْداديِّ، عن عليِّ بنِ محمودٍ الصوفيِّ، عن عبدِ الوهابِ بنِ [الحسَنِ] الكلابيِّ[٦].

١٨- «حلية الأولياء»، و«أخبار أصبهان»، و«المستخرج على صحيح مسلم»؛ لأبي نُعَيمٍ:

يرويها المصنِّفُ بعدةِ أسانيدَ، منها:

---

(١) تنظر الأحاديث [١٣٢]، [١٣٦]، [١٣٨].

(٢) ينظر الحديث [١٦].

(٣) ينظر الحديث [٩].

(٤) تنظر الأحاديث [٥٤]، [٢٠٠].

(٥) ينظر الحديث [٢٢٤].

(٦) ينظر الحديث [٣٣].

- عن محمدِ بنِ ناصرٍ، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ(١).
- عن إسماعيلَ بنِ أبي بكرٍ المُقرئِ، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ(٢).
- عن أبي الفتحِ بنِ عبدِ الباقي، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ(٣).
- عن أبي منصورٍ القَزَّازِ، عن الخطيبِ البَغْداديِّ، عن أبي نُعَيمٍ(٤).
- عن عبدِ الوهابِ بنِ المبارَكِ، عن حَمْدِ بنِ أحمدَ، عن أبي نُعَيمٍ(٥).

١٩- «تاريخ بغداد»، و«الزهد والرقائق»؛ للخَطيبِ البَغْداديِّ:

يرويها المصنِّفُ بعدةِ أسانيدَ، منها:

- عن أبي منصورٍ القَزَّازِ، عن أبي بكرٍ الخطيبِ(٦).
- عن أحمدَ بنِ أحمدَ المُتوَكِّليِّ، عن الخطيبِ البَغْداديِّ(٧).

٢٠- «مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي»:

يرويها المصنِّفُ عن محمدِ بنِ عُمرَ الأُرْمويِّ، عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ المُهْتدي(٨).

---

(١) تنظر الأحاديث [٤٧]، [٢٠١].
(٢) تنظر الأحاديث [٩٠]، [١٠١].
(٣) تنظر الأحاديث [١٠٠]، [١٥٠]، [١٧٦]، [١٧٧]، [١٧٨]، [١٨١]، [١٨٣]، [٢١٨].
(٤) ينظر الحديث [١٥٣].
(٥) تنظر الأحاديث [١١٨]، [١١٩]، [١٢١]، [١٢٢]، [١٢٣]، [١٣٤]، [١٣٥]، [١٤٠]، [١٤١]، [١٤٢]. وبعضُ هذه الأحاديثِ لم نجِدْه في المطبوعِ من مصنَّفاتِ أبي نُعَيمٍ.
(٦) تنظر الأحاديث [٨]، [٣٠]، [٦٢]، [٩١]، [١٤٨]، [١٤٩]، [١٥٣]، [١٧٩]، [١٨٠]، [١٨٢]، [١٩٩].
(٧) تنظر الأحاديث [٣٣]، [٣٧].
(٨) ينظر الحديث [١٢].

المطلَبُ الرابعُ
منهجُ المصنِّفِ في الكتابِ، وعقيدتُه

أولًا: منهج المصنف في الكتاب:

قدَّم ابنُ الجوزيِّ لكتابِه بمقدِّمةٍ- على عادةِ العُلماءِ- بيَّن فيها أنَّ اللهَ ﷻ فضَّل بعضَ الآدمِيِّينَ على بعضٍ، وبعضَ الأماكِنِ على بعضٍ، وبعضَ الشهورِ على بعضٍ، وبعضَ الأيامِ على بعضٍ، وبعضَ الساعاتِ على بعضٍ، ومن هذه الساعاتِ ساعاتُ الليلِ، فقد خصَّ بها أقوامًا يراعونها، ومن هنا بيَّنَ المصنِّفُ السببَ الباعثَ على تصنيفِ هذا الكتابِ؛ فقال: «أحببتُ أن أجمَعَ في فضلِ الليلِ وأحوالِ قُوَّامِه كتابًا».

وقسَّم المصنِّفُ كتابَه- كما مرَّ- سبعةً وعشرينَ بابًا، وذكَرَ تحتَ كلِّ بابٍ عددًا من الأحاديثِ والآثارِ بإسنادِه إلى أصحابِ الكتبِ المسنَدةِ المشهورةِ وغيرِها، وأحيانًا يعلِّقُ الحديثَ أو الأثرَ؛ فلا يذكُرُ إسنادَه إلى قائلِه.

وهو في ذِكرِه للأحاديثِ والآثارِ لا يعتمِدُ ما صحَّ فقط؛ بل يذكُرُ الضعيفَ، والموضوعَ، ولا يُنبِّهُ على ذلك في الغالب، وقد أكثَرَ منَ الاستشهادِ بالأحاديثِ والآثارِ الواهيةِ والموضوعةِ، مثل: [٨]، [١٢]، [١٧]، [١٩]، [٢٠]، [٣٨]، [٤٢]، [٤٤]، [٤٦]، [٤٨]، [٤٩]، [٥٥]، [٥٦]، [٦٥]، [٧٢]، [٧٤]، [٧٦]، [٧٧]، [٧٩]، [٨٦]، [١١٦]، [١٢٠]، [١٢٢]، [١٣٤]، [١٣٥]، [١٤٢]، [١٦٥]، [١٧٤]، [١٧٨]، [١٨٣]، [١٨٧]، [١٩٠]، [١٩٧]، [٢٠١]، [٢٠٤]، [٢٠٥]، [٢١٣]، [٢١٩]، [٢٣٣].

وقد يتعرَّضُ للحكمِ على بعضِ الأحاديثِ؛ فيذكُرُ كلامَ النُّقَّادِ على الحديثِ أو

الرواة، وقد يذكُرُ الحكمَ على الرُّواةِ، ولا يعزوه لأحدٍ قبلَه.

وقد يتعرَّضُ لشرحِ بعضِ الأحاديثِ، وبيانِ المرادِ منها؛ كما فعَلَ في أحاديثِ النُّزولِ.

ثانيًا: عَقيدةُ المصنِّفِ:

المصنِّفُ ﷺ ينتهِجُ نهجَ الأشاعرةِ في تأويلِ نصوصِ الصفاتِ، بدا ذلك واضحًا في تأويلِه لأحاديثِ النزولِ، فنراه حينَ تعرَّضَ لها في البابِ الخامسَ عشَرَ ذكَرَ كلَّ رواياتِ أحاديثِ النزولِ وما في معناه مِن الهبوطِ، والتدلِّي، والدُّنُوِّ، وذكَرَ اختلافَ الرُّواةِ في ألفاظِ هذه الأحاديثِ، وتعرَّضَ لرُواتِها جرحًا وتعديلًا؛ من أجلِ الوقوفِ على الصحيحِ منها والسَّقيمِ.

وبعدَ أن فرَغَ من هذا البابِ الذي ذكَر فيه أحاديثَ النزولِ والألفاظَ التي في معناه، عقَدَ فصلًا لتأويلِ ما صحَّ من هذه الأحاديثِ، فحمَلَ النزولَ على أحدِ معنيينِ: إمَّا بمعنى القربِ، وإمَّا بمعنى نزولِ الملائكةِ، قال: «فإنْ أضَفْنا النزولَ إلى ذاتِه سُبْحانَه كانَ معناه: قُربَه إلى خَلقِه بالرحمةِ، وإن جعَلْناه حركةً وانتقالًا كانَ مضافًا إلى ملائكتِه، وقد يضيفُ أفعالَهم إليه؛ لأنَّه هو الذي أقدَرَهم عليها...».

وقد بيَّنَّا هنالكَ أنَّ **الذي عليه أهلُ الحقِّ من السَّلَفِ ومَن تَبِعَهم**: الإيمانُ بما جاءت به نصوصُ الشرعِ من نصوصِ الصفات، وإمرارُها كما جاءت، مع تَفَهُّمِ معناها؛ من غير تكييفٍ، ولا تمثيلٍ، ولا تأويلٍ، ولا تعطيلٍ، ومن ذلك مسألةُ النزول، فنؤمن بأنَّ اللهَ سبحانَه ينزلُ حقيقةً نزولًا يليقُ بجلاله، ولا يشبهُ نزولَ المخلوقين، قال السفارينيُّ: «وقال أبو عثمان النَّيْسابوري: لمَّا صحَّ خبرُ النزولِ عن النبي ﷺ أقرَّ به أهلُ السنة، وقبلوا الحديثَ، وأثبتوا النزولَ على ما قاله الرسول ﷺ، ولم يعتقدوا تشبيهًا بنزولِ خلقِه...، وتحقَّقوا أن صفاتِ الربِّ لا تشبهُ صفاتِ الخلقِ؛ كما أن ذاتَه لا تشبه ذوات

الخلق، سبحانه وتعالى عما يقول المشبِّهةُ والمعطلةُ علوًّا كبيرًّا».

وقد ذكَرَ ابنُ رجَبٍ الحنبليُّ عقيْدتَه تلكَ، وأنَّها ممَّا عابَه العلماءُ عليه، وانتقدوه فيه، قال: «ومنها [أي: وممَّا اتَّصفَ به ابنُ الجوزيِّ]- وهو الذي من أجلِه نقَمَ جماعةٌ من مشايخِ أصحابِنا وأئمَّتِهم من المقادسةِ والعَلْثِيِّينَ- من مَيلِه إلى التأويلِ في بعضِ كلامِه، واشتدَّ نُكْرُهم عليه في ذلك، ولا رَيبَ أنَّ كلامَه في ذلك مضطربٌ مختلفٌ، وهو وإنْ كان مطلعًا على الأحاديثِ والآثارِ في هذا البابِ فلم يكُنْ خبيرًا بحلِّ شبهةِ المتكلِّمِينَ، وبيانِ فِسادِها، وكان معظِّمًا لأبي الوفاءِ بنِ عقيلٍ، يتابعُه في أكثَرَ ما يجدُ في كلامِه، وإنْ كان قد ورَدَ عليه في بعضِ المسائلِ، وكان ابنُ عقيلٍ بارعًا في الكلامِ»[1].

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٨٧).

المطلبُ الخامسُ
وَصْفُ النُّسخةِ الخطيَّةِ

لم نقِفْ إلَّا على أصلٍ خَطِّيٍّ واحدٍ لهذا الكتابِ، وهو الذي بينَ أيدينا؛ لذا اعتمَدْناه أصلًا للكتابِ، وأثبَتْنا ما فيه، وما كان فيه من تحريفٍ أو تصحيفٍ بيَّنَّاه في موضعِه، بإثباتِ الصَّوابِ بينَ معكوفينِ في المتنِ، معَ الإحالةِ في الهامشِ على مصادرِ التخريجِ والتراجِم، وستأتي أمثلةٌ لهذه التحريفاتِ والتصحيفاتِ في وصفِ هذه النسخةِ الخطيَّةِ.

وتمتازُ هذه النسخةُ بأنَّها مقابَلةٌ على نسخةِ المؤلِّف التي بخطِّه، كما جاءَ في حاشيةِ اللوحة (٨/ و)، وحاشية (١٤/ ظ)، ذكر في الهامش: «**بلغ مقابلةً بخطِّ المُصنِّف**».

وقد جعَله مؤلِّفُه في ثلاثةِ أجزاءٍ، مقسَّمةً على سبعةٍ وعشرينَ بابًا، ينتهي الجزءُ الأولُ منه مع نهاية اللوحة (١٤/ ظ)، وينتهي الجزءُ الثاني منه منتصفَ ظهر اللوحة (٢٧/ ظ).

وأصلُ هذه النسخةِ الخطيَّةِ يقَعُ في مكتبة «شهيد علي باشا» بتركيا، بالرقم: (١٤٨٢)، قسم المواعظ.

ووُضِع خاتمُ المكتبةِ على الغلافِ، وأسفلَ اللوحة (٤٠/ ظ)، وفي الخاتمِ نصُّ الوقفِ: «**ممَّا وقَفَه الوزيرُ الشهيدُ عليٌّ باشا رحمه الله تعالى، بشرطِ ألَّا يُخرَجَ من خِزانتِه**».

كُتِبتْ هذه النسخةُ بخطٍّ مَشْرقيٍّ جيِّدٍ، وهي مهمَلةُ النقطِ أحيانًا، وتميَّزتِ العناوينُ بخطٍّ أسودَ عريضٍ.

في أسفلِ صفحاتِ النسخة نظامُ التعقيبةِ؛ لضَبْطِ أوراقِ النسخةِ.

تتألَّفُ هذه النسخةُ من تسعةٍ وثلاثين لوحةً (٣٩)، يتضمَّنُ كلُّ وجهٍ منها واحدا وعشرين سطرًا (١٥).

جاء في آخِرِها: «وافَقَ الفراغُ منه على يدِ أضعَفِ العبادِ: نصرِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ البغداديِّ؛ منشؤُه، ومولدُه، التُّسْتَرِيِّ جَدُّه، الحنبليِّ معتقدُه[1]، نهارَ الاثنينِ، سلخَ شهرِ رمضانَ المبارَكِ، من سنةِ إحدى وثمانينَ وسبعِ مئةٍ هلاليَّةٍ».

وكُتِب بجوارِه في الحاشية: «أنهاه مطالعةً أضعفُ العبادِ: فضلُ اللهِ بنُ سُليمانَ بنِ ... شاكرًا اللهَ تعالى، مصليًا على رسولِهِ الكريمِ، منتصفَ ربيعِ الأوَّلِ المباركِ ... الحمدُ للهِ وحدَه...» ومكان النقاط لم نَتبيَّنه .

وقد كُتِب تملُّكٌ على اللوحة (٤١)، ونصُّه: «انتقل إلى ملك المقر العالي الحسامي حسن الكُجْكُني[2]».

وكُتِب تحته: «انتقل إلى ملكِ العبدِ الفقيرِ إلى اللهِ تعالى: إسماعيلَ بنِ أحمدَ الحساميِّ حسن الكُجْكُنيِّ، غفَرَ اللهُ له، ولوالدَيْه، ولجميعِ المسلمين».

---

(١) هو: نصرُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُمرَ، أبو الفتحِ البغداديُّ، التُّسْتَرِيُّ، نزيلُ القاهرة، درَّس للحنابلة في المدرسةِ الظاهريَّة وغيرِها، صنَّف في الفقهِ وأصولِه، واختصر ابنَ الحاجِبِ، وحدَّث بالقاهرة بـ: «جامع المسانيد» لابن الجوزيِّ، سماعه له بإسنادٍ نازلٍ إلى مؤلِّفه، مولده ببغداد في حدود الثلاثين وسبع مئة، وتُوفِّي سنة (٨١٢هـ). ينظر: «السلوك لمعرفة دول الملوك» (٦/ ٢٥٢)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٤٤٤)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٨٢)، و«شذرات الذهب» (٩/ ١٤٧).

(٢) **لعلَّه**: الحسن بن علي بن أحمد، الأمير حسام الدين الحلبي، البانقوسيُّ، الكُجْكُني، نائب الكَرْكِ، تُوفِّي (٨٠١هـ). انظر: «المنهل الصافي والمستوفى» لابن تغري بردي (٥/ ١٠٧)، و«الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ١٠٦).

بعضُ التحريفاتِ، والتصحيفاتِ، والقلبِ، والزيادةِ، والسَّقَطِ في المخطوطِ:

على أنَّ ناسخَ هذا الأصلِ الخطِّيِّ قد قابَلَه بنسخةِ المؤلِّفِ؛ إلا أنَّه لم يسلَمْ من التحريفاتِ والتصحيفاتِ والسَّقَطِ، وغيرِ ذلك من الأوهامِ التي قد يقَعُ فيها النُّسَّاخُ عمومًا، فإنَّ القلمَ يطغى، والبصَرَ يزيغُ، والقلبَ يسهو؛ وقد صوَّبنا ذلك كلَّه بعدَ الوقوفِ على تراجمِ الرُّواةِ وتخريجِ الأحاديثِ والآثارِ والنقولِ من مَظانِّها التي نقل عنها المصنِّفُ. وإليكم بعضَ أمثلةٍ تبيِّنُ هذه الأوهامَ:

- الحديث [٣]: «أنا أبو محمدٍ **الحسين** بن محمد». والصواب: «**الحسن**».

- الحديث [٥]: «أنا بكرُ بنُ **حبيش**». والصواب: «**خنيس**».

- الحديث [٦]: «وحدثنا أحمد بن **حنبل**». والصواب: «**جميل**».

- الحديث [١٨]: «قال رجلٌ **للحسين**». والصواب: «**للحسن**».

- الحديث [٣١]: «أنبأنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن الصقر». والصواب: «بن **أبي** الصقر». وسقَطَ من إسنادِه الواسطةُ بينَ أبي طاهرٍ، والحسنِ بنِ إسماعيلَ الضَّرَّابِ.

- الحديث [٣٢]: «قرأتُ على **علي** بن ناصر». والصواب: «قرأتُ على ابن ناصر».

- الحديث [٣٣]: «أنا عبدُ الوهابِ بنُ **الحسين** الكِلَابي». والصواب: «**الحسن**».

- الحديث [٣٥]: «**عبد الله بن محمد** ابن أخي مِيميٍّ». الصواب: «**محمد بن عبد الله**».

- الحديث [٥٥]: «نا هُدْبةُ بنُ إبراهيم». والصواب: «إبراهيمُ بنُ هُدْبة».

- الحديث [٦٢]: «ثنا محمدُ بنُ شاذانَ، **قال: أنا** الجوهري». والصواب: «محمد بن شاذان الجوهري».

- الحديث [٦٤]: «سمعتُ عبدَ العزيزِ بنَ روَّاد». والصواب: «بن **أبي** روَّاد».

- الحديث [٧٤]: سقطت الواسطة بين «محمد بن يحيى بن أبي حاتم، وأبي جعفر السائح».

- الحديث [٧٧]: «ثنا داودُ **و**المحبَّر». والصواب: «داود بن المحبر».

- الحديث [٨٣]: «حدَّثني عمارُ بن **عمار**». والصواب: «عمار بن **عثمان**».

- الحديث [٨٦]: «أنا **عمر** بن أحمد بن إسحاق». والصواب: «**عثمان** بن أحمد بن إسحاق».

- الحديث [٩١]: «أنا **عباس** بنُ الحسنِ بن عياش». والصواب: «**عياش** بن الحسن بن عياش».

- الحديث [١٠٠]، [١٧٦]، [١٧٨]: «أبو محمدِ بنُ **حبان**». الصواب: «بن **حيان**».

- الحديث [١٠٣]: «بتُّ عندَ خالتي ميمونةَ، **فقال**». الصواب: «**فقام**».

- الحديث [١٣٥]: «عن **المهاجر** بن حبيب». والصواب: «**المهاصر**».

- الحديث [١٣٧]: سقطت الواسطة بين «أحمد بن جعفر، وحماد بن سلمة».

- الحديث [١٣٨]: «أنبأنا أبو منصور **أبو** خَيْرون». والصواب: «**بن** خَيْرون».

- الحديث [١٦٤]: سقطت الواسطة بين «القُرشي، والحَوْطي». ووقع فيه: «وسمعتُ الحويطيَّ». والصواب: «الحَوْطي».

- الحديث [١٧٤]: «أخبرنا أبو بكرِ بنُ **حيويه** العامري». والصواب: «بن **حبيب**».

- الحديث [١٨٢]: «كان أبو بكرِ بنُ **عباس**». والصواب: «**عياش**».

- الحديث [١٨٣]: «نا عليُّ بنُ **جابر**». والصواب: «بن **بكار**».

- الحديث [١٩٥]: «قال أبو **سيار**». والصواب: «أبو **سنان**».

- الحديث [٢٠٠]: سقطت الواسطة بين «المخلِّص، وخلف».

- الحديث [٢١٥]: سقطت الواسطة بين «القرشي، وخلَفِ بنِ تميمٍ».

- الحديث [٢٢٧]: «حدَّثني **سليمان** بنُ عبدِ الرحمن». والصواب: «**أبو سلمة**».

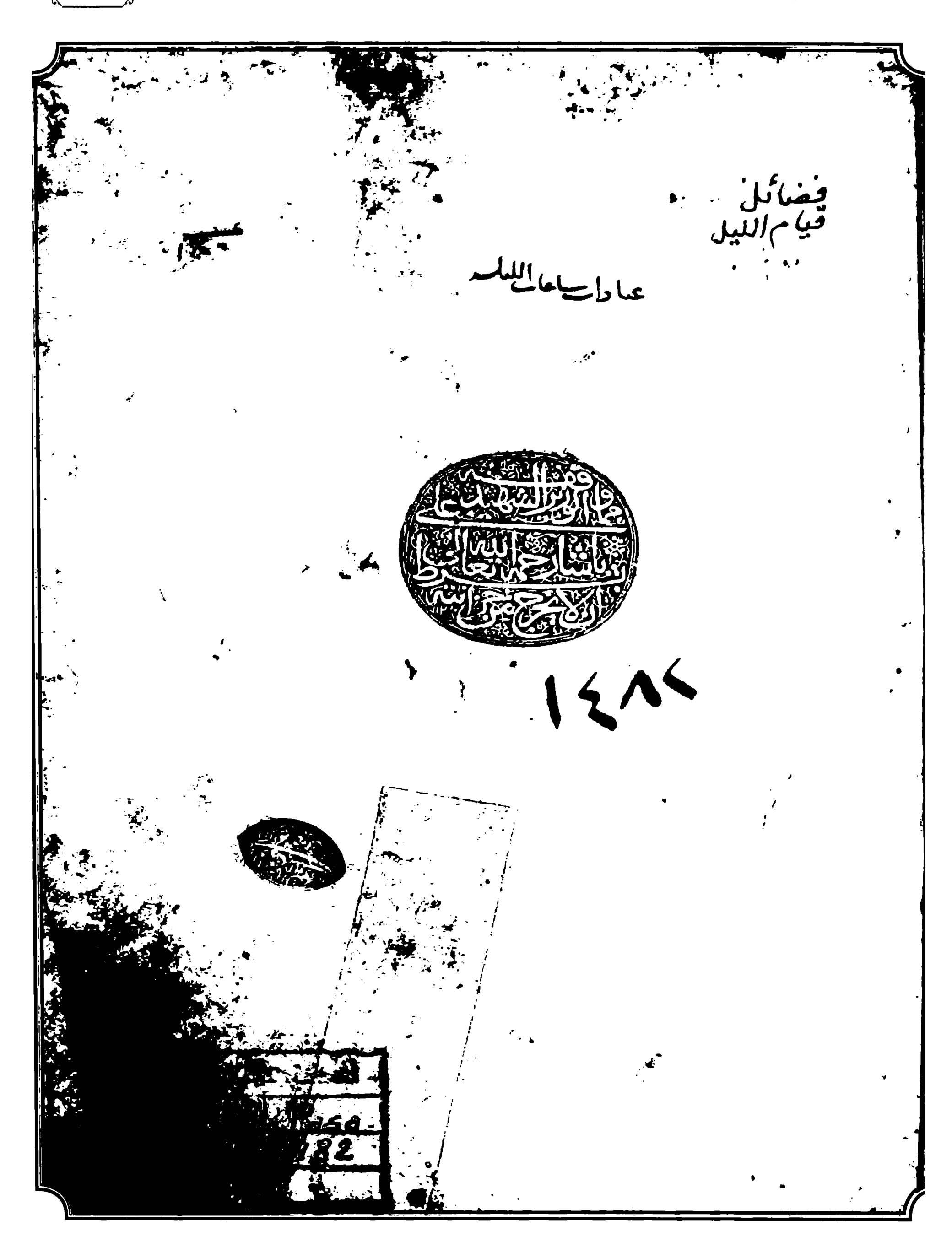
- الحديث [٢٣٢]: «قال: دخلنا». والصواب: «دخلوا».

- الحديث [٢٣٤]: سقطت الواسطة بين «الحسن بن أحمد الحافظ، وأحمد بن جعفر بن سلم».



نماذج
من النسخة الخطية





الصفحة الأولى من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الذي تولى أولياءه بالحفظ والصون ورعى فأعرضوا عن كل ما

[illegible] ورعا وانفردوا بخدمة مولاهم فأولاهم فضلا متسعا أنشؤ

[illegible] عليهم من معا فأبى خلعا فهو حبيب قلوبهم وإن تقطعت

[illegible] قطعا إذ رعوا جلباب الدجى فيا حسنه مدرعا كلما

[illegible] السوق سقاهم مر الشوق جرعا فلو رأيتهم وقد قاموا

[illegible] المساجد والراكع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم

خوفا وطمعا أحمده وأسأله أن يجعلني للصالحين متبعا وأصلي على

رسوله محمد ومن كان بصحبته منتفعا أما بعد فإن الله عز وجل

فضل بعض الآدميين على بعض وهذا ظاهر في الأنبياء والأمم وبعض

الأماكن على بعض كتفضيل البلاد مع الحرم وبعض الشهور على بعض كرمضان

وذي الحجة وبعض العشرات على بعض كالعشر الأول من ذي الحجة

ومن المحرم والعشر الأخير من رمضان وبعض الأيام على بعض كيوم

عرفة وعاشوراء ويومي العيد وبعض الساعات على بعض كوقت صلاة

الظهر والعصر ونصف الليل ووقت السحر إلا أن جميع الأوقات المفضلة

[illegible] يحضرها الخلق سوى ساعات الليل فإنه قد خص

[illegible] غوغا وجهول الخلائق نيام غافلون ثم يتفاوت قوام

[illegible] بمقادير التعبد في مقادير ما ينالون من شرب لمعاملة ووفود

[illegible] المناجاة والأنس بالمخدوم وإني أحببت أن أجمع في فضل الليل

[illegible] وقد قسمته سبعة وعشرين بابا والله الموفق والمرشد

ذكر تراجم الأبواب

أول الكتاب في النسخة الخطية

نصر بن منصور قال سمعت بشرا وقال له رجل اني اريد قيام الليل ولا اقدر عليه
فقال لعل لك ذنبا يمنعك من ذلك اخبرنا ابو محمد ناصر قال انا شجاع بن
فارس قال قال لنا القاضي ابو ابرهيم احمد بن الحسن النضروي سمعت ابا سعيد
محمد بن جعفر يقول سمعت ابا علي الفضل يقول سمعت الحسين بن الحسن يقول
جا رجل الى الشبلي فقال له ما تقول في رجل كان له حظ من قيام الليل
فتركه ثم عاوده فهو يجتهد ان يتأتى له فلا يقدر فنظر الشبلي اليه وقال

تشاغلتم عنا بصحبة غيرنا واظهرتم الهجران ما هكذا كنا
واقسمتم ان لا تخونون في الهوى فقد وحياة الحب خنتم وما خنا
ليالي كنا تجتني من ثماركم وقلبي الى تلك الليالي قد حنا

آخر الكتاب والحمد لله وحده

وافق الفراغ منه على يد اضعف العباد
نصر الله بن احمد بن محمد البغدادي منشاؤه ومولده
السري جده الحنبلي معتقده نهار
الاثنين سلخ شهر رمضان المبارك
من سنة احدى وثمانين وسبعماية هلالية

آخر الكتاب في النسخة الخطية



المَبحثُ الثالثُ
عمَلُنا في الكِتابِ

أولًا: النَّسخُ والمقابلةُ:

- نسَخْنا الأصلَ الخطيَّ الوحيدَ لهذا الكتابِ، ثم قابَلْناه بعدُ؛ للاطمئنانِ إلى سلامةِ النَّسخِ وخُلوِّه من الأخطاءِ.

- إذا كان بعضُ الحروفِ فيه مُعَرًّى منَ النَّقْطِ لم ننصَّ عليه ما لم يكنْ فيه خلافٌ في نَقْطِه.

- لجَأْنا في مواضعَ إلى إثباتِ كلمةٍ مِن خارجِ الأصلِ الخطِّيِّ؛ لأنَّ السياقَ لا يستقيمُ إلا بها؛ أو لوجودِ تحريفٍ أو تصحيفٍ، ونضَعُها بينَ معقوفَينِ هكذا [] في المتن، معَ الإشارةِ إلى مصادرِ التوثيقِ في الهامش.

ثانيًا: مَنهَجُ الضَّبطِ، والإملاءِ، والتَّرْقيمِ:

- ضبَطْنا متنَ كتابِ «**قيام الليل**» ضبطَ إعرابٍ وما أشكلَ من البِنْيةِ؛ كعينِ الماضي والمضارعِ منَ الثلاثيِّ، والمبنيِّ للمجهولِ، أمَّا الأعلامُ فضبَطْناها ضَبْطًا كاملًا إلا إذا كانتْ واضحةً.

- ضبَطْنا الأحاديثَ النبويةَ والأبياتَ الشِّعْريةَ ضَبْطًا كاملًا.

- راعَيْنا الحروفَ التي تُدغَمُ في تاءِ الفاعلِ؛ كالدالِ والتاءِ، فتُكتَبُ: «وجَدتُّ». ولا تُكتَبُ: «وجَدْتُ».

- ضبَطْنا أواخرَ الكلماتِ المسجوعةِ بالسكونِ؛ معَ مراعاةِ ما يترتبُ على ذلك من

حذفِ نُقطَتَيْ هاءِ التأنيثِ، وقطعِ همزةِ الوصلِ في أوائلِ توالي السَّجَعاتِ، وغيرِ ذلك.

- اتَّبَعْنا الرسمَ الإملائيَّ الحديثَ.

- أشرْنا إلى أرقامِ لوحاتِ المخطوطِ في المتن فوضَعْنا في نهايةِ الوجهِ علامةَ الخطِّ المائل (/)، وبعدَه بينَ معقوفينِ وضَعْنا رقمَ اللوحةِ والوجهِ، بخطٍّ صغير.

- رقَّمْنا الأحاديثَ والآثارَ في الكتابِ ترقيمًا تسلسليًّا.

- الآياتُ القرآنيَّةُ جعَلْناها بالرسمِ العُثمانيِّ.

- وضَعْنا بين علامتَيْ تنصيصٍ هكذا «»: الأحاديثَ المرفوعةَ، والآثارَ الموقوفةَ والمقطوعةَ، والنصوصَ المنقولة.

ثالثًا: التوثيقُ، والتعليقُ:

- عزَوْنا الآياتِ إلى سُوَرِها معَ ذِكْرِ رقمِ الآيةِ بينَ معقوفينِ داخلَ النصِّ.

- علَّقْنا على ما خالفَ جادَّةَ الكلامِ ممَّا قد يستوقفُ القارئَ من مسائلِ العربيَّةِ تعليقًا مختصرًا، لتَبْيينِ وَجْهِه في العربيةِ.

- صنَعْنا كشافاتٍ علميةً للكتابِ؛ مثل: كشافِ الآياتِ القرآنيةِ، وكشافِ الأحاديثِ والآثارِ، وكشافِ الأشعارِ، وكشافِ التَّراجِمِ، وكشافِ الفوائدِ، وكشافِ المصادرِ والمراجِعِ، وكشافِ الموضوعاتِ.

رابعًا: الدراسةُ ومنهجُ تخريجِ الأحاديثِ والآثارِ، والتَّرجمةِ للأعلامِ:

١- قدَّمْنا للتحقيقِ بدراسةٍ موجَزةٍ عن المُصنِّفِ والكتابِ.

٢- اتَّبَعْنا في تخريجِ الأحاديثِ والآثارِ وترجمة الأعلامِ منهجًا مختصرًا؛ سواءٌ في الطُّرُقِ أو المصادرِ؛ وذلك على النحوِ التالي:

١- تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ:

- نبدَأُ بتخريجِ الحديثِ أو الأثَرِ من كتبِ المصنِّفِ الأخرى، ثم نُثنِّي بأصحابِ المصنَّفات التي أخرَجَ المصنِّفُ الحديثَ أو الأثَرَ من طريقِها، فإن كانَ الحديثُ في الصحيحينِ أو أحدِهما اكتفَيْنا بتخريجِه منهما.

- فإنْ لم يكُنْ فيهما، خرَّجْناه من غيرِهما بطريقةٍ مختصرةٍ؛ فنبدأُ بذِكْرِه من كتبِ المُصنِّفِ الأخرى؛ إنْ وُجِدَ، ثم بذِكْرِ مَن أخرجَ الحديثَ من طريقِ المصنِّفِ، ثم نذكرُ المُتابَعاتِ التامةَ والناقصةَ لكلِّ رُواةِ الخبرِ؛ إلا إذا طالَ الأمرُ؛ فنقتصرُ على بعضِها، ونحيلُ على المصادرِ التي توسَّعَتْ في تخريجِه.

- عندَ وجودِ اختلافٍ كثيرٍ على أحدِ الرواةِ؛ فإنَّنا نذكرُ وجهًا أو وجهَيْنِ من وجوهِ الاختلافِ، ثم نحيلُ على الكتبِ الموسَّعةِ التي أشارتْ إلى هذا الاختلافِ.

- وذكَرْنا كلامَ أهلِ العلمِ على الحديثِ تصحيحًا أو تضعيفًا؛ إنْ وُجِدَ، وإلَّا اجتهَدْنا في الحكمِ عليه.

٢- ترجمةُ الأعلامِ:

- نذكرُ اسمَ الراوي، ونسَبَه، وكُنْيَتَه، ثم نحيلُ على مصدرينِ أو ثلاثةٍ من مصادرِ ترجمتِه.

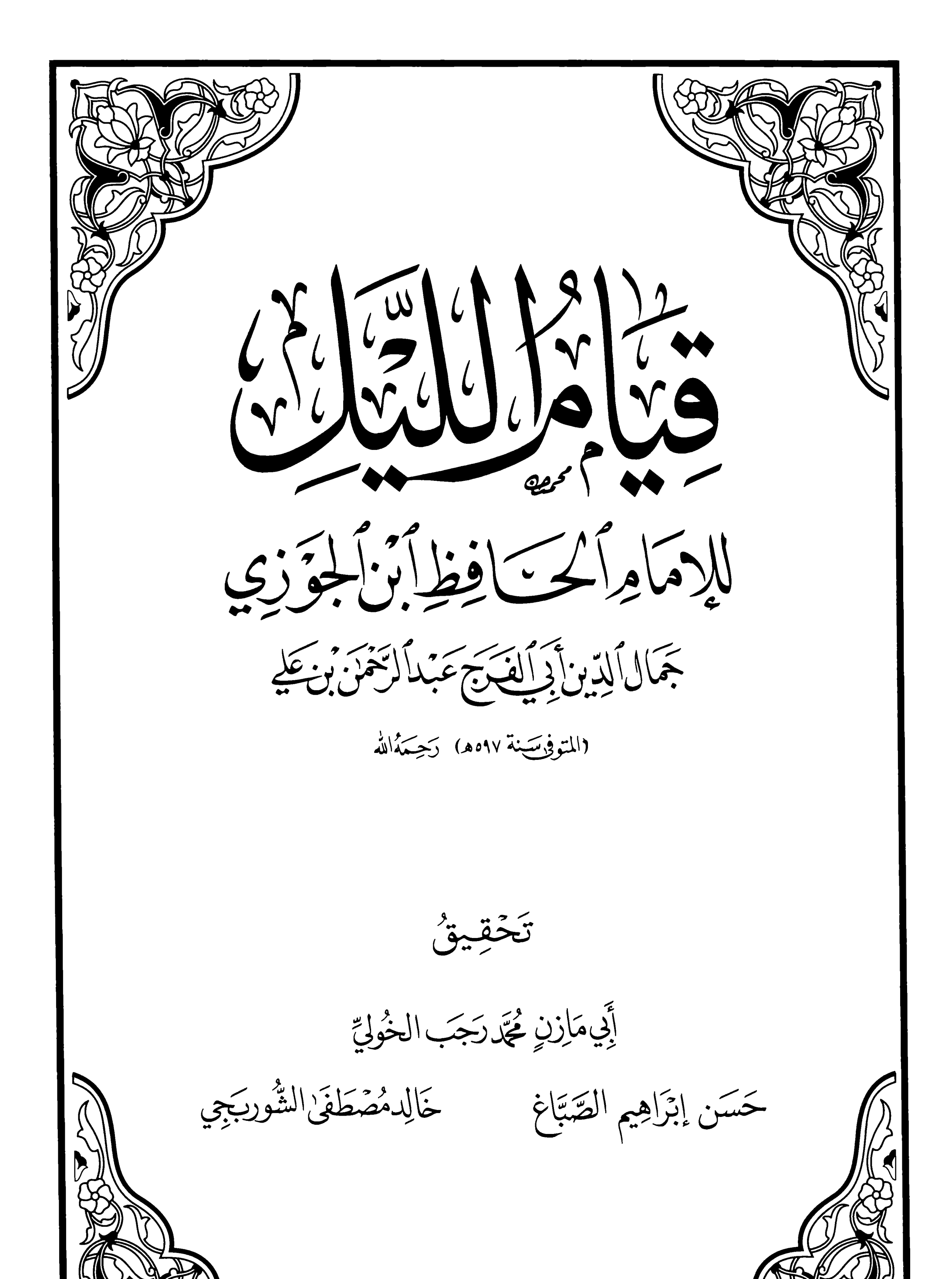
- إذا كان الراوي من رجالِ «التهذيبِ»؛ فإنَّنا نحيلُ عليه فقط.

- ترْجَمْنا للأعلامِ غيرِ المشهورينِ الذين نقَل أو روَى عنهم ابنُ الجوزيِّ، ووضَّحنا الأعلامَ المشهورين وبيَّنَّاهم؛ إذا كان المصنِّفُ قد ذكَرَهم بغيرِ الاسمِ الذي عُرِفوا به.

- إذا لم نقِفْ على ترجمةٍ للراوي، فإنَّنا نشيرُ إلى وجودِه في بعضِ الأسانيدِ، أو الكتبِ.

هذا، ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به مؤلفه وقارئه ومحققيه. **وهو المُسْتعانْ، وبه التوفيقُ وعليه التُّكْلانْ**

المحققون



قِيَامُ اللَّيْلِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ ابْنِ الجَوْزِي

جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَلِي

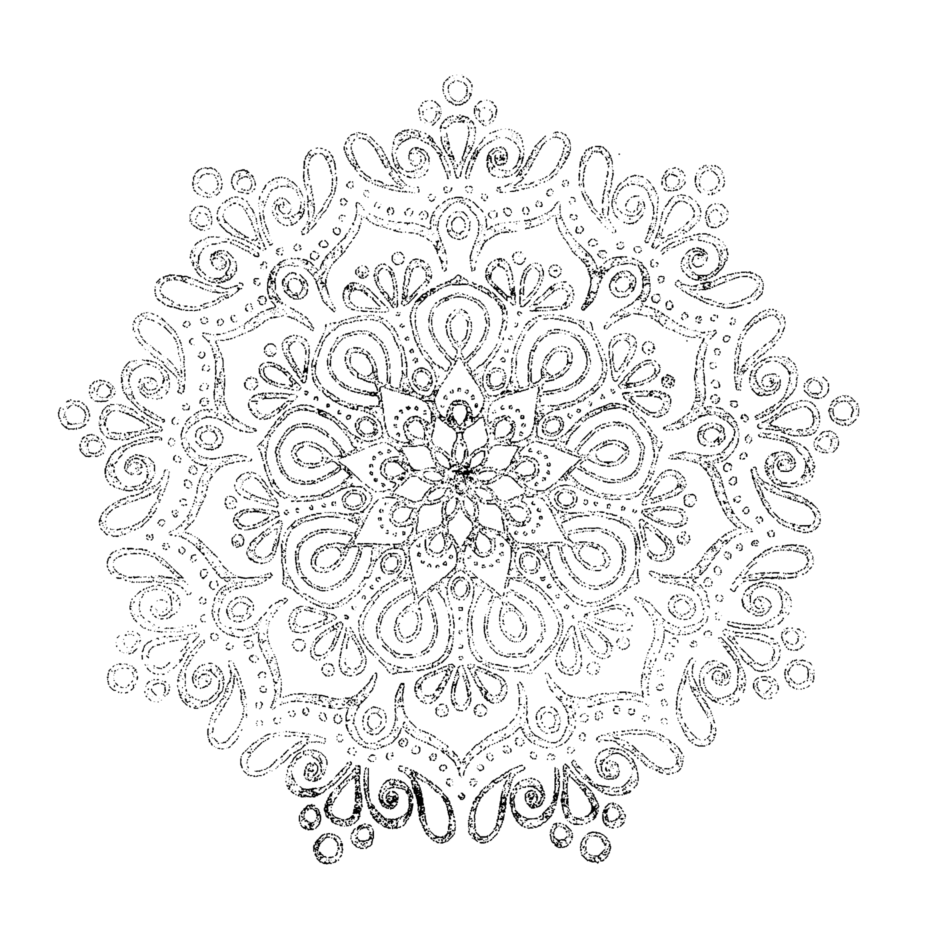
(المتوفى سنة ٥٩٧هـ) رَحِمَهُ الله

تَحْقِيق

أَبِي مَازِنٍ مُحَمَّد رَجَب الخُولِيّ

حَسَن إِبْرَاهِيم الصَّبَّاغ

خَالِد مُصْطَفَى الشُّورَبَجِي





الحمدُ للهِ الذي تولَّى أولياءَه بالحِفظِ والصَّونِ ورَعَى، فأعرَضوا عن كلِّ ما يَشغَلُ عنه وَرَعًا، وانفرَدوا بخِدمةِ مَوْلاهم فأَوْلاهم فضلًا متَّسِعًا، أَنِسوا بمناجاتِه فخلَعَ عليهم من مُصافاتِه خِلَعًا[1]؛ فهو حبيبُ قلوبِهم وإن تقطَّعتْ في مطلوبِهم قِطَعًا، إِدَّرَعوا جِلبابَ الدُّجَى فيا حُسنَه مُدَّرعًا، كلَّما أعطَشَهم حرُّ الشَّوقِ سقاهم مرَّ التَّوْقِ[2] جُرَعًا، فلو رأَيتَهم وقتَ نومِ الهاجِعِ بينَ الساجِدِ والراكِعِ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة:١٦]. أحمَدُه وأسأَلُه أن يجعَلَني للصالحينَ متَّبِعًا، وأصلِّي على رسولِه محمدٍ ومَن كان بصُحْبتِه منتفِعًا.

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ اللهَ ﷻ فضَّلَ بعضَ الآدَميِّينَ على بعضٍ، وهذا ظاهرٌ في الأنبياءِ والأُمَمْ.

وبعضَ الأماكنِ على بعضٍ كالبلادِ معَ الحَرَمْ.

وبعضَ الشهورِ على بعضٍ؛ كرَمَضانَ وذي الحِجَّةِ.

---

(١) «الخِلَع» جمع: خِلْعةٍ؛ وهي أفضلُ المالِ والعطاءِ وأجوده. انظر: «العين» للخليل (١/ ١١٨)، و«الصحاح» للجوهري (٣/ ١٢٠٥).

(٢) أي: الاشتياق. انظر: «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٤٥٣).

وبعضَ العَشَراتِ على بعضٍ؛ كالعَشْرِ الأُوَلِ من ذي الحِجَّةِ، ومن المحرَّمِ، والعَشْرِ الأخيرِ من رَمَضانَ.

وبعضَ الأيامِ على بعضٍ؛ كيومِ عَرَفةَ، وعاشوراءَ، ويومَي العيدِ.

وبعضَ الساعاتِ على بعضٍ؛ كوقتِ صلاةِ الفجرِ، والعصرِ، ونصفِ الليلِ، ووقتِ السَّحَرِ.

إلا أنَّ جميعَ الأوقاتِ المفضَّلةِ يشتركُ في حضورِها الخَلْقُ؛ سِوى ساعاتِ الليلِ، فإنَّه قد خُصَّ بها أفرادٌ يُراعونَها، وجمهورُ الخلائقِ نِيامٌ غافِلونَ، ثم يتفاوتُ قُوَّامُ الليلِ في مقاديرِ التعبُّدِ، [وفي](١) مقاديرِ ما ينالونَ من شِربِ(٢) المعاملةِ، وذَوقِ حلاوةِ المناجاةِ، والأُنْسِ بالمخدومِ.

وإنِّي أحبَبتُ أن أجمَعَ في **فضلِ الليلِ وأحوالِ قُوَّامِه** كتابًا، وقد قسَّمتُه سبعةً وعشرينَ بابًا، واللهُ الموفِّقُ والمرشِدُ.

---

(١) لم تظهَرِ الواوُ في الأصل بسبب آثار تآكُلٍ في الورقة، وبها يستقيمُ السياق.

(٢) الشِّرْب: الحظُّ والنَّصيب. انظر: «تاج العروس» (٣/ ١١٢).

ذِكْرُ تَرَاجِمِ الأَبْوَابِ /[٢/و]

البابُ السادسَ عشَرَ: في ذِكرِ السَّحَرِ، ومَن كان يقومُه.

البابُ السابعَ عشَرَ: في ذِكرِ مَن كان يقومُ كلَّ الليلِ.

البابُ الثامنَ عشَرَ: في ذِكرِ مَن كان يقومُ الليلَ بآيةٍ.

البابُ التاسعَ عشَرَ: في الثوابِ بمقدارِ القراءةِ بالليلِ.

البابُ العشرونَ: في ذِكرِ مَن كان يقومُ بقيامِه عُمَّارِ دارِه.

البابُ الحادي والعشرونَ: في ذِكرِ ثوابِ مَن يدعو لإخوانِه بالليلِ.

البابُ الثاني والعشرونَ: / [٣/ ظ] في ذِكرِ مَن نَوَى قيامَ الليلِ، فغَلَبْته عَيْناه.

البابُ الثالثُ والعشرونَ: في أمرِ مَن غلَبَه النومُ وهو يصلِّي أن ينامَ.

البابُ الرابعُ والعشرونَ: في ذِكرِ ما يصنَعُ مَن فاتَه وِردُه من الليلِ.

البابُ الخامسُ والعشرونَ: في ذمِّ مَن لا يقومُ الليلَ.

البابُ السادسُ والعشرونَ: في نَهْيِ مَن كان يقومُ الليلَ، ثم ترَكَ ذلك.

البابُ السابعُ والعشرونَ: في ذِكرِ ما يمنَعُ من قيامِ الليلِ.



البَابُ الأَوَّلُ
فِي الأَمْرِ بِقِيَامِ اللَّيْلِ

[١] أخبرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ[١]، قال: أخبرَني أبي[٢]، قال: نا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ[٣]، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ[٤]، قال: أخبرَني ابنُ ناجِيَةَ[٥]، قال: نا ابنُ زَنْجُويَهْ[٦]، قال: نا أبو اليَمانِ، قال: أنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عليِّ بنِ حُسَينٍ، عن

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢٢).

(٢) هو: ثابتُ بنُ بُنْدار بن إبراهيم، أبو المعالي، المقرئ، البغدادي، حدَّث بكتاب «الصحيح» لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، تُوُفِّي سنة (٤٩٨هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٢٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٤).

(٣) هو: أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي، المعروف بالبَرْقاني، تُوفِّي سنة (٤٢٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٠٣).

(٤) هو: أحمدُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الفقيه، أبو بكر الإسماعيلي الإمام، تُوفِّي سنة (٣٧١هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (١٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٥٣).

(٥) هو: عبدُ الله بنُ محمد بن ناجية بن نَجَبَةَ، مولى بني هاشم، أبو محمد، الشيخ الثَّبْتُ الفاضل، تُوُفِّي سنة (٣٠١هـ). ينظر: «معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي» (٢٩٤)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٣١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٦).

(٦) هو: محمدُ بنُ عبد الملك بن زَنْجُويَهْ، أبو بكرٍ الغَزَّال، جارُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وصاحبُه، تُوُفِّي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٧).

أبيه، عن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه طرَقَه وفاطمةَ ليلًا فقال: «**أَلَا تُصَلُّونَ!**»[(١)].

[٢] أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ الحافظُ[(٢)]، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ[(٣)]، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفَتحِ[(٤)]، قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ[(٥)]، قال: نا ابنُ صَفْوانَ[(٦)]، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[(٧)]، قال: نا شُجاعُ بنُ مَخْلَدٍ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا أبو عامرٍ المُزَنيُّ[(٨)]، قال: حدَّثني الحسَنُ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**صَلُّوا مِنَ اللَّيْلِ؛ صَلُّوا**

---

(١) أخرجه البخاري (١١٢٧، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥)، عن أبي اليمان، به.
وأخرجه البخاري (٤٧٢٤) من طريق صالح بن كَيْسانَ، و(٧٣٤٧) من طريق إسحاق بن راشد، و(٧٤٦٥) من طريق محمد بن أبي عتيق، ومسلم (٧٧٥) من طريق عُقَيلِ بنِ خالد؛ جميعهم (صالح، وإسحاق، وابن أبي عتيق، وعُقَيل) عن الزُّهري، به.

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١١).

(٣) هو: المباركُ بنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين البغدادي الصَّيْرفي، المعروف بابن الطُّيوري، تُوُفِّي سنة (٥٠٠هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٥٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢١٣).

(٤) هو: محمدُ بنُ علي بن الفتح، أبو طالب الحربي، المعروف بابن العُشاريِّ، تُوُفِّي سنة (٤٥١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٨).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين الدَّقَّاق، المعروف بابن أخي ميميٍّ، تُوُفِّي سنة (٣٩٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٦٤).

(٦) هو: الحسينُ بنُ صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البَرْذَعي، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنَّفاتِه، تُوُفِّي سنة (٣٤٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٤٢).

(٧) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبيدِ بنِ سفيانَ بنِ قيسٍ القرشيُّ، الأمويُّ، مولاهم، أبو بكرٍ بنُ أبي الدنيا، البغداديُّ، الحافظ، صاحبُ التصانيفِ المشهورة المفيدة، تُوُفِّي سنة (٢٨١هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٧٢).

(٨) هو: صالحُ بنُ رُسْتُمَ المُزَنيُّ، مولاهم أبو عامر الخزاز البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٧).

أَرْبَعًا، صَلُّوا وَلَوْ رَكْعَتَيْنِ؛ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تُعْرَفُ لَهُمْ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ البَيْتِ، قُومُوا لِصَلَاتِكُمْ»[(١)].

[٣] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ[(٢)]، قال: أنبأنا الحسَنُ بنُ أحمدَ بنِ البَنَّاءِ[(٣)]، قال أنا أبو محمدٍ [الحسَنُ][(٤)] بنُ محمدٍ[(٥)]، قال: نا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ محمدٍ القَطِيعيُّ[(٦)]، قال أنا إسماعيلُ بنُ عليٍّ[(٧)]، قال: نا محمدُ بنُ الفضلِ بنِ سَلَمَةَ[(٨)]، قال: نا سُنَيدُ بنُ داودَ[(٩)]، قال: نا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ المُهَلَّبيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ هلالٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٩٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٦٦٦٨) عن هُشَيم، به.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٠٥/ مختصر) عن يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٤٥) من طريق إبراهيم بن مُجَشِّر؛ كلاهما (يحيى، وإبراهيم) عن هُشَيم، به. **وسنَدُه ضعيفٌ؛ لإرسالِه.**

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٨).

(٣) هو: الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الله، الفقيه أبو عليٍّ، ابن البنَّاء البغدادي، الحنبلي، صاحب التصانيف والتخاريج، تُوُفِّي سنة (٤٧١هـ)، وآخِرُ من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر. ينظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٢٤).

(٤) في الأصل: «الحسين»، والمثبت الصواب، وانظر ترجمته ومصادر التخريج.

(٥) هو: الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بن علي، أبو محمدٍ الخلَّال، تُوفِّي سنة (٤٣٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٣).

(٦) هو: محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ عيسى بن طارقٍ، تُوُفِّي سنة (٣٧٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٧٦)، و«المنتظم» (١٤/ ٣٣٢)، و«لسان الميزان» (٦/ ٥٥٢).

(٧) هو: إسماعيلُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيل، أبو محمدٍ الخُطَبيُّ، تُوفِّي سنة (٣٥٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٨٨).

(٨) هو: أبو عمر الوصيفي. ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤١)..

(٩) هو: سُنَيدُ بن داود المِصِّيصي، أبو علي المحتسب، صاحب التفسير، واسمه: الحسين، و«سُنَيد» لقبٌ غلَبَ عليه. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٦١).

حَتَّى / [٤/ و] **ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا**»[(١)].

[٤] أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفَتحِ، قال: نا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[(٢)]، قال: حدَّثَني يَعْقوبُ بنُ عُبَيدٍ[(٣)]، قال: أنا يَزيدُ بنُ هارونَ، قال: أنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ، عن إياسِ بنِ معاويةَ المُزَنيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بُدَّ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ؛ وَلَوْ حَلْبَ نَاقَةٍ، وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ**[(٤)]»[(٥)].

[٥] قال أبو بكرٍ القُرَشيُّ: وحدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: نا هاشمُ بنُ القاسمِ، قال: أنا بكرُ بنُ [خُنَيسٍ][(٦)]، عن محمدٍ القُرَشيِّ، عن رَبيعةَ بنِ يَزيدَ، عن أبي إدريسَ

---

(١) سندُه ضعيفٌ؛ عبد الله بن هلال ضعَّفَه الأَزْدي، وهو يروي عن رجل عن سعيد بن جُبَير. ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٢٣)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٩٣)، و«الثقات» (٨/ ٣٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥١٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ٣٠).

(٢) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٣) هو: يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النَّهْرتيري، تُوفِّي سنة (٢٦١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٥٣).

(٤) أي: ولو كان وقتُ الصَّلاة وقتًا يسيرًا قدرَ ما تُحلَبُ الناقةُ أو الشاة. انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٢٧)، (٤/ ١٣٨).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٠٨)، وزاد: «وما كان بعدَ صلاةِ العِشاءِ الآخِرةِ فهو من الليل».

وأخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٢٥)، عن فضل بن سهل الأعرج، والطبراني في «الكبير» (٧٨٧)، من طريق محمد بن هشام السَّدوسي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٩١)، من طريق حجاج بن يوسف؛ جميعهم (فضل، ومحمد، وحجاج) عن يزيد بن هارون، به.

وسنده ضعيفٌ؛ لإرساله، وابن إسحاق مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع. وينظر: «أسد الغابة» (١/ ١٨٧)، و«فتح الباري» لابن رجب (٩/ ١٢١)، و«مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٢)، و«الإصابة» (١/ ٤٨٩)، و«حسن التنبه» (٦/ ١١٢)، و«السلسلة الضعيفة» (٥٢٨٥).

(٦) في الأصل: «حبيش»، مصلحةً عن كلمةٍ أخرى، والمثبَتُ هو الصواب. انظر مصادر التخريج.

الخَوْلانيِّ، عن بلالٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ**»(١).

[٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثنا أحمدُ بنُ [جَميلٍ](٢)، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، قال: نا

وهو: بكر بن خُنَيسٍ الكوفي العابد، نزيلُ بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠٨).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١).

وأخرجه التِّرمِذي في «جامعه» (٣٥٤٩)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٥٥/ مختصر)؛ عن أحمد بن منيع، به.

قال التِّرْمِذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، ولا يصحُّ من قِبَل إسناده، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه، وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيِّ، عن أبي أُمَامة، عن رسول الله ﷺ...، وهذا أصحُّ من حديث أبي إدريس عن بلال».

وحديث معاوية بن صالح، قال عنه أبو حاتم: «هو حديث منكر؛ لم يروه غير معاوية، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي؛ فإنه يروي هذا الحديث هو بإسناد آخر». ينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٣٤٦).

لكن صحَّحه ابن جرير؛ كما في: «إتحاف المهرة» (٦/ ٢٣٦). وقال البغوي في «شرح السنة» (٩٢٢): «هذا حديث حسن».

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٨٩): «هذا حديث حسن الإسناد».

وقال العراقي في «تخريج أحاديث الأحياء» (١/ ٣٣٧): «سند حسن».

وينظر: «إرواء الغليل» (٢/ ١٩٩)، و«السلسلة الضعيفة» (٥٣٤٨)، و«أنيس الساري» (٥/ ٣٥٩٧-٣٥٩٩)، و«نزهة الألباب» (٢/ ٨٩٣-٨٩٤).

(٢) في الأصل: «حنبل»، والمثبت هو الصواب.

وهو: أحمدُ بنُ جميل أبو يوسف المَرْوَزي، سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد الله بن المبارك، وعنه ابن أبي الدنيا، وجماعة، تُوفِّي سنة (٢٣٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٠٥).

عَوفٌ(١)، عن زُرَارةَ بنِ أَوْفى، قال: قال عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامْ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامْ، وَصِلُوا الأَرْحَامْ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامْ**»(٢).

---

(١) هو: عوفُ بنُ أبي جميلة العبدي الهَجَري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٧).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٨٩٨، ٣٦٩٩٧)، وأحمد في «مسنده» (٢٣٧٨٤)، والدارمي في «سننه» (١٥٠١، ٢٦٧٤)، والترمذي في «جامعه» (٢٤٨٥)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣)، (٤/ ١٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢٦)، وابن عساكر في «معجمه» (١٣٣٩)؛ من طرق عن عوف، به. ووقع في الموضع الثاني عند ابن أبي شيبة التصريح بسَماع زُرارةَ من عبد الله بن سَلَام ﵁.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٢٥١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٩)، وعندهما أيضًا التصريح بسَماع زُرَارةَ من عبد الله بن سَلَام ﵁.

قال التِّرمِذي والبَغَوي: «هذا حديث صحيح». وقال ابن عساكر: «هذا حديث حسن». وقال العلائي في «الأربعين المغنية» (ص٤٦٤): «هذا حديث حسن ثابت».

فائدةٌ:

أثبت الإمامُ مسلم وأبو أحمد الحاكم سَماعَ زُرَارةَ من عبدِ الله بن سَلَام ﵁، وسُئِل أبو حاتم: هل سمع زُرارةُ من عبد الله بن سَلَام؟ قال: ما أراه؛ ولكن يدخُلُ في المسنَد. ينظر: «الكنى والأسماء» لمسلم (٩٣١)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٢١)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد (٤/ ١٧٣).



البَابُ الثَّانِي
فِي فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَمَدْحِ قُوَّامِهِ، وَالمُبَاهَاةِ بِهِمْ، وَذِكْرِ ثَوَابِهِمْ

قال اللهُ ﷻ: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران:١٧]، وقال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٤]، وقال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ [الزمر:٩]، وقال: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [آل عمران:١١٣].

[٧] أخبرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: نا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ البَرْقانيُّ، قال: أنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيليُّ(١)، قال: نا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ الرازيُّ، قال: نا محمدُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حدَّثَني إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أنا هشامُ بنُ يوسُفَ، عن معمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عُمرَ / [٤/ ظ]، قال: «رأيتُ في النومِ: كأنَّ مَلَكينِ أخَذاني، فذهَبَا بي إلى النارِ، فإذا هي مَطويَّةٌ كطَيِّ البئرِ، فإذا لها قَرْنانِ كقَرْني البئرِ، فإذا فيها ناسٌ قد عرَفتُهم، فجعَلتُ أقولُ: أعوذُ باللهِ من النارِ، فلَقِيَهما ملَكٌ آخَرُ، فقال لي: لَنْ تُرَعْ(٢)»، فقصَصْتُها على حَفْصةَ، فقصَّتْها حَفْصةُ على النبيِّ ﷺ، فقال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ**

(١) تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) قوله: «تُرَعْ» جاء مجزومًا على لغةِ من يجزم المضارعَ بـ«لن»، وهي لغةٌ حكاها الكِسائيُّ. ☜

عَبْدُ اللهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ».

قال سالمٌ: فكان عبدُ اللهِ لا ينامُ من الليلِ إلا قليلًا[١].

[٨] أخبَرَنا أبو منصورٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ[٢]، قال: أنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[٣]، قال: أنا الحسينُ بنُ عليٍّ أبو يَعْلى الغَزَّالُ[٤]، قال: نا عُمرُ بنُ أحمدَ الواعظُ[٥]، قال: نا البَغَويُّ[٦]، قال: نا أبو إبراهيمَ التَّرْجُمانيُّ[٧]، قال: نا سعدُ بنُ سعيدٍ[٨]، عن نَهْشَلٍ القُرَشيِّ[٩]، عن الضَّحَّاكِ[١٠]، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَشْرَافُ

انظر: «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص٢١٧)، و«فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٧).

(١) أخرجه البخاري (١١٢١، ١١٢٢، ٧٠٣٠، ٧٠٣١) عن عبد الله بن محمد، عن هشام بن يوسف، به.

وأخرجه البخاري أيضًا (١١٢١، ١١٢٢، ٣٧٣٨، ٣٧٣٩)، ومسلم (٢٤٧٩)؛ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (١١٥٦، ١١٥٧، ٧٠١٥، ٧٠١٦، ٧٠٢٨، ٧٠٢٩)، ومسلم (٢٤٧٩)؛ من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٧). (٣) هو: الخطيب البغدادي.

(٤) هو: الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن سليمان، أبو يعلى الغَزَّال، تُوُفِّي سنة (٤٥١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٨).

(٥) هو: أبو حفص، ابن شاهين. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٣١).

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو القاسم، البَغَوي الأصل، البغدادي، مسند الدنيا، وبقية الحفاظ، تُوفِّي سنة (٣١٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٥)، و«التقييد» (٣٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٣).

(٧) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣)

(٨) هو: سعد بن سعيد الجُرْجاني، يُلقَّب بـ «سَعْدُويَهْ». ينظر: «الضعفاء الكبير» (٢/ ١١٨)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢١)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٩).

(٩) هو: نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدَان القُرَشي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣١)

(١٠) هو: الضَّحَّاك بن مُزَاحِم الهلالي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٩١)

أُمَّتِي: حَمَلَةُ القُرْآنِ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ»(١).

[٩] أخبَرَنا عبدُ الأوَّلِ بنُ عيسى(٢)، قال: أنا الفُضَيلُ بنُ يحيى(٣)، قال: نا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي شُرَيحٍ(٤)، قال: نا حامدُ بنُ محمدٍ(٥)، قال: نا جَعفَرُ بنُ نَصْرٍ(٦)، قال: نا محمدُ بنُ حُمَيدٍ الرازيُّ، قال: نا زافرُ بنُ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ عُيَينةَ، عن أبي حازمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، قال: جاء جَبرَئيلُ إلى النبيِّ ﷺ فقال: **«يَا مُحَمَّدُ، اعْلَمْ أَنَّ**

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٣٦) عن الحسين بن أبي عامر، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٩٨)، (٨/ ٣٢٤)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٣١٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢١٨، ٤٩٤)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٤٥٩)، والرازي في «فضائل القرآن وتلاوته» (٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٤٧)؛ من طرق عن سعد بن سعيد، به.
ومن طريق الإسماعيلي أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠٢).
وسنده ضعيفٌ جدًّا، أو موضوعٌ؛ فيه: سعد بن سعيد؛ وقد دخلته غَفْلة الصالحين، ونَهْشَلٌ القُرشيُّ؛ وهو متروك، وقد كذَّبه بعضهم، والضَّحَّاك لم يلقَ ابن عباس ﷺ. وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٢٤١٦).

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢٠).

(٣) هو: الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم الفُضَيلي الهَرَوي، الفقيه، راوي المئة وغيرها عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيح وأقرانه، تُوُفِّي سنة (٤٧١هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٣٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٣٠٩).

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، أبو محمد الأنصاري الهروي، مسند خراسان في زمانه، تُوُفِّي سنة (٣٩٢هـ). ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ١٦٢، ٥١٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧١٤).

(٥) هو: حامد بن محمد بن عبد الله، أبو علي الرَّفَّاء الهروي، المحدِّث، الواعظ، تُوُفِّي سنة (٣٥٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦).

(٦) هو: جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الحافظ النَّيْسابوري، المعروف بالحَصِيري، تُوُفِّي سنة (٣٠٣هـ). ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢١٧).

شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»(١).

---

(١) أخرجه المصنِّف ﷺ في «الموضوعات» (٩٨٢) عن عبد الأول بن عيسى، به.
وهو في «الأحاديث المئة الشريحية» (٤٦).
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٧٨)، والسَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٠٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٦)؛ من طريق محمد بن حميد، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٤) من طريق عيسى بن صُبَيح، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (١٥١، ٧٤٦) من طريق عبد الصمد بن موسى القطان ومحمد بن حميد؛ جميعهم (محمد بن حميد، وعيسى بن صُبَيح، وعبد الصمد بن موسى) عن زافر بن سليمان، به. ووقع في رواية عيسى بن صُبَيح: «عن أبي حازم، قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد».
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن حجر: «كذا قال! ولم يتعقَّبْه الذهبي، فغفَلَ عنه؛ فإن سندَه ضعيفٌ، والله أعلم». ينظر: «الجواهر والدرر» للسخاوي (٢/ ٩٤٥).
وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن عيينة، تفرَّد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حميد».
وقال المصنِّف ﷺ: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ...؛ فإن محمد بن حميد قد كذَّبه أبو زُرْعة وابن وارةَ، وقال ابن حبَّان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي: وزافر بن سليمان لا يُتابَع على عامة ما يرويه».
قال الحافظ ابن حجر في «أماليه»: «تفرَّد به زافر، وهو شيخ بصري صدوق سيئ الحفظ، كثير الوهم، والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال؛ لكنه تُوبِع، وقد اختلف فيه نظر حافظين، فسلكا فيه طرفين متقابلين؛ صحَّحه الحاكم في «مستدركه»، وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، واتهم به محمدًا أو زافرًا، ومحمد تُوبِع، وزافر لم يُتَّهَم بالكذب، والصواب: أنه لا صحيحٌ ولا موضوعٌ، ولو تُوبِع زافرٌ لكان حسَنًا». ينظر: «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٠٥).
وكذا ذكره الصغاني ضمن الموضوعات في «الشهاب» للقُضَاعي، وتعقَّبه العراقي؛ فقال: «وهذا أيضًا حديث حسن...، ومحمد بن حميد، وزافر، ومحمد بن عيينة، تُكُلِّم فيهم، وابن حميد وزافر وثَّقهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد، ومحمد بن عيينة أخو سفيان، وثَّقه العجلي وابن حبَّان، وقد تابع محمد بن حميد على روايته عن زافر بن سليمان: إسماعيلُ بن توبة، وهو ثقة، رواه الشيرازي في الألقاب». ينظر: «الدر الملتقط» للصغاني (٦)، و«رسالة العراقي في الرد على الصغاني» ملحقة بـ «مسند الشهاب» (٢/ ٣٥٧-٣٥٨).

[١٠] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ[١]، قال: أنا ابنُ المُذْهِبِ[٢]، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ[٣]، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[٤]، قال: حدَّثَني أبي[٥]، قال: نا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: نا مَعمَرٌ، عن عاصمِ بنِ أبي النُّجُودِ[٦]، عن أبي وائلٍ، عن معاذِ بنِ جَبَلٍ، قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ**[٧]، **وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**»، ثم قرَأَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ... ﴾؛ حتى بلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ ۝١٩﴾ [السجدة:١٦-١٩]»[٨].

وقد حسَّن إسناده أيضًا: المنذري والدِّمياطي والهيثمي. وقال الألباني: «وهو الصواب الذي يدل عليه مجموع هذه الطرق، والله أعلم». ينظر: «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٣، ٣٣٣)، و«المتجر الرابح» (٣٦٤)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٨٣١).

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٤).

(٢) هو: الحسنُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بن علي، أبو عليٍّ الواعظُ، المعروفُ بابن المُذْهِب، تُوُفِّي سنة (٤٤٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٣)، و«التقييد» لابن نقطة (٢٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٠).

(٣) هو: أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ بنِ مالك بن شبيب، أبو بكرٍ القَطِيعي البغدادي، تُوُفِّي سنة (٣٦٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٨٢).

(٤) هو: عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٥) هو: أحمد بن حنبل.

(٦) قوله: «النجود» ضُبِطت فيه النونُ بالضمِّ والفتح. انظر: «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٢٨)، و«الوافي بالوَفَيَات» (١٦/ ٣٢٦).

(٧) «**الصَّومُ جُنَّةٌ**»؛ أي: يَقِي صاحبَه ما يؤذي من الشَّهَوات. «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ١٧٨).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٠٩)، وفي «جامع معمر» (٢٠٣٠٣)، وعنه أحمد في «مسنده» (٢٢٠١٦).

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٦١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٠)، وابن ماجه في «سننه» (٣٩٧٣)؛ من طرق عن معمر، به.

قال التِّرْمِذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح». وتعقَّبه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٣٥)؛ فقال: «وفيما قاله ﷺ نظر من وجهين:

[١١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافظُ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا أبو طالبٍ العُشَارِيُّ، /[٤/و] قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[1]، قال: نا سُوَيدٌ، قال: نا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يَزِيدَ، قالَتْ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ. فَيَقُومُونَ؛ وَهُمْ قَلِيلٌ، ثُمَّ يُحَاسَبُ سَائِرُ النَّاسِ**»[2].

أحدهما: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ ﷺ، وإن كان قد أدركه بالسن، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة- كأحمد وغيره- يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء ﷺ: قد أدركه، وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام؛ يعني: أنه لم يصحَّ له سماع منه. وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر ﷺ، أو نفوه، فسماعه من معاذ ﷺ أبعد.

والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النُّجود، عن شَهر بن حَوْشَب، عن معاذ ﷺ، خرَّجه الإمام أحمد مختصرًا، قال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب؛ لأن الحديث معروف من رواية شَهْرٍ على اختلافٍ عليه فيه.

قلنا: رواية شَهرٍ عن معاذ مرسلةٌ يقينًا، وشَهْرٌ مختلفٌ في توثيقه وتضعيفه، وقد خرَّجه الإمام أحمد من رواية شَهرٍ عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ عن معاذ ﷺ، وخرَّجه الإمام أحمد أيضًا من رواية عُرْوةَ بن النَّزَّال أو النَّزَّال بن عُرْوة، وميمون بن أبي شبيب؛ كلاهما عن معاذ ﷺ، ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ، وله طرقٌ أخرى عن معاذ كلها ضعيفة». وينظر: «العلل» للدارقطني (٦/ ٧٣)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ٣٣٩)، و«إرواء الغليل» (٢/ ١٣٨)، و«السلسلة الصحيحة» (١١٢٢).

(١) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٤١)، وفي «الأهوال» (١٧٥) عن سُوَيد بن سعيد، به.

وعن ابن أبي الدنيا أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٣٦/ مختصر).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٣٠٥)- ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٧٤)- وهنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١٧٦)، والدينوري في «المجالسة» (١٠٨)،

[١٢] أخبَرَنا محمدُ بنُ عُمرَ الأُرْمَويُّ(١)، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ المُهتدي(٢)، قال: أنا محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَميُّ(٣)، قال: نا أبو محمدٍ(٤)، قال: نا عيسى بنُ عبدِ اللهِ(٥)، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ خُبَيقٍ(٦)، قال: حدَّثَني يوسُفُ بنُ أَسباطَ(٧)، قال:

والسَّمَرْقَنْدي في «تنبيه الغافلين» (٦٨٧)، والثعلبي في «تفسيره» (٧/ ٣٣٢)؛ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، به.

وعبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الواسطي- ويقال: الكوفي- ضعَّفوه. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥١٥).

وقد تُوبِع؛ تابَعَه أَبَانُ بن أبي عياش؛ لكن أَبَانَ متروكٌ:

أخرجه مجاعة بن الزبير في «حديثه» (١٠٤)- ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٥٠٣-٥٠٤)- وعبد بن حميد في «مسنده» (١٥٨١/ منتخب)؛ من طريق أَبَان، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أسماء؛ بنحوه.

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٥).

(٢) هو: محمدُ بنُ عليِّ بن محمدِ بنِ عبيدِ الله بن عبدِ الصَّمَدِ بنِ المهتدي بالله، أبو الحسين الهاشميُّ، الخطيب، المعروف بابن الغَرِيق، تُوُفِّي سنة (٤٦٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٣)، و«التقييد» لابن نقطة (٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٢٦).

(٣) هو: محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بن موسى، أبو عبد الرحمن السُّلَمي، الصوفي النَّيْسابوري، صاحب التصانيف، تُوُفِّي سنة (٤١٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٧).

(٤) هو: عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرِ بنِ أحمد بن بكر، أبو محمدِ بنُ أبي حامد الشَّيباني النَّيسابوري، تُوُفِّي سنة (٣٧٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٧٤).

(٥) هو: عيسى بنُ عبدِ اللهِ بن عمرو، أبو حسان البغدادي العُثماني، مُتَّهَم بالكذب، تُوُفِّي سنة (٣٢٠هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٧٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١٧).

(٦) هو: عبد الله بن خُبَيق بن سابق، أبو محمد الأنطاكي، صاحب يوسف بن أَسْباط، تُوُفِّي سنة (٢٦٠هـ). ينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٦)، و«طبقات الصوفية» (ص١٢٠)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (١٨٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٢)

(٧) هو: يوسف بن أَسْباط بن واصل الشيباني، كان رجلًا صالحًا عابدًا؛ إلا أنه يغلَطُ في الحديث كثيرًا، تُوُفِّي سنة (١٩٥هـ). ينظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٥)، و«الثقات» (٧/ ٦٣٨)، و«الكامل» (٨/ ٤٨٦)، و«المتفق والمفترق» (٣/ ٢٠٩٠).

حدَّثَني أبي[١]، قال: دخَلتُ مسجِدَ الكوفةِ، فإذا أنا بشابٍّ يناجي ربَّه، وهو يقولُ في سُجودِهِ: «سجَدَ وجهي مُتعفِّرًا في التُّرابِ لخالقي، وحَقَّ له»، فقُمتُ إليه، فإذا هو عليُّ بنُ الحسينِ[٢]، فلمَّا انفجرَ الفجرُ، نهَضتُ إليه، فقُلتُ: يا ابنَ رسولِ اللهِ، تُعذِّبُ نَفْسَكَ؛ وقد فضَّلَكَ اللهُ بما فضَّلَكَ؟! فبكى، ثم قال: حدَّثَني عَمرُو بنُ عُثْمانَ[٣]، عن أسامةَ بنِ زيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ إِلَّا أَرْبَعَ أَعْيُنٍ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً سَاجِدَةً، يُبَاهِي اللهُ بِهِ[٤] المَلَائِكَةَ وَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رُوحُهُ عِنْدِي، وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي، وَقَدْ تَجَافَى بَدَنُهُ عَنِ المَضَاجِعِ، يَدْعُونِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِي، وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِي، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ**»[٥].

---

(١) هو: أسباطُ بنُ واصلٍ الشَّيباني، شاعر، مدَحَ يزيدَ بنَ الوليدِ الأمويَّ، وعاش إلى أن أدرك أبا جعفرٍ المنصورَ العباسيَّ ومدحه، وكان قَدَريًّا. ينظر: «تاريخ دمشق» (٨/ ٩٥).

(٢) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، تُوُفِّي سنة (٩٤هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٨٢).

(٣) هو: عمرُو بنُ عثمانَ بنِ عفَّانَ بنِ أبي العاص بن أمية القُرَشي، الأموي، المدني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٥٣).

(٤) قوله: «به» كذا جاء في الأصلِ ومصادرِ التخريج، والضميرُ فيه يعودُ إلى غيرِ مذكورٍ؛ لكنَّه مفهومٌ من السياق، وهو: العبدُ الذي سهِرَ ساجدًا باكيًا للهِ، وعود الضمير إلى غيرِ مذكورٍ له نظائرُ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿اَعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة:٨]؛ أي: العدلُ أقربُ للتقوى. انظر: «شرح التسهيل» لابن مالك (١/ ١٥٧)، و«ارتشاف الضَّرَب» لأبي حيان الأندلسي (٢/ ٩٤٢).

(٥) أخرجه أبو الحسين بن المهتدي في «الجزء الأول والثاني من مشيخته» (ق٢٠٢ب) عن أبي عبد الرحمن السلمي، به.

وأخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١١٠) من طريق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر، عن عيسى بن عبد الله العثماني، به.

وعيسى بن عبد الله العثماني مُتَّهَم بالكذب.

ولبعضه شواهد كثيرة. انظرها في: «السلسلة الصحيحة» (٢٦٧٣)، و«أنيس الساري» ☜

[١٣] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذْهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني أبي[١]، قال: أنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا هُشَيمٌ، قال مجالدٌ: أُخبِرْنا عن أبي الوَدَّاكِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال /[٤/ظ] رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللهُ ﷻ إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَالقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلقِتَالِ**»[٢].

[١٤] قال أحمدُ: ونا رَوْحٌ وعَفَّانُ، قالا: نا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: أنا عطاءُ بنُ السائبِ، عن مُرَّةَ الهَمْدانيِّ، عن ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ:**

رَجُلٌ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ[٣] وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ رَبُّنَا: أَيَا مَلَائِكَتِي، انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ؛ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي.

وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، فَانْهَزَمُوا، فَيَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ فِي الفِرَارِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا

(٤/ ٢٨٧٩-٢٨٩٠).

(١) تقدَّمت ترجمةُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٧٦١) عن علي بن عبد الله، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٥٥٨، ١٩٦٦٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٠٠)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٥٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٧٠، ١٢٠٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٥٧/ مختصر)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٥)؛ من طرق عن مجالد، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٧): «هذا إسناد فيه مقالٌ؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في «صحيحه» فإنما روى له مقرونًا بغيره، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ». وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٣٤٥٣).

(٣) الوِطاءُ: الفِراشُ الليِّنُ. «شرح المصابيح» لابن الملك (٢/ ١٧٦).

عِنْدِي، وَرَهْبَةً مِمَّا عِنْدِي؛ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمَهُ»[(١)].

[١٥] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ الحافظُ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليٍّ، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[(٢)]، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ عُثْمانَ، قال: نا حسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفيُّ، عن زائدةَ، قال: نا شَيخٌ من أهلِ البصرةِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَيُبَاهِي المَلَائِكَةَ بِالعَبْدِ إِذَا نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، نَفْسُهُ عِنْدِي، وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٩٤٩).

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢٥٣٦)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المريسي» (٢/ ٨٧٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٥٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٤)، وغيرهم؛ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسنده ضعيفٌ؛ فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وسمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط وبعده. ينظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٣٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٧).

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب؛ تفرَّد به عطاء، عن مرَّة، وعنه حماد بن سلمة». وصحَّح الدارقطني وقفه على ابن مسعود. ينظر: «العلل» (٥/ ٢٦٧).

وقال البيهقي: «ورُوِي في معناه عن أبى الدرداء مرفوعًا».

وبهذا الشاهد حسَّنه الألباني. ينظر: «صحيح أبي داود» (٧/ ٢٩١)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٤٧٨).

(٢) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت ترجمةُ رجالِ هذا الإسناد.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٠٦).

وسنده ضعيفٌ؛ لجهالة الراوي عن أنسٍ رضي الله عنه.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (١٦٧٠)، والبيهقي في «الخلافيات» (٣٨٩)؛ من طريق داود بن الزِّبْرقان، عن سليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به.

قال البيهقي: «ليس هذا بالقوي».

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١٢٠): «وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف، ←

[١٦] أخبَرَنا أبو القاسمِ الحَريريُّ[1]، قال: أنا أبو طالبٍ العُشَاريُّ، قال: أنا الدارَقُطْنيُّ، قال: نا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ غَيْلانَ[2]، قال: نا أبو هشامٍ- يعني: محمدَ بنَ يَزِيدَ الرِّفاعيَّ- قال: نا أبو خالدٍ الأحمَرُ، عن الأعمشِ وعَمرِو بنِ قَيسٍ ومالكِ بنِ مِغْولٍ وسُفْيانَ؛ عن زُبَيدٍ، / [٥/ و] عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ[3] قال: «**فَضلُ صلاةِ الليلِ على صلاةِ النهارِ، كفَضلِ صَدَقةِ السِّرِّ على صَدَقةِ العَلانيةِ**»[4].

[١٧] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفَتحِ، قال: نا أبو الحسينِ بنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ

وروي من وجه آخر عن أبان، عن أنس، وأبان متروك».

وأخرجه الآجري في «فضل قيام الليل» (٢٢) من طريق زياد بن سعد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك ﵁، به. وينظر: «المجموع» للنووي (٢/ ١٣)، و«البدر المنير» (٢/ ٤٤٤)، و«السلسلة الضعيفة» (٩٥٣، ٦٧٣٠).

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن غيلان، أبو بكر الخَزَّاز، يُعرَف بالسُّوسِيِّ، تُوُفِّي سنة (٣٢٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٦٥)، و«الأنساب» (٥/ ١١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٦٥).

(٣) هو: عبدُ الله بن مسعودٍ ﵁.

(٤) أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٣٨٥٣/ أطراف)، وقال: «تفرَّد به أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس، موقوف، ورواه مَخْلَد بن يزيد، عن الثوري مرفوعًا، وتفرَّد به».

وأبو هشام الرفاعي ضعَّفه البخاري، وأبو حاتم، والنَّسائي، وغيرهم. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤).

لكن الحديثَ صحيحٌ من غير طريقه:

فقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٣) عن شعبة، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (٤٧٣٥) عن سفيان الثوري؛ كلاهما (شعبة، والثوري) عن زُبَيد بن الحارث، عن مرَّة بن شراحيل الهَمْداني، عن عبد الله ﵁، به.

ورواه مخلد بن يزيد عن سفيان، فرفعه، وأخطأ فيه، والصحيح: موقوف. ينظر: «حلية الأولياء» (٤/ ١٦٧)، (٥/ ٣٦)، (٧/ ٢٣٨)، و«شعب الإيمان» (٢٨٣١، ٢٨٣٢)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٠١٠).

القُرَشيُّ[(١)]، قال: نا خلَفُ بنُ هشامٍ، قال: نا عُبَيسُ بنُ مَيْمونٍ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: دخَلتُ على الحسَنِ فقُلتُ: يا أبا سعيدٍ، أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى اللهِ ﷻ؟ قال: «**الصَّلاةُ في جَوفِ الليلِ والناسُ نِيامٌ**»[(٢)].

[١٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ[(٣)]، قال: حدَّثَنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، قال: نا المُبارَكُ بنُ فَضالةَ، قال: قال رجُلٌ [للحسَنِ][(٤)]: ما أفضَلُ ما يَتقرَّبُ به العبدُ إلى اللهِ من الأعمالِ؟ قال: «**ما أعلَمُ شيئًا يَتقرَّبُ به المُتقرِّبونَ إلى اللهِ ﷻ، أفضَلَ من قيامِ العبدِ في جَوفِ الليلِ إلى الصَّلاةِ**»[(٥)].

---

(١) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٢)، وفي «الورع» (٢٠). وتحرَّف «عبيس» في مطبوع «الورع» إلى: «عيسى».
وسندُه ضعيفٌ جدًّا؛ عُبَيسُ بنُ ميمونٍ منكرُ الحديث. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٦).
ورواه بعضهم من أوجه أصلح من هذا عن معاوية بن قرَّة، بسياقات أخرى:
- فأخرجه أحمد في «الزهد» (١٤٧١) من طريق يحيى بن دينار، عن معاوية بن قرَّة، قال: أتينا الحسن فسألناه: أي العبادة أشد؟... فقال الحسن: «إنِّي لم أجِدْ من العبادة شيئًا أشدَّ من الصَّلاة في جوف هذا الليل.
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٣٦)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٥٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩٩)؛ من طريق عون بن موسى، عن معاوية بن قرَّة، قال: كنا عند الحسن فتذاكرنا: أيُّ العملِ أفضَلُ؟ فكلهم اتفقوا على قيام الليل، فقلت أنا: «ترك المحارم». قال: فانتبه لها الحسن، فقال: «ثم الأمر، ثم الأمر».
- وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٦٧٣) من طريق ابن شَوْذب قال: اجتمع الحسن ومعاوية بن قُرَّة وأشباههما وتذاكروا: أيُّ الأعمال أفضَلُ؟ ... فقال الحسن: «ما عُمِل عمَلٌ بعدَ الجهاد في سبيل الله أفضَلَ من ناشئة الليل».

(٣) هو: محمدُ بنُ الحسين، أبو جعفرٍ البُرْجُلاني، صاحب المؤلَّفات في الزهد والرقائق، تُوُفِّي سنة (٢٣٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١١٢).

(٤) في الأصل: «الحسين»، والمثبت الصواب؛ إذ المراد: الحسنُ البصريُّ. انظر مصادر التخريج.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٦).
وفيه مبارك بن فَضَالة، وقد تكلَّموا فيه؛ لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يُحتَجُّ

[١٩] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني يحيى بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ حكيمٍ، عن عطاءِ بنِ عَجْلانَ، عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ قال: «إذا قام العبدُ يصلِّي بالليلِ تَبَشْبَشَتْ به الأرضُ، واستنارَ له موضِعُ صلاتِه، وفرِحَ به عُمَّارُ دارِه من صالحِ مُسلِمِي الجِنِّ، فتسَمَّعوا لقراءتِه، وأَمَّنوا على دعائِه، فإذا انقَضَتْ عنه ليلتُه، أوصَتْ به الليلةَ المستأنَفةَ فقالَتْ: كوني عليه خفيفةً، نَبِّهِيهِ لساعتِه، وارحَمي طولَ سَهَرِه إذا نام البَطَّالونَ على فُرُشِهم»[١].

[٢٠] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني إبراهيمُ بنُ بكرٍ، قال: حدَّثَنا عُثْمانُ بنُ عطاءٍ، عن أبيه قال: «كان يقالُ: قيامُ الليلِ مَحْياةُ البدَنِ، ونورٌ في القلبِ، وضِياءٌ في البصَرِ، وقوَّةٌ في الجوارِحِ، وإنَّ الرجُلَ إذا قامَ من الليلِ متهجِّدًا أصبَحَ فَرِحًا، يجِدُ لذلك فَرَحًا في قلبِه، وإذا غلَبَتْه عَيْناه، فنامَ عن جُزئِه، أصبَحَ حزينًا منكسِرَ القلبِ، كأنَّه / [٥/ ظ] قد فقَدَ شيئًا»[٢].

[٢١] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَنا حسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفيُّ، قال: نا هلالُ أبو أيُّوبَ[٣]، قال: حدَّثَني طَلْحةُ بنُ مُصرِّفٍ، قال: «بلَغَني أنَّ

به». ينظر: «العلل ومعرفة الرجال - رواية المروذي وغيره» (١٧٧).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٦).
وسندُه ضعيفٌ جدًّا، أو موضوع؛ فيه: عبد الله بن حكيم، وعطاء بن عجلان، ليسا بشيء، وقد اتُّهِما بالكذب. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤١٠)، (٣/ ٧٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢١).
وهو موضوعٌ؛ فيه: إبراهيم بن بكر الشَّيباني، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة». ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٤٧). وعثمان بن عطاء ضعَّفوه. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٤١).

(٣) هلال هذا اختُلِف في اسمه وكُنْيته؛ فيقال: هلال بن أبي حميد، وهو أشهر الأقوال، ويقال: ابن حميد، ويقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن أيوب، ويقال: ابن مِقْلاص، وأما كنيته؛ فيقال: أبو الجهم، ويقال: أبو أمية، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عروة، ويقال: أبو عمرو. ينظر: «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٨١).

العبدَ إذا قامَ من الليلِ للتهجُّدِ ناداه مَلَكاه: طُوباكَ، سلَكتَ مِنْهاجَ العابدِينَ قَبلَكَ»[١].

[٢٢] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَنا يحيى بنُ إسحاقَ[٢]، قال: حدَّثَنا أبو مَعشَرٍ[٣]، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، قال: «بلَغَني أنَّ العبدَ إذا قامَ من الليلِ في الصَّلاةِ تناثَرَ عليه البِرُّ من عِنانِ السماءِ إلى مَفرِقِ رأسِه، وهبَطَتْ عليه الملائكةُ تستمِعُ لقراءتِه، واستَمعَ له عُمَّارُ دارِه وسُكَّانُ الهواءِ، فإذا فرَغَ من صلاتِه، وأخَذَ في الدُّعاءِ، أحاطَتْ به الملائكةُ، يُؤمِّنُ[٤] على دعائِه، فإنِ اضطَجعَ بعدَ ذلك نُودِيَ: نَمْ قَريرَ العينِ مسرورًا، نَمْ بخيرٍ على خيرِ عمَلٍ»[٥].

[٢٣] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدٌ، قال: حدَّثَني صَدَقةُ بنُ بكرٍ[٦]، قال: حدَّثَني

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٣). وسنده صحيحٌ إلى طلحة بن مُصَرِّف.
وأخرجه الآجري في «فضل قيام الليل والتهجد» (١٢) من طريق علي بن أبي مريم، عن حسين بن علي الجعفي، به.

(٢) هو: يحيى بن إسحاق البَجَلي، أبو زكريا، ويقال: أبو بكر السَّيْلَحِيني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٩٥).

(٣) هو: نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، أبو مَعشَرٍ المَدَني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٢٢).

(٤) كذا في الأصل، والجادة: «تُؤَمِّنُ». وما في الأصل جارٍ على مذهَبِ ابنِ كَيْسَان: أنَّ الفعل إذا كان مسندًا إلى ضمير المؤنَّث لا يجبُ إلحاقُه علامةَ التأنيث، فيجوز أن يقال: هندٌ ذَهَبَ، والشمسُ طَلَعَ، ووافقه الجوهري إذا كان الضمير يعود إلى مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ. واحتجَّ بقولِ عامرٍ الطائي [المتقارب]:

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وقال: «وليس بضرورة؛ لتمكُّنِه من أن يقول: «أَبْقَلَتِ ابْقَالَهَا» بالنقل، أي: بنقل كسرة «إِبْقَالَهَا» إلى التاء الساكنة. انظر: «كتاب سيبويه» (٢/ ٤٥ -٤٦)، و«الخصائص» (٢/ ٤١١ - ٤١٢)، و«مغني اللبيب» (ص٦٢٠)، و«أوضح المسالك» (٢/ ٩٧ -١٠٠ مع حاشية محيى الدين)، و«همع الهوامع» (٣/ ٣٣٣)، و«خزانة الأدب» (١/ ٦٣ -٦٧ الشاهد: ٢)، و(١١/ ٣٦٨ الشاهد: ٩٣٦)، و«إعراب القرآن» للنحاس (٣/ ٧٥).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٤، ٢٣٢). وسنَدُه ضعيفٌ؛ لضعف أبي مَعشَرٍ.

(٦) هو: صَدَقةُ بن بكر السَّعْدي، روى عنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني، ولم نجِدْ فيه جرحًا ولا

مُرَجَّى بنُ وَدَاعٍ[(١)]، عن المغيرةِ بنِ حبيبٍ[(٢)]، قال: «لمَّا برزَ العَدُوُّ كسَرَ عبدُ اللهِ بنُ غالِبٍ[(٣)] جَفْنَ سَيفِه، ثم تقدَّمَ فقاتَلَ فقُتِلَ، فلمَّا دُفِنَ وجَدوا مِن قَبرِه رائحةَ المِسْكِ، فرآه رجُلٌ من إخوانِه في المنامِ، فقال: ما صنَعتَ؟ قال: خيرَ الصَّنيعِ. قال: إلَامَ صِرتَ؟ قال: إلى الجنَّةِ. قال: بِمَ؟ قال: بحُسنِ اليقينِ، وطولِ التهجُّدِ، وظمَأِ الهواجِرِ. قال: فما هذه الرائحةُ الطيِّبةُ التي توجَدُ من قَبرِك؟ قال: تلك رائحةُ التلاوةِ والظَّمأ»[(٤)].

[٢٤] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، قال: نا محمدُ بنُ كثيرٍ، عن الأوزاعيِّ، قال: «**بلَغَني أنَّه مَن أطال قيامَه بالليلِ، خفَّفَ اللهُ عنه يومَ القيامةِ**»[(٥)].

تعديلًا. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٦).

(١) هو: مُرَجَّى بن وَدَاعٍ البصري، الراسبي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤١٢)، و«تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٠٨).

(٢) هو: المغيرة بن حبيب، أبو صالح الأزدي البصري، خَتَنُ مالكِ بنِ دينار. ينظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢٥)، و«سؤالات الآجري» (١٣٦٦)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٢٠)، و«الثقات» (٧/ ٤٦٦)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٧٣٧).

(٣) هو: عبد الله بن غالب الحُدَّاني، أبو فراس، ويقال: أبو قريش، من عُبَّاد أهل البصرة، بايَعَ ابن الأشعث، وقاتَلَ معه؛ حتى قُتِل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤١٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٨٨)، وفي «اليقين» (١٧). ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٤٧)، ومن طريق أبي نعيم أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٢٥٤-٢٥٥).

وسندُه ضعيفٌ؛ لجهالة صَدَقة بن بكرٍ.

تَنبيهٌ:

وقع في مطبوع «الحلية»: «حدَّثني صَدَقة بن الحر السَّعْدي، قال: حدثني مُرَجَّى بن وادع الراسبي، حدَّثني المغيرة بن السَّعدي، حدثني المغيرة بن حبيب»؛ وهو خطأ، وهو على الصواب في «المنتظم».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١١).

وسنده ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن كثير المِصِّيصي، وقد اضطرب فيه:

[٢٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدٌ، قال: نا الحُمَيديُّ، عن سُفْيانَ، قال: «كانَ محمدُ بنُ جُحادةَ من العابدِينَ، كان يقالُ: إنَّه لا ينامُ من الليلِ إلا أيسَرَه، فرأَتِ امرأةٌ من جيرانِه كأنَّ حُلَلًا / [٦/ و] فُرِّقتْ على أهلِ مسجِدِهم، فلمَّا انتهى الذي يُفرِّقُها إلى محمدِ بنِ جُحادةَ دعا بسَفَطٍ[1] مختومٍ، فأخرَجَ منه حُلَّةً خضراءَ، لم يقُمْ لها بَصَري، فكساه إيَّاها، وقال: هذه لكَ بطولِ السَّهَرِ»[2].

[٢٦] قال[3]: وحدَّثَني محمدٌ، قال: حدَّثَني يحيى بنُ عيسى بنِ ضِرارٍ، قال: نا

فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٩٤-١٩٥) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: «من أطال القيامَ بالليلِ هَوَّنَ اللهُ عليه طولَ القيامِ يومَ القيامة».

وأخرجه ابن عساكر أيضًا في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٤١) من طريق أحمد بن عبد الواحد بن عبود، عن محمد بن كثير المِصِّيصي، عن الأوزاعي، عن **حسَّانَ بن عطيَّة**، قال: «من أطالَ قيامَ الليلِ هَوَّنَ اللهُ عليه قيامَ يوم القيامةِ».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٧٠) من طريق يحيى بن عبد الله، عن الأوزاعي، عن **حسَّانَ بن عطيَّة**، قال: «من أطالَ قيامَ الليل يُهوِّنُ عليه طولُ القيام يومَ القيامةِ».

ويحيى بن عبد الله هو: البَابْلُتِّيُّ، ضعيفٌ. ينظَر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٩).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٩٥) عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن سهل بن بشر، عن طرفة بن أحمد، عن عبد الوهاب بن الحسن، عن أبي الجهم بن طلاب، عن أحمد بن أبي الحَوَاريِّ، عن مروان بن محمد، عن الأوزاعي قال: «من أطالَ قيامَ الليلِ هوَّنَ اللهُ عليه وقوفَ يوم القيامةِ».

ورجاله ثقات غير نصر بن أحمد، فقد قال فيه ابن عساكر: «كان شيخًا مستورًا، ولم يكن الحديث من شأنه»، وقال الذهبي: «هو راوي جزء علي بن حرب، رواية البلديين»، وقال ابن العماد: «وكان شيخًا مباركًا». ينظر: «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٤)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٩٤٨)، و«شذرات الذهب» (٦/ ٢٥٠).

(١) كُتِب قُبالتَه في الهامش: «بالتركي: سَپَتْ» مضبوطًا. و«السَّفَط»: وعاءٌ يُخبَّأ فيه الطِّيبُ وغيره. «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ٣٤٠).

(٢) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٢٨٣) بإسناده إلى ابن أبي الدنيا.

وهو عند ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٠).

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٣١٩) من طريق الحميدي، به. **وسندُه صحيحٌ**.

(٣) القائل هو: أبو بكرٍ القُرَشيُّ.

عبدُ العزيزِ بنُ سَلْمانَ[(١)]، قال: حدَّثني مُطهَّرٌ السَّعْديُّ[(٢)] - وكان قد بَكَى شَوقًا إلى اللهِ تعالى ستِّينَ سنةً- قال: «أُرِيتُ كأنِّي على ضَفَّةِ نَهَرٍ يجري بالمِسْكِ الأَذْفرِ[(٣)]، حافتاه شجَرُ لؤلؤٍ وقُضْبانُ الذَّهَبِ، وإذا بِجَوارٍ مُزَيَّناتٍ يقُلْنَ بصوتٍ واحدٍ: سُبْحانَ المسبَّحِ بكلِّ لسانْ، سُبْحانَه، سُبْحانَ الموجودِ بكلِّ مكانْ[(٤)]، سُبْحانَه، سُبْحانَ الدائمِ في كلِّ الأزمانْ، سُبْحانَه. قال: فقُلتُ: مَن أنتنَّ؟ فقُلْنَ: خَلْقٌ من خَلْقِ الرَّحمنْ، سُبْحانَه. فقُلتُ: ما تصنَعْنَ ههنا؟ فقُلْنَ:

ذَرَانَا إِلَهُ النَّاسِ رَبُّ مُحَمَّدِ
لِقَوْمٍ؛ عَلَى الْأَطْرَافِ بِاللَّيْلِ قُوَّمُ
يُنَاجُونَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهَهُمْ
فتَسْرِي هُمُومُ الْقَوْمِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ

فقُلتُ: بَخٍ بَخٍ لهؤلاءِ من هؤلاءِ! لقد أقَرَّ اللهُ أعيُنَهم بكُنَّ. فقُلْنَ: أَوَما تعرِفُهم؟ قلتُ: لا. قُلْنَ: بلى، هؤلاءِ المُتهجِّدونَ أصحابُ القرآنِ والسَّهَرِ»[(٥)].

---

(١) هو: عبد العزيز بن سلمان، أبو محمد الراسبي البصري، الزاهد المذكر. ينظر: «المنتظم» (٨/ ١٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٨٣).

(٢) هو: مطهَّرُ بن عبد الله السَّعْدي، كان من عُبَّاد أهل البصرة وقُرَّائهم، ما له حديث يُرجَعُ إليه، روى عنه عبد العزيز بن سلمان العابد قصصًا في فضائله. ينظر: «الثقات» (٧/ ٥٠٧).

(٣) «الأَذْفَر: الحديدُ الرائحةِ، يقالُ: مِسكٌ أَذْفَرُ؛ أي: حديدُ الرائحةِ، والذَّفَرُ: حِدَّةُ الرائحة الطيبة والخبيثة». «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ٢١١).

(٤) لا يصحُّ القولُ بأنَّ اللهَ تعالى موجودٌ في كلِّ مكان، بل هو تبارَكَ وتعالى في السماءِ، مستوٍ على عرشِه، بائنٌ من خلقِه، وعرشُه فوقَ السماواتِ السبع؛ وهذا ما دلَّ عليه القرآنُ والسُّنَّة، وأجمَعَ عليه سلَفُ الأُمَّة؛ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١].

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٤٥).
وأخرجه الآجري في «فضل قيام الليل» (٢٧) من طريق يحيى بن عيسى، به.

[٢٧] قال(١): وحدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ(٢)، قال: نا سُفيانُ، قال: «بلَغَنا أنَّه إذا كانَ من أوَّلِ الليلِ نادى منادٍ: ألَا لِيَقُمِ العابدونَ. قال: فيقومونَ فيُصلُّونَ ما شاءَ اللهُ. ثم ينادي ذاكَ أو غيرُه في شَطْرِ الليلِ: ألَا لِيَقُمِ القانِتونَ. فيقومونَ فيُصلُّونَ إلى السَّحَرِ. فإذا كان آخِرُ السَّحَرِ نادى منادٍ: أينَ المستَغفِرونَ؟ قال: فيستغفِرُ أولئكَ، ويقومُ آخَرونَ فيُصلُّونَ، فإذا طلَعَ الفجرُ وأسفَرَ، نادى منادٍ: ألَا لِيَقُمِ الغافِلونَ. قال: فيقومونَ مِن فُرُشِهم كالمَوْتى، نُشِروا مِن قُبورِهم كَسَلًا وضَجَرًا، ويُرَى صاحبُ الليلِ فَرِحَ القلبِ»(٣).

[٢٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني عُبَيدُ اللهِ / [٦/ ظ] بنُ جَريرٍ(٤)، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ(٥)، قال: أنا مُحرِزٌ أبو سعيدٍ، عن موسى الخيَّاطِ، قال: نا أبو خُزَيمةَ، قال: «أتاني آتٍ في مَنامي فقال: قُمْ فصَلِّ. ثم قال: أمَا علِمتَ أنَّ مَفاتيحَ الجنَّةِ معَ أصحابِ الليلِ، هم خُزَّانُها، هم خُزَّانُها، هم خُزَّانُها»(٦).

وعلَّقه المصنِّف في «بحر الدموع» (ص١٣-١٤) عن عبد العزيز بن سلمان العابد، به.
والأبياتُ من بحر الطويل، ولم نقِفْ عليها منسوبةً خارجَ الأثر.

(١) القائل هو: أبو بكرٍ القُرَشيُّ. (٢) هو: أبو بكر الحُميدي.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣١٠).
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٤٠٣) عن إبراهيم بن نصر، عن الحميدي، به.
وسنده ضعيفٌ؛ لجهالة من بلغ سفيان.

(٤) هو: عبيدُ اللهِ بنُ جرير بن جبلة بن أبي رَوَّاد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن، العَتَكِي، البصري، تُوُفِّي سنة (٢٦٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣١).

(٥) هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المُقدَّمي، أبو عبد الله الثَّقَفي، مولاهم، البصري، تُوُفِّي سنة (٢٣٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٤).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٩٠)، وفي «المنامات» (٣١٣). وسقط من إسناده في المنامات: عبيد الله، والمقدَّمي!
وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٩٤٨) من طريق محمد بن سليمان النَّصِيبي، عن أبي خُزَيمة الإسكندراني، به.

[٢٩] وقيل للحسَنِ: ما بالُ المتهجِّدينَ أحسَنُ الناسِ وُجوهًا؟ قال: «لأنَّهم خَلَوْا بالرَّحمنِ، فألبَسَهم من نورِه»(١).

[٣٠] أخبرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ(٢)، قال: أنا عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحربيُّ(٣)، قال: نا أحمدُ بنُ سَلْمانَ(٤)، قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الأَنْماطيُّ(٥)، قال: نا أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريِّ(٦)، قال: ....

---

(١) ذكره المصنِّف ﷺ هنا بلا إسناد. وينظر: «آداب الحسن البصري» (ص٣٤)، و«المدهش» (ص٥٢٣)، و«بحر الدموع» (ص٦١).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٨٠)، والآجري في «فضل قيام الليل» (٨)؛ من طريق رجل- وعند الآجري: شيخ من البصريين- عن إسماعيل بن مسلم، قال: قيل للحسن... فذكره.
وأخرجه أبو الحسين ابن غنائم في «فوائده» (٢٨) من طريق عبد الله بن محمد، عن إسماعيل المكي، قال: سُئِل الحسن... فذكره.
وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي.
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٣٣) عن يوسف بن عبد الله الحُلْواني، عن عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي قال: قيل للحسن البصري... فذكره.
وسندُه ضعيفٌ؛ يوسف بن عبد الله روى عنه جماعة، ولم نجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وعثمان بن الهيثم صدوقٌ غير أنه بأَخَرةٍ كان يتلقَّن ما يُلقَّن.

(٢) هو: الخطيب البغدادي.

(٣) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ عُبيدِ الله بن عبدِ اللهِ بن محمد، أبو القاسم البغداديُّ، الحَربيُّ، الحُرْفيُّ، قال الخطيب: «كتَبْنا عنه، وكان صدوقًا؛ غير أن سماعَه في بعضٍ ما رواه عن النَّجَّادِ كان مضطربًا»، تُوُفِّي سنة (٤٢٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٨٩).

(٤) هو: أحمدُ بنُ سلمانَ بنِ الحسَنِ بن إسرائيل بن يونس، الفقيه، أبو بكرٍ البغداديُّ، النَّجَّاد، الحنبلي، كان صدوقًا عارفًا، جمع «المسند» وصنَّف في السُّنن كتابًا كبيرًا، تُوُفِّي سنة (٣٤٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٦٠).

(٥) هو: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حسان، أبو يعقوبَ الأَنْماطي، وثَّقَه الدارقطني، تُوُفِّي سنة (٣٠٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤١٧)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٨).

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن ابن أبي الحَوَارِيِّ، صحب أبا سليمان الدارانيَّ، ☜

سمِعتُ أبا سُلَيمانَ[١] يقولُ: «لولا الليلُ ما أحبَبتُ البقاءَ في الدنيا»[٢].

[٣١] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنبأنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ [أبي] الصقرِ[٣]، قال: نا الحسَنُ بنُ إسماعيلَ الضَّرَّابُ[٤]، قال: نا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَرْوانَ[٥]، قال: نا أحمدُ بنُ محمدٍ البَغْداديُّ، قال: نا الحسينُ بنُ الحسَنِ[٦]، قال: أخَذَ الفُضَيلُ بنُ عِياضٍ بيدي ثم قال: «يا حسينُ، يقولُ اللهُ تبارك وتعالى في بعضِ كُتُبِه: كذَبَ مَن ادَّعى مَوَدَّتي، وإذا جَنَّه الليلُ نامَ عنِّي، أليسَ كلُّ حبيبٍ يحبُّ خَلْوَةَ حبيبِه؟!

تُوُفِّي سنة (٢٤٦هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٦٩).

(١) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان العَنْسي، الداراني، كان أحد عباد الله الصالحين، ومن الزهاد المتعبدين، وُلِد في حدود (١٤٠هـ)، وتُوفِّي سنة (٢٠٥هـ)، وقيل: (٢١٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٣٦٩).

(٢) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١٠/ ١٤٥-١٤٦).

وهو عند الخطيب البغدادي في «الزهد والرقائق» (٦٤/ منتخب)، وفي «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٢٥).

وسنده حسنٌ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٤٦) من طريق رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، عن عبد الرحمن بن عبيد الله، به.

(٣) في الأصل: «بن الصقر». والمثبت هو الصواب.

وهو: محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر بن أبي الصقر، اللَّخْمي، الأنباري، الخطيب، تُوُفِّي سنة (٤٧٦هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٩٧).

تنبيهٌ:

هنا سقطٌ في الإسناد؛ لأن أبا الطاهر وُلِد سنة (٣٩٦هـ)، فكيفَ يروي عن الضَّرَّاب المُتَوفَّى سنة (٣٩٢هـ)، وقد ذكر المصنِّف ﷺ في موضع آخر نفس الإسناد إلى الدينوري، ومنه تبيَّن أن الذي سقط من الإسناد هو: هبة الله بن إبراهيم الصَّوَّاف. ينظر: «المنتظم» (٧/ ١١٤).

(٤) هو: الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري، راوي كتاب «المجالسة» للدينوري، تُوُفِّي سنة (٣٩٢هـ). ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٤١).

(٥) هو: الدينوري.

(٦) هو: الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، نزيل مكة، تُوُفِّي سنة (٢٤٦هـ). ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦١).

ها أنا مُطَّلِعٌ على أحبابي، إذا جَنَّهم الليلُ جعَلتُ أبصارَهم في قُلوبِهم، ومَثَّلتُ نَفْسي بينَ أَعيُنِهم، فخاطَبوني على المشاهَدةِ، وكلَّموني على الحُضورِ»[(١)].

[٣٢] قرَأتُ على ابنِ ناصرٍ[(٢)]، عن الحسَنِ بنِ أحمدَ[(٣)]، عن محمدِ بنِ أحمدَ البَزَّازِ[(٤)]، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: نا عبدُ اللهِ[(٥)]، قال: أنا سَلَمةُ بنُ شَبيبٍ[(٦)]، قال: أنا سَهلُ بنُ عاصمٍ[(٧)]، عن مُسلِمٍ[(٨)]، عن كُرْزِ بنِ وَبَرَةَ[(٩)]، قال: بلَغَني أنَّ كَعْبًا

---

(١) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٣٢).
وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٢٣) عن حسين بن حسن، به. **وسنَدُه حسنٌ**.
وأخرجه الحاكم- كما في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٢٤)- وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٩٩-١٠٠)؛ من طريق محمد بن المسيِّب، عن إسحاق بن الجراح، عن الحسين بن زياد، قال: أخذ فضيل بن عياض بيدي... فذكَرَ نحوَه. **وسنَدُه حسنٌ**.

(٢) في الأصل: «قرأت على علي بن ناصر»، والصوابُ ما أثبتنا، والظاهرُ أن كلمة «على» تكرَّرتْ على الناسخ، فظن الثانية اسمًا، واسمُ شيخِ المصنِّف: «محمد بن ناصر»، تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [٣].

(٣) هو: ابنُ البنَّاء، وقد تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [٣].

(٤) هو: محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، أبو الحسن البزاز، المعروف بابن رِزْقُويَهْ، تُوفِّي سنة (٤١٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٦).

(٥) الإسماعيلي يروي عن كثيرٍ من الرواة ممَّن يُسمَّون: «عبد الله»، ولم نقِفْ على المرادِ هنا.

(٦) هو: سلمةُ بنُ شبيب النَّيسابوري، أبو عبد الرحمن الحَجري، المِسْمَعي، أحد الأئمة المكثرين، والرحَّالة الجوالين، تُوُفِّي سنة (٢٤٧هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٨٤).

(٧) هو: سهلُ بنُ عاصم السِّجِسْتاني، رفيق أبي حاتم الرازي، يروي عن العراقيين الحكايات. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٢)، و«الثقات» (٨/ ٢٩٣).

(٨) هو: مسلمُ- ويقال: سَلْمُ- بنُ ميمونٍ الزاهد الرازي الخوَّاص، من كبار الصوفية، دفَنَ كُتُبَه، وكان يحدِّث من حفظه فيغلَطُ. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦٧)، و«المجروحين» (١/ ٣٤٥)، و«ترتيب المدارك» (٢/ ٢٠٠).

(٩) هو: كُرْزُ بنُ وَبَرَةَ، أبو عبد الله الحارثي الكوفي، أحد الأولياء. ينظر: «تاريخ جرجان» (ص٣٣٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٨٤).

قال: «إنَّ الملائكةَ يَنظُرونَ من السماءِ إلى الذينَ يُصلُّونَ بالليلِ، كما تَنظُرونَ أنتم إلى نجومِ السماءِ»(١).

[٣٣] أخبَرَنا أحمدُ بنُ أحمدَ المُتوكِّليُّ(٢)، قال: / [٧/ و] أنا ابنُ عليِّ بنِ ثابتٍ(٣)، قال: أنا عليُّ بنُ محمودٍ الصُّوفيُّ(٤)، قال: أنا عبدُ الوهَّابِ بنُ [الحسَنِ](٥) الكِلابيُّ(٦)، قال: نا سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ الحَلَبيُّ(٧)، قال: سمِعتُ قاسمًا الجُوعِيَّ(٨) يقولُ: «**أفضَلُ العبادةِ مُكابَدةُ الليلِ**»(٩).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٦٤) عن سلمة بن شبيب، به.
ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٤٣).

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١).

(٣) هو: الخطيب البغدادي.

(٤) هو: علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة، أبو الحسن الزَّوْزَني الصوفي، قال الخطيب: «كتبتُ عنه، وكان لا بأس به»، تُوُفِّي سنة (٤٥١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٠٥)، و«الأنساب» (٦/ ٣٤٤)، و«تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٣١).

(٥) في الأصل: «الحسين»، والمثبت الصواب. انظر ترجمته ومصادر التخريج.

(٦) هو: عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أبو الحسين الكلابي، المعروف بأخي تبوك، وكان ثقةً نبيلًا مأمونًا، تُوُفِّي سنة (٣٩٦هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٥٧).

(٧) هو: سعيد بن عبد العزيز بن مروان، أبو عثمان الحلبي الزاهد، نزيل دمشق، تُوُفِّي سنة (٣١٧هـ)، أو (٣١٨هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٣).

(٨) هو: القاسم بن عثمان، أبو عبد الملك العبدي، الدمشقي، شيخ الصوفية، عُرِف بالجُوعِيِّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٨هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٧٧).

(٩) أخرجه الكلابي في «حديثه» (٢٨)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «الزهد والرقائق» (٣٢/ منتخب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٢٢-١٢٣). ومن طريق الخطيب أخرجه النووي في «بستان العارفين» (ص٣٤). وسنَدُه حسنٌ.



البَابُ الثَّالِثُ
فِي أَنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً يُجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ

[٣٤] أخبرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذْهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي [١]، قال: نا ابنُ إدريسَ، عن الأعمَشِ، عن أبي سُفْيانَ، عن جابرٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ ﷻ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ؛ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**» [٢].

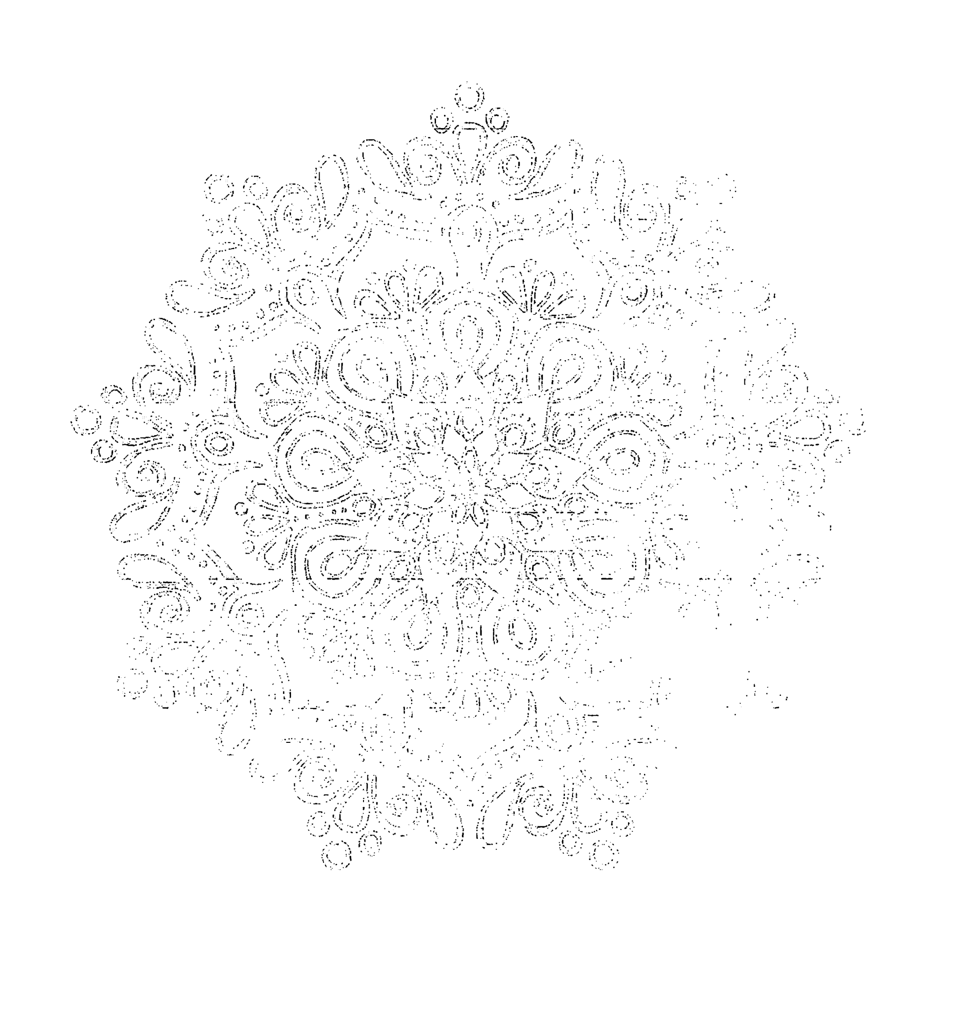
انفَردَ بإخراجِهِ مُسلِمٌ [٣].

---

(١) تقدَّمت ترجمةُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٣٥٥).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٥٧).





البَابُ الرَّابِعُ
فِي ذِكْرِ مَا يَصْنَعُ مَنْ أَرَادَ قِيَامَ اللَّيْلِ

قيامُ الليلِ صعبٌ على أكثَرِ الخلقِ؛ لوجوهٍ؛ أعظَمُها: قلَّةُ المعرفةِ بالمعبودِ، وضعفُ اليقينِ بالمُجازِي والجزاءِ، ومتى قَوِيتِ المعرفةُ واليقينُ يسهُلْ قيامُ الليلِ؛ إمَّا لطلَبِ الثوابِ، وإمَّا لسؤالِ العفوِ عن الذنوبِ، وإمَّا للخَلْوةِ بالحقِّ ولذَّةِ مناجاتِه؛ ولكلٍّ قومٍ شِرْبٌ[١].

قال الفُضَيلُ: إذا غرَبتِ الشمسُ فرِحتُ بخَلْوتي بربِّي، وإذا طلَعتْ حزِنتُ لدخولِ الناسِ عليَّ.

وقال أبو سُلَيمانَ: أهلُ الليلِ في ليلِهم ألَذُّ من أهلِ اللَّهوِ في لَهْوِهم[٢].

وقال عليُّ بنُ بَكَّارٍ: منذُ أربعينَ سنةً ما أحزَنَني إلا طلوعُ الفجرِ[٣].

---

(١) أي: مقدارٌ من الحظِّ والنصيب.

(٢) ينظر: «قوت القلوب» (١/ ٧١).

(٣) ينظر: «المدهش» (ص٤٦٢).

فَصْلٌ

فمن أراد قيامَ الليلِ:

١- **فلْيَحذَرْ** من الذنوبِ بالنهارِ، فإنَّها يُقسِّي[١] القلبَ، فتحولُ بينَه وبينَ أسبابِ الرحمةِ.

٢- **ولْيَرفُقْ** ببدَنِه / [٧/ ظ] بالنهارِ من الأعمالِ الشاقَّةِ التي توجِبُ التعَبَ.

٣- **ولْيَستعِنْ** بالقَيْلولةِ.

٤- **ولْيُقلِّلْ** مَطعَمَه ومَشرَبَه، فإن كانَ صائمًا أخَذَ اليسيرَ وقتَ الفِطرِ، فإن كانتْ له نِيَّةُ الصَّومِ استَوْفى ما يريدُه وقتَ السَّحَرِ، وإن لم يكُنْ له نِيَّةٌ أصبَحَ فأكَلَ.

[٣٥] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفَتحِ، قال: أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أخي مِيميٍّ[٢]، قال: أنا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[٣]، قال: حدَّثَني الحسَنُ بنُ الصبَّاحِ[٤]، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، قال: نا المَسْعوديُّ[٥]، عن عَونٍ[٦]، قال: كان لبني إسرائيلَ

---

(١) كذا في الأصل: «يُقسِّي» بالياء، والجادَّة: «تُقسِّي»، ولما في الأصلِ وجهٌ في العربيَّة؛ تقدَّم في التعليق على الحديث [٢٢]، عند قوله: «الملائكةُ، يُؤمِّنُ».

(٢) الصواب: محمد بن عبد الله، وقد تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٢].

(٣) هو: ابن أبي الدنيا.

(٤) هو: الحسنُ بنُ الصباحِ بنِ محمد البزار، أبو عليٍّ الواسطي، ثم البغدادي، تُوُفِّي سنة (٢٤٩هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ١٩١).

(٥) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ المسعوديُّ، الكوفي، تُوُفِّي سنة (١٦٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢١٩).

(٦) هو: عَونُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ بن مسعود، الهُذَلي، أبو عبد الله الكوفي، الزاهد، تُوُفِّي سنة بضع

قَيِّمٌ[١] يقومُ عليهم، يقولُ: «لا تأكُلُوا كثيرًا، فإنَّكم إن أكَلْتُم كثيرًا نِمتُم كثيرًا، وإن نِمتُم كثيرًا صلَّيتُم قليلًا»[٢].

[٣٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا سَلَمةُ بنُ شَبيبٍ، قال: نا سَهلُ بنُ عاصمٍ، عن سَلْمِ بنِ مَيْمونٍ الخَوَّاصِ، قال: سمِعتُ عبدَ اللهِ[٣] بنَ مُسلِمٍ الرازيَّ، قال: سمِعتُ سُفْيانَ الثوريَّ يقولُ: «**كُلْ ما شِئتَ ولا تشرَبْ، فإنَّك إذا لم تشرَبْ لم يجِئكَ النَّومُ**»[٤].

قلتُ: وتقليلُ شُربِ الماءِ أصلٌ عظيمٌ يحفَظُ الصحَّةَ، وكثرةُ شُربِه يُضعِفُ القُوَى الأصليَّةَ[٥].

واعلَمْ: أنَّ الماءَ لا يَغْذو[٦]، إنَّما يرادُ لترقيقِ الطعامِ، وإنفاذِه إلى المَعِدةِ، فينبغي لمن أرادَ الأكلَ ألَّا يشرَبَ قبلَ الأكلِ، ولا عَقيبَه؛ بل يصبِرُ بعدَ الأكلِ؛ ليستقِرَّ الطعامُ

عشرة ومئة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٥٣).

(١) «القَيِّمُ»: الذي يقومُ على المصالح، ويرعاها. انظر: «كشف المشكل» لابن الجوزي (٢/ ٣٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٩٥)، وفي «الجوع» (٣٠٦).
وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٩١) من طريق أبي قطن، عن المسعودي، به.
وسنَدُه صحيحٌ؛ المسعودي اختلط؛ لكن صحَّح بعضهم أحاديثه عن عون، وكذا من سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيِّدٌ، ومنهم: أبو قطن عَمرُو بنُ الهَيثَمِ البصريُّ. ينظر: «الكواكب النيرات» (٣٥).

(٣) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «عبد العزيز».

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٦٦)، وفي «الجوع» (١٤٨). ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٨).
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٤٠١) من طريق أبي صالح الفرَّاء، عن سَلْم الخَوَّاص، به.
وسنده ضعيفٌ؛ لضعف سَلْمٍ الخَوَّاص.

(٥) انظر: «نوادر الأصول» (٥/ ٢٧٢-٢٧٣)، و«شعب الإيمان» (٥٣٢٩) (٥٣٣٠)، و«الطب النبوي» لابن القيم (ص٣١١)، و«المنهل الروي، في الطب النووي» لابن طولون (ص١٠١).

(٦) أي: الماء لا يُغتذَى به. انظر: «العين» للخليل (٤/ ٤٣٩)، و«الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٤٤٥).

في المَعِدةِ، ثم ينظُرُ قدرَ ما يشتهي، ويشرَبُ نصفَه[(١)].

[٣٧] أخبَرَنا أحمدُ بنُ أحمدَ المُتوَكِّليُّ[(٢)]، قال: أنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ[(٣)]، قال: أنا الحسَنُ بنُ أبي بكرٍ[(٤)]، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَهْ[(٥)]، قال: نا يَعْقوبُ بنُ سُفْيانَ، قال: نا أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريِّ، قال: سمِعتُ أبا سُلَيمانَ[(٦)] يقولُ: «لأَنْ أدَعَ من عَشائي لُقْمةً أَحَبُّ إليَّ مِن أن آكُلَها وأقومَ مِن أوَّلِ الليلِ إلى آخِرِه»[(٧)].

وقد / [٨/ و] رُوِّينا: «أنَّ إبليسَ تبدَّى ليحيى بنِ زكريَّا، فقال له يحيى: هل قدَرتَ منِّي على شيءٍ؟ قال: إلا مرةً واحدةً، قُدِّمَ إليك طعامٌ، فلم أزَلْ أُشهِّيهِ إليكَ حتى أكَلتَ منه أكثَرَ ممَّا تريدُ، فنِمتَ تلكَ الليلةَ، فلم تقُمْ إلى الصَّلاةِ كما كنتَ تقومُ إليها.

---

(١) انظر: «بستان العارفين» للسَّمَرقَندي (ص٣٦٩)، و«الطب النبوي» لابن القيم (ص١٦٦)، و«المنهل الروي، في الطب النووي» لابن طولون (ص٨٢).

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١).

(٣) هو: الخطيب البغدادي.

(٤) هو: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو علي بن أبي بكر البغدادي، البزَّاز، تُوُفِّي سنة (٤٢٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٠٦).

(٥) هو: عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويَهْ بن المرزبان، أبو محمد الفارسي النحوي، حدث بـ «التاريخ» عن يعقوب بن سفيان الفَسَوي، تُوُفِّي سنة (٣٤٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٣٨٠)، و«إنباه الرواة» (٢/ ١١٣).

(٦) هو الدارانيُّ، وستأتي ترجمتُه في الأثر [٣٠].

(٧) أخرجه الخطيب في «الزهد والرقائق» (٦٣/ منتخب)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٥٢٥).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٢٧) عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن ابن درستويه، به.

وسندُه صحيحٌ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٨)، والقشيري في «الرسالة القشيرية» (١/ ٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٢٩)؛ من طرق عن أحمد بن أبي الحَوَاريِّ، به.

فقال له يحيى: لا جرَمَ، لا شبِعتُ من طعامٍ أبدًا.

قال: إبليسُ: لا جرَمَ، لا نصَحتُ آدميًّا بعدَك»[١].

٥- ومن ذلك: أن يحذَرَ وِثارةَ الفِراشِ[٢]؛ فإنَّه يدعو إلى طولِ النومِ:

[٣٨] أخبرَنا محمدُ بنُ أبي الحسَنِ البَسْطاميُّ[٣]، قال: أنا أحمدُ بنُ أبي منصورٍ[٤]، قال: أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ[٥]، قال: أنا الهَيثمُ بنُ كُلَيبٍ[٦]، قال: نا التِّرمِذِيُّ، قال: نا زيادُ بنُ يحيى، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ مَيمونٍ، قال: أنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، قال: سُئِلتْ عائشةُ: ما كانَ فِراشُ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: من أدَمٍ، حَشْوُهُ ليفٌ.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٥٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٤٨)؛ من طريق أحمد بن إبراهيم العبدي، عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، **قال: بلغنا** أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا... فذكره. وينظر: «صفة الصفوة» (١/ ٤٢١).
وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٩٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٠٨)، والمصنِّف في «تلبيس إبليس» (ص٢٥)؛ من طريق سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت البُناني **قال: بلغنا** أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا ... فذكر نحوه.

(٢) أي: الفراش الوَطيء اللَّيِّن. «النهاية» لابن الأثير (٥/ ١٥٠).

(٣) تقدَّم الكلامُ عنه في شيوخِ المصنِّف، بالرقم (١٩).

(٤) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد، أبو القاسمِ الخليليُّ الدِّهْقان، حدَّث عن علي بن أحمد الخُزاعي بـ «شمائل النبي ﷺ» للتِّرْمذي، وبمسند الهيثم بن كُلَيب، تُوُفِّي سنة (٤٩١هـ)، أو (٤٩٢هـ). ينظر: «الأنساب» (٥/ ١٨٨)، (٦/ ٣٦٠)، و«التقييد» لابن نقطة (١٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧١٧).

(٥) هو: على بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخُزاعي، المعروف بابن المَرَاغي، كان أسند من بقي بما وراء النهر، وآخر من حدَّث عنه أحمد بن محمد الخليلي الدِّهْقان، تُوُفِّي سنة (٤١١هـ). ينظر: «الأنساب» (١٢/ ١٧٣)، و«التقييد» لابن نقطة (٥٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٩٦).

(٦) هو: الهيثم بن كُلَيب الشاشي، أبو سعيد صاحب «المسند». ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٦٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٩٧).

وسُئِلتْ حَفْصةُ: ما كانَ فِراشُ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: مِسْحٌ[1] نَثْنيه ثِنْيتَينِ، فينامُ عليه، فلمَّا كان ذاتَ ليلةٍ قُلتُ: لو ثَنَيتُه بأربعِ ثِنْياتٍ، كان أوطأَ له. فثَنَيْناه بأربعِ ثِنْياتٍ، فلمَّا أصبحَ قال: «**مَا فَرَشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ؟**»، قلنا: هو فِراشُكَ؛ إلا أنا ثَنَيْناه بأربعِ ثِنْياتٍ؛ قُلْنا: هو أوطأُ لكَ. قال: «**رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطْأَتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ**»[2].

٦- وقد كان السَّلَفُ يحتالونَ لليَقَظةِ، وكان سعيدُ بنُ جُبَيرٍ ترَكَ عندَ رأسِه ديكًا، فإذا صاحَ قامَ:

[٣٩] أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ المُقْرئُ[3] ومحمدُ بنُ ناصرٍ الحافظُ[4]، قالا: أَبَنا طِرَادُ بنُ محمدٍ[5]، قال: أَبَنا أبو الحسينِ بنُ بِشْرانَ[6]، قال: أنا الحسينُ بنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرِ بنُ عُبَيدٍ[7]، قال: نا عبدُ الرحمنِ بنُ واقدٍ، قال: أَبَنا ضَمْرةُ بنُ رَبيعةَ، قال: نا أصبَغُ بنُ زيدٍ الواسطيُّ، قال: كان لسعيدِ بنِ جُبَيرٍ ديكٌ، كان يقومُ من الليلِ

---

(١) «المِسْح»: كِساءٌ من شعَرٍ، والجمع: أمساحٌ ومُسُوحٌ. انظر: «المحكم» لابن سيده (٣/ ٢١٩)، و«شرح سنن أبي داود» لأبي العباس الرَّمْلي (٢/ ٢٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٣٠). **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ عبد الله بن ميمون، هو القَدَّاح، ذاهب الحديث. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٩٨).

وهو في «صحيح مسلم» (٢٠٨٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، قالت: «إنَّما كان فِراشُ رسولِ اللهِ ﷺ الذي ينامُ عليه أَدَمًا حَشوُهُ ليفٌ».

(٣) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٤).

(٤) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٨).

(٥) هو: طِرَاد بن محمد بن علي، أبو الفوارس الزَّيْنَبي، نقيب النُّقَباء، تُوُفِّي سنة (٤٩١هـ). ينظر: «الأنساب» (٦/ ٣٧٢)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧٠٥)

(٦) هو: عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبد الله بن بِشْران، أبو الحسين الأموي، البغدادي المُعدَّل، تُوُفِّي سنة (٤١٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٥٨).

(٧) هو: ابن أبي الدنيا.

بصياحِه. قال: فلم يصِحْ ليلةً من الليالي حتى أصبَحَ، فلم يُصَلِّ سعيدٌ تلكَ الليلةَ، فشَقَّ عليه فقال: ما له! قطَعَ اللهُ صَوتَه!».

قال: فما سُمِع له صَوتٌ / [٨/ ظ] بعدَها.

فقالَتْ له أُمُّه: يا بُنيَّ، لا تدعُو[١] اللهَ على شيءٍ بعدَها[٢].

[٤٠] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أَبَنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أَبَنا أبو طالبٍ العُشَاريُّ، قال: أنبَأَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[٣]، قال: حدَّثَني أبو جَعفرٍ الأَدَميُّ، قال: نا أبو اليَمَانِ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مَريَمَ، عن عَطيَّةَ[٤]، قال: «أدرَكتُ المُصلِّينَ ومنهم مَن له العُرْوةُ يُدخِلُ فيها يَدَه، فإذا نعَسَ استَرخَتْ يَدُه فأوجَعَتْه، ومنهم مَن يتوسَّدُ يَدَه، فإذا خدِرَتْ نهَضَ إلى صلاتِه،

---

(١) كذا في الأصل: «تدعو» بإثبات الواوِ، من غير جزمٍ، وهو خبرٌ أُريد به النهيُ، ومثلُه قولُ النبيِّ ﷺ: «**لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ**». انظر: «شرح النووي» (١٦/ ١٧٠)، و«عقود الزَّبَرْجد» (٣/ ١٢٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٨٣).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٧٤) من طريق أبي همام السكوني، عن ضمرة، به.
وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين أصبغ بن زيد، وسعيد بن جبير؛ فهو يروى عنه بواسطة القاسم بن أبي أيوب.
وقد أخرجه الحسن بن محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (٦٩/ مخطوط) عن أحمد بن إبراهيم أبي بكر بن شاذان، عن أبي سهل محمد بن علي بن محمد الواسطي، عن عمار بن خالد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن الحسن بن عِمْران المُزَني الواسطي، عن أصبَغَ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: كان لسعيد بن جُبَير ديكٌ... فذكره.
وسندُه لا بأسَ به؛ أبو سهل روى عنه جماعةٌ من الأئمة، ولم نجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٩٨).

(٣) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٤) هو: عطيةُ بنُ قَيسٍ الكلابيُّ، ويقال: الكَلاَعي، أبو يحيى الحِمْصي، ويقال: الدِّمَشْقي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٥٣).

ومنهم مَن يجعَلُ المِهْراسَ [(١)] تحتَ فِراشِه، فإذا أوجَعَه قامَ إلى صلاتِه» [(٢)].

٧- ومن ذلك [(٣)]: أنْ يقرَأَ آخِرَ سورةِ الكهفِ قبلَ نومِه:

[٤١] أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنبأَنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أَبَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أَبَنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ [(٤)]، قال: حدَّثَني إسحاقُ بنُ حاتمٍ، قال: نا محمدُ بنُ كثيرٍ [(٥)]، عن الأوزاعيِّ، عن عَبْدةَ [(٦)]، عن زِرٍّ؛ قال: «مَن قرأ آخِرَ سورةِ الكهفِ لساعةٍ يريدُ أن يقومَها من الليلِ قامَها» [(٧)].

قال عَبْدةُ: جَرَّبْنا ذلك فوجَدْناه كذلك.

وقد رُوِي في ذلك آيةٌ أخرى:

[٤٢] أخبرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنبأَنا الحسَنُ بنُ أحمدَ، قال أنبأَنا هلالُ بنُ محمدٍ [(٨)]، قال: ثنا جَعفَرٌ الخُلْديُّ [(٩)]، قال: ....

---

(١) «المِهْراسُ: حجَرٌ منقورٌ مستطيلٌ يُتوضَّأ منه». «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٤٩٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٣٩).
وسنَدُه ضعيفٌ؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

(٣) أي: ممَّا يصنَعُه مَن أرادَ قيامَ الليل.

(٤) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

(٥) هو: المِصِّيصي. (٦) هو: ابنُ أبي لُبابَةَ.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣١٨).
وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٤٦)، والدارمي في «سننه» (٣٤٤٩)؛ عن محمد بن كثير، به.
وسنَدُه ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن كثير.

(٨) هو: هلالُ بنُ محمدِ بنِ جعفر بن سَعْدان، أبو الفتح الحفار، تُوفِّي سنة (٤١٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٤٥).

(٩) هو: جعفرُ بنُ محمدِ بنِ نصيرِ بن قاسم، أبو محمد البغداديُّ، الخُلْديُّ، الخوَّاص، شيخ الصوفيَّة وكبيرهم ومحدِّثُهم، تُوفِّي سنة (٣٤٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٥)، و«تاريخ ⇜

أنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ[(١)]، قال: ثنا محمدُ بنُ يزيدَ[(٢)]، قال: ثنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، قال: ثنا موسى الجُهَنيُّ[(٣)]، عن عيسى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى، قال: **«مَن أرادَ أن يقومَ أيَّ الليلِ شاءَ، فلْيَدلُكْ عَينَيْه عندَ منامِه، ثم لْيَقرَأْ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ ...﴾ إلى قولِه: ﴿أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾** [الكهف:١١-١٢]؛ / [٩/ و] **فإنَّه يقومُ أيَّ الليلِ شاءَ، إن شاءَ اللهُ تعالى»**[(٤)].

فَصْلٌ

٨- وينبغي لمَن أرادَ قيامَ الليلِ أن ينامَ طاهرًا:

ففي الحديثِ: **«مَنْ نَامَ طَاهِرًا كَانَ فِي شِعَارِهِ[(٥)] مَلَكٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ؛**

الإسلام» (٧/ ٨٦٢).

(١) هو: عمرُ بنُ حفصٍ، أبو بكر السَّدُوسِيُّ، البَصري، تُوفِّي سنة (٢٩٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٨٩).

(٢) هو: أبو عبد الله محمدُ بنُ يزيد، له كتاب «تاريخ الخلفاء»، يرويه عنه أبو بكر السَّدُوسي، وقد نقل منه الخطيب البغدادي، وابن عساكر نصوصًا كثيرة. ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٤٢، ٥٤٨)، (١١/ ٢٣٦، ٤٣١)، (١٥/ ٨)، (١٦/ ١٨، ٢٣)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٥١)، (٧/ ٢٥١)، (١٤/ ٢٥٤)، (٢٨/ ٢٤٥)، (٣٠/ ٤٥٩)، و«تاريخ التراث العربي» (٢/ ١٨٨).
وقد طُبِع الكتاب بتحقيق: محمد مطيع الحافظ، ونسَبَ الكتاب لابن ماجَهْ، وهو خطأ؛ لأن ابن ماجَهْ وُلِد سنة (٢٠٩هـ)، وتُوفِّيَ الهيثمُ بن عَدِيٍّ (٢٠٧هـ)، فكيفَ يروي عنه؟!

(٣) هو: موسى بنُ عبدِ اللهِ، ويقال: ابن عبد الرحمن الجُهَني، أبو سلمة، ويقال: أبو عبد الله، الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٩٥).

(٤) موضوع؛ فيه الهيثمُ بن عَدِيٍّ، قال يحيى بن معين: كوفي ليس بثقةٍ، كذَّاب. وقال أبو حاتم: متروكُ الحديث، محلُّه محلُّ الواقدي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٨٥).

(٥) الشِّعار: الثوبُ الذي يلي الجسَدَ. والمراد هنا: بات عندَه ملَكٌ يستغفرُ له، ويدفَعُ عنه أذى الشيطان. انظر: «معالم السنن» للخطَّابي (ص١١٤)، و«التحبير» للأمير الصَّنعاني (٤/ ٤٧).

فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا»[١].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٦٤)- ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٥١)- من حديث ابن عمر ﷺ. وينظر: «فتح الباري» (١١/ ١٠٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٥٣٩)، و«أنيس الساري» (٧/ ٤٩٤٩-٤٩٥١).

البَابُ الخَامِسُ
فِي فَضْلِ إِحْيَاءِ مَا بَيْنَ العِشَاءَيْنِ

[٤٣] أخبَرَنا أبو نصرٍ عبدُ الجبَّارِ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ مَندَهْ[١]، قال: أنا أبو شُجاعٍ عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ عُمَرَ بنِ سَلْهَبٍ[٢] - جَدِّي من قِبَلِ أمِّي - قال: أنبَأَنا الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إسحاقَ الحافظُ[٣]، قال: أَبَنا الحسَنُ بنُ سَهلٍ الأُسيُوطيُّ[٤]، قال: ثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ[٥]، قال: ....

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢).

(٢) هو: عبد الرزاق بن سَلْهَبِ بنِ عُمر، أبو شُجاع البُجَيْري، تُوفِّي سنة (٤٧٠هـ). ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٩٧).

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ، أبو عبد الله العبدي، الأصبهاني، الحافظ، صاحب التصانيف، تُوفِّي سنة (٣٩٥هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩)، و«التقييد» لابن نقطة (١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٨).

(٤) في «تاريخ دمشق»: «الحسن بن أبي سهل الأسيوطي». ذكر المِزِّيُّ في ترجمة إسحاق بن إبرهيم بن يونس أنَّ من الرُّواة عنه: «الحسن بن الخضر الأُسْيُوطي»، فلعل «الخضر» يُكنَى: «أبا سهل».

وهو: الحسن بن الخضر بن عبد الله، المحدِّث، الإمام، أبو علي الأُسْيُوطي، تُوفِّي سنة (٣٦١هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٥)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٠).

(٥) هو: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ بنِ موسى بنِ منصورٍ البغدادي، أبو يعقوب الوَرَّاق، المعروف بالمَنْجَنيقيِّ نزيل مصر، تُوفِّي سنة (٣٠٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٢).

ثنا صالحُ بنُ قَطَنٍ البُخاريُّ[(١)]، قال: ثنا محمدُ بنُ عمَّارِ بنِ محمدِ بنِ عمَّارِ بنِ ياسرٍ[(٢)]، قال: حدَّثني أبي، عن جَدِّي[(٣)]، قال: رأَيتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ صلَّى بعدَ المغرِبِ سِتَّ رَكَعاتٍ، فقلتُ: يا أَبَهْ[(٤)]، ما هذه الصَّلاةُ؟ فقال: رأَيتُ حبيبي ﷺ صلَّى بعدَ المغرِبِ سِتَّ رَكَعاتٍ، ثم قال: «**مَنْ صَلَّى بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**»[(٥)].

[٤٤] قرَأتُ[(٦)] على محمدِ بنِ ناصرٍ[(٧)]، عن أبي عليٍّ الحسَنِ بنِ أحمدَ[(٨)]، قال:

---

(١) هو: صالحُ بنُ محمدِ بن قَطَنٍ، أبو عبد الله البخاريُّ، سكن المِصِّيصة. ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٩٧)، و«ذيل ميزان الاعتدال» (٤٤٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٩٥).

(٢) هو: محمدُ بنُ عمَّارِ بنِ محمدِ بنِ عمارِ بن ياسر، روى عن أبيه، عن جَدِّه، عن عمارِ بن ياسر حديثًا في فضل ستِّ رَكَعات بعد المغرب، روى عنه: صالحُ بن قَطَنٍ البُخاريُّ، أشار ابن الجوزي في «العلل» إلى أنه هو وأبوه مجهولان. ينظر: «ذيل ميزان الاعتدال» (٦٥٦)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٠٠).

(٣) هو: محمدُ بنُ عمارِ بن ياسر العَنْسيُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٦٦).

(٤) قوله: «يا أَبَهْ» يُضبَط بسكونِ الهاءِ، وأصلها: «يا أبَتِ» أبدلت التاء من ياء المتكلم، ثم وقف عليها بالهاء. وترسم أيضًا «أبةِ».
وانظر تفصيل ذلك في: «كتاب سيبويه» (٢/ ٢١٠-٢١٣)، و«المقتضب» للمُبرِّد (٣/ ١٦٩)، و«شرح المفصل» لابن يَعيش (٢/ ١١)، و«أوضح المسالك» (٤/ ٣٧-٣٩)، و«تاج العروس» (أ ب و). وانظر: «معجم القراءات» للخطيب (٤/ ١٧٢-١٧٣).

(٥) أخرجه المصنِّف في «العلل المتناهية» (١/ ٤٥٣). وقال: «وقد رُوِي بطريقٍ أصلَحَ من هذا، وإن كان فيها مجاهيل»، ثم ذكره.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٣٥٢-٣٥٣) من طريق أبي عبد الله بن مَنْدَهْ، عن الحسن بن أبي سهل الأُسْيُوطي، به.
قال ابن مَنْدَهْ: «غريبٌ، لا يُعرَف إلا من هذا الوجه، تفرَّد به صالح بن قَطَنٍ».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٤٥)، وفي «الصغير» (٩٠٠)؛ عن محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ الأصبهاني، عن صالح بن قَطَنٍ، به.
قال الطبراني: «لا يُروَى هذا الحديث عن عمَّار إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: صالح بن قَطَنٍ».

(٦) القائل هو المصنِّف ﷺ.

(٧) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٨).

(٨) هو: أبو علي بن البنَّاء، تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٣].

أَبَنا محمدُ بنُ أحمدَ الحافظُ[(١)]، قال: نا بشرُ بنُ محمدٍ[(٢)]، قال: نا محمدُ بنُ [...][(٣)]، قال: ثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ لُوَينٌ[(٤)]، قال: ثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن عُمَرَ بنِ [عبدِ اللهِ][(٥)] بنِ خَثعَمٍ[(٦)]، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَيْنَهُمْ، عُدِلْنَ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً»[(٧)].

[٤٥] وقد رُوِّينا عن مَعْروفٍ الكَرْخيِّ، أنَّه قال: «مَن صلَّى بعدَ المغرِبِ سِتَّ رَكَعاتٍ، غُفِرَ له ذُنوبُ أربعينَ سنةً»[(٨)].

[٤٦] وأخبَرَنا ابنُ ناصرٍ، عن الحسَنِ بنِ أحمدَ، قال: ثنا هلالُ / [٩/ ظ] بنُ محمدٍ،

---

(١) هو: محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كُنية سهل، تُوفِّي سنة (٤١٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٧).

(٢) هو: بشرُ بنُ محمدٍ، أبو عبد الله المُزَني الهَرَوي، تُوفِّي سنة (٣٧١هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٥٦).

(٣) لم نتبيَّن هذا الاسمَ، **ولعله**: محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله السامي الهَرَوي، تُوفِّي سنة (٣٠١هـ) على الصحيح. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١١٤).

(٤) هو: محمدُ بنُ سليمان بن حبيب بن جبير الأَسَدي، أبو جعفر المِصِّيصي العَلَّاف، المعروف بـ «لُوَينٍ»، تُوفِّي سنة (٢٤٥هـ)، أو (٢٤٦هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٧).

(٥) في الأصل: «عبيد الله»، والمثبَتُ الصواب. وانظر ترجمتَه.

(٦) هو: عمرُ بنُ عبدِ الله بن أبي خَثْعَمٍ اليَماميُّ، وقد يُنسَب إلى جَدِّه، وقال بعضهم: عمر بن خَثعَمٍ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٠٨).

(٧) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٤٣٥)، وابن ماجه في «سننه» (١١٦٧، ١٣٧٤)؛ من طريق زيد بن الحباب، به.

قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحُباب، عن عمر بن أبي خَثعَمٍ»، وسمعت محمد بن إسماعيل: يقول: «عمر بن عبد الله بن أبي خَثعَمٍ منكرُ الحديث، وضعَّفه جدًّا».

ومن طريق الترمذي أخرجه المصنِّف في «العلل المتناهية» (٧٧٥، ٧٧٧).

(٨) ينظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٨٦).

قال: أَبَنا النَّقَّاشُ[(١)]، قال: ثنا أبو الجارودِ مسعودُ بنُ محمدٍ[(٢)]، قال: ثنا عِمْرانُ بنُ هارونَ الرَّمْليُّ[(٣)]، قال: ثنا الفضلُ بنُ مختارٍ[(٤)]، عن أبي الوَرْقاءِ[(٥)]، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أَوْفى، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ المَغْرِبِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ...﴾ السَّجْدَةَ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ...﴾، جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَوَجْهُهُ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَقَدْ أَدَّى حَقَّ تِلْكَ اللَّيْلَةِ»[(٦)].

[٤٧] وقد أخبَرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أَبَنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[(٧)]، قال: أَبَنا أبو نُعَيمٍ الأَصْفَهانيُّ[(٨)]، قال: ثنا عُمرُ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ القاضي[(٩)]، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ

---

(١) هو: محمدُ بنُ الحسَنِ بنِ زياد النقاش، تُوفِّي سنة (٣٥١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠٢)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٦).

(٢) هو: أبو الجارودِ مسعودُ بنُ محمدٍ الرَّمْلي، روَى عنه الطَّبَراني، ومحمد بن هارون بن شعيب. ينظر: «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٢)، (١٠/ ٢٩٦)، (١١/ ١٣٤)، (١٢/ ٨٥)، و«فوائد تمام» (١٧٦٤).

(٣) هو: عِمْرانُ بنُ هارون، أبو موسى الرَّمْليُّ، يُعرَف بالصُّوفي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٤٩).

(٤) هو: الفضلُ بنُ المختار، أبو سهلٍ البصري، وقع إلى مصر، روى عن فائد أبي الورقاء، وابن أبي ذئب. ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٨).

(٥) هو: فائدُ بنُ عبدِ الرحمن، أبو الورقاء، روى عن: عبد الله بن أبي أوفى، ومحمد بن المُنكدِر. ينظر: «الجرحِ والتعديل» (٧/ ٨٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٣٩).

(٦) **حديث باطلٌ**؛ فيه: الفضل بن المختار، قال أبو حاتم: «مجهولٌ، وأحاديثه منكرةٌ، يحدِّث بالأباطيل».
وفائد أبو الورقاء قال فيه أبو حاتم: «متروكُ الحديث».

(٧) هو: حَمْدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بن مِهْرة، أبو الفضل الأصبهانيُّ، الحدَّادُ، أخو أبي عليٍّ الحدَّادِ، تُوفِّي سنة (٤٨٦هـ)، وقيل: سنة (٤٨٨هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠).

(٨) يقال: «الأَصْبَهاني»، وقد تُبدَلُ الباءُ فاءً فيُقال: «الأَصْفَهاني». انظر: «تاج العروس» (١٧/ ٤٧٦).

(٩) هو: عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ محمدِ بن الحارث، أبو عبد الله القاضي، المعروف بابن شِقٍّ القَصَبانيِّ. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٠)، و«الأنساب» (٨/ ١٣٤)، و«إكمال الإكمال» ←

زَيْدانَ(١)، قال: ثنا أحمدُ بنُ حازمٍ(٢)، قال: ثنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ(٣)، قال: ثنا جابرُ بنُ منصورٍ- أخو إسحاقَ بنِ منصورٍ- السَّلُوليُّ(٤)، عن عِمْرانَ بنِ خالدٍ الخُزَاعيِّ(٥)، قال: كنتُ عندَ عطاءٍ جالسًا، فجاءَ رجُلٌ فقال: يا أبا محمدٍ، إنَّ طاوسًا يزعُمُ أنَّ مَن صلَّى العِشاءَ، ثم صلَّى بعدَها ركعتينِ، يقرَأُ في الأولى: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ...﴾ السَّجْدةَ، وفي الثانيةِ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ...﴾؛ كُتِب له مثلُ وقوفِ ليلةِ القَدْرِ؟ فقال عَطاءٌ: صدَقَ طاوسٌ، ما ترَكتُها(٦).

قلتُ: قد صرَّحَ الحديثُ قبلَه بأنَّها المغرِبُ.

وقال لنا ابنُ ناصرٍ: يعني: بعدَ عِشاءِ الآخِرةِ(٧).

لابن نقطة (٣/ ٤٣٢).

(١) هو: عبدُ الله بن زَيْدان بن بريد بن رزين بن الربيع بن قَطَنٍ البَجَلي، أبو محمد الكوفي، أحد الثقات والعُبَّاد، تُوفِّي سنة (٣١٣هـ). ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٥٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٦٥).

(٢) هو: أحمدُ بنُ حازمِ بن محمدِ بنِ يونُسَ بن أبى غَرَزةَ، الغَرَزي، الغِفاري، من أهل الكوفة، وكان من علمائها، ممَّن جمع «المسند»، تُوفِّي سنة (٢٧٦هـ). ينظر: «الأنساب» (١٠/ ٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٧٩).

(٣) هو: عون بن سلام القُرَشي، أبو جعفر الكوفي، مولى بني هاشم، تُوفِّي سنة (٢٣٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٨).

(٤) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٥) هو: عِمران بن خالد الخُزاعي، روى عن: ابن سيرين، والحسن، وثابت البُنَاني، روى عنه: بِشرُ بن معاذ العَقَدي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٧)، و«المجروحين» (٢/ ١٢٤).

(٦) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٦).

وسنَدُه ضعيفٌ؛ جابر بن منصور لم نقِفْ على حاله، وعِمْران بن خالد الخُزاعي قال فيه أبو حاتم: «ضعيفُ الحديث».

(٧) قوله: «عشاء الآخرة» من بابِ إضافةِ الموصوف إلى صفته، والجادَّة: «العشاء الآخرة»، ومثلُ هذا التعبير جوَّزه الكوفيُّون مستدِلِّين بما جاء في كتابِ الله، وفي كلام العرب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٌ﴾ [يوسف:١٠٩]. انظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» (٢/ ٣٥٧).

[٤٨] أخبَرَنا ظَفَرُ بنُ عليٍّ الهَمَذانيُّ[١]، قال: أنا أبو الفتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الخِرَقيُّ[٢]، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رِيذةَ[٣]، قال: نا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانيُّ، قال: نا القاسمُ بنُ عبدِ الوارثِ الوَرَّاقُ[٤]، قال: نا أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانيُّ[٥]، قال: نا سَوَّارُ بنُ مصعَبٍ[٦]، عن أبي إسحاقَ[٧]، عن البَراءِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ...﴾ السَّجْدةَ، و﴿تَبَـٰرَكَ...﴾ قَبْلَ النَّوْمِ، نَجا مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وَوُقِيَ فَتَّانَيِ القَبْرِ»[٨].

[٤٩] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ[٩]، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ النَّقُّورِ[١٠]، قال:

---

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٣).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح الخِرَقيُّ الشَّرَابي، من أهلِ أَصْبهان، شيخٌ صالحٌ، من المعمرين، تُوفِّي سنة (٥١٢هـ). ينظر: «التحبير في المعجم الكبير» (٧٦٥)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣١٣)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٥٩٥)، و«تبصير المنتبه» (١/ ١٠٢).

(٣) هو: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمد بن إبراهيم بن رِيذةَ، أبو بكرٍ الأصبهانيُّ، آخر من بقي من أصحاب الطَّبَراني، تُوفِّي سنة (٤٤٠هـ). ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٧٥)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٩٣).

(٤) هو: القاسم بن عبد الوارث، أبو نصر الوَرَّاق، تُوفِّي سنة (٢٩٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٠٠).

(٥) هو: سليمانُ بنُ داودَ العَتَكيُّ، أبو الربيع الزَّهْراني، البصري، تُوفِّي سنة (٢٣٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٢٣).

(٦) هو: سَوَّارُ بنُ مصعبٍ الهَمْداني، الكوفي الضرير، أحد الضعفاء. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٧١)، و«المجروحين» (١/ ٣٥٦).

(٧) هو: السَّبِيعيُّ.

(٨) قال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص٣٣): «وروى سَوَّار بن مصعب- وهو ضعيفٌ جدًّا- عن أبي إسحاق، عن البراء؛ يرفعه...». وينظر: «كنز العمال» (١/ ٥٨٩).

(٩) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٩).

(١٠) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين البغدادي البَزَّاز، المعروف بابن النَّقُّور، تُوفِّي سنة (٤٧٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٠)، و«تاريخ الإسلام» ☜

أَبنا أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ هارونَ الضَّبيُّ[١]، قال: ثنا الحسينُ بنُ / [١٠/و] إسماعيلَ القاضي[٢]؛ أنَّ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ يحيى[٣] حدَّثَهم، قال: ثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، قال: حدَّثَني عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي خَثعَمٍ، قال: نا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى بِسُورَةِ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ بَاتَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»**[٤].

[٥٠] أخبرَنا هِبةُ اللهِ بنُ أحمدَ الحَريريُّ[٥]، قال: أنبأَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ[٦]، قال: أنبأَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شاذانَ النَّيْسابوريُّ[٧]، قال: أنا

(١٠/ ٢٨٨).

(١) هو: الحسينُ بنُ هارونَ بن محمد، أبو عبد الله الضَّبِّيُّ، البغدادي، تُوفِّي سنة (٣٩٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٨٦).

(٢) هو: الحسينُ بنُ إسماعيلَ بن محمد، أبو عبد الله الضَّبِّيُّ، المَحَاملي، تُوفِّي سنة (٣٣٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٨٩).

(٣) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيدٍ البصري، نزيل بغداد، تُوفِّي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٨٣).

(٤) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٩٥٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشِيذ، عن المَحَاملي، به.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٨٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٦)، والمصنف في «الموضوعات» (٤٨٥)؛ من طرق عن زيد بن الحباب، به.

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خَثعَمٍ يُضعَّف، قال محمد: وهو منكرُ الحديث».

وقال المصنِّف ﷺ: «تفرَّد به عمر، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد [هو: ابن أبي خَثعَمٍ] لا يساوي شيئًا. قال ابنُ حِبَّان: يضَعُ الحديثَ، لا يحلُّ ذِكرُه في الكتب إلا بالقدح فيه».

(٥) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٦).

(٦) هو: أبو طالب العُشَاريُّ، وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث [٢].

(٧) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، أبو بكر النَّيْسابوري قدم بغداد، وحدَّث بها عن أبي العباس الأَصَمِّ. ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١).

محمدُ بنُ يَعْقوبَ الأصَمُّ[(١)]، قال: نا محمدُ بنُ إسحاقَ الصاغانيُّ[(٢)]، قال: نا منصورُ بنُ سُقَيرٍ[(٣)]، قال: ثنا عُمارةُ بنُ زاذانَ[(٤)]، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ- في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل:٦]- قال: **«ما بينَ المغرِبِ والعِشاءِ، وكانَ رسولُ اللهِ يصلِّي ما بينَ المغرِبِ والعِشاءِ»**[(٥)].

[٥١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ الحافظُ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أَبَنا أبو طالبٍ محمدُ بنُ عليٍّ، قال: أَبَنا أبو الحسينِ ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: ثنا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[(٦)]، قال: ....

---

(١) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، الأموي مولاهم، أبو العباس الأصم النَّيْسابوري، تُوفِّي سنة (٣٤٦هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٤١).

(٢) هو: محمدُ بنُ إسحاق بن جعفر، ويقال: محمد بن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد، خراساني الأصل، أحد الثقات الحُفَّاظ الرحّالين، وأعيان الجوّالين، تُوفِّي سنة (٢٧٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٩٦).

(٣) هو: منصورُ بن سُقَير، أبو النضر، شيخٌ بغدادي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٧٢)، و«المجروحين» (٣/ ٣٩).

(٤) هو: عُمارةُ بن زاذان الصَّيْدَلاني، أبو سَلَمةَ البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٧٢).

(٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٩٠) عن أبي عبد الله، عن أبي العباس الأَصَمِّ، به؛ مقتصرًا على قول أنسٍ ﷺ.

وأخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٨٦/ مختصر) عن محمد بن يحيى، عن منصور بن سُقَير، به.

ومنصور بن سُقَير، قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ، كان جنديًّا، وفي حديثه اضطراب. وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٦٣)- ومن طريقه الآجُرِّي في «فضل قيام الليل» (٤٠)- عن عُمارة بن زاذان، عن ثابتٍ البُناني، قال: كان أنسٌ يصلي ما بين المغرب والعشاء، ويقول: «هذه ناشئةُ الليل». ولم يذكر المرفوع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٩٧٧) عن حميد بن عبد الرحمن، عن عمارة، به.

وسنَدُه لا بأسَ به؛ عُمارة بن زاذان مختلَفٌ فيه. وينظر: «السلسلة الصحيحة» (٢١٣٢).

(٦) هو: ابن أبي الدنيا. وقد تقدَّمت تراجمُ رجالِ هذا الإسناد.

أَبَنا حَفْصٌ الصَّيْرفيُّ[(١)]، قال: نا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ[(٢)]، قال: نا مالكُ بنُ دينارٍ[(٣)]، قال: سأَلتُ سالمَ بنَ عبدِ اللهِ عن النومِ قبلَ العِشاءِ؟ فانتَهرَني، وقال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧﴾ [الذاريات:١٧]؛ قال: «**ما بينَ المغربِ والعِشاءِ يُصلُّونَ**»[(٤)].

---

(١) هو: عمرُو بنُ عليِّ بن بحر، أبو حفصٍ البصري، الصَّيْرفيُّ الفَلَّاس، الحافظ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٢).

(٢) هو: عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ، أبو عبد الصمد البصريُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٦٥).

(٣) هو: مالكُ بنُ دينارٍ السامي الناجي، أبو يحيى البصريُّ الزاهد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٣٥).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٠٧)، **وسنَدُه حسَنٌ**. وينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٥١٤).



البَابُ السَّادِسُ
فِي فَضْلِ تَأْخِيرِ العِشَاءِ

[٥٢] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أَبَنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أَبَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي[(١)]، قال: ثنا يَعْلى ومحمدٌ ابنا عُبَيدٍ، قالا: ثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن/ [١٠/ ظ] زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَخَّرْتُ صَلَاةَ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**»[(٢)].

[٥٣] أخبَرَنا عبدُ الأوَّلِ بنُ عيسى[(٣)]، قال: أَبَنا محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الفارسيُّ[(٤)]،

---

(١) تقدَّمتْ ترجمةُ رجالِ هذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٣٢).

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧)، والترمذي في «جامعه» (٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٠٢٩)؛ من طرق عن ابن إسحاق، به؛ مطولًا ومختصرًا. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وينظر: «العلل الكبير» (١٤).

(٣) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢٠).

(٤) هو: محمدُ بنُ عبدِ العزيز، أبو عبد الله الفارسيُّ، ثم الهَرَوي، راوي جزء أبي الجهم، ونسخة مصعب الزبيري، والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد، عن عبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد، تُوفِّي سنة (٤٧٢هـ). ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٧٦)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٣١١).

قال: أَبنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي شُرَيحٍ(١)، قال: ثنا يحيى بنُ صاعدٍ(٢)، قال: ثنا محمدُ بنُ عَمرِو بنِ العبَّاسِ الباهليُّ(٣)، قال: ثنا عبدُ الوهَّابِ الثَّقفيُّ، عن هشامٍ- يعني: ابنَ حسَّانَ- عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمرَ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقْبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَّرْتُ العِشَاءَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ**»(٤).

[٥٤] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ(٥)، قال: أَبنا أبو الحسينِ بنُ النَّقُورِ(٦)، وأبو نصرٍ الزَّيْنَبيُّ(٧)، وأبو القاسمِ بنُ البُسْريِّ(٨)، قالوا: أَبنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث [٩].

(٢) هو: يحيى بنُ محمدِ بنِ صاعدِ بن كاتب، مولى أبي جعفرٍ المنصور، الهاشميُّ، أبو محمد البغدادي الحافظ، تُوفِّي سنة (٣١٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٤٨).

(٣) هو: محمدُ بنُ عَمرِو بن العباس، أبو بكرٍ الباهلي البصري، تُوفِّي سنة (٢٤٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٤١).

(٤) أخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (١٣٤٥) عن يحيى بن صاعد، به.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٠٢٣)، والسراج في «حديثه» (١٩٢٢، ٢٠٠٤، ٢٢٩٥)، وابن عساكر في «معجمه» (١٥٢٥)؛ من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، به. ووقع عند ابن عساكر: «عبد الله بن عمر» بدل: «عبيد الله بن عمر».
قال ابن عساكر: «هذا حديث صحيح، والصواب: عبيد الله بن عمر».
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (١٦٧)، وابن ماجه في «سننه» (٦٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٣١، ١٥٣٨، ١٥٣٩)؛ من طُرُقٍ عن عبيد الله بن عمر، سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﵁، قال: قال النبي ﷺ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا العِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِهِ**».
قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح». وينظر: «صحيح أبي داود» (٣٦).

(٥) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٩).

(٦) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٤٩].

(٧) هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسن، أبو نصرٍ الهاشميُّ العبَّاسيُّ، الزَّيْنبيُّ، مُسْنِد العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخلِّص، تُوفِّي سنة (٤٧٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٤٨).

(٨) هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم بن البُسْريِّ، البغدادي، البُنْدار، تُوفِّي سنة ⇐

المُخلِّصُ [١]، قال: ثنا أحمدُ بنُ منصورٍ [٢]، قال: نا ابنُ أبي مَريَمَ [٣]، قال: نا يحيى بنُ أيُّوبَ [٤]، قال: حدَّثَني حُميدٌ، أنَّه سمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: أخَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ ليلةً إلى شَطْرِ الليلِ، ثم أقبَلَ علينا حينَ صلَّى بوَجهِه فقال: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ نَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا**» [٥].

فَصْلٌ

وقد جاء الوعيدُ لمَن نام عنها:

[٥٥] فأخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنبَأَنا الحسَنُ بنُ أحمدَ، قال: أَبَنا هلالُ بنُ محمدٍ، قال: نا أبو العلاءِ محمدُ بنُ موسى المؤدِّبُ [٦]، قال: حدَّثَني عليُّ بنُ محمدِ بنِ

(٤٧٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٤١)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٧٠).

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس، محدِّث العراق، أبو طاهر المخلِّص، تُوفِّي سنة (٣٩٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٣٢).

(٢) هو: أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغداديُّ، أبو بكرٍ، المعروف بالرَّمادي، تُوفِّي سنة (٢٦٥هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٢).

(٣) هو: سعيدُ بنُ الحكمِ بنِ محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، أبو محمد، المصري، تُوفِّي سنة (٢٢٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١).

(٤) هو: يحيى بنُ أيوبَ الغافقيُّ، أبو العباس المصري، تُوفِّي سنة (١٦٨هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٣).

(٥) أخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (١٠١) عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن منصور، به.

وعلَّقه البخاري بعد حديث (٥٧٢) عن ابن أبي مريم، به.

وأخرجه البخاري (٥٧٢، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩) من طرق، عن حميد، به.

وأخرجه البخاري (٦٠٠)، ومسلم (٦٤٠)؛ من طرقٍ عن أنسٍ، به.

(٦) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

عُقْبَةَ[١]، قال: أنا الخَضِرُ بنُ أَبَانَ[٢]، قال: نا هُدْبةُ بنُ إبراهيمَ[٣]، قال: نا أَنَسُ بنُ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةِ العَتَمَةِ وَلَمْ يُصَلِّهَا تَقُولُ المَلَائِكَةُ: لَا نَامَتْ عَيْنُكَ وَلَا قَرَّتْ، حَبَسَكَ اللهُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ كَمَا حَبَسْتَنَا!**»[٤]. /[١١/و]

---

(١) هو: علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام، أبو الحسن الشَّيباني الكوفي، تُوفِّي سنة (٣٤٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٩١).

(٢) هو: الخَضِر بن أَبَانَ، أبو القاسم الإياميُّ، الهاشميُّ، مولاهم الكوفيُّ، سمع إبراهيم بن هُدْبة الذي زعم أنه سمع من أنسٍ، ضعَّفه الحاكم وغيره. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٢٦)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٥٤).

(٣) كذا في الأصل، والصوابُ: إبراهيم بن هُدْبة، وهو أبو هُدْبة الفارسي، يحدِّث عن أنس بالأباطيل. ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٥٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٧١).

(٤) **موضوعٌ**. فيه إبراهيم بن هدبة؛ يحدث عن أنس بالأباطيل.



البَابُ السَّابِعُ
فِي فَضْلِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ العِشَاءِ

[٥٦] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أَبَنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أَبَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: ثنا أبو سَلَمةَ الخُزَاعيُّ(١)، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي المَوَالِ(٢)، قال: أخبَرَني نافعُ بنُ ثابتٍ(٣)، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، قال: «**كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى العِشاءَ ركَعَ أربَعَ رَكَعاتٍ، وأوتَرَ بسَجْدةٍ، ثمَّ نامَ حتى يصلِّيَ بعدُ صلاتَه بالليلِ**»(٤).

---

(١) هو: منصورُ بنُ سَلَمةَ بنِ عبد العزيز بن صالح، أبو سلمة الخُزاعي البغدادي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٣٠).

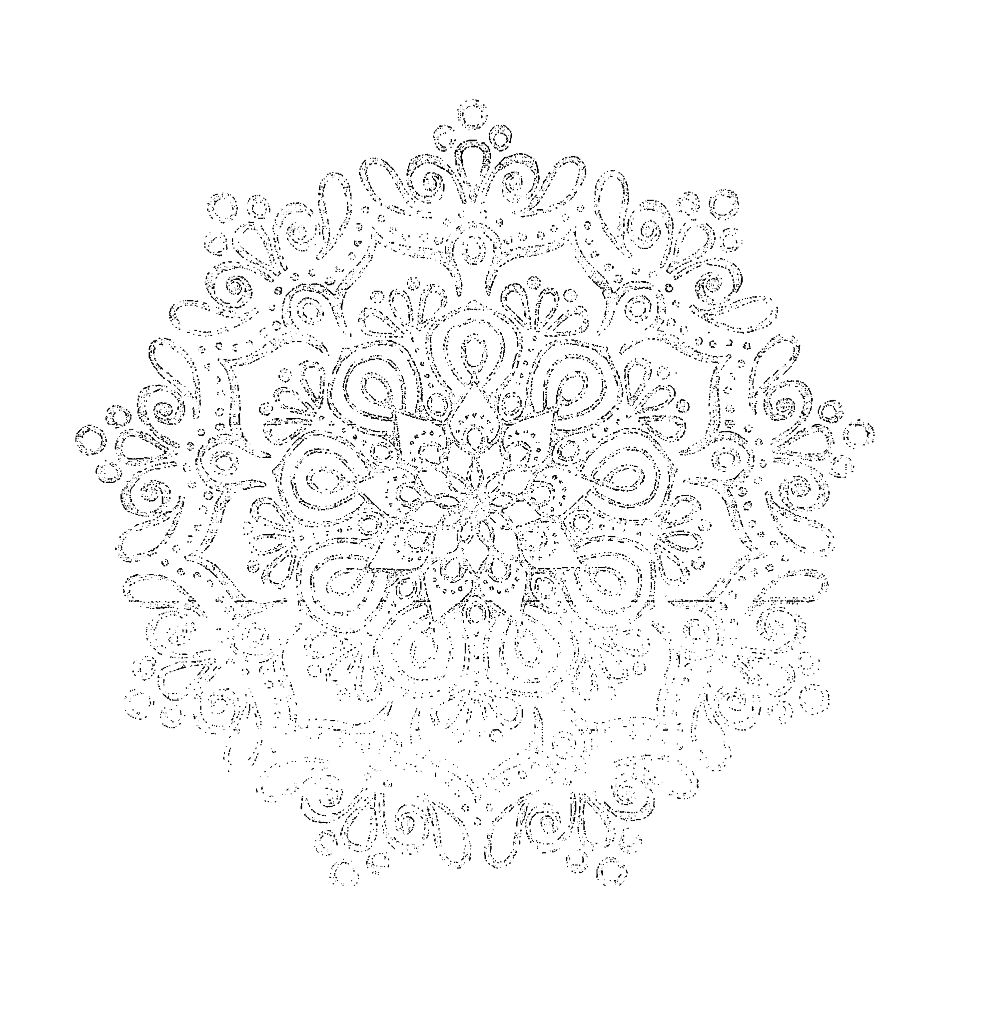
(٢) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ أبي المَوَالِ، أبو محمد، مولى علي بن أبي طالب. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٤٦).

(٣) هو: نافعُ بنُ ثابتِ بن عبدِ الله بن الزُّبَيْر الأَسَدي، تُوفِّي سنة (١٥٥هـ). ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥٦٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٢٣٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٦١٠٩).

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٩٣): «غريب جدًّا، منكر».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٩/ ١٣٩): «نافع، هو ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير، ورواياته عن جده ابن الزُّبَير منقطعة، في ظاهر كلام البخاري وأبي حاتم». وينظر: «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧٢)، و«السلسلة الضعيفة» (٥٨٥٥).





البَابُ الثَّامِنُ
فِـي فَضْلِ مَنْ صَلَّى الفَجْرَ وَالعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ

[٥٧] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا الحسَنُ بنُ عليٍّ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفَرٍ، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: ثنا عبدُ الملِكِ بنُ عَمرٍو، قال: ثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى - يعني: ابنَ أبي كَثيرٍ - عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَمَنْ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَمَنْ قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ»(١)؛ انفرَدَ بإخراجِه مسلمٌ.

[٥٨] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنبَأَنا الحسَنُ بنُ أحمدَ بنِ البَنَّا، قال: أَبَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدٍ(٢)، قال: أَبَنا عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقَّاقُ(٣)، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ منصورٍ(٤)، قال: حدَّثَني أبي، قال: حدَّثَني عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٩). وسنَدُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين محمد بن إبراهيم التيمي، وعثمان بن عفان ﷺ. وينظر: «العلل» للدارقطني (٣/ ٤٨)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٣/ ٣٥٢).
وأخرجه مسلم (٦٥٦) من طريق عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان بن عفان ﷺ، به.

(٢) هو: أبو الحسين بن بِشْران، وقد تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٣٩].

(٣) هو: عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بن يزيدَ البغداديُّ، أبو عمرو بن السماكِ، الدَّقَّاق، تُوفِّي سنة (٣٤٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٩٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٠١).

(٤) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ منصورِ بن حبيب، أبو سعيدٍ الحارثيُّ البصري، يُلقَّب: كُرْبَزَانَ، ◄

عبدِ المؤمِنِ[(١)]، قال: سمِعتُ محمدَ بنَ واسِعٍ يذكُرُ عن الحسَنِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِغُرَفِ الجَنَّةِ؟**».

قُلْنا: بلى، يا رسولَ اللهِ.

قال: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الجَوْهَرِ مُكَلَّلَةً، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا** /[١١/ظ] **مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَّاتِ وَالشَّرَفِ**[(٢)] **مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ**».

قُلْنا: يا رسولَ اللهِ، لمَن هذه الغُرَفُ؟

قال: «**لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامْ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامْ، وَأَدَامَ الصِّيَامْ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ**».

قُلْنا: يا رسولَ اللهِ، ومَن يُطيقُ ذلك؟

قال: «**أَنْتُمْ تُطِيقُونَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ أَفْشَى السَّلَامْ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعَامْ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ أَدَامَ الصِّيَامْ، وَمَنْ صَلَّى عِشَاءَ الآخِرَةِ**[(٣)] **وَصَلَاةَ الغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ؛ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالمَجُوسُ**»[(٤)].

تُوفِّي سنة (٢٧١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٣٨).

(١) **لعله**: عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ المؤمن الرام، يروي عن غالبٍ القَطَّان، عدادُه في أهلِ البصرة، روى عنه أبو عاصمٍ النبيل. ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١٩)، و«مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه» (٥٠)، و«الثقات» (٨/ ٣٧٢).

(٢) أي: الرِّفعة والمكانة وعلو المنزلة. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٦٢-٤٦٤).

(٣) قوله: «عشاء الآخرة» من باب إضافةِ الموصوفِ إلى صفته، سبَقَ التعليقُ على مثله تحت الأثر [٤٧].

(٤) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٥٣) عن أبي الحسين بن بِشْران، عن ابن السماك، به.



البَابُ التَّاسِعُ
فِيمَا يَقُولُهُ مَن انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

قد صحَّ عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان إذا انتبَه من الليلِ قرَأَ خواتيمَ آلِ عِمْرانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾ [آل عمران:١٩٠] العَشْرَ الآياتِ[1]، وأنَّه كان إذا قامَ قال: «**اللهم لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...**» الحديثَ بطولِه، وسيأتي الحديثانِ في بابِ قيامِ رسولِ اللهِ بالليلِ[2].

قال البيهقي: «وهذا الإسناد غيرُ قويٍّ؛ إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوي بعضه بعضًا، والله أعلم».

وأخرجه ابن السماك في «الفوائد»- كما في «حادي الأرواح» (ص١٤٥)- عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، به.

قال ابن القيم: «وهذا إسنادٌ وإن كان لا يُحتج به وحده، فإذا انضم إليه ما تقدَّم، استفاد قوة، مع أنه قد رُوِي بإسنادين آخرين».

وأخرجه تمام في «الفوائد» (١٤٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥٦)؛ من طريق صالح بن عدي، عن عبد الرحمن بن عبد المؤمن، به.

(١) قوله: «العشر الآيات» كذا جاء في الأصل، بدخول الألف واللام على المضافِ والمضاف إليه، وذلك جائزٌ عن الكوفيِّين، ومنَعَه البصريُّونَ. انظر تفصيلًا في: «العدد في اللغة» لابن سيده (ص٦٤)، و«شرح المفصل» لابن يَعيش (٢/ ١٢٩)، و«شرح شذور الذهب» لابن هشام (ص٢٠١).

(٢) سيأتيان بالرقمين [١٠٢، ١٠٤].

[٥٩] وقد أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المبارَكِ، قال: أَبَنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: نا عبدُ المتعالِ بنُ طالبٍ[(١)]، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ[(٢)]، قال: أخبَرَني سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ[(٣)]، عن عبدِ اللهِ بنِ الوليدِ[(٤)]، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن عائشةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا استيَقَظَ من الليلِ، قال: «**لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللهم إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ،** /[١٢/ و] **اللهم زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ**»[(٥)].

[٦٠] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا معاويةُ بنُ عَمرٍو، قال: نا رِشْدينُ بنُ سعدٍ[(٦)]، عن القَعْقاعِ بنِ عُمارةَ[(٧)]، عن أبيه، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي

---

(١) هو: عبد المتعالي بن طالب بن إبراهيم الأنصاري الظَّفَري، أبو محمد البغدادي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٦٧).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشي، الفهري، أبو محمد المصري، الفقيه. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧).

(٣) هو: سعيد بن أبي أيوب، واسمه: مِقْلاص، الخزاعي مولاهم، أبو يحيى المصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٤٢).

(٤) هو: عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم، التُّجِيبيُّ، المصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٦٩).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٢٧) عن عبد المتعال بن طالب، به.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٥٠٦١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٠)؛ من طريق عبد الله بن الوليد، به.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٨-١١٩): «هذا حديث حسن... ورجاله رجالُ الصحيح؛ إلا عبد الله بن الوليد، فإنه مصريٌّ مختلَفٌ فيه، والله أعلم».

(٦) هو: رِشْدينُ بن سعد بن مفلح بن هلال المَهْريُّ، أبو الحجاج المصري، ضعيف الحديث. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٩١).

(٧) هو: القعقاعُ بنُ عُمارةَ بن القعقاع، لم نقِف على ترجمةٍ وافيةٍ له.

هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه كان إذا تعارَّ من الليلِ قال: «**يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**»[١].

[٦١] أخبرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أَبَنا القَطِيعيُّ، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: ثنا الوليدُ بنُ مسلِمٍ، قال: ثنا الأَوْزاعيُّ، قال: حدَّثَني عُمَيرُ بنُ هانئٍ، قال: حدَّثَني جُنادةُ بنُ أبي أُميَّةَ، قال: ثنا عُبادةُ بنُ الصامتِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي- أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا- اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ**»[٢]. أخرَجه البُخاريُّ[٣].

[٦٢] أخبَرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ[٤]، قال: أَبَنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[٥]، قال: ثنا الصُّوريُّ[٦]، قال: نا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ المِصْريُّ[٧]، قال: أنا أبو سعيدِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٢٨) عن محمد بن الحسين، به.
وسنَدُه ضعيفٌ؛ لضعف رشدين، وجهالة القعقاع.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٣) عن الوليد بن مسلم، به.
وأخرجه البخاري (١١٥٤) عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، به.

(٣) كتب بجوارها في الأصل: «ومعنى تَعارَّ: استيَقظَ». وانظر: «كشف المشكل» للمصنِّف (٢/ ٨١).

(٤) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٧).

(٥) هو: الخطيب البغدادي.

(٦) هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله بن محمد، أبو عبد الله الصُّوري، أحد أعلام الحديث، تُوفِّي سنة (٤٤١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٢٩).

(٧) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ عُمرَ بنِ محمدِ بنِ سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن النحاس، أبو محمدٍ المصري، مُسند ديار مصر في وقته، تُوفِّي سنة (٤١٦هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٤٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٧٠)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٣).

الأعرابيِّ(١)، قال: ثنا محمدُ بنُ شاذانَ(٢)، قال: أنا(٣) الجَوْهريُّ، قال: نا عامرُ بنُ إبراهيمَ الأنباريُّ(٤)، قال: نا سَلْمُ بنُ سالمٍ(٥)، قال: ثنا سُفيانُ الثَّوريُّ، عن زُبَيدٍ الإِيامِيِّ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: «**مَن تعارَّ من الليلِ فقال: «لا إِلَهَ إلا أنتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنتُ من الظالمينَ»، انسَلخَ من ذُنوبِه، كما تَنسلِخُ الحيَّةُ مِن جِلدِها**»(٦).

فَصْلٌ

وينبغي لمَن أرادَ قيامَ الليلِ أن يتنظَّفَ، ويتطيَّبَ، ويلبَسَ أحسَنَ ثيابِه:

[٦٣] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أَبَنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أَبَنا أبو طالبٍ العُشَاريُّ، قال: أَبَنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: ثنا ابنُ صَفْوانَ، / [١٢/ ظ] قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثَني الفضلُ بنُ سَهلٍ(٧)، قال:..........................

(١) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادِ بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأعرابي البصري، تُوفِّي سنة (٣٤٠هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٣٣).

(٢) هو: محمدُ بنُ شاذانَ بنِ يزيد، أبو بكرٍ الجوهري، تُوفِّي سنة (٢٨٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٠٦).

(٣) قوله: «قال: أنا» كذا جاء في الأصل، وهي زيادةٌ مُقحَمة؛ لأنَّ الجوهريَّ هو ابنُ شاذان.

(٤) هو: عامرُ بنُ إبراهيمَ الأنباري، ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٥٧).

(٥) هو: سَلْمُ بنُ سالمٍ البَلْخي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، الزاهد العابد، وكان مرجئًا ضعيفًا، تُوفِّي سنة (١٩٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١١٢٠).

(٦) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٥٧) عن الصُّوري، به.
وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٨٤) عن محمد بن شاذان الجوهري، به.
وسَنَدُه ضعيفٌ؛ لضعف سلم بن سالم، وجهالة عامر بن إبراهيم.

(٧) هو: الفضلُ بنُ سهلِ بنِ إبراهيمَ الأعرج، أبو العباس البغدادي الرام. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٢٣).

حدَّثَنا عارمٌ(١)، قال: ثنا عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ(٢)، قال: ثنا أبو فَرْوةَ(٣)، قال: سمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي ليلى(٤) يقولُ: «كان تميمٌ الداريُّ إذا قامَ من الليلِ دعا بسِواكِه، ودعا بطيبٍ، ولبِسَ حُلَّةً، كانَ لا يلبَسُها إلا إذا قامَ من الليلِ يتهجَّدُ»(٥).

[٦٤] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا محمدُ بنُ يزيدَ بنِ خُنَيسٍ(٦)، قال: سمِعتُ عبدَ العزيزِ بنَ رَوَّادٍ(٧) يذكُرُ: «أنَّ المغيرةَ بنَ حكيمٍ كانَ إذا أرادَ أن يقومَ للتهجُّدِ، لبِسَ من أحسَنِ ثيابِه، وتناوَلَ من طيبِ أهلِه»(٨).

[٦٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا أبو حَفصٍ الحَبَطيُّ(٩)، قال: ثنا أبو بكرِ بنُ عبدِ اللهِ الغَسَّانيُّ(١٠)، عن المَشْيَخةِ: أنَّ عَمرَو بنَ الأسوَدِ كان

---

(١) هو: محمدُ بنُ الفضلِ السَّدُوسي، أبو النعمانِ البصري، المعروف بعارم. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٧).

(٢) هو: عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ العبدي، مولاهم، أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة، البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٥٠).

(٣) هو: مسلمُ بنُ سالمٍ النَّهْدي، أبو فَرْوةَ الكوفي الأصغر، ويُعرَف بالجُهَنيِّ؛ لأنه كان نازلًا فيهم. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥١٥).

(٤) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ أبي ليلى، أبو عيسى الكوفي، تُوفِّي سنة (٨٣هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٧٢).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٢١). **وسندُه لا بأسَ به.**

(٦) هو: محمدُ بنُ يزيدَ بنِ خُنَيسٍ القُرَشي المَخْزومي، أبو عبد الله المكي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٥).

(٧) قوله: «بن رَوَّاد» كذا جاء في الأصل، والصَّواب: «بن أبي رَوَّاد». وهو: عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، المَكِّي، مولى المُهلَّبِ بن أبي صُفْرة الأَزْدي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٣٦).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣١٩).
ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٩٥). **وسندُه حسنٌ.**

(٩) هو: حفصُ بنُ عُمرَ الحَبَطيُّ الرَّمْلي، نزيل بغداد. ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦٢).

(١٠) هو: أبو بكرِ بنُ عبدِ الله بن أبي مريم الغسَّاني الشامي، ضعيفٌ منكر الحديث. ينظر: «تهذيب

يشتري الحُلَّةَ بمئتَينِ، ويُجمِّرُها[١] النهارَ كلَّه، ويقومُ فيها بالليلِ[٢].

[٦٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا محمدُ بنُ يَزيدَ[٣]، قال: ثنا عثمانُ بنُ عُمرَ، قال: أنا يونُسُ، قال: أخبَرَني مولًى لابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ ابنَ مُحَيريزٍ كانَ إذا قام إلى الصَّلاةِ من الليلِ دعا بالغاليةِ، فيتضَمَّخُ بها؛ حتى يردَعَ ثيابَه[٤][٥].

ومن ذلك[٦] أن يفتتِحَ صلاتَه برَكْعتَينِ خَفيفتَينِ:

[٦٧] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، قال: ثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: ثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن هشامٍ، عن محمدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»**[٧]. انفَردَ بإخراجِه مسلِمٌ.

وكذلك: ينبغي أن يكونَ التطوُّعُ بالليلِ رَكْعتينِ رَكْعتينِ؛ لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى»:

الكمال» (٣٣/ ١٠٨).

(١) أي: يضَعُ فيها من البَخور. انظر: «المصباح المنير» (١/ ١٠٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٢٠).
وسنده ضعيفٌ جدًّا، أو موضوعٌ؛ أبو بكر بن أبي مريم، منكر الحديث، وحفص بن عمر الحَبَطي، ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ، أحاديثه كذب.

(٣) هو: محمدُ بنُ يزيدَ، أبو بكرٍ الواسطي، ويُعرَف بأخي كرخُويَهْ، نزل بغداد، تُوفِّي سنة (٢٤٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٥٥).

(٤) أي: يضَعُ فيها من الطِّيبِ والزَّعْفَران. انظر: «تاج العروس» (٢١/ ٨١).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٢٤) عن أبي بكر بن يزيد، عن عثمان بن عمر، به. **وسندُه ضعيفٌ**؛ لجهالة مولى ابن مُحَيْريز.

(٦) أي: وممَّا يفعَلُه مَن أراد قيامَ الليل.

(٧) أخرجه أحمد (٧١٧٦) عن محمد بن سلمة، عن هشام، به.
وأخرجه مسلم (٧٦٨) من طريق أبي أسامة، عن هشام، به.

[٦٨] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أَبَنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: ثنا عبدُ اللهِ، قال: حدَّثَني أبي، قال: ثنا إسماعيلُ، قال: /[١٣/و] ثنا أيُّوبُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمرَ، قال: قال رجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، كيفَ تأمُرُنا أن نصلِّيَ من الليلِ؟ قال: **«يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ»**[(١)]. انفرَدَ بإخراجِه البخاريُّ.

[٦٩] وأخبَرَنا الكَرُوخيُّ[(٢)]، قال: أنا أبو عامرٍ الأزديُّ[(٣)] أبو بكرٍ الغُورَجيُّ[(٤)]، قال: أَبَنا الجَرَّاحيُّ[(٥)]، قال: ثنا المَحبوبيُّ[(٦)]، قال: ثنا التِّرمِذيُّ، قال: ثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مهديٍّ، قال: ثنا شُعْبةُ، عن يَعْلى بنِ عطاءٍ، عن عليٍّ الأزديِّ، عن ابنِ عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى»**[(٧)].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٩٢) عن إسماعيل، به.
وأخرجه البخاري (٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ١١٣٧)، ومسلم (٧٤٩)؛ من طرقٍ عن ابن عمر ﵄.
ولم ينفرد به البخاريُّ؛ كما قال المصنِّف ﵀.

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٦).

(٣) هو: محمودُ بن القاسم بن محمد، أبو عامر الأزدي القاضي الهَرَوي، تُوفِّي سنة (٤٨٧هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٥٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٨٧).

(٤) هو: أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد، أبو بكر بن أبي حاتم التاجر، الغُورَجي، تُوفِّي سنة (٤٨١هـ). ينظر: «التقييد» لابن نقطة (١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٨٧).

(٥) هو: عبدُ الجبارِ بنُ محمدِ بن عبدِ اللهِ بن أبي الجراح المروزي، أبو محمد المَرْزُباني، تُوفِّي سنة (٤١٢هـ). ينظر: «التقييد» (٤٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٤).

(٦) هو: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محبوبِ بن الفضيل التاجر، أبو العباس المَحْبوبي، تُوفِّي سنة (٣٤٦هـ). ينظر: «التقييد» (٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٣٨).

(٧) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٢٩٥)، والترمذي في «جامعه» (٥٩٧)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٢٧)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٢٢)؛ من طرق عن شعبة، به.
قال الترمذي: «اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم، وأوقفه بعضهم...، والصحيح ما رُوِي عن ابن عمر ﵄؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى»**.

قال الدارَقُطنيُّ: «عليٌّ الأزديُّ ضعيفٌ»[(١)].

قال التِّرمِذيُّ: «رأى بعضُ أهلِ العلمِ أنَّ صلاةَ الليلِ والنهارِ مَثْنى مَثْنى؛ منهم: الشافعيُّ وأحمدُ. وقال بعضُهم: صلاةُ الليلِ مَثْنى مَثْنى، وأمَّا صلاةُ التطوُّعِ بالنهارِ فأربَعٌ؛ وهو قولُ سُفيانَ الثَّوريِّ وابنِ المبارَكِ»[(٢)].

وقال النسائي: «هذا الحديث عندي خطأ، والله تعالى أعلم».

(١) قال في «العلل» (١٣/ ٣٧): «وخالفه نافعٌ، وهو أحفظ منه».

(٢) انظر: «جامع الترمذي» (٤٣٧) (٥٩٧)، و«مختصر الأحكام» للطوسي (٢/ ٣٩٣).



البَابُ العَاشِرُ
فِي إِيقَاظِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ الآخَرَ

[٧٠] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفَرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: نا يحيى، عن ابنِ عَجْلانَ، عن القَعْقاعِ بنِ حكيمٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ؛ وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**»(١).

[٧١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافظُ، قال: أنا /[١٤/ظ] المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا أبو طالبٍ محمدُ بنُ عليٍّ، قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: ثنا ابنُ صَفْوانَ، قال: ثنا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: ثنا هارونُ بنُ عُمرَ(٢)، قال: ثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤١٠، ٩٦٢٧).
وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٣٠٨، ١٤٥٠)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٣٦)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٨)- وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٦٧)- والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٠١)؛ من طرق عن يحيى القطان، به.
قال النووي في «المجموع» (٤/ ٤٦): «رواه أبو داود وغيره بإسنادٍ صحيحٍ». وينظر: «صحيح أبي داود» (١١٨١).

(٢) هو: هارون بن عمر بن يزيد بن زياد بن أبي زياد، أبو عمر المَخْزومي، من أهل دمشق، كان

قال: حدَّثني شَيْبانُ أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ، عن الأغرِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ وأبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ كُتِبَا لَيْلَتَئِذٍ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**»[(١)].

[٧٢] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني الحسينُ بنُ عبدِ الرحمنِ[(٢)]، قال: حدَّثَني بعضُ أصحابِنا، قال: قالَتِ امرأةُ حبيبٍ أبي محمدٍ[(٣)]- وقدِ انتبَهتْ ليلةً وهو نائمٌ وأنبَهَتْه في السَّحَر وقالَت له-: «قُمْ يا رجُلُ، فقد ذهَبَ الليلُ وجاءَ النهارُ، وبينَ يدَيْكَ طريقٌ بعيدٌ، وزادُنا قليلٌ، وقوافِلُ الصالحينَ قد سارَتْ قُدَّامَنا، ونحنُ قد بَقِينا»[(٤)].

فقيهًا من كبار أهل الرأي، نزل بغداد مدةً. ينظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٩٣)، و«تاريخ دمشق» (٦٤/ ١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧١٦).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٣٣).
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٣٣٥) عن العباس بن عثمان الدمشقي، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٦٩)؛ من طريق صفوان بن صالح؛ كلاهما عن الوليد بن مسلم، به.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٩): «هذا حديث صحيح».
وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٤٥١)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٢٦)، والبزار في «مسنده» (٨٢٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١٣١٢، ١١٣٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠١)؛ من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، به.
قال النووي في «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٨٧): «رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح». وينظر: «صحيح أبي داود» (١٣٠٥).

(٢) هو: الحسينُ- وبعضهم يسميه: الحسن- بنُ عبدِ الرحمن بن عباد بن الهيثم، الفزاري، أبو علي المعروف بـ: الإحْتِياطي، يسرق الحديث، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق. ينظر: «الكامل» لابن عدي (٣/ ١٨٧)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠٨، ٥٩٩)، و«الضعفاء والمتروكون» للمصنف (١/ ٢٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٢).

(٣) سماها المصنِّف ﷺ: «عمرة». ينظر: «صفة الصفوة» (٢/ ٢٤٩)، و«المنتظم» (٧/ ١٩٧).
وحبيب هو: ابن محمد العجمي، أبو محمد البصري، أحد الزهَّاد المشهورين، الموصوفين بالزهد والورع والكرامات واستجابة الدعاء. ينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٨٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٨٣).

[٧٣] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني أبو يوسُفَ البزَّازُ[(١)]، قال: تزوَّجَ رياحٌ القَيْسيُّ امرأةً، فبنى بها، فلمَّا أصبحَ قامَتْ إلى عَجينِها. فقال: لو نَظَرتِ امرأةً تَكْفيكِ هذا! فقالَتْ: إنَّما تزوَّجتُ رِياحًا القَيْسيَّ، ولم أَراني تزوَّجتُ جبَّارًا عَنيدًا، فلمَّا كانَ الليلُ نامَ ليَختبِرَها، فقامَتْ رُبُعَ الليلِ، ثم نادَتْه: قُمْ يا رياحُ. فقال: أقومُ. فقامَتِ الرُّبُعَ الآخَرَ، ثم نادَتْه. فقال: أقومُ. فقامَتِ الرُّبُعَ الآخَرَ، ثم نادَتْه، فقال: أقومُ. فقالَتْ: مضَى الليلُ، وعسكَرَ المحسِنونَ، وأنتَ نائمٌ، ليتَ شِعْري، مَن غَرَّني بكَ يا رياحُ[(٢)].

[٧٤] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ يحيى بنِ أبي حاتمٍ[(٣)]، قال[(٤)]: حدَّثَني أبو جَعفرٍ السائحُ؛ أنَّ القاسمَ بنَ حمَّارٍ[(٥)]، قال: «كانَتْ لي امرأةٌ لا تنامُ الليلَ، وكنتُ لا / [١٤/ و] أصبِرُ معَها على ذلك، وكنتُ إذا نعِستُ ترُشُّ عليَّ الماءَ، وتُنبِّهُني، وتقولُ: أمَا تَسْتحي من اللهِ، مِن هذا الغَطيطِ! فواللهِ إنْ كنتُ لَأَسْتحي ممَّا تصنَعُ»[(٦)].

وسنَدُه ضعيفٌ جدًّا؛ الحسين بن عبد الرحمن ليس بثقةٍ، وشيخه مجهول.

(١) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٨٤).

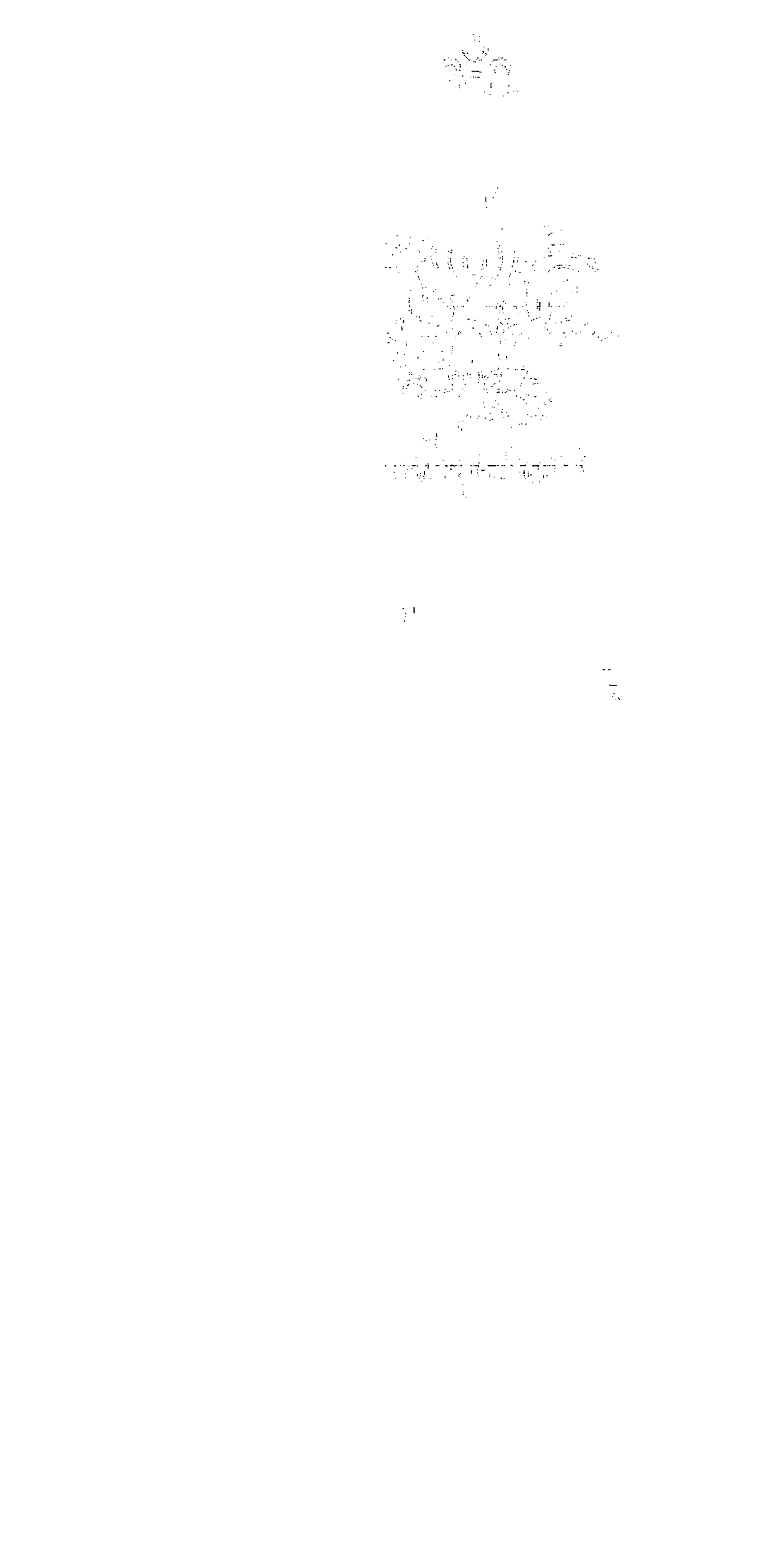
(٣) هو: محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ الكريم بن نافع الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم، البصري، نزيل بغداد، تُوفِّي سنة (٢٥٢هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣٣).

(٤) سقط من الإسناد هنا: جعفر بن أبي جعفر الرازي؛ كما سيأتي في التخريج.

(٥) قوله: «القاسم بن حمَّار» كذا جاء في الأصل، وفي مصادر التخريج: «الهَيثم بن جَمَّاز».

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٨٢)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٤١)؛ عن محمد بن يحيى الأزدي، عن جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، **أنَّ الهَيثمَ بن جَمَّازٍ قال**... فذكره.

وسنَدُه ضعيفٌ جدًّا؛ جعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازيُّ، قال ابن حبان: «**يروي عن أبيه**، عن أبي جعفر السائح، المعجزات عن الزهاد، والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، **لا أعلم له حديثًا مسندًا**، روى عنه: محمد بن يحيى الأزدي، وقد أكثر فيما روى؛ حتى صار ممَّن لا يعتمد عليه». ينظر: «المجروحين» (١/ ٢١٤)، و«الأنساب» (١/ ٢٦٣).





البَابُ الحَادِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْ نُبِّهَ فِي نَوْمِهِ لِقِيَامِ اللَّيْلِ

[٧٥] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أَبَنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أَبَنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: ثنا ابنُ صَفْوانَ، قال: ثنا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثَني هارونُ(١)، قال: ثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ(٢)، قال: حدَّثَني يحيى(٣)، قال: ثنا هشامُ بنُ زيادٍ أخو العلاءِ(٤)، قال: كان العلاءُ بنُ زيادٍ يُحْيي كلَّ ليلةِ جُمُعةٍ، فوجَدَ ليلةً فَتْرةً فنامَ، وقال لأسماءَ: إذا كانَتْ ساعةُ كذا وكذا فأَيْقِظيني. قالَتْ: نعَمْ. فأتاه آتٍ في منامِه، فأخَذَ بناصيتِه وقال: يا ابنَ زيادٍ، قُمْ فاذكُرِ اللهَ يَذْكُرْكَ. قال: فما زالَتْ تلكَ الشَّعَراتُ قائمةً حتى ماتَ(٥).

---

(١) هو: هارونُ بنُ عبدِ الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البَزَّاز، الحافظ المعروف بالحمال. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٩٦).

(٢) هو: إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مَهديٍّ بن حسان بن عبد الرحمن العَنْبَري، وقيل: الأزدي، مولاهم، البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٦).

(٣) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٤) هو: هشام بن زياد العدوي، أخو العلاء بن زياد. ينظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٠٠)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٥٧)، و«الثقات» (٥/ ٥٠٢).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٥٦).
وسندُه ضعيفٌ؛ فيه يحيى، لم نستطع تعيينه؛ لكنَّه تُوبِع، فهو حسَنٌ لغيره.

[٧٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: ثنا العبَّاسُ بنُ الفضلِ الأزرقُ[(١)]، قال: ثنا عبدُ الواحدِ بنُ صَفْوانَ[(٢)]، قال: ثنا يحيى بنُ سعيدِ بنِ أبي الحسَنِ[(٣)]، قال: كان أبي سعيدٌ[(٤)] إذا جَنَّ عليه الليلُ قامَ فتوضَّأَ، ثم عمَدَ إلى مِحْرابِه، فلم يزَلْ قائمًا حتى يُصبِحَ. قال: قال أبي: فنِمتُ ذاتَ ليلةٍ عن وقتي الذي كنتُ أقومُ فيه، فإذا شابٌّ جميلٌ قد وقَفَ عليَّ فقال: قُمْ يا سعيدُ إلى خيرِ ما أنتَ قائمٌ إليه. قلتُ: وما هو؟ قال: قُمْ إلى تهَجُّدِكَ؛ فإنَّ فيه رضا ربِّكَ وحَظَّ نَفْسِكَ، وهو شرَفُ المؤمنينَ عندَ مَليكِهم يومَ القيامةِ. قال: فحدَّثتُ به أخي الحسَنَ، فقال: وقد طافَ بي هذا الشابُّ الذي أطافَ[(٥)] بك قديمًا، فما ذكَرتُه لأحدٍ حتى الآنَ، ولولا أنَّكَ ذكَرتَه ما أخبَرتُكَ[(٦)].

آخِرُ الجزءِ الأوَّلِ، يَتْلوه إنْ شاءَ اللهُ تعالى: «قال القُرَشيُّ...»/[١٤/ ظ]

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٤٤٥)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٢٠٦، ٢٠٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٣٣)؛ من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن هشام بن زياد، به.

وهشام بن زياد لم نجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) هو: العباسُ بنُ الفضلِ بنِ العباسِ بنِ يعقوبَ العبديُّ الأزرق، من أهل البصرة، قدم بغداد، وحدَّث بها، كذَّبه ابن مَعين. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٥)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٨٥).

(٢) هو: عبد الواحد بن صفوان بن أبي عياش القرشي الأُمَوي، مدني سكن البصرة. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٥٨).

(٣) هو: يحيى بنُ سعيدِ بنِ أبي الحسن، ابن أخي الحسن البصري. ينظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٦)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٤٩)، و«الثقات» (٧/ ٦٠٣)، و«المتفق والمفترق» (٣/ ٢٠٨٢).

(٤) هو: سعيد بن أبي الحسن، واسمه: يسار، الأنصاري مولاهم، البصري، أخو الحسن البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٨٥).

(٥) قوله: «أطاف» رُسِم فوق الألف: «ص»، والفعلان «طاف» و«أطاف» بمعنًى. انظر: «كتاب الأفعال» لابن القطاع (٢/ ٣٠٨)، «تاج العروس» (٢٤/ ١٠٦).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥٣). وهو موضوعٌ؛ فيه العباس بن الفضل، كذَّبه ابن معين.

[٧٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ، قال: ثنا داودُ [بنُ] المُحَبَّرِ[(١)]، قال: ثنا صالحُ المُرِّيُّ[(٢)]، قال: حدَّثَني زيادٌ النُّمَيريُّ[(٣)] قال: «أتاني آتٍ في منامي، فقال: قُمْ يا زيادُ إلى عادتِكَ من التهجُّدِ وحَظِّك من قيامِ الليلِ، فهو واللهِ خيرٌ لك من نومٍ يوهنُ بدنَك، وينكسِرُ لها[(٤)] قلبُكَ. قال: فاستيقَظتُ فَزِعًا، ثم غلَبَني النومُ، فأتاني ذلك أو غيرُه، فقال: قُمْ يا زيادُ، فلا خيرَ في الدنيا إلا للعابدينَ. قال: فوثَبتُ فزِعًا»[(٥)].

[٧٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني حكيمُ بنُ جعفرٍ[(٦)]، قال: حدَّثَني حبانُ الأسوَدُ[(٧)]، قال: حدَّثَني عبدُ الواحدِ بنُ زَيدٍ[(٨)]، قال: «أصابَني عِلَّةٌ في ساقي، فكنتُ أتحامَلُ عليها للصَّلاةِ، فقمتُ عليها من الليلِ، فأُجهِدتُّ وجَعًا، فجلَستُ، ثم لفَفتُ إزاري في مِحْرابي، ووضَعتُ رأسي عليه، فنِمتُ، فبينَا أنا كذلك إذا أنا بجاريةٍ تفوقُ الدُّمَى[(٩)] حُسنًا، تخطِرُ بينَ جَوارٍ مُزيَّناتٍ حتى وقَفَتْ عليَّ، وهُنَّ

---

(١) قوله: «داود بن المحبر» مكانَه في الأصل: «داود والمحبر»، والمثبَتُ الصوابُ. **وهو**: داود بن المحبَّرِ بن قَحْذَم بن سليمان، أبو سليمانَ البصري، نزيل بغداد، وهو صاحب كتاب «العقل». ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٤٣). انظر الآثار [١٦٥][١٨٧][١٩٧].

(٢) هو: صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمُرِّيِّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٦).

(٣) هو: زيادُ بنُ عبدِ الله النميري البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٩٢).

(٤) قوله: «لها» كذا في الأصل، وعليها علامة تضبيب. والضمير يعود إلى النوم، وهو مذكَّرٌ، وجاء في مصادر التخريج على الجادَّة: «نَوْمةٍ». ولم ينقط الفعل «يوهن» في الأصل.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥٢).
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٣٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٠، ٢٦٧)؛ من طرق عن داود بن المُحبَّر، به. **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ داود وصالح متروكان.

(٦) هو: حكيم بن جعفر، روى عن صالح المُرِّي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٢).

(٧) كذا في الأصل، وذكره أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٦٤)؛ فقال: «حيَّان الأسود»، ولم نجد من نصَّ على ضبطِه.

(٨) هو: عبدُ الواحدِ بنُ زيدٍ، أبو عبيدةَ البصريُّ، العابد القدوة، شيخ الصوفية بالبصرة، متروك الحديث. ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢١٥)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٧٢).

(٩) الدُّمَى: جمعُ دُمْيةٍ؛ وهي الصُّورة المصوَّرة. انظر: «غريب الحديث» للمصنِّف (١/ ٣٥٠)، ☜

خَلفَها، فقالَتْ لبعضِهنَّ: ارفعْنَه، ولا تُهجْنَه. فأقبَلْنَ نحوي، فاحتَمَلْنَني عنِ الأرضِ. ثم قالَتْ لغيرِهنَّ من الجواري اللواتي معَها: افرُشْنَه، ومَهِّدْنَه، ووطِّئْنَ له، ووسِّدْنَه. قال: ففرَشْنَ تحتي سَبْعَ حشايا[(١)]، لم أَرَ لهنَّ في الدُّنيا مِثْلًا، ووضَعْنَ تحتَ رأسي مَرافقًا[(٢)] خُضْرًا حشايا. ثم قالَتْ للَّوَاتي حمَلْنَني: اجعلْنَه على الفُرُشِ رُوَيدًا، ولا تُهجْنَه. فجُعِلتُ على تلكَ الفُرُشِ، وأنا أنظُرُ إليها وإلى ما تأمُرُ به من شَأْني. ثم قالَتْ: احْفُفْنَه بالرَّيحانِ. قال: فأُتِي بياسَمينَ فحُفَّتْ به الفُرُشُ، ثم قامَتْ إليَّ فوضَعَتْ يَدَها على موضِعِ عِلَّتي التي كنتُ [أجدُ][(٣)] في ساقي، فمسَحَتْ ذلك المكانَ بيَدِها، ثم قالَتْ: قُمْ شَفاكَ اللهُ إلى صَلاتِكَ غيرَ مضرورٍ. فاستَيقَظتُ- واللهِ- وكأنِّي نُشِطْتُ من عِقالٍ، فما اشتكَيتُ/ [١٥/ و] تلكَ العِلَّةَ بعدَ ليلتي تلكَ، ولا ذهَبتْ حلاوةُ مَنطِقِها من قلبي: قُمْ شَفاكَ اللهُ إلى صلاتِكَ غيرَ مَضرورٍ!»[(٤)].

[٧٩] وقد رُوِّينا عن عبدِ الواحدِ بنِ زيدٍ؛ أنَّه قال: «نِمتُ عن وِرْدي ليلةً، فإذا أنا بجاريةٍ لم أَرَ أحسَنَ وجهًا منها! عليها ثيابُ حريرٍ، وفي رِجلِها نَعْلانِ، والنَّعْلانِ تُسبِّحانِ، والزِّمامانِ تُقدِّسانِ، وهي تقولُ: يا ابنَ زَيدٍ، [جِدَّ][(٥)] في طَلَبي، فإنِّي في

و«تاج العروس» (٣٨/ ٦٥-٦٦).

(١) الحشايا: جمع حَشِيَّة؛ وهي الفِراشُ. انظر: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٣٩٣).

(٢) قوله: «مرافقًا» كذا جاء في الأصلِ مصروفًا منوَّنًا، وحقُّه المنعُ من الصرف؛ إذ هو على صيغةِ منتهى الجموعِ؛ لكنَّ صرفَ ما لا ينصرفُ لغةٌ ضعيفةٌ عندَ بعضِ العرب، وأغلبُ النحاةِ يجيزونها في الضرورةِ الشعرية فقط. انظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» (٢/ ٤٠٣)، و«تسهيل الفوائد» لابن مالك (ص٢٢٣)، و«ارتشاف الضَّرَب» (٢/ ٨٩١).

(٣) سقط من الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٢٦).
وسندُه ضعيفٌ؛ حكيم وحبان لم نجد فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) في الأصل: «خذ». والمثبَتُ من مصادر التخريج.

طلَبِكَ. ثم جعَلَتْ تقولُ: [من المنسرح]

مَـــنْ يَشْــتَرِيني وَمَـــنْ يُـــرَى سَــكَنِي
يَأْمَـــنُ فِي رِبْحِـــهِ مِـــنَ الْغَـــبَنِ[1]

فقلتُ: فما ثمَنُكِ؟ قالَتْ:

تَـــوَدُّدُ اللهِ مَـــعْ مَحَبَّتِـــهِ
وَطُـــولُ فِكْـــرٍ يُشَـــابُ بِالْحَـــزَنِ

فقلتُ: لمَن أنتِ؟ فقالَتْ:

لِمَالِـــكٍ لَا يَـــرُدُّ لِي ثَمَنَـــا
مِـــنْ خَاطِـــبٍ قَـــدْ أَتَـــاهُ بِالثَّمَـــنِ

فانتبَه وآلَى على نَفْسِه ألَّا ينامَ الليلَ»[2].

[٨٠] وبالإسنادِ؛ قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثني يحيى بنُ عيسى بنِ ضِرَارٍ السَّعْديُّ[3]، قال: حدَّثَني دَارِمٌ الحَنَفيُّ[4]، عن عَونِ بنِ أبي

---

(١) الغَبن في البَيع- بالسكون ويُحرَّك-: الخِداع. ينظر: «تاج العروس» (٣٥/ ٤٦٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٥٧)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٣٢)- عن عثمان بن محمد العثماني، ثنا أبو الحسن الواعظ البغدادي، قال: **ذكر لي** عن أحمد بن أبي الحَوَارِيِّ، قال: قال أبو سليمان: **ذكر لي** عن عبد الواحد بن زيد، قال... فذكره.

وهو موضوعٌ؛ فيه عثمان بن محمد العثماني، قال الذَّهبي: «أحد الضعفاء...، أكثر عنه أبو نعيم الحافظ في تواليفه، وهو بصري صاحب حديث؛ لكنَّه راوية للموضوعات والعجائب». ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٤٣).

والأبياتُ في مصادر تخريج الأثر، وفي «صفة الصفوة» (٣/ ٣٢٤).

(٣) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٤) هو: دارمُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن ثعلبة الحنفي، يُعَد في البصريين. ينظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٠)، و«الثقات» (٦/ ٢٩٣).

شدّادٍ[(١)]؛ أنَّ رجُلًا كان يقومُ من الليلِ فيُحْيِيه صلاةً، ففترَ عن ذلك، فأتاه آتٍ في منامِه فقال: لقد كنتَ يا فلانُ تُدارِكُ[(٢)] الخِطْبَةَ، فما قصَّرَ بك عن ذلك؟ قال: وما ذاكَ؟ قال: كنتَ تقومُ من الليلِ، أَوَما علِمتَ أنَّ المتهجِّدَ إذا قام إلى تهجُّدِه قالَتِ الملائكةُ: قد قام الخاطبُ إلى خِطْبَتِه»[(٣)].

[٨١] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدٌ[(٤)]، قال: حدَّثَني أزهَرُ بنُ مُغيثِ بنِ ثابتٍ[(٥)]، قال: حدَّثَني أبي- وكان مِن القُوَّامِ للهِ في سَوادِ هذا الليلِ- قال: «رأيتُ في منامي امرأةً لا تُشبِهُ نساءَ أهلِ الدنيا، فقُلتُ: مَن أنتِ؟ فقالَتْ: حَوْراءُ، أَمَةُ اللهِ. قلتُ: زَوِّجِيني نَفْسَكِ. قالَتِ: اخْطُبْني إلى سيِّدي، وامْهَرْني. قلتُ: وما مَهْرُكِ؟ قالَتْ: طولُ التهجُّدِ»[(٦)]./ [١٥/ ظ]

[٨٢] قال: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني يحيى بنُ راشدٍ[(٧)]، قال: حدَّثَني مُضَرٌ القارئُ، قال: «كان رجُلٌ من العُبَّادِ قَلَّ ما ينامُ من الليلِ، فغلَبَتْه عَيْنُه ذاتَ ليلةٍ، فنامَ عن جزئِه، فرأَى في المنامِ كأنَّ جاريةً وقَفتْ عليه، كأنَّ وَجهَها القمرُ المستنيرُ، ومعَها رِقٌّ فيه كتابٌ[(٨)]، فقالَتْ: أتقرَأُ أيُّها الشَّيخُ؟ قال: نعَمْ. قالَتْ: فاقرَأْ لي

---

(١) هو: عونُ بنُ أبي شداد العَقِيليُّ، ويقال: العَبدي البصري، أبو معمر. ينظر: «الثقات» (٧/ ٢٨١)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٤٧٨).

(٢) دَارَكَ الرجلُ صوتَه؛ أي: تابعه. «تاج العروس» (٢٧/ ١٣٨)، وفي مصدر التخريج: «تديم».

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥٤).

(٤) هو: محمد بن الحسين البُرْجُلاني.

(٥) هو: أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، روى عن أبيه. ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢١٤).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥٥).

(٧) هو: يحيى بنُ راشدٍ، أبو بكرٍ البصري، مستملي أبي عاصم النبيل، تُوفِّي سنة (٢١١هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٠٢).

(٨) الرِّقُّ: الجِلدُ يُكتَبُ فيه، و«الكِتاب» مصدرٌ بمعنى الكتابةِ. انظر: «المصباح المنير» (١/ ٢٣٥) (٢/ ٥٢٤).

هذا الكتابَ. قال: فأخَذْتُه مِن يَدِها، ففتَحْتُه، فإذا فيه مكتوبٌ [من الوافر]:

أَلْهَتْـكَ لَذَّةُ نَوْمَـةٍ عَـنْ خَـيْرِ عَيْـشٍ[1] مَـعَ الْخَـيْرَاتِ فِي غُـرَفِ الْجِنَـانِ

تَعِيــشُ مُخَـلَّدًا لَا مَــوْتَ فِيــهِ وَتَنْعَـمُ فِي الْجِنَـانِ مَـعَ الْحِسَـانِ

تَيَقَّــظْ مِــنْ مَنَامِــكَ إِنَّ خَـيْرًا مِــنَ النَّــوْمِ التَّهَجُّــدُ بِالْقُــرَانِ

قال: فواللهِ ما ذكَرتُها قَطُّ إلا ذهَبَ عنِّي النَّومُ»[2].

[٨٣] قال: وحدَّثني محمدٌ، قال: حدَّثني عمَّارُ بنُ [عُثمانَ][3] الحَلَبِيُّ[4]، قال:

---

(١) قوله: «أَلْهَتْكَ لَذَّةُ نَوْمَةٍ عَنْ خَيْرِ عَيْشٍ» كذا في الأصل، وكذا في مصادر التخريج، وقد دخَلَت فيه علَّةُ الخَزْمِ أوَّلَ الشطرِ؛ حيثُ زِيدَت أربعةُ أحرُفٍ هي «أَلْهَتْ»، وقد قال التنوخيُّ في «القوافي» (ص٨٧ -٨٩): «وأمَّا الخَزْمُ؛ بالزاي المعجَمةِ: فهو زيادةٌ تلحَقُ أوائلَ الأبياتِ، ولا يختَصُّ بذلك وزنٌ دون وزنٍ، ولا يُعتَدُّ بتلك الزيادةِ في تقطيعِ العَروضِ». ثمَّ ذكَرَ شواهدَ لِمَا يُخزَمُ بحرفٍ أو اثنَينِ أو ثلاثةٍ أو أربعةٍ أو ستَّةٍ، ثم قال: «وما زاد عن الحرفَينِ في الخَزْمِ، فهو شاذٌّ، وقُبْحُه على قَدْرِ زيادتِه».

ويدخُلُ الخَزْمُ بحورَ الشِّعرِ كلَّها؛ قال الدَّمامينيُّ في «العيونِ الغامزَهْ، على خبايا الرامزَهْ» (ص١٠٣) في شرحِ قولِ الناظمِ:

وَإِنْ زِدتَّ صَدْرَ الشَّـطْرِ مَـا دُونَ خَمْسَـةٍ فَذَلِـكَ خَــزْمٌ وَهْــوَ أَقْبَـحُ مَـا يُـرَى

«ولعدمِ اختصاصِ الخَزْمِ ببحرٍ دون بحرٍ ...، أطلَقَ الناظمُ حيثُ قال: «صَدْرَ الشَّطْرِ»، فلم يقيِّدْهُ ببحرٍ؛ ففُهِمَ عدمُ الاختصاص».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٥١)، وفي «المنامات» (٢٣١)، وعنه الدينوري في «المجالسة» (١١٠).

وأخرجه أبو محمد الخلدي في «الفوائد والزهد» (١٢) عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، به. **وسندُه حسنٌ.**

(٣) في الأصل: «عمار»، والمثبَتُ الصوابُ. انظر ترجمته ومصادر التخريج.

(٤) هو: عمار بن عثمان الحَلَبي، يروى الرقائق، سمع جعفر بن سليمان الضُّبَعي وأهل العراق، ☜

حدَّثني مِسمَعُ بنُ عاصمٍ[(١)]، قال: قالَتْ لي رابعةُ: «اعتَلَلْتُ عِلَّةً قطَعَتْني عن التهجُّدِ وقيامِ الليلِ، فمكَثتُ أيّامًا أقرأُ جُزْئي إذا ارتفعَ النهارُ؛ لِمَا يُذكَرُ فيه أنَّه يَعدِلُ بقيامِ الليلِ، ثم رزَقَني اللهُ العافيةَ، واعتادَتْني فَتْرةٌ عَقيبَ العِلَّةِ، وكنتُ قد سكَنتُ إلى قراءةِ جُزْئي بالنهارِ، وانقَطعَ عنِّي قيامُ الليلِ، فبَيْنا أنا ذاتَ ليلةٍ راقدةٌ رأَيتُ في منامي: كأنِّي دُفِعتُ إلى رَوْضةٍ خضراءَ ذاتِ قُصورٍ ونَبتٍ حسَنٍ، فبَيْنا أنا أجولُ فيها أتعجَّبُ من حُسنِها إذا أنا بطائرٍ أخضَرَ وجاريةٍ تُطارِدُه، كأنَّها تريدُ أَخْذَه، فشغَلَني حُسْنُها عن حُسنِه، فقُلتُ: ما تُريدينَ منه؟! دَعِيه، فواللهِ ما رأَيتُ طائرًا قَطُّ أحسَنَ منه! فقالَتْ: فهلَّا أُريكِ شيئًا أحسَنَ منه؟ قلتُ: بلى. فأخَذتْ بيدي، فدارَتْ بي في تلكَ الرَّوضةِ؛ حتى انتَهتْ بي إلى بابِ قَصرٍ، فاستَفْتحَتْ، ففُتِحَ لها،/ [١٦/و] ثم قالَتْ: افتَحُوا بابَ المِقَةِ[(٢)]، ففُتِح لها بابٌ شاعَ منه شُعاعٌ استَنارَ من ضَوءِ نُورِه ما بينَ يديَّ وما خَلْفي، فدخَلَتْ وقالَتْ: ادخُلي. فدخَلتُ إلى بيتٍ يَحارُ فيه البصَرُ، فبَيْنا نحنُ نجولُ فيه؛ إذ رُفِع لنا بابٌ يخرِقُ إلى بُسْتانٍ، فأهوَتْ نحوَه، وأنا معَها، فتلَقَّانا فيه وُصَفاءُ، كأنَّ وُجوهَهم اللُّؤلؤُ، بأَيْديهم المَجامِرُ، فقالَتْ لهم: أينَ تُريدُونَ؟ قالوا: نريدُ فلانًا، قُتِلَ في البحرِ شهيدًا. قالَتْ: أفلا تُجمِّرونَ هذه المرأةَ؟! قالوا: قد كانَ في ذلك، فترَكَته[(٣)]. قالَتْ: فأرسَلَتْ يَدَها من يدي، وأقبَلَتْ عليَّ فقالَتْ: [من الطويل]

روى عنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني. ينظر: «الثقات» (٨/ ٥١٨).

(١) هو: مِسْمَعُ بنُ عاصم، أبو سنان، من عُبَّاد أهل البصرة، ومُتَقَشِّفيهم. ينظر: «طبقات الأسماء المفردة» (ص١١١)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٢٤٦)، و«الثقات» (٩/ ١٩٨)، و«لسان الميزان» (٨/ ٦٣).

(٢) «المِقَة: المَحَبَّة، والهاءُ عوضٌ من الواو، وقد ومِقَه يمِقُه، بالكسرِ فيهما؛ أي: أحبَّه، فهو وامقٌ». «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٥٦٨).

(٣) كذا في الأصل، وجاء بسياقٍ أوضَحَ في مصادر التخريج: «قالوا: قد كان لها حظٌّ من ذلك، فتركَتْه».

صَلَاتُـكِ نُـورٌ وَالعِبَـادُ رُقُـودُ
وَنَوْمُـكِ ضِـدٌّ لِلصَّـلَاةِ عَنِيـدُ
وَعُمْـرُكِ غُنْـمٌ إِنْ عَقَلْـتِ وَمُهْلَـةٌ
يَسِـيرٌ وَيَفْـنَى دَائِبًـا وَيَبِيـدُ

ثم غابَتْ عنِّي واستَيْقَظتُ بنداءِ الفجرِ، فواللهِ ما ذكَرتُها فتوَهَّمتُها إلا طاشَ عَقْلي، وأنكَرتُ نَفْسي، ثم سقَطتْ رابعةُ مَغشِيًّا عليها»(١).

[٨٤] قال: وحدَّثَني محمدٌ، قال: حدَّثَني صَدَقةُ المقرئُ، قال: حدَّثَنا صاحبٌ لنا يُكنَى أبا سعيدٍ، من حَمَلةِ القرآنِ، قال: «نِمتُ ذاتَ ليلةٍ عن جُزْئي، فأُرِيتُ في منامي كأنَّ قائلًا يقولُ لي: [من السريع]

عَجِبْـتُ مِـنْ جِسْـمٍ وَمِـنْ صِحَّـةٍ
وَمِـنْ فَـتًى نَـامَ إِلَى الفَجْـرِ
وَالمَـوْتُ لَا تُؤْمَـنُ خَطْفَاتُـهُ
فِي ظُلَـمِ اللَّيْـلِ إِذَا يَسْرِي
مِـنْ بَـيْنِ مَنْقُـولٍ إِلَى حُفْـرَةٍ
يَفْـتَرِشُ الأَعْمَـالَ فِي القَـبْرِ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٦٦)، وفي «المنامات» (٢٣٠)، ومن طريقه جعفر السراج في «مصارع العشاق» (١/ ٢٠٧).
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٥) من طريق علي بن أبي مريم، عن عمار بن عثمان، به.
وسندُه **لا بأسَ به**؛ مسمع بن عاصم، قال البَرْدِيجي: «صاحب زهدٍ ومقطعات»، وقال العقيلي: «لا يُتابَع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل»، وقال ابن حبان: «ما له حديث مسند يُرجَع إليه؛ لكن الحكايات في فضائله كثيرة».

وَبَـــيْنَ مَأْخُـــوذٍ عَلَـــى غِـــرَّةٍ
بَـــاتَ طَوِيـــلَ الكِـــبْرِ وَالفَخْـــرِ
عَاجَلَـــهُ المَـــوْتُ عَلَـــى غَفْلَـــةٍ
فَبَـــاتَ مَحْسُـــورًا إِلَى الحَـــشْرِ»[١]

[٨٥] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنبَأَنا أبو القاسمِ عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَلِيَّكَ النَّيْسابوريُّ[٢]، قال: أنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحاكمُ[٣]، قال: سمِعتُ أبا محمدٍ يحيى بنَ منصورٍ القاضيَ[٤] يقولُ: حدَّثَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ[٥]، قال: نا/ [١٦/ ظ] أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريِّ، قال: سمِعتُ أبا سُلَيمانَ الدارانيَّ يقولُ: «بَيْنا أنا ساجدٌ ذهَبَ بي النَّومُ، فإذا أنا بها- يعني: الحَوْراءَ- قد ركَضَتْني برِجلِها وقالَتْ: حبيبي، أترقُدُ عَيْناكَ والملِكُ يَقْظانُ ينظُرُ إلى المتهجِّدِينَ في تهجُّدِهم، بُؤسًا لعينٍ آثَرَتْ لذَّةَ نومةٍ على لذَّةِ مناجاةِ العزيزِ! قُمْ، فقد دنا الفراغُ، ولقِيَ المحبُّونَ بعضُهم بعضًا، فما هذا الرُّقادُ،

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٦٨)، وفي «المنامات» (٢٢٩).
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٥٤) من طريق الحارث بن أسد، عن صدقة، **عن القاسم**، حدَّثَنا صاحب لنا يُكنَى أبا سعيد... فذكره.
والأبيات من بحر السريع، في مصادر تخريج الأثر.
(٢) هو: عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بن الحسن، أبو القاسم النَّيْسابوري، المعروف بابن عَلِيَّك، تُوفِّي سنة (٤٦٨هـ). قال الذهبي: «وللحافظ ابن ناصر من أبي القاسم بن عَلِيَّك إجازة». ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨٥)، و«التقييد» (٥٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٦٦).
(٣) صاحب «المستدرك».
(٤) هو: يحيى بنُ منصورِ بنِ يحيى بن عبد الملك القاضي، أبو محمد النَّيسابوري، تُوفِّي سنة (٣٥١هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨).
(٥) هو: محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهْران بن عبد الله الإسماعيلي، أبو بكر النَّيْسابوري، كان أحد أركان الحديث بنَيْسابور، وله مصنَّفات مجوَّدة، تُوفِّي سنة (٢٩٥هـ). ينظر: «الفيصل في مشتبه النسبة» (١/ ١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠١٧).

حبيبي وقُرَّةَ عَيْني، أترقُدُ عَيْناكَ وأنا أُربَّى لكَ في الخُدورِ منذُ كذا وكذا. وفي روايةٍ: منذُ خمسِ مئةِ عامٍ[١]. قال: فوثَبتُ فزِعًا، وقد عرِقتُ استحياءً من تَوْبيخِها إيَّايَ، وإنَّ حلاوةَ مَنطِقِها لفي سمعي وقلبي»[٢].

[٨٦] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنا أبو مسعودٍ سُلَيمانُ بنُ إبراهيمَ الأصبهانيُّ[٣]، إجازةً، قال: أنا [عُثمانُ][٤] بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ البُرْجيُّ[٥]، قال: أنا محمدُ بنُ عُمرَ بنِ حَفصٍ[٦]، قال: نا أحمدُ بنُ الخليلِ القُومَسيُّ[٧]، قال: نا أبو محمدِ بنُ إسحاقَ الزرَّادُ[٨]، قال: نا إبراهيمُ بنُ العبَّاسِ، قال: حدَّثَني الصباحُ بنُ

---

(١) أخرجها أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٥٩) عن عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، عن محمد بن عثمان الواسطي، عن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، قال: سمعت أحمد ابن أبي الحَوَاريِّ، يقول: قال لي أبو سليمان... فذكره.
وسندُه حسَنٌ.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٢، ٢٩٣٤)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٤٧)- عن أبي عبد الله الحاكم، به. **وسنَدُه صحيحٌ.**

(٣) هو: سليمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بن سليمان، الحافظ أبو مسعود الأصبهاني المِلَنْجيُّ، تُوفِّي سنة (٤٨٦هـ). ينظر: «الأنساب» (١٢/ ٤٢٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٥٩)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ٢٦٢).

(٤) في الأصل: «عمر»، والمثبَت الصواب، ولعلَّه تصحَّف على الناسخ؛ لأنَّ «عثمان» تُكتَب بدون ألف: «عـــمــن». انظر ترجمتَه ومصدرَ التخريج.

(٥) هو: عثمانُ بنُ أحمدَ بن إسحاق بن بُندار، أبو الفرج الأصبهاني البُرْجي، تُوفِّي سنة (٤٠٦هـ). ينظر: «الأنساب» (٢/ ١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٠٨).

(٦) هو: محمدُ بنُ عُمرَ بن حفص، أبو جعفر الأصبهاني الجُورجِيريُّ، تُوفِّي سنة (٣٣٠هـ). ينظر: «الأنساب» (٣/ ٣٩٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٩٧).

(٧) هو: أحمدُ بنُ الخليلِ بن حرب، النَّوْفليُّ، أبو عبد الله القُومَسيُّ، ليس بالمرضيِّ عند أصحاب الحديث، تُوفِّي قبل (٣١٠هـ). ينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٠)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٨٠).

(٨) هو: إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزرَّاد، من أهل دامَغان، بلدة من بلاد قُومَس. ينظر: «الثقات» ☜

أَيُّوبَ، قال: أخبَرَني أبو صالحٍ الهَجَرِيُّ، قال: «تفكَّرتُ ذاتَ ليلةٍ في أُموري، فمقَتُّ نَفْسي، ودمَعَتْ عَيْنايَ، وسهِرتُ ساعةً من الليلِ، فتوضَّأتُ وصلَّيتُ، ثم أغفَيتُ، فإذا أنا بجاريةٍ حسناءَ، عليها ثيابٌ خُضْرٌ، ومعَها شيءٌ يُشبِهُ القرصَ، أبيَضُ، فقالَتْ: ذُقْ هذه. فذُقتُه، فإذا هو شَهْدٌ، فجعَلتْ تُلقِمُني، فقُلتُ: ما ذُقتُ مِثلَ هذا! قالَتْ: هذا بمَقْتِكَ نَفْسَكَ؛ فإن زِدتَّ زادوكَ. فقُلتُ لها: فَسِّري ما قلتِ. فقالَتْ: مَقتُكَ لنفسِكَ عبادةٌ، وفِكرتُكَ حسَنةٌ، ودَمعتُكَ ثَمَرةٌ، وصلاتُكَ جُنَّةٌ. وقالَتِ: اعمَلْ لكريمٍ لا يضيقُ بالكثيرِ»[1].

(٨/ ٧٦)، و«الأنساب» (٥/ ٢٨٩).

(١) أخرجه الثقفي في «الأربعين» (ص٢٣٣) عن البُرْجيِّ، به.
وهو موضوعٌ؛ فيه أحمد بن الخليل، كذَّبه أبو حاتم.



البَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْ كَانَ يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ/[١٧/و]

[٨٧] أخبَرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ القَزَّازُ[(١)]، قال: أنا يوسُفُ بنُ محمدٍ المِهْرَوَانيُّ[(٢)]، قال: أنا أبو أحمدَ الفَرَضيُّ عُبَيدُ اللهِ بنُ محمدٍ[(٣)]، قال: نا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المَطِيريُّ[(٤)]، قال: نا بشرُ بنُ مطَرٍ[(٥)]=

ح: وأَبَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ[(٦)]، قال: أَبَنا أبي[(٧)]، قال: ثنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ،

---

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٧).

(٢) هو: يوسُفُ بنُ محمدِ بنِ أحمد بن محمد، أبو القاسم المِهْرَوانيُّ، الهَمَذاني، تُوفِّي سنة (٤٦٨هـ). ينظر: «الأنساب» (١٢/ ٤٩٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٧٣).

(٣) هو: عبيدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أحمد بن محمد، أبو أحمد بن أبي مسلم، الفَرَضي، المُقْرئ، تُوفِّي سنة (٤٠٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١٣)، و«الأنساب» (١٠/ ١٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٠٦).

(٤) هو: محمدُ بنُ جَعفرِ بن أحمد بن يزيد البغدادي، الصَّيْرفي، أبو بكر المَطِيري، تُوفِّي سنة (٣٣٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٩٥).

(٥) هو: بشرُ بنُ مطرِ بن ثابت أبو أحمد الدَّقَّاق الواسطي، تُوفِّي سنة (٢٥٩هـ)، وقيل: (٢٦٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٦٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٧).

(٦) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢٢).

(٧) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [١].

قال: ثنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: ثنا أبو يَعْلى، قال: ثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمرَ القَواريريُّ[١]-:

قالا[٢]: ثنا سُفيانُ[٣]، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، قال: سمِعتُ عَمرَو بنَ أوسٍ الثَّقفيَّ[٤] يقولُ: ثنا عبدُ اللهِ بنُ عَمرِو بنِ العاصي[٥]؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال له: «**أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ** عليه السلام**؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ**». أخرجاه[٦].

[٨٨] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا أبو طالبٍ العُشَاريُّ، قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: نا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ[٧]، قال: نا جريرٌ[٨]، عن ابنِ شُبْرُمةَ[٩] قال: «كان زُبَيدٌ الياميُّ[١٠] يجعَلُ الليلَ ثلاثةَ أثلاثٍ بينَه وبينَ ابنَيْه، فكان ربَّما نادى أحَدَهما، فيقولُ:

---

(١) هو: عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ بن ميسرةَ الجُشَميُّ، مولاهم، القَواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، تُوفِّي سنة (٢٣٥هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٠).

(٢) أي: بِشرُ بنُ مطَرٍ والقَواريريُّ.

(٣) هو: ابن عُيَينة.

(٤) هو: عمرُو بنُ أوسِ بن أبي أوس- واسمه حذيفة- الثقفي الطائفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٤٧).

(٥) قوله: «العاصي» يجوزُ فيه إثباتُ الياء وحذفُها، قال ابنُ الشَّجري في «أماليه» (١/ ١٤٨): «والحافِ: ممَّا حذفَتِ العربُ ياءَه اجتزاءً بالكسرةِ؛ كقولِهم: العاصِ...». انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٢١)، و«فتح الباري» (٧/ ١٧٨).

(٦) أخرجه البخاري (١١٣١)، ومسلم (١١٥٩) من طُرُقٍ عن سفيان، به.

(٧) هو: إسحاق بن إسماعيل الطالَقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يُعرَف باليتيم. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٠٩).

(٨) هو: جريرُ بنُ عبدِ الحميد بن قرط الضَّبيُّ، أبو عبد الله الرازي، القاضي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٤٠).

(٩) هو: عبدُ الله بن شُبْرُمةَ بن الطفيل، الضبي، أبو شُبْرُمةَ الكوفيُّ القاضي، فقيه أهل الكوفة، تُوفِّي سنة (١٤٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٧٦)

(١٠) هو: زُبَيدُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ الكريم بن عمرو بن كعب اليامِيُّ، ويقال: الإياميُّ، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، تُوفِّي سنة (١٢٢هـ)، وقيل: (١٢٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٨٩).

قُمْ إلى جُزئِكَ. فيكسَلُ، فيُتِمُّ جُزءَه، وربَّما كسِلَ الآخَرُ، فيُتِمُّ ثُلُثَيهما»[١].

[٨٩] أخبَرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنا عليُّ بنُ محمدٍ العَلَّافُ[٢]، قال: نا عليُّ بنُ عُمرَ القَزْوينيُّ[٣]، قال: قرأتُ على عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الزُّهريِّ[٤]، قلتُ له: قرأتُ في كتابِ أبيك، عن أبي الفضلِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ الشِّيرَجيِّ[٥]، قال: قال أبو حَفصٍ ابنُ أختِ بشرٍ[٦]: قالَتْ لي والدتي: «كانَ بِشرُ بنُ الحارثِ خالُكَ قد جزَّأ الليلَ على ثلاثةِ أثلاثٍ: ثُلُثٌ للقرآنِ، وثُلُثٌ للنومِ، وثُلُثٌ للصَّلاةِ؛ وكانَ يقومُ آخِرَ الليلِ».

[٩٠] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أبي بكرٍ المُقرئُ[٧]، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[٨]، قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٨٥).
وسَنَدُه حسَنٌ؛ إسحاق بن إسماعيل ثقةٌ، تُكُلِّم في سماعه من جرير وحده، وقد تُوبع.
وأخرجه أبو إسحاق المزكي في «المزكيات» (١٥٤)- ومن طريقه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٢٢٢)- من طريق يوسف بن موسى، عن جرير، به.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١-٣٢)؛ من طريق الأشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد، عن أبيه، قال: «كان زُبَيدٌ قد قسم علينا الليلَ أثلاثًا...» وذكر نحوه.

(٢) هو: علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن بن أبي طاهر بن العلاف البغدادي، تُوفِّي سنة (٥٠٥هـ). ينظر: «المنتظم» (١٧/ ١٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٤٢).

(٣) هو: علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن بن القزويني الحربي الزاهد، تُوفِّي سنة (٤٤٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٣٧).

(٤) هو: عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمن بن محمد، أبو الفضل الزهري، تُوفِّي سنة (٣٨١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٣).

(٥) هو: جعفرُ بنُ محمدِ بن يعقوب، أبو الفضل البغداديُّ، الشِّيرَجيُّ الورَّاق، تُوفِّي سنة (٣٣١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٤٥).

(٦) هو: عمرُ بنُ منصورِ بن نصر، أبو حفص الكاتب، وهو ابن بنت مَخَّة أخت بشر بن الحارث. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨)، و«الأنساب» (١٢/ ١٤٢).

(٧) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٩).

(٨) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٤٧].

أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ[(١)]، قال: نا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسَنِ[(٢)]، قال: سمِعتُ الربيعَ بنَ سُليمانَ[(٣)] يقولُ: «كان الشافعيُّ قد جزَّأَ الليلَ ثلاثةَ أجزاءٍ: الثلُثُ الأولُ يكتُبُ، والثلُثُ الثاني يصلِّي، والثالثُ/ [١٧/ ظ] ينامُ»[(٤)].

[٩١] أخبرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[(٥)]، قال: أنا أبو طالبٍ عُمرُ بنُ إبراهيمَ[(٦)]، قال: أنا [عيَّاشُ][(٧)] بنُ الحسَنِ بنِ عياشٍ[(٨)]، قال: ثنا محمدُ ابنُ الحسينِ الزَّعْفَرانيُّ[(٩)]، قال: أخبَرَني زكريَّا بنُ يحيى[(١٠)]، قال: أنا محمدُ بنُ

---

(١) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفر بن حيَّان، أبو الشيخ، محدِّث أصبهان، صاحب التصانيف، تُوفِّي سنة (٣٦٩هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٠٥).

(٢) هو: إبراهيمُ بنُ محمدِ بن الحسن الأصبهاني، أبو إسحاق المعروف بابن مَتُّويَهْ، تُوفِّي سنة (٣٠٢هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٧/ ١٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٧).

(٣) هو: الربيع بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الجبار المرادي، صاحب الشافعي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٨٧).

(٤) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٣٥).
وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٤٢)، (٢/ ١٥٧)، وفي «شعب الإيمان» (٢٩٦٠)، وفي «معرفة السنن» (١/ ١٩٦)؛ من طرق عن الربيع، به.
ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٩١).
قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٥٨): «هذه حكاية صحيحة».

(٥) هو: الخطيب البغدادي.

(٦) هو: عمرُ بنُ إبراهيمَ بن سعيد، أبو طالب الزهري الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة، تُوفِّي (٤٣٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٤٣).

(٧) في الأصل: «عباس»، والمثبَتُ الصوابُ، انظر ترجمتَه ومصادرَ التخريج.

(٨) هو: عيَّاشُ بنُ الحسنِ بن عيَّاش، أبو القاسم، يُعرَف بابن الخَزَريِّ. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٠١)، و«الأنساب» (٥/ ١٢٢).

(٩) هو: محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمد بن سعيد، أبو عبد الله الزَّعْفَراني الواسطي، قدم بغداد، وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها عيَّاش بن الحسن بن عياش «مناقب الشافعي»، وتصنيف زكريَّا الساجي، تُوفِّي سنة (٣٣٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٠٩).

(١٠) هو: زكريَّا بنُ يحيى بنِ عبدِ الرحمن بن بحر، أبو يحيى الساجيُّ، البصري، الحافظ، تُوفِّي ↩

إسماعيلَ[١]، قال: حدَّثني حسينُ بنُ عليٍّ[٢]، قال: «بِتُّ معَ الشافعيِّ غيرَ ليلةٍ، فكانَ يصلِّي الليلَ، فما رأَيتُه يزيدُ على خمسينَ آيةً، فإذا أكثَرَ فمئةٌ»[٣].

واعلَمْ أنَّ فِعلَ داودَ ﷺ أحسَنُ الكلِّ؛ فإنَّ في نومِ آخِرِ الليلِ فائدةً؛ وهي: إذهابُ النُّعاسِ في أوَّلِ النهارِ، وقلةُ صُفرةِ الوجهِ التي تُعلَمُ بالسَّهَرِ.

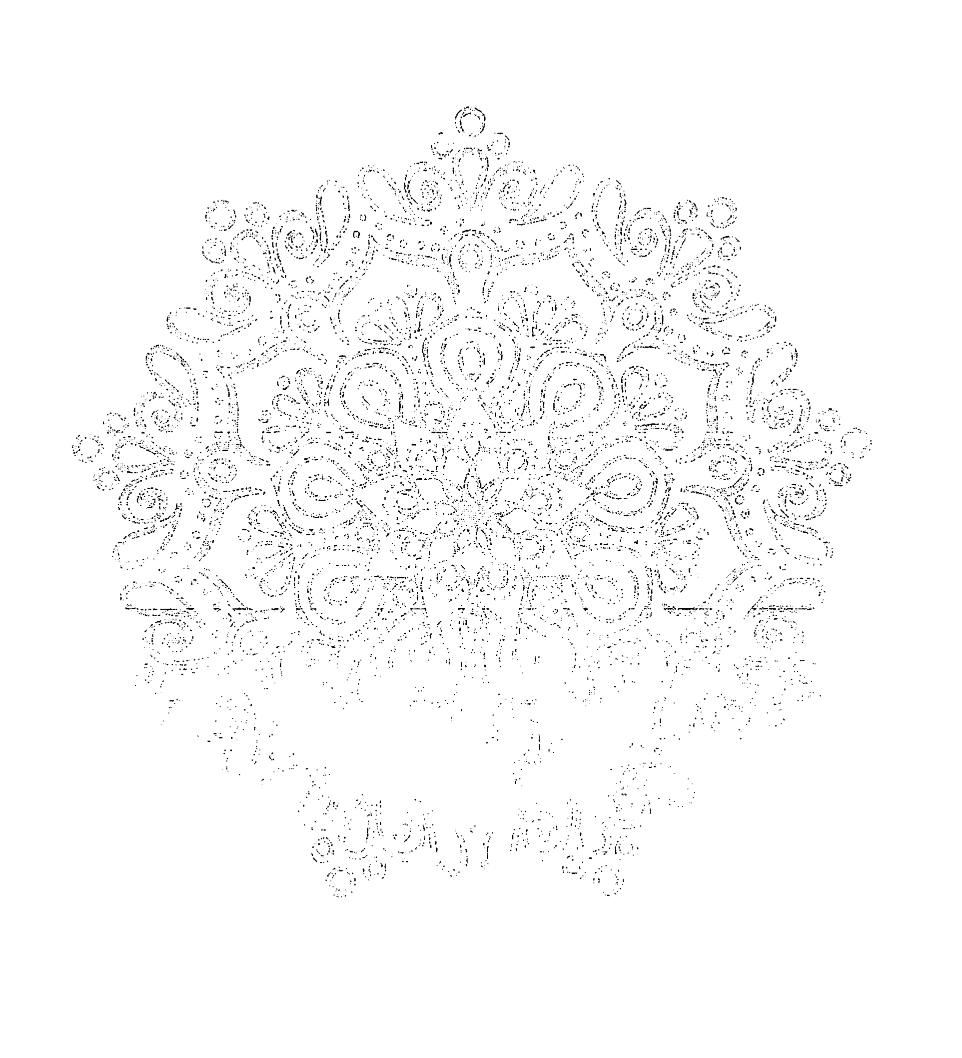
سنة (٣٠٧هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ١١٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٢٩٩).

(١) قال الذهبي: أظنه: السلمي. وهو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، أبو إسماعيل الترمذي، تُوفِّي سنة (٢٨٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٨٩).

(٢) هو: الحسينُ بنُ عليِّ بن يزيد، أبو علي الكَرابيسيُّ، البغداديُّ الفقيه، تُوفِّي سنة (٢٤٥هـ)، وقيل: (٢٤٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦١١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٢٣).

(٣) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٩١-٣٩٢). **وسندُه حسَنٌ**.

وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥٨)، وفي «معرفة السنن» (١/ ١٩٦)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٩١)- من طُرقٍ عن زكريَّا الساجي، به.





البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ
فِي فَضْلِ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

قد رُوِّينا أنَّ ابتداءَ قيامِ رسولِ اللهِ ﷺ: كان نصفَ الليلِ، وعن داودَ عليه السلام: أنَّه كان ينامُ نصفَ الليلِ، ثم يقومُ:

[٩٢] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أنا أبو الحسينِ ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ(١)، قال: نا خلَفُ بنُ هشامٍ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عبدِ الملكِ ابنِ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتشِرِ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ المَفْرُوضَةِ صَلَاةٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ»(٢).

وكذلك رواه جُنْدَبٌ عن رسولِ اللهِ ﷺ(٣).

---

(١) هو: ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٣٨).
وأخرجه مسلم (١١٦٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن، به.
وأخرجه مسلم أيضًا من طريق جرير، وزائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن حميد بن عبد الرحمن، به. ورواية زائدة مختصرة.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٠٨)، والروياني في «مسنده» (٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٦٩٥)، وفي «الأوسط» (٦٤١٧)، والبيهقي «السنن الكبرى» (٣/ ٤)، ☜

[٩٣] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا أبو بكرٍ الباهليُّ، قال: نا ابنُ أبي عَديٍّ، عن شُعْبَة، عن يَعْلى، عن يَزيدَ بنِ طَلْقٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ البَيْلَمانيِّ، عن عَمرِو بنِ عَبَسةَ قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، هل مِن ساعةِ الليلِ أقرَبُ إلى اللهِ مِن ساعةٍ أخرى؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ»(١).

[٩٤] قال القُرَشيُّ: وثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ(٢)، قال: أنا ابنُ المُبارَكِ، قال: ثنا الأوزاعيُّ، عن حسَّانَ بنِ عطيَّةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا**/[١٨/و] **العَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهَا**(٣) **عَلَيْهِمْ**»(٤).

(٤/ ٢٩١)؛ من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان، به.
قال البزار في «مسنده» بعد حديث (٩٥١٥): «رواه أبو عوانة وزائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المُنتشِر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، وهو الصواب. ورواه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب، عن النبي ﷺ، فلم يحفظ عبيد الله بن عمرو، والحديث لزائدة ولأبي عوانة».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٣٩).
وأخرجه النسائي في «سننه» (١/ ٢٨٣)، وابن ماجه في «سننه» (١٢٥١، ١٣٦٤)؛ من طرق عن شعبة، به.
وسنَدُه ضعيفٌ؛ يزيد بن طَلْق قال الدارقطني: «يُعتبَرُ به»، وقال الذهبي: «لا يُعرَف». وابن البَيْلَماني، ليَّنَه أبو حاتم، وقال الدارقطني: «ضعيفٌ، لا تقومُ به حُجَّة». ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٥١)، (٤/ ٤٢٩).

(٢) يروي ابن أبي الدنيا عن عددٍ من الرواة ممن اسمه: «إسحاق بن إبراهيم»، ولم نقِفْ على المرادِ هنا.

(٣) أي: لفرَضْتُ هذه الصَّلاة.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٤).
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٢٨٩).
وسندُه ضعيفٌ؛ لإرساله. قال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٣٣٧): «ووصله أبو منصور الدَّيْلَميُّ في «مسند الفردوس» من حديث ابن عمر، ولا يصحُّ». وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٣٦٤٨).

[٩٥] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: نا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: نا عوفٌ[١]، عن مهاجرٍ أبي خالدٍ[٢]، قال: حدَّثَني أبو العاليةِ، قال: حدَّثَني أبو مسلِمٍ[٣]، قال: قلتُ لأبي ذَرٍّ: أيُّ قيامِ الليلِ أفضلُ؟ قال أبو ذَرٍّ: سأَلتُ رسولَ اللهِ كما سأَلتَني - شكَّ عوفٌ - فقال: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِرُ - أَوْ: نِصْفُ اللَّيْلِ - وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ**».

وقد رواه أبو الجَلْدِ[٤] عن أبي العاليةِ فقال فيه: سأَلتُ رسولَ اللهِ: أيُّ صلاةٍ أفضَلُ؟ [قال][٥]: «**نِصْفُ اللَّيْلِ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ**»[٦].

[٩٦] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا الحسينُ بنُ صَفْوانَ،

---

(١) هو: عوفُ بن أبي جميلة. وقد تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٩٥].

(٢) هو: مهاجر بن مخلد، أبو مخلد، ويقال: أبو خالد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٧٩).

(٣) هو: أبو مسلم الجَذْميُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٨٩).

(٤) كذا وقع هنا وعند البيهقي في «الكبرى»، وهو تحريفٌ. وانظر ترجمتَه والتخريج.

(٥) سقط من الأصل، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) أخرجه أحمد (٢١٥٥٥).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٣١٠)، والآجُرِّي في «فضل قيام الليل» (١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤)؛ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عوف الأعرابي، عن أبي مخلد، عن أبي العالية، عن أبي مسلم، قال: قلتُ لأبي ذر ﵁: أي صلاةِ الليل أفضَلُ؟ فقال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «**نِصْفُ اللَّيْلِ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ**». ووقع عند البيهقي - كما هنا -: «عن أبي الجلد»، وهو تحريف. وعند النسائي: «عن أبي خالد، واسمه عندي: مهاجر، وغيره يقول: أبو مخلد».

ومهاجر بن مخلد مختلَفٌ فيه؛ قال ابن معين عنه: صالح. وقال العجلي: ثقة. وقال الساجي: صدوق معروف. وقال أبو حاتم: ليِّنُ الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتين، شيخ يُكتَبُ حديثُه. ينظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٢٣).

فمثله **حسن الحديث**؛ إما لذاته أو لغيره. وينظر: «النكت على ابن الصلاح» (١/ ٤٢٧-٤٢٨)، و«الثمر المستطاب» (٢/ ٧٨٨).

قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ[(١)]، قال: نا محمدُ بنُ حُمَيدٍ[(٢)]، قال: نا الفضلُ بنُ موسى، قال: نا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سابطٍ، عن أبي أُمَامةَ، قال: جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أيُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الأَوْسَطُ**». قال: أيُّ الدعاءِ أسمَعُ؟ قال: «**دُبُرَ المَكْتُوبَاتِ**»[(٣)].

[٩٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا أبو إسحاقَ مولى بني هاشمٍ، عن مزرِّعٍ أبي موسى القُرَشيِّ، عن فَرقَدٍ السَّبَخيِّ، قال: قال داودُ عليه السلام: «**رَبِّ، أيُّ الساعاتِ أقومُ لكَ؟ قال: فأَوْحى إليه: نصفُ الليلِ، إذا نامَ القانتونَ، ولم يقُمْ بعدُ المتهجِّدونَ والمستغفِرونَ**»[(٤)].

[٩٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني حكيمُ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) هو: ابن أبي الدنيا.

(٢) هو: محمدُ بنُ حميدِ بن حيان التميميُّ، أبو عبد الله الرازي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٧).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٤٠).
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٤٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٥٦)؛ من طريق ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، قال: قيل: يا رسولَ الله، أيُّ الدعاءِ أسمَعُ؟ قال: «**جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرَ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ**».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
وتعقَّبَه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٤٧)، فقال: «وفيما قاله نظَرٌ؛ لأنَّ له عِلَلًا:
إحداهما: الانقطاع، قال العباس الدوري في «تاريخه» عن يحيى بن معين: لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من أبي أمامة.
ثانيتها: عنعنة ابن جريج.
ثالثتها: الشذوذ؛ فإنَّه جاء عن خمسة من أصحاب أبي أمامة، أصل هذا الحديث من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول». وينظر: «أنيس الساري» (٤/ ٢٨٣٥-٢٨٣٧).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٤١).

قال: ثنا عصامُ بنُ طليقٍ[(١)]، قال: قال الحسَنُ البصريُّ- وسأَله رجُلٌ: أيُّ القيامِ أفضَلُ؟- قال: «جوفُ الليلِ الغابرُ، إذا نامَ مَن قامَ مِن أوَّلِه، ولم يقُمْ بعدُ مَن يتهجَّدُ في آخِرِه، فعندَ ذلك نزولُ الرحمنِ، وحلولُ المغفرةِ»[(٢)].

[٩٩] أخبرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنا عبدُ القادرِ بنُ محمدٍ[(٣)]،/[١٨/ظ] قال: أنا الحسَنُ بنُ عليٍّ التَّميميُّ، قال: نا أبو بكرِ بنُ مالكٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني أبي، قال: نا إسماعيلُ- يعني: ابنَ عُلَيَّةَ- قال: أنا صالحُ بنُ رُسْتُمَ[(٤)]، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيكةَ، قال: «صحِبتُ ابنَ عبَّاسٍ من مكَّةَ إلى المدينةِ، وكانَ إذا نزَلَ قامَ شَطْرَ الليلِ يرتِّلُ، ويُكثِرُ في ذلكم النَّشيجَ»[(٥)].

---

(١) هو: عصام بن طليق الطُّفَاوي، بصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٤٢).

(٣) كُتِب قُبالتَه في الهامش: «في هذا السندِ نظرٌ».
وهو: عبدُ القادرِ بنُ محمدِ بن عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ يوسف بن محمد، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي، حدَّث بالمسند عن أبي علي بن المُذهِب، وكان من الثقات المأمونين المكثرين، حدَّث عنه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلَامي، تُوفِّي سنة (٥١٦هـ). ينظر: «المنتظم» (١٧/ ٢١١)، و«التقييد» (٤٣٩)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٢٥٥).

(٤) هو: صالح بن رُسْتُمَ المُزَني، مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٧).

(٥) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٦/ ٧٣).
وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٥٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٤٥).
ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٢٧)، وقرن مع ابن عُلَيَّة: «أبا عبيدة الحداد».
وأخرجه أبو داود في «لزهد» (٣٢٨) عن زياد بن أيوب، عن إسماعيل، به.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٣٤) عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٢٠) من طريق رَوْحِ بن عُبادة؛ كلاهما (أبو نُعَيم، ورَوْح) عن صالح بن رُسْتُمَ، به. ورواية رَوْح مختصرة.
ومداره على صالح بن رُسْتُم، وقد تكلَّم فيه بعضهم، قال ابن عدي: «وقد روى عنه يحيى ☜

[١٠٠] أخبَرَنا أبو الفتحِ بنُ عبدِ الباقي[١]، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: أنا أبو محمدِ بنُ [حيَّانَ][٢]، قال: نا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَعْدانَ[٣]، قال: نا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مسلِمٍ[٤]، قال: سمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحُنَينيَّ[٥] يقولُ: «كنَّا في مجلِسِ الثَّوريِّ وهو يَسأَلُ رجُلًا رجُلًا عمَّا يصنَعُ في ليلِه، فيُخبِرُه، حتى دارَ على القومِ فقالوا: يا أبا عبدِ اللهِ، قد سألْتَنا فأخبَرْناك، فأخبِرْنا أنتَ كيفَ تصنَعُ؟ قال: «لها عندي أوَّلُ نومةٍ، تنامُ ما شاءَتْ، لا أمنَعُها، فإذا استَيْقظَتْ فلا أُقِيلها»[٦].

[١٠١] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا سُليمانُ بنُ أحمدَ[٧]، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبلٍ، قال: «كانَ أبي إذا صلَّى صلاةَ عشاءِ الآخرةِ ينامُ نَوْمةً خفيفةً، ثم يقومُ إلى الصَّباحِ يُصلِّي ويدعو»[٨].

القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أرَ له حديثًا منكرًا جدًّا».

قال العيني في «نخب الأفكار» (٦/ ٣٦٢): «إسناده صحيح».

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخِ المصنِّف، بالرقم (٢١).

(٢) في الأصل: «حبان»، والمثبَتُ الصوابُ، وهو: أبو الشيخ. انظر مصدر التخريج.

(٣) هو: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشدِ بن مَعْدان، أبو بكر الثَّقَفي، مولاهم الأصبهاني، تُوفِّي سنة (٣٠٩هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤٧).

(٤) هو: يوسفُ بنُ سعيدِ بنِ مسلم المِصِّيصي، أبو يعقوب، نزيل أنطاكية. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠).

(٥) هو: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحُنَيْنيُّ، أبو يعقوب المَدَني، نزيل طَرَسوسَ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٦).

(٦) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٦٠). وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف الحُنَيْنيِّ.

(٧) هو: الطَّبَراني.

(٨) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١١/ ٢٨٧)، وفي «مناقب الإمام أحمد» (ص٣٨٢). وقرن في «المناقب»: «محمد بن عبد الباقي» مع «إسماعيل بن أحمد».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٠٠).

فَصْلٌ

واعلَمْ: أنَّ الأجوَدَ لمَن أرادَ أن يقومَ نصفَ الليلِ تامًّا أن ينامَ الثُّلثَ الأولَ من الليلِ، والسُّدُسَ الأخيرَ منه، فيقَعُ قيامُه في جوفِ الليلِ ووسَطِه، وهو الأغلَبُ من حالاتِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فإنَّه كان يقومُ إذا سمِعَ الصارخَ، وهو الدِّيكُ، وقد قالوا: إنَّه يَصيحُ إذا مضى ثُلُثُ الليلِ الأولُ، ويَصيحُ نصفَ الليلِ.





البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ/[١٩/و]

[١٠٢] أخبَرَنا أبو الوَقتِ عبدُ الأوَّلِ بنُ عيسى، قال: أنا أبو الحسَنِ الداوُوديُّ[(١)]، قال: أنا ابنُ أَعْينَ[(٢)]، قال: نا الفَرَبْريُّ[(٣)]، قال: نا البُخاريُّ، قال: نا إسماعيلُ، قال: حدَّثَني مالكٌ، عن مَخْرَمةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ أخبرَه أنَّه بات عندَ مَيْمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ- وهي خالتُه- قال: **فاضْطَجَعتُ في عَرضِ الوِسادةِ، واضطَجعَ رسولُ اللهِ وأهلُه في طولِها، فنامَ رسولُ اللهِ؛ حتى إذا انتَصفَ الليلُ، أو قبلَه بقليلٍ، أو بعدَه بقليلٍ، استيَقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ، فجلَسَ يمسَحُ النومَ عن وجهِه بيَدِه، ثم قرَأَ العشرَ الآياتِ**[(٤)] **خَواتمَ سورةِ آلِ عِمْرانَ، ثم قامَ إلى شَنٍّ معلَّقةٍ،**

---

(١) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بن المظفرِ بن محمد، أبو الحسن الداوودي البُوشَنْجي، تُوفِّي سنة (٤٦٧هـ). ينظر: «التقييد» (٤٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٤٩).

(٢) هو: عبدُ اللهِ بنُ أحمد بن حَمُّويَه بن يوسف بن أَعْيَنَ، أبو محمد الحموي السَّرْخَسي، سمع «صحيح البخاري» من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبريِّ، تُوفِّي سنة (٣٨١هـ). ينظر: «التقييد» (٣٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٠).

(٣) هو: محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ مطرِ بن صالح بن بشر، أبو عبد الله الفَرَبريُّ، سمع «الصحيح» من أبي عبد الله البخاري، تُوفِّي سنة (٣٢٠هـ). ينظر: «التقييد» (١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٧٥).

(٤) كذا جاء بتعريفِ المضافِ والمضافِ إليه، وهو جائزٌ عند الكوفيِّين، تقدَّمَ التعليقُ عليه في أول ☜

فتوضَّأَ منها فأحسَنَ الوُضوءَ، ثم قامَ يصلِّي.

قال ابنُ عبَّاسٍ: **فصنَعتُ مِثلَ الذي صنَعَ، ثم ذهَبتُ فقمتُ إلى جَنبِه، فوضَعَ يَدَه اليمنى على رأسي، فأخَذَ أُذُني اليُمْني، ففتَلَها، ثم صلَّى ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم أوتَرَ، ثم اضطَجعَ حتى أتاه المؤذِّنُ، فقام فصلَّى ركعتينِ خفيفتينِ، ثم خرَجَ فصلَّى الصُّبحَ**[(١)].

[١٠٣] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفَرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: أنا عبدُ الرحمنِ، عن سُفيانَ، عن سَلَمةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: بتُّ عندَ خالتي مَيْمونةَ، [فقامَ][(٢)] النبيُّ ﷺ فأتَى حاجتَه، ثم غسَلَ وجهَه ويدَيْه، ثم قامَ فأتى القِرْبةَ، فأطلَقَ شِناقَها[(٣)]، ثم توضَّأَ وُضوءًا بينَ الوُضوءَينِ، لم يُكثِرْ وقد أبلَغَ، ثم قامَ يصلِّي. فقُمتُ فتمطَّأْتُ كراهيةَ أن يَرَى أنِّي كنتُ أرتقِبُه، فقُمتُ فتوضَّأتُ، فقام يصلِّي، فقُمتُ عن يسارِه، فأخَذَ بأُذُني فأدارَني عن يَمينِه، فتتامَّتْ صلاةُ رسولِ اللهِ ﷺ/ [١٩/ ظ] من الليلِ ثلاثَ عَشْرةَ، ثم اضطَجعَ، فنامَ حتى نفَخَ، وكان إذا نامَ نفَخَ، فأتاه بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ، فقام فصلَّى ولم يتوضَّأْ، وكانَ في دعائِه: «**اللهم اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**».

الباب التاسع: «فيما يقولُه مَن انتبَه من النوم».

(١) أخرجه البخاري (١٨٣) عن إسماعيل، عن مالك، به.

وأخرجه البخاري (٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢)، ومسلم (٧٦٣) من طرق عن مالك، به. وهو عند مالك في «الموطأ» (١/ ١٢١).

(٢) في الأصل: «فقال»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) «الشِّناقُ»: خيطٌ يُشَد به فمُ القربة. «المصباح المنير» (١/ ٣٢٣).

قال كُرَيبٌ: وسَبْعٌ في التابوتِ[(١)]. قال: فلقيتُ بعضَ ولَدِ العبَّاسِ، فحدَّثني بهنَّ، وذكَرَ: عَصَبي، ودَمي، ولَحْمي، وشَعَري، وبَشَري. قال: وذكَرَ خَصْلتينِ[(٢)].

ويعني بالتابوتِ: خِزانةَ كُتُبِه.

[١٠٤] قال أحمدُ: ونا إسحاقُ، قال: أنا مالكٌ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن طاوسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ في جوفِ الليلِ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، أللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[(٣)].

[١٠٥] قال أحمدُ: وثنا عبدُ الرحمنِ، قال: ثنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي سَلَمةَ، قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ اللهِ في رمضانَ؟ فقالَتْ: «**ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يزيدُ في رمضانَ ولا غيرِه على إحدى عشْرةَ ركعةً، وصلَّى أربعًا، فلا تسأَلْ عن حُسنِهنَّ وطولِهنَّ، ثم يصلِّي أربعًا، فلا تسأَلْ عن حُسنِهنَّ وطولِهنَّ، ثم**

---

(١) أي: وسبعةُ أشياءَ قد نسيتُها، وهي مكتوبةٌ عندي في خزانة الكتب. انظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠/ ٨٦)، و«كشف المشكل» للمصنِّف (٢/ ٣٤٥).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣١٩٤).
وأخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣)؛ من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧١٠).
وأخرجه مسلم (٧٦٩) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، به.
وهو عند مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥).
وأخرجه البخاري (١١٢٠، ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩)؛ من طريق سليمان الأحول، ومسلم (٧٦٩) من طريق قيس بن سعد؛ كلاهما عن طاوس، به.

يصلِّي ثلاثًا»[(١)].

[١٠٦] قال أحمدُ: وحدَّثَنا أسوَدُ، قال: نا/[٢٠/و] شُعْبةُ، عن أشعَثَ، عن أبيه، عن مسروقٍ، قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ بالليلِ؟ فقالَتْ: «**كانَ إذا سمِعَ صوتَ الصارخِ قامَ فصلَّى**»[(٢)].

[١٠٧] قال أحمدُ: وحدَّثَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّبَيريُّ، قال: نا [سفيانُ][(٣)]، عن أيُّوبَ، عن محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ قالَتْ: «**كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصلِّي ليلًا طويلًا قائمًا، وليلًا طويلًا جالسًا**»[(٤)].

[١٠٨] قال: أحمدُ: وثنا أبو معاويةَ، قال: ثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَتْ: «**كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لمَّا بدَّنَ**[(٥)] **وثقُلَ يقرَأُ ما شاءَ اللهُ وهو جالسٌ، فإذا غبَرَ**[(٦)] **من السورةِ ثلاثونَ آيةً أو أربعونَ آيةً قامَ فقرَأَها، ثم سجَدَ**»[(٧)].

كلُّ هذه الأحاديثِ من أوَّلِ البابِ في «الصَّحيحينِ».

[١٠٩] قال أحمدُ: ونا يحيى بنُ إسحاقَ، قال: أخبَرَني لَيثُ بنُ سعدٍ، قال: نا

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٠٧٣) عن عبد الرحمن، عن مالك، به.
وأخرجه البخاري (١١٤٧، ٢٠١٣، ٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨)؛ من طرق عن مالك، به.
وهو عند مالك في «الموطأ» (١/ ١٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٧٨٩).
وأخرجه البخاري (١١٣٢، ٦٤٦١)، ومسلم (٧٤١)؛ من طرقٍ عن أشعث، به.

(٣) تصحَّف في الأصل إلى: «شق»، والمثبت الصواب؛ كما في «المسند».

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٨٢٢). وأخرجه مسلم (٧٣٠) من طرقٍ عن عبد الله بن شَقيق، به.

(٥) بدَّن تبدينًا: أسنَّ وضَعُف. «تاج العروس» (٣٤/ ٢٣٧).

(٦) غَبَر: بَقِي. «تاج العروس» (١٣/ ١٨٦).

(٧) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤١٩١).
وأخرجه البخاري (١١١٨، ١١٤٨)، ومسلم (٧٣١)؛ من طرق عن هشام، به.

عبدُ اللهِ بنُ أبي مُلَيكةَ، عن يَعْلى بنِ مَمْلَكٍ، عن أمِّ سَلَمةَ قالَتْ: «**كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصلِّي قدرَ ما ينامُ، وينامُ قدرَ ما صلَّى**».

وإذا هي تنعَتُ قراءَتَه مفسَّرةً حرفًا حرفًا(١).

[١١٠] أخبَرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: أنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: نا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: أنا الفِرْيابيُّ(٢)، قال: نا عَمرُو بنُ عُثمانَ(٣)، قال: نا أبي(٤)، عن شُعَيبِ بنِ أبي حَمْزةَ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ؛ «**أنَّ رسولَ اللهِ كانَ يصلِّي من الليلِ إحدى عشْرةَ رَكْعةً، يسجُدُ السجدةَ من ذلكَ قدرَ ما يقرَأُ خمسينَ آيةً قبلَ أن يرفَعَ رأسَه، ويركَعُ قبلَ صلاةِ الفجرِ ركعتينِ، ثم يَضطجِعُ على شِقِّه الأيمَنِ؛ حتى يأتِيَه المؤذِّنُ**»(٥).

[١١١] قال الإسماعيليُّ: ونا محمدُ بنُ عُمَيرٍ(٦)، قال: نا إسحاقُ بنُ سيَّارٍ

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٥٢٦، ٢٦٥٦٤).
وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٤٦٦)، والترمذي في «جامعه» (٢٩٢٣)، والنسائي في «سننه» (٢/ ١٨١)، (٣/ ٢١٤)؛ من طرق عن الليث، به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مُلَيكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أمِّ سلمة».

(٢) هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفِرْيابي، الحافظ، المصنِّف، تُوفِّي سنة (٣٠١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٠٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣١).

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحِمْصي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٤٤).

(٤) هو: عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كثيرِ بن دينار القرشيُّ، أبو عمرٍو الحِمصي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧٧).

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦١٤) عن محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلاعي، عن عمرو بن عثمان بن سعيد، به.
وأخرجه البخاري (٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣) عن أبي اليمان، عن شعيب، به.
وأخرجه مسلم (٧٣٦) من طرق عن الزهري، به؛ مختصرًا.

(٦) هو: محمدُ بنُ عميرِ بن هشام، أبو بكر الرازي الحافظ، المعروف بالقَمَاطري، تُوفِّي سنة

النَّصِيبيُّ[1]، قال: نا عُبَيدُ اللهِ[2]، عن إسرائيلَ[3]، عن أبي حَصِينٍ[4]، عن أبي يحيى[5]؛ أنَّ مسروقًا[6] قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ اللهِ بالليلِ؟/[٢٠/ظ] فقالَتْ: «**سبعٌ، وتِسعٌ، وإحدى عشْرةَ، سِوى ركعتَيِ الفجرِ**»[7].

[١١٢] قال الإسماعيليُّ: ونا البَغَويُّ[8]، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ

(٢٩٤هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤٠).

(١) هو: إسحاقُ بنُ سيَّارِ بنِ محمد بن مسلم، أبو يعقوب النَّصِيبي، تُوفِّي سنة (٢٧٣هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥١٣).

(٢) هو: عبيدُ اللهِ بنُ موسى بن أبي المختار، واسمه: باذام، العَبْسي، مولاهم أبو محمد الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤).

(٣) هو: إسرائيلُ بنُ يونُسَ بنِ أبي إسحاق الهَمْداني السَّبِيعي، أبو يوسف الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٥).

(٤) هو: عثمانُ بنُ عاصمِ بن حُصَين، ويقال: عثمانُ بنُ عاصمِ بن زيد، أبو حَصِينٍ الأسدي، الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٠١).

(٥) كذا في الأصل؛ لكن الذي في مصادر التخريج: «عن يحيى بن وثاب».
وأبو يحيى هو: عميرُ بنُ سعيدٍ النَّخَعي، الكوفي الصُّهْباني، أبو يحيى الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٧٦).

(٦) هو: مسروقُ بنُ الأجدعِ بنِ مالك الهَمْداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١).

(٧) أخرجه البخاري (١١٣٩) عن **إسحاق**، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي حَصِين، **عن يحيى بن وثاب**، عن مسروق، به.
قال أبو علي الجَيَّاني في «تقييد المهمل» (٣/ ٩٨٢): «لم أجده منسوبًا لأحدٍ من رُوَاة الكتاب، وذكر أبو نصر: أن إسحاق الحنظليَّ، يروي عن عبيد الله بن موسى في «الجامع»».
قال ابن الملقن في «التوضيح» (٩/ ٦٨): «ويؤيد ذلك أن أبا نعيم أخرجه كذلك، ثم قال في آخره: رواه- يعني: البخاري- عن إسحاق عن عبيد الله، وكذا ذكره الدِّمياطي أنه ابن راهويه؛ لكن الإسماعيلي رواه في كتابه عن إسحاق بن سيَّار النَّصِيبي، عن عبيد الله، وإسحاق هذا صدوقٌ ثقةٌ، كما قاله ابن أبي حاتم؛ لكن ليس له رواية في الكتب الستة، ولا ذكره البخاري في «تاريخه الكبير»، فتعين أنه الأول».

(٨) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٨].

إسحاقَ[(١)]، قال: نا سُليمانُ بنُ حربٍ، قال: نا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، قال: **صلَّيتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فلم يزَلْ قائمًا حتى همَمتُ أمرَ سوءٍ. قُلْنا: ما همَمتَ؟ قال: همَمتُ أن أقعُدَ وأدَعَ النبيَّ ﷺ**[(٢)].

[١١٣] أخبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ محمدٍ، قال: أنا الحسَنُ بنُ عليٍّ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ مالكٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني عُبَيدُ[(٣)] بنُ عُمرَ القَواريريُّ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ[(٤)]، قال: أخبَرَني محمدُ بنُ يوسُفَ[(٥)]، عن عبدِ اللهِ بنِ الفضلِ[(٦)]، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ[(٧)]، عن صَفْوانَ بنِ المُعطَّلِ السُّلَميِّ قال: **«كنتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سفَرٍ، فرمَقتُ صلاتَه ليلةً، فصلَّى العِشاءَ الآخرةَ، ثم نامَ، فلمَّا كانَ نصفُ الليلِ استيَقَظَ فتلا الآياتِ العشرَ آخِرَ سورةِ آلِ عِمْرانَ، ثم تسوَّكَ، ثم توضَّأَ فصلَّى ركعتينِ، فلا أدري أقيامُه أم ركوعُه أم سُجودُه أطوَلُ، ثم انصَرفَ فنامَ، ثم استيَقَظَ فتلا الآياتِ، ثم تسوَّكَ، ثم توضَّأَ- يعني: ثم صلَّى- ثم نامَ، ثم استيَقَظَ، ففعَلَ**

---

(١) هو: محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ جعفر. وقيل: محمدُ بنُ إسحاقَ بن محمد، أبو بكرٍ الصاغاني، أحد الأثبات المتقنين، تُوفِّي سنة (٢٧٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٥) عن سليمان بن حرب، به.
وأخرجه مسلم (٧٧٣) من طرق عن الأعمش، به.

(٣) كذا في الأصل، وهو: «عبيد الله»، كما في مصادر التخريج.

(٤) هو: عبدُ اللهِ بنُ جَعفرِ بن نجيح السعديُّ، مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٧٩).

(٥) هو: محمدُ بنُ يوسفَ بنِ عبد الله بن يزيد الكُنْدي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٩).

(٦) هو: عبدُ اللهِ بنُ الفضلِ بنِ العباس بن ربيعة، القرشي الهاشمي المدني. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٢).

(٧) هو: أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بن الحارثِ بن هشام، القرشي المخزومي المدني، أحد الفقهاء السبعة، تُوفِّي سنة (٩٤هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١١٢).

ذلك، ثم لم يزَلْ يفعَلُ كما فعَلَ أوَّلَ مرَّةٍ؛ حتى صلَّى إحدى عشْرةَ رَكْعةً»(١).

[١١٤] أخبَرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: أنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: أخبَرَني الحسَنُ بنُ سُفيانَ(٢)، قال: نا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ(٣)، قال: نا وُهَيبٌ، قال: نا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَتْ: **«ما رأَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يصلِّي شيئًا من صلاةِ الليلِ**/ [٢١/و] **جالسًا حتى دخَلَ في السِّنِّ، فجعَلَ يقرَأُ، فإذا بقِيَ عليه من السورةِ ثلاثونَ آيةً أو أربعونَ آيةً قامَ فقرَأَ، ثم ركَعَ»**(٤).

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٢٦٦٣)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٣٣٧)؛ عن عبيد الله بن عمر القَوَاريري، به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٣) من طريق علي بن المديني، عن أبيه عبد الله بن جعفر، به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧٢): «فيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف». وينظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٦٤).

(٢) هو: الحسَنُ بنُ سفيانَ بن عامر، أبو العباس الشَّيْباني، النَّسَوي الحافظ، صاحب المسند، تُوفِّي سنة (٣٠٣هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (١٣/ ٩٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٦).

(٣) هو: عبدُ الأعلى بنُ حمادِ بن نصر الباهلي، مولاهم، أبو يحيى البصري، المعروف بالنَّرْسي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٤٨).

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦٣٢) عن الحسن بن سفيان، به.
وقد سبق من طُرُقٍ أخرى عن هشامِ بن عُرْوة، به. يُنظَر الحديث [١١٤].



البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ النُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

قال المصنِّفُ: اختلَفَتْ ألفاظُ الرُّواةِ على سبعةِ أوجُهٍ:

أَحَدُها: «**يَنزِلُ**». والثاني: «**يَهبِطُ**». والثالثُ: «**يَتَدَلَّى**». والرابعُ: «**يَدْنُو**». والخامسُ: «**يَطَّلِعُ**». والسادسُ: «**يَقُولُ قَائِلٌ**». والسابعُ: «**أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي**».

أَمَّا الوجهُ الأولُ وقولُه: «يَنزِلُ»:

[١١٥] أخبَرَنا(١) يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: أنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: أخبَرَني الحسَنُ- يعني: ابنَ سُفْيانَ- قال: نا محمدُ ابنُ خَلَّادٍ(٢)، قال: نا مَعْنٌ(٣) =

---

(١) كذا في الأصل، والجادَّة: «فأخبرنا»، بالفاء في جواب «أمَّا»، وما في الأصل له وجهٌ صحيح؛ فقد ذهب النحاةُ إلى أن الفاء قد تُحذَفُ من جواب «أما» في الشعر ضرورة، وفي النثر على قلَّة. انظر: «شواهد التوضيح» (ص١٣٦). وانظر «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٢٦٤-٢٦٧)، و«عقود الزبرجد» (٣/ ٢٢٧-٢٢٩)، و«المغني» لابن هشام (ص٨٠-٨٤)، و«شرح ابن عقيل» (٤/ ٥٢-٥٤).

(٢) هو: محمدُ بنُ خلَّادِ بن كثير الباهلي، أبو بكرٍ البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٩).

(٣) هو: مَعْنُ بنُ عيسى بن يحيى بن دينارٍ، الأشجعي، مولاهم، القزاز، أبو يحيى المدني. ينظر: ☜

وأنا[1] عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ القَزَّازُ، قال: أنا أبو محمدٍ الصَّرِيفِينيُّ[2]، قال: أنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أحمدَ الصَّيْدَلانيُّ[3]، قال: نا أبو بكرٍ النَّيْسابوريُّ[4]، قال: نا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: أنا عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ-:

قالا[5]: نا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبي عبدِ اللهِ الأغرِّ، وعن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا** ﷻ **إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**»[6].

قال المصنِّفُ: زاد القَزَّازُ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ**».

[١١٦] أخبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ أحمدَ الحَريريُّ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أنا عُمرُ بنُ أحمدَ بنِ شاهينَ، قال: أنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ العبَّاسِ[7]، قال: نا لُوَينٌ، قال: نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال:

«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٣٦).

(١) القائلُ هو المصنِّفُ.

(٢) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن عبدِ اللهِ بن عمر، أبو محمد الصَّرِيفيني، تُوفِّي سنة (٤٦٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٧٩).

(٣) هو: عبيدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ الحسين، أبو القاسم المقرئ، المعروف بابن الصَّيْدَلاني، تُوفِّي سنة (٣٩٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٨٩).

(٤) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النَّيْسابوري، الحافظ الفقيه الشافعي، تُوفِّي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٩١).

(٥) أي: معنٌ وابنُ وَهبٍ.

(٦) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٤)، ومن طريقه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

(٧) هو: جعفرُ بن محمد [وقيل: أحمد] بن العباس، أبو القاسم الكَرْخي. ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٧٧).

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا ﷻ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: من يَدْعُونِي/ [٢١/ ظ] فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ»(١).

ولذلِكَ كانوا يَستحِبُّونَ آخِرَ اللَّيلِ على أوَّلِه(٢).

قال المصنِّفُ: هذا الحديثُ والذي قبلَه في «الصَّحيحينِ»(٣).

[١١٧] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: نا أبي، قال: نا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال: نا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأغَرِّ قال: أشهَدُ علي أبي هُرَيرةَ وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّهما شهِدَا على النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إِنَّ اللهَ ﷻ يُمْهِلُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ؟».

انفَرَدَ بإخراجِه مسلمٌ(٤).

---

(١) **سنَدُه ضعيفٌ جدًّا**؛ جعفَرُ بنُ أحمدَ متَّهمٌ بسرقةِ الحديث، قال الدارقطني: «لا يساوي شيئًا».
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩)- وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٩)- عن محمد بن سليمان لوين، به. **وسنده صحيحٌ**.
وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٧٠١)- ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ١٤٨)- عن عبد الله بن صالح البخاري، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٣- ٢٥٤) من طريق محمد بن أحمد بن علي بن بشر؛ كلاهما عن محمد بن سليمان لوين، به.

(٢) قال ابن عبد البر: «هذا عندي من كلام ابن شهاب، أو أبي سلمة، والله أعلم».

(٣) يريد المصنِّفُ أنَّ أصلَ حديثِ أبي هُريرةَ ﷺ في «الصحيحين». وينظر: «تحفة الأشراف» (١٠/ ٩٨-٩٩).

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٢٩٥).

وهذا حديثُ أبي هُرَيرةَ، قد رواه جماعةٌ؛ منهم: مالكٌ[(١)]، ومَعمَرٌ[(٢)]، وفُلَيحٌ[(٣)]، وعُقَيلٌ، وشُعَيبٌ[(٤)]، ويونُسُ[(٥)]؛ في آخَرينَ عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ وأبي عبدِ اللهِ الأغَرِّ.

وقد خالَفَهم صالحُ بنُ أبي الأخضَرِ، فرواه عن الزُّهريِّ، فجعَلَ بدلَ «أبي سَلَمةَ»: عَطاءَ بنَ يَزيدَ اللَّيْثيَّ[(٦)].

وفي صالحٍ ضَعفٌ؛ ضعَّفَه أحمدُ[(٧)] ويحيى[(٨)]، وقال يحيى مرَّةً: «ليسَ بشيءٍ»[(٩)]، وقال ابنُ [حِبَّانَ]: «اختَلطَ عليه ما سمِعَ بما لم يسمَعْ، فحدَّثَ بالكلِّ، فيَنْبَغي [ألَّا] يُحدَّثَ عنه»[(١٠)].

وقد رواه عُمرُ بنُ يَعْقوبَ عن الزُّهريِّ، فخالَفَ الكلَّ، فجعَلَ بدَلَ «أبي سَلَمةَ»: عبدَ الرحمنِ بنَ هُرْمُزَ.

وأخرجه مسلم (٧٥٨) من طريق شعبة ومنصور، عن أبي إسحاق، به.

(١) تقدَّمت روايتُه في الحديث [١١٥]. (٢) في «جامعه» (١٩٦٥٣).

(٣) كما عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٨٧)، وأبي يعلى في «مسنده» (٦١٥٥)، والآجري في «الشريعة» (٧٠٢).

(٤) كما عند الدارمي في «سننه» (١٥٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٠١)، والدارقطني في «النزول» (٣٢).

(٥) كما عند ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٩٨)، والدارقطني في «النزول» (٣٠، ٣١).

(٦) كما عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٠٣)، والبزَّار في «مسنده» (٨٢٦٤، ٨٢٨٧)، والدارقطني في «النزول» (٣٦).

(٧) ينظر: «العلل، رواية المَرُّوذي وغيره» (١٣٠، ٣٤٦).

(٨) ينظر: «سؤالات ابن الجنيد» (٤٦٠).

(٩) ينظر: «تاريخ ابن معين، رواية الدوري» (٢٤٢).

(١٠) قوله: «حِبَّان» و: «ألَّا» سقطا من الأصل، واستَدرَكْناهما من «الضعفاء والمتروكون» للمصنِّف (١٦٥٢)، وقد نقله المصنِّف ﵀ عن ابن حِبَّان. وانظر: «المجروحين» (١/ ٣٦٨-٣٦٩) بمعناه.

وقد رواه ابنُ أخي الزُّهريِّ، عن عمِّه، فخالَفَ الجماعةَ في اللفظِ والإسنادِ:

[١١٨] فأنبَأَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أبو نُعَيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، قال: نا أبو بكرِ بنُ أبي عاصمٍ، قال: نا حَجَّاجُ بنُ يوسُفَ، قال: نا يَعْقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا ابنُ أخي الزُّهريِّ، عن عمِّه محمدِ بنِ مسلِمٍ، قال: أخبَرَني ابنُ عُبَيدِ بنِ السَّبَّاقِ؛ أنَّه بلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَعَالَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ،**/ [٢٢/ و] **فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ العُلْيَا: أَلَا نَزَلَ الخَلَّاقُ العَظِيمُ. فَيَسْجُدُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُنَادِي فِيهِمْ مُنَادٍ بِذَلِكَ، فَلَا يَمُرُّ بِأَهْلِ سَمَاءٍ إِلَّا وَهُمْ سُجُودٌ**»(١).

وقد رواه جماعةٌ؛ منهم: يحيى بنُ أبي كَثيرٍ(٢)، ومحمدُ بنُ عَمرِو بنِ عَلْقَمةَ(٣)، عن أبي سَلَمةَ وحدَه، عن أبي هُرَيرةَ:

[١١٩] أنبَأَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبهانيُّ، قال: نا أبو عَمرِو بنُ حَمْدانَ(٤)، قال: نا الحسَنُ بنُ سُفْيانَ، قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٦).

قال الشيخ الألباني: «إسناده ضعيف؛ لإرساله؛ فإن ابن عُبيد بن السَّبَّاق اسمه: سعيد، وهو تابعي ثقة، وسائر رجاله ثقات، رجال الشيخين؛ غير حجاج بن يوسف، وهو: الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، فهو من رجال مسلم، إلا أن ابن أخي الزهري- واسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم- قد تكلَّموا فيه من قِبَل حفظِه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوقٌ، له أوهام. **قلتُ**: والحديث بهذا السياق منكرٌ، فيه زيادات منكرة، لم ترد في شيء من الطرق المتقدمة والآتية، فإن لم يكن الوهم فيها من ابن أخي الزهري، فالعلة الإرسال».

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٧٤)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٤٨)؛ عن محمد بن يحيى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن **عبيد بن السَّبَّاق**، أنه بلغه... الحديثَ.

(٢) كما عند مسلم (٧٥٨).

(٣) كما عند أحمد في «مسنده» (١٠٥٤٤)، والدارمي في «سننه» (١٥١٩).

(٤) هو: محمدُ بنُ أحمدَ بن حَمْدانَ بنِ علي بن عبدِ اللهِ بن سنان، أبو عمرٍو الحيري، النيسابوري، ☜

نا قُتَيبةُ، قال: نا يَعْقوبُ بنُ عبدِ الرحمنِ القاريُّ، قال: نا سُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ وَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، مَن ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟! كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ**»(١).

تفرَّدَ يَعقوبُ ومَعمَرٌ(٢) عن سُهَيلٍ بقولِه: «**أَنَا المَلِكُ**».

[١٢٠] قال الحسَنُ بنُ سُفيانَ: وحدَّثَنا أبو كاملٍ(٣)، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ سَلَمةَ(٤)، قال: نا الأعمَشُ، قال: سمِعتُ أبا صالحٍ يقولُ: قال أبو هُرَيرةَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ حَتَّى يَنْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ**»(٥).

[١٢١] أنبَأَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أبو نُعَيمٍ الأصبهانيُّ، قال: نا أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حَمْدانَ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: حدَّثَني يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمرَ، قال: أخبَرَني سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ - نَزَلَ اللهُ تَعَالَى**

رحل به والده أبو جعفر إلى نَسا، فسمعه من الحسن بن سفيان «المسند»، تُوفِّي سنة (٣٧٦هـ). ينظر: «التقييد» (٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٣١).

(١) أخرجه مسلم (٧٥٨) عن قتيبة بن سعيد، به.

(٢) وروايته عند أحمد في «مسنده» (٧٧٩٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٣) هو: فضيلُ بنُ حسينِ بنِ طلحةَ البصري، أبو كاملٍ الجَحْدَري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٦٩).

(٤) هو: عبد الله بن سلمة، أبو عبد الرحمن البصري الأفطس. ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٠)، و«الكامل» (٥/ ٣٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١١٣٩).

(٥) **سندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ عبد الله بن سلمة الأفطس، ليس بثقة، متروك الحديث.

إِلَى/ [٢٢/ ظ] **سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَقَالَ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ؟»**(١).

[١٢٢] قال أبو نُعَيمٍ: وحدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ(٢)، قال: نا أبو القاسمِ بنُ عبدِ الكريمِ(٣)، قال: نا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ(٤)، قال: حدَّثني عبدُ الصَّمدِ بنُ النُّعْمانِ(٥)، قال: حدَّثني عبدُ الأعلى بنُ أبي المُساوِرِ(٦)، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيرِ، فَلَا يَبْقَى ذُو رُوحٍ إِلَّا عَلِمَ بِهِ؛ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، وَيُنَادِي: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**(٧).

[١٢٣] قال أبو نُعَيمٍ: وحدَّثنا محمدُ بنُ عليٍّ(٨)، قال: نا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٥٩١). **وسندُه صحيحٌ**.

(٢) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بن إبراهيم العسال، أبو جعفرٍ المعدَّل، تُوفِّي سنة (٣٧٤هـ). ينظر: «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٩٧).

(٣) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريم، أبو القاسم الرازي، ابن أخي الحافظ أبي زُرعة، تُوفِّي سنة (٣٢٠هـ). ينظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٧١).

(٤) هو: أحمدُ بنُ ملاعبِ بن حيان، أبو الفضل المُخَرِّميُّ، الحافظ، تُوفِّي سنة (٢٧٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٠٣).

(٥) هو: عبدُ الصَّمَدِ بنُ النعمان، أبو محمد البزَّاز النَّسائي، تُوفِّي سنة (٢١٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٣)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٣٧٨).

(٦) هو: عبدُ الأعلى بنُ أبي المساور، مولاهم، أبو مسعود الجَرَّار، الكوفي، نزيل المدائن. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٦).

(٧) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢١٥) عن عيسى بن يونس، عن عبد الأعلى، به. **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ عبد الأعلى بن أبي المساور، ليس بثقةٍ، متروك الحديث.

(٨) هو: محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر، المعروف بابن المقرئ، الأصبهاني، تُوفِّي سنة (٣٨١هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٤).

سُلَيمانَ[(١)]، قال: نا هارونُ الأَيْليُّ، قال: نا ابنُ وَهبٍ، قال: أخبَرَني سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن سعدِ بنِ سعيدٍ، قال: أخبَرَني سعيدُ بنُ مَرْجانةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي شَطْرِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ**»[(٢)].

لم يقُلْ: «**ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ**» عن أبي هُرَيرةَ غيرُ سعيدِ بنِ مَرْجانةَ، وقد قاله الهَجَريُّ، عن أبي الأحوَصِ، عن ابنِ مسعودٍ[(٣)].

قلتُ: أصَحُّ أحاديثِ أبي هُرَيرةَ الأحاديثُ الأُوَلُ.

وقولُه: «**إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ**» أصَحُّ من قولِه: «**إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ**»؛ كذلك قال أبو عيسى التِّرْمِذيُّ[(٤)].

روايةُ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضي الله عنه:

قد ذكَرْناها مقرونةً بحديثِ أبي هُرَيرةَ[(٥)].

روايةُ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ:

[١٢٤] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال:

---

(١) هو: عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ بن ربيعة، أبو الحسنِ بنُ الصيقل المصري، المعروف بعلان، تُوفِّي سنة (٣١٧هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٧)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (١٧٢٧) عن **محمد بن إبراهيم**، به.
أخرجه مسلم (٧٥٨) عن هارون بن سعيد الأيلي، به.
وأخرجه أيضًا من طريق مُحاضر بن المُوَرِّع، عن سعد بن سعيد، به.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (٧١٣)، والدارقطني في «النزول» (٨، ٩، ١١).

(٤) «جامع الترمذي» (٢/ ٣٠٩).

(٥) انظر الحديث [١١٧].

نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، ثنا أسوَدُ بنُ/[٢٣/و] عامرٍ، قال: نا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن نافعِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «يَنْزِلُ اللهُ ﷻ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حتى يَطْلُعَ الفَجْرُ»(١).

روايةُ رِفاعةَ بنِ عَرَابةَ الجُهَنيِّ:

[١٢٥] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا أبو عليٍّ بنُ المُذهِبِ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ مالكٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: نا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: نا هشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، قال: نا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن هلالِ بنِ أبي مَيْمونةَ، قال: نا عَطاءُ بنُ يسارٍ؛ أنَّ رِفاعةَ الجُهَنيَّ حدَّثَه أنَّه سمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ- أَوْ قَالَ: ثُلُثُ اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللهُ عز وجل إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٧٤٥) عن أسود، به.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٧٤٧)، والدارمي في «سننه» (١٥٢١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٤٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٥-٣١٦)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، به.
وسندُه صحيحٌ. وينظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٣-١٥٤)، و«إتحاف الخيرة» (٧/ ٤٢٣).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٢١٨) عن يحيى بن سعيد، به.
وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٣٨٨)، وأحمد في «مسنده» (١٦٢١٥)، والدارمي في «سننه» (١٥٢٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١١-٣١٢)، والآجري في «الشريعة» (٧١٠، ٧١١)، والدارقطني في «النزول» (٦٨)؛ من طرق عن هشام، به.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٢١٦)، والدارمي في «سننه» (١٥٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٣٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣١٢-٣١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٢)، والآجري في «الشريعة» (٧٠٩)، والدارقطني في «النزول» (٦٩)؛ من طريق الأوزاعي، وأحمد في «مسنده» (١٦٢١٧) من طريق شيبان، والدارقطني في «النزول» (٧٠) من طريق

وقد رواه الدارَقُطْنيُّ من حديثِ عليِّ بنِ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن هلالٍ، عن عَطاءٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ... مِثلَه سواءً.

قال: «وحديثُ رِفاعةَ بنِ عَرَابةَ هو المحفوظُ»(١).

وقد رُوِي من حديثِ عَمرِو بنِ عَبَسةَ؛ أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ: أيُّ الليلِ أجوَبُ؟ قال: **«إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ»**(٢).

حرب بن شداد، وفي (٧١) من طريق أَبَانَ بن يزيدَ العطار؛ جميعهم (الأوزاعي، وشيبان، وحرب، وأبان) عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، به. **وسندُه صحيحٌ.**

(١) أخرجه الدارقطني في «النزول» (٦٥).

(٢) أخرجه الدارقطني في «النزول» (١٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٦٥-٢٦٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٨٤)؛ من طريق أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: جاء رجلٌ من بني سليم يقال له: عمرُو بن عَبَسة إلى المدينة، ولم يكن رأى النبيَّ ﷺ إلا بمكة، فقال: يا رسول الله، علِّمْني ما أنتَ به عالمٌ، وما أنا به جاهلٌ، علِّمْني ما ينفَعُني ولا يضُرُّني؛ أيُّ صلاةِ الليلِ التطوعِ أفضَلُ؟ قال: **«نِصْفُ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَنْزِلُ فِيهَا اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي. فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ عَانٍ يَدْعُونِي فَأَفُكَّ عَانَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ، ثُمَّ يَصْعَدُ الرَّحْمَنُ»**. وعند الدارقطني: «عمرو بن عتبة».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عون، تفرَّد به عنه سعيد. ورواه الليث بن سعد، عن سعيد، عن عون؛ منقطعًا، ولم يقل: عن أبيه؛ حدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى، في جماعة؛ قالوا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجلٌ من بني سليم... فذكر نحوه.

واختُلِف على سعيد المقبري في هذا الحديث: فرُوِي عنه من رواية عون على ما ذكرنا من اختلافه. وروى عنه- يعني: سعيدًا- عن أبي هريرة. وروى عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروى عنه، عن عطاء مولى أم حبيبة، عن أبي هريرة، وأسلم الروايات وأصحها: عن أبيه، عن أبي هريرة».

وقد رُوِي من حديثِ أبي الدَّرْداءِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى فِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ...**»(١)؛ إلَّا أنَّ هذا الحديثَ يَرْويه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ، عن زيادِ بنِ محمدٍ./ [٢٣/ ظ]

والكاتبُ وزيادٌ ليسا بشيءٍ.

وقد رُوِي من حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ أَلَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدْعُونِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُ يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مَظْلُومٌ يَسْتَنْصِرُنِي فَأَنْصُرَهُ؟ أَلَا عَانٍ(٢) يَدْعُونِي فَأَفُكَّ عَنْهُ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ مَكَانَهُ حَتَّى يُضِيءَ الفَجْرُ، ثُمَّ يَعْلُو رَبُّنَا تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ العُلْيَا [عَلَى](٣) كُرْسِيِّهِ**»(٤).

---

(١) أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٢٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٤/ مختصر)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢٢-٣٢٤)؛ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم، والبزَّار في «مسنده» (٤٠٧٩) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٨٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥)؛ من طريق عبد الله بن صالح؛ جميعهم (ابن أبي مريم، وابن بكير، وعبد الله بن صالح) عن الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القَرَظي، عن فَضالة بن عُبيد، عن أبي الدرداء ﵁، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وزيادة بن محمد لا نعلم روى عنه غير الليث، ولا نعلم أسند فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ثم الذي يليه».

وقال العقيلي: «والحديث في نزول الله ﷻ إلى السماء الدنيا ثابتٌ فيه أحاديث صحاح؛ إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظٍ لم يأتِ بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحدٌ». وينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٩٨)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥، ٤١٢).

(٢) العاني: الأسير. انظر: «كشف المشكل» للمصنِّف (١/ ٤١٧).

(٣) قوله: «على» سقط من الأصل، واستدركناه من مصدر التخريج.

(٤) أخرجه الدارقطني في «النزول» (٧).

وهذا حديثٌ لا يصِحُّ؛ لأنَّه يَرْويه محمدُ بنُ إسماعيلَ الجَعْفَرِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ سَلَمةَ بنِ أسلُمَ- بضَمِّ اللامِ- وهما مَتروكانِ؛ قاله أبو نُعَيمٍ الحافظُ[(١)].

وقد رُوِي النزولُ يومَ عَرَفةَ:

[١٢٦] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ السَّمَرْقَنْديُّ[(٢)]، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي عثمانَ[(٣)]، قال: أنا ابنُ رِزقُويَهْ[(٤)]، قال: نا حمزةُ بنُ محمدٍ الدِّهْقانُ[(٥)]، قال: نا أبو بكرِ بنُ عُبيدٍ[(٦)]، قال: نا أبو كُرَيبٍ، قال: نا وَكيعٌ، عن مرزوقِ بنِ عبدِ الرحمنِ الباهليِّ[(٧)]، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا وَفُلَانَةَ؟ فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ**»[(٨)].

---

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣١)، و«لسان الميزان» (٦/ ٥٦٨).

(٢) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٩).

(٣) هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسن، أبو الغنائم بن أبي عثمان السَّبِيعي، البغدادي الدَّقَّاق، تُوفِّي سنة (٤٨٣هـ). ينظر: «ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفَيَاتهم» (٦٠)، و«إكمال الإكمال» (٣/ ٢٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٨٩)، و«العبر» (٣/ ٣٠٦)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٣٥٥).

(٤) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٣٢].

(٥) هو: حمزةُ بنُ محمدِ بنِ العباس بن الفضل، أبو أحمد الدِّهْقان، تُوفِّي سنة (٣٤٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٥٠).

(٦) هو: ابن أبي الدنيا.

(٧) هو: مرزوقٌ، أبو بكرٍ الباهلي البصري، مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٧٣).

(٨) أخرجه المصنِّف في «مثير العزم الساكن» (١/ ٢٤٧).

وهو عند ابن أبي الدنيا في «فضل عشر ذي الحجة»؛ كما في «كنز العمال» (٥/ ٧١). وينظر: «شرح عمدة الفقه» (٣/ ٥٠٥).

وقد رُوِي حديثُ النزولِ ليلةَ النِّصفِ من شَعبانَ:

[١٢٧] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا القَطِيعيُّ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أنا الحجَّاجُ بنُ أرطاةَ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالَتْ: فقَدتُّ رسولَ اللهِ ذاتَ ليلةٍ، فخَرَجتُ، فإذا هو بالبَقيعِ، رافعٌ رأسَه إلى السماءِ، فقال لي: «**أَكُنْتِ**/ [٢٤/و] **تَخَافِينِي**[١] **أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟!**»، قالَتْ: قلتُ: ظنَنتُ أنَّكَ أتيتَ بعضَ نِسائِكَ. فقال: «**إِنَّ اللهَ ﷻ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ**[٢]»[٣].

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٤٠)، وابن منده في «التوحيد» (٨٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٥١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٣١)؛ من طريق مرزوق، به.

قال ابن خزيمة: «أنا أبرأ من عهدة مرزوق».

وقال ابن مَنْده: «هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي، ومرزوق روى عنه الثوري وغيره، ورواه أبو كامل الجَحْدَريُّ عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر. ومحمد بن مروان، عن هشام، عن أبي الزبير، عن جابر». وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٦٧٩).

(١) كذا في الأصل: «تخافيني»، والجادَّة: «تخافين» بغير ياء المتكلِّم، كما جاء في مصادرِ التخريج، ولو كان بياء المتكلم- وهو بعيد- فجادته: «تخافينني»، بإثباتِ النونين؛ لكن حذفَ إحدى النونين للتخفيفِ لغةٌ صحيحةٌ، ويجوزُ فيهما أيضًا الإدغام: «تخافينِّي». انظر: «شرح التسهيل» (١/ ٥١-٥٣).

(٢) يعني: قبيلةَ كَلْبٍ، وخصَّهم هنا؛ لأنه ليس في العربِ قومٌ أكثَرَ غَنَمًا منهم. انظر: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٢/ ٦٩).

(٣) أخرجه المصنِّف في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٥٦).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٠١٨).

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٧٣٩)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٨٩)؛ من طريق يزيد بن هارون، به.

قال الترمذي: «حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت

قلتُ: ضعَّفَ البخاريُّ هذا الحديثَ وقال: «لم يسمَعْ يحيى من عُرْوةَ، ولم يسمَعِ الحجَّاجُ من يحيى».

[١٢٨] أنبَأَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي البَزَّازُ(١)، قال: أنبَأَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عُمرَ(٢)، قال: نا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الوَرَّاقُ(٣)، قال: نا أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الفَقيهُ(٤)، قال: نا بكرُ بنُ سهلِ بنِ إسماعيلَ القُرَشيُّ(٥)، قال: نا عَمرُو بنُ هاشمٍ البَيْروتيُّ(٦)، قال: ثنا سُليمانُ بنُ أبي كَريمةَ(٧)، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَتْ: كانَتْ ليلةُ النِّصفِ من شَعْبانَ ليلتي، فباتَ رسولُ اللهِ عندي، فلمَّا كانَ في جوفِ الليلِ فقَدتُّه، فأخَذَني ما يأخُذُ النِّساءَ مِن الغَيرةِ، فتلَفَّعتُ بمِرْطي، أَمَا واللهِ ما كانَ مِرْطي خَزًّا، ولا قَزًّا، ولا حَريرًا، ولا دِيباجًا، ولا قُطنًا، ولا كَتَّانًا. قيل: فمِمَّ كانَ؟ قالَتْ: كانَ سَدَاه شَعَرًا، ولُحْمتُه أوبارَ الإبِلِ. قالَتْ: فطلَبْتُه في حُجَرِ نسائِه، فلم أجِدْه، فانصَرَفتُ إلى حُجْرَتي، فإذا به كالثَّوبِ الساقِطِ على وجهِ الأرضِ ساجدًا

محمدًا [يعني: البخاري] يضعِّفُ هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كَثيرٍ لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كَثيرٍ».

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٨).

(٢) هو: إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بن إبراهيم، أبو إسحاقَ البرمكيُّ، البغدادي، الفقيه الحنبليُّ، تُوفِّي سنة (٤٤٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٦٧).

(٣) هو: محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ العباسِ بن محمد، البغدادي المُستملي، أبو بكرٍ الوَرَّاق، تُوفِّي سنة (٣٧٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٥٧).

(٤) هو: عليُّ بنُ محمدِ بنِ أحمد بن الحسن، أبو الحسن الواعظ، المعروف بالمصري، تُوفِّي سنة (٣٣٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧١٩).

(٥) هو: بكرُ بنُ سهلِ بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد الدِّمْياطي، مولى بني هاشم، تُوفِّي سنة (٢٨٩هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٧٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٢٥).

(٦) هو: عمرُو بنُ هاشمٍ البَيْروتي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٧٥).

(٧) هو: سليمانُ بنُ أبي كَريمة، أبو سَلَمةَ الصَّيْداوي. ينظر: «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٠١).

وهو يقولُ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْتَجَى لِكُلِّ عَظِيمْ، إِغْفِرِ الذَّنْبَ العَظِيمْ، أَقُولُ كَمَا قَالَ دَاوُدُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي بِالتُّرَابِ لِسَيِّدِي وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ»، ثم رفَعَ رأسَه فقال: «اللهم ارْزُقْنِي قَلْبًا نَقِيًّا مِنَ الشِّرْكِ، لَا كَافِرًا، وَلَا شَقِيًّا»، ثم سجَدَ وقال: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكْ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ مُعَاقَبَتِكْ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكْ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكْ».

قال[1]:/ [٢٤/ ظ] ثم انصرَفَ، ودخَلَ معي في الخَميلةِ، وفيَّ نفَسٌ عالٍ، فقال: «مَا هَذَا النَّفَسُ يَا حُمَيْرَاءُ؟!»، فأخبرَتُه، فطفِقَ يمسَحُ بيدِه على رُكبتيَّ ويقولُ: «وَيْسَ[2] هَاتَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ، مَاذَا لَقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ؛ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»[3].

في هذا الإسنادِ سُلَيمانُ بنُ أبي كَريمةَ، قال ابنُ عَدِيٍّ: «عامَّةُ أحاديثِه مناكيرُ»[4].

وقد رُوِي حديثُ: «يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ...» من حديثِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «يَنْزِلُ اللهُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ

---

(١) كذا في الأصل: «قال»، والجادَّة: «قالت»؛ أي: عائشة ﵂؛ لأنَّها هي التي تروي الحديثَ، ويصِحُّ «قال» هنا بالحمل على معنى الراوي؛ أي: قال الراوي، والحملُ على المعنى بابٌ واسعٌ في العربية. انظر: «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١١).

(٢) قوله: «وَيْسَ» كلمةُ تَرحُّم بمعنى «وَيْحَ». انظر: «كشف المشكل» للمصنِّف (٣/ ١٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، والدارقطني في «النزول» (٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٥٧)؛ من طريق عمرو بن هاشم، به.

قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١٢١): «هذا حديث غريب، ورجاله موثوقون؛ إلا سليمان بن أبي كريمة، ففيه مقال».

وقال في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٥٤): «وفي إسناده سليمان بن أبي كريمة، ضعَّفه ابن عدي؛ فقال: عامَّة أحاديثه مناكير».

(٤) ينظر: «الكامل» (٤/ ٢٥٠).

نَفْسٍ؛ إِلَّا إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ»(١).

ورُوِي حديثُ النزولِ في ليلةِ النِّصفِ من شَعْبانَ من حديثِ عليٍّ عن النبيِّ ﷺ(٢).

ورُوِي من حديثِ أبي موسى عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «**يَنْزِلُ اللهُ ﷻ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ؛ إِلَّا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ**»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢٥-٣٢٧)، والعُقَيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٩)، والدارقطني في «النزول» (٧٥، ٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٩٣)؛ من طريق عبد الملك بن عبد الملك، عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن أبي بكر.

وعبد الملك بن عبد الملك، قال البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا، يروي ما لا يُتابَعُ عليه، فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار». ينظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٢٤)، و«المجروحين» (٢/ ١٣٦).

قال العُقَيلي: «وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديثُ فيها لينٌ، والرواية في النزول في كلِّ ليلة أحاديثُ ثابتةٌ صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله».

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٣٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٤٢)؛ من طريق ابن أبي سَبْرة، عن إبراهيم بن محمد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا نَهَارَهَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا؟ أَلَا كَذَا؟ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٠): «فيه ابن أبي سَبْرة، واسمه: أبو بكر بن عبد الله ابن محمد بن أبي سَبْرة، قال أحمد وابن معين: يضَعُ الحديث». وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٢١٣٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٣٩٠) من طريق ابن لهيعة، عن الضحاك بن أيمن، عن الضحاك ابن عبد الرحمن بن عَرْزَبٍ، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**».

وأخرجه ابن ماجه بعد حديث (١٣٩٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٠)؛ من طريق ابن لَهيعة، عن الزبير بن سليم، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِأَهْلِ الأَرْضِ؛ إِلَّا مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**».

وأمَّا[١] روايةُ مَن روى: «يَهْبِطُ»[٢]:

[١٢٩] فأخبرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني أبي، قال: نا سُرَيجٌ[٣]، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي إسحاقَ، عن الأَغَرِّ أبي مسلمٍ؛ قال: أشهَدُ على أبي سعيدٍ وأبي هُرَيرةَ؛ أنَّهما شهِدَا على النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إِنَّ اللهَ ﷻ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ هَبَطَ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟»[٤].

قد ذكَرْنا هذا الحديثَ آنفًا، وفيه: «نَزَلَ» مكانَ «هَبَطَ»؛ وهذا يدُلُّ على أنَّ الرُّواةَ روَوْه بالمعنى الذي يَعْرفونَه./[٢٥/و]

[١٣٠] قال أحمدُ: وحدَّثَنا يَعْقوبُ، قال: نا أبي، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، قال: حدَّثَني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ المَقْبُرِيُّ، عن عَطاءٍ مولى أمِّ صُبَيَّةَ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ هَبَطَ اللهُ ﷻ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَلَا سَائِلٌ يُعْطَى؟ أَلَا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَى؟ أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ؟»[٥].

وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف ابن لَهيعة. وينظر: «العلل المتناهية» (٢/ ٥٦١-٥٦٢)، و«السلسلة الصحيحة» (١٥٦٣). وانظر التعليق على «جزء في أحاديث ليلة النصف من شعبان» للشيخ عبد الله السعد.

(١) جاء قبلَه في الأصل: «ورُوِي حديثُ النزولِ في ليلة النصف من شعبانَ من حديثِ عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ»، وقد تقدَّم هذا الكلامُ قبلَ قليل، فلعلَّ إعادته وهم من الناسخ أو من المصنِّف ﵀.

(٢) يعني: في حديثِ النُّزولِ كلَّ ليلةٍ، وليس في حديثِ النُّزولِ ليلةَ النِّصفِ من شعبان.

(٣) هو: سُرَيجُ بن النُّعْمان.

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٣٨٦).

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٢٤)، والبزار في «مسنده» (٨٢٧٠)، والدارقطني في «النزول» (٥٧، ٥٨)؛ من طرق عن أبي عوانة، به.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٧).

[١٣١] قال ابنُ إسحاقَ: وحدَّثني عمِّي عبدُ الرحمنِ بنُ يَسارٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ، عن أبيه، عن عليٍّ عن النبيِّ ﷺ... مثلَ حديثِ أبي هُرَيرةَ[(١)].

لم يذكُرْ: «**يقولُ قائلٌ: [ألا]**[(٢)] **سَقِيمٌ يُشْفَى**» غيرُ ابنِ إسحاقَ، وقد تكلَّموا فيه.

وفي روايتِه أيضًا: «**فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ**».

وقد روَى لفظَ الهبوطِ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ إلَّا أنَّه من طريقِ يَعْقوبَ الدَّشْتكيِّ، عن عليِّ بنِ عاصِمٍ، عن عُثمانَ البَتِّيِّ[(٣)]؛ وكلُّهم ضِعافٌ متروكونَ.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٦١٨)، والدارمي في «سننه» (١٥٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٤٦)، والدارقطني في «النزول» (٤٥ - ٤٨)؛ من طرق عن ابن إسحاق، به.

وسندُه ضعيفٌ؛ لجهالة عطاء مولى أم صبية. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٧٨).

قال المِزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٣٥): «وهو حديث مختلف في إسناده». وينظر: «العلل» للدارقطني (١٠/ ٣٥٢)، و«إرواء الغليل» (٢/ ١٩٥)، و«أنيس الساري» (٦/ ٤٤٧٣).

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٨)، والدارمي في «سننه» (١٥٢٤، ١٥٢٦)، والبزار في «مسنده» (٤٧٧، ٤٧٨)، والدارقطني في «النزول» (١).

قال البزار: «وهذا الحديث قد رُوِي عن النبي ﷺ من وجوهٍ، لا نعلمه يُروَى عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٩٧): «وعبد الرحمن وثَّقه ابن مَعين».

(٢) في الأصل: «ولا»، والتصويبُ من الحديثِ السابق.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٤٧) من طريق يعقوب بن إسحاق الدَّشْتكي، عن علي بن عاصم، عن عثمان البَتِّيِّ، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُلُثَ اللَّيْلِ البَاقِيَ**...»؛ الحديثَ.

وقد خُولِف يعقوب:

فأخرجه الدارقطني في «النزول» (٧٤) من طريق مالك بن يحيى بن مالك، عن علي بن عاصم، عن عثمان البَتِّيِّ، عن عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، عن أبيه، عن جده، به.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١١٥-١١٦) في ترجمة عبد الحميد بن سلمة: «وروى الدارقطني حديثًا من طريقه، وقال: عبد الحميد بن سلمة وأبوه وجده لا يُعرَفون.

ورُوِي عن ابنِ مسعودٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ إلَّا أنَّه من طريقِ إبراهيمَ الهَجَريِّ[١]، وقد قال يحيى بنُ مَعينٍ: «ليسَ بشيءٍ»[٢].

ويَرْويه أيضًا عُمرُ بنُ أيُّوبَ؛ وهو متروكٌ.

وأمَّا مَن روَى: «يتَدَلَّى»:

[١٣٢] فأنبَأَنا عبدُ المَلِكِ بنُ خَيْرونَ[٣]، عن أبي محمدٍ الجَوْهريِّ[٤]، عن الدارَقُطْنيِّ، قال: ثنا أبو بكرٍ النَّيسابوريُّ، قال: نا أحمدُ بنُ منصورٍ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: نا حَريزُ بنُ عُثمانَ، قال: نا سُلَيمُ بنُ عامرٍ، عن عَمرِو بنِ عَبَسةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما ساعةٌ أقرَبَ من ساعةٍ؟ فقال: «**إنَّ الرَّبَّ ﷻ يَتَدَلَّى مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَغْفِرُ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشِّرْكِ**»[٥].

قال: ويُقال: عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، وكذا قال في كتاب السنة له في أحاديث النزول: ذكر الرواية عن سلمة جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة».

(١) سبق تخريجُ روايتِه في الحديث [١٢٣].

(٢) ينظر: «تاريخ ابن معين، رواية الدوري» (٣/ ٢٧٦).

(٣) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٢).

(٤) هو: الحسنُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بن الحسن، أبو محمد الجوهريُّ، الشِّيرازيُّ، ثم البغدادي المُقَنِّعيُّ، تُوفِّي سنة (٤٥٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٧)، و«تاريخ الإسلامِ» (١٠/ ٤٥).

(٥) أخرجه الدارقطني في «النزول» (٦٦). وقرن «يحيى بن أبي بكير»، و«عبد الصمد بن النعمان» مع «يزيد بن هارون». ولفظه: «**يَنْزِلُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ**».

ثم أخرجه الدارقطني (٦٧) من طريق أحمد بن سِنانٍ، عن يزيد بن هارون، به. ولفظه: «**يَتَدَلَّى مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ**». وعنده في الموضعين: «جرير بن عثمان» عن «سليمان بن عامر».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٤٣٣)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٩٧/ منتخب)؛ عن يزيد بن هارون، به.

قال أبو حاتم: «سليم بن عامر لم يدرك عمرَو بن عَبَسة». ينظر: «المراسيل» (ص٨٥).

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٤-١٥) من طريق إبراهيم بن خالد الكلبي، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن عثمان، عن سليم بن عامر، **عن أبي أُمامة**، عن عمرِو بن عَبَسة،

قلتُ: لا يجوزُ أن نظُنَّ في التدلِّي ما يقَعُ للإحساسِ، وإنَّما معنى التدلِّي: القربُ، قال الزَّجَّاجُ في قولِه: ﴿ثُمَّ دَنَا﴾ [النجم:٨]؛ معناه: قرُبَ، ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾: زادَ في القُربِ[١]. /[٢٥/ظ]

قلتُ: وقربُ اللهِ ﷻ على خلافِ ما نُحِسُّ من قُربِ الأجسامِ، فهو كقولِه: «مَنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا»[٢].

وأَمَّا مَن روَى «يَدْنُو»:

[١٣٣] أخبرَنا[٣] أبو عبدِ الرحمنِ المَرْوزيُّ[٤]، قال: أَبَنا الصاعِديُّ[٥]، قال: أنا عبدُ الغافِرِ[٦]، قال: نا ابنُ عَمْرُويَهْ[٧]، قال: نا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ[٨]، قال:

به. وفيه: «يَنْزِلُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ».

قال ابن عبد البر: «حديثٌ صحيح من حديث الشاميين، رواه أبو أُمَامة الباهلي، عن عمرو بن عَبَسة، ورواه جماعةٌ عن أبي أمامة منهم: أبو سلام الحبشي، وقد سمعه أبو سلام أيضًا من عمرو بن عَبَسة، وسمعه من عمرو بن عبَسة: يزيد بن طَلْقٍ، وغيره، وهو حديث طويل في إسلام عمرو بن عَبَسة». وينظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٨١).

(١) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» للزَّجَّاج (٥/ ٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة ﵁.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «فأخبرنا»، بالفاء في جواب «أما»، وما في الأصل له وجهٌ صحيح؛ تقدَّم التعليقُ عليه في الحديث [١١٥].

(٤) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٢٣).

(٥) هو: محمدُ بنُ الفضلِ بنِ أحمدَ بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي، الفُرَاوي، النَّيْسابوري الفقيه، تُوفِّي سنة (٥٣٠هـ). ينظر: «التقييد» (١٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٥١٢).

(٦) هو: عبدُ الغافرِ بنُ محمدِ بن عبد الغافر، أبو الحسين الفارسي النَّيْسابوري، تُوفِّي سنة (٤٤٨هـ). ينظر: «التقييد» (٤٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٠٩).

(٧) هو: محمدُ بنُ عيسى بن عَمْرُويَهْ، أبو أحمدَ النَّيسابوري الجُلُودي، الزاهد، تُوفِّي سنة (٣٦٨هـ). ينظر: «التقييد» (١٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩٤).

(٨) هو: إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سفيان، أبو إسحاق النَّيسابوري، الفقيه الزاهد، تُوفِّي سنة (٣٠٨هـ). ينظر: «التقييد» (٢١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٠).

نا مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، قال: نا هارونُ بنُ سعيدٍ وأحمدُ بنُ عيسى، قالا: نا ابنُ وَهبٍ، قال: أخبَرَني مَخرَمةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، قال: سمِعتُ يونُسَ بنَ يوسُفَ يقولُ: عن ابنِ المُسيِّبِ، قال: قالَتْ عائشةُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟**».

انفَردَ بإخراجِه مسلِمٌ[1].

وأمَّا مَن روَى «يَطَّلِعُ»:

[١٣٤] فأنبَأَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ[2]، قال: نا عبَّاسُ بنُ محمودٍ[3]، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ[4]، قال: نا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ[5]، قال: نا خالدُ بنُ يَزيدَ القَسْريُّ[6]، قال: نا عيسى بنُ المسيَّبِ[7]، قال: سمِعتُ أبا زُرْعةَ بنَ عَمرِو بنِ جريرٍ يحدِّثُ، عن أبي هُرَيرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَفْتَحُ اللهُ فِيهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَطَّلِعُ إِلَى خَلْقِهِ، وَيَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ**».

كلُّ رُواتِه ثِقاتٌ[8] إلاَّ القَسْريَّ؛ قال أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍّ: «أحاديثُه كلُّها لا يُتابَعُ

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٨).

(٢) هو: أبو نعيم الأصبهاني.

(٣) كذا في الأصل، وهو: **أبو العباس** أحمدُ بنُ عبيد الله بن محمود بن شابور، الأصبهاني، الفقيه المقرئ، لقبه: خَرْطَبَة، تُوفِّي سنة (٣٦٤هـ). ينظر: «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٨)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٣٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٢٣).

(٤) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن وهبٍ الدِّينوري، وهو عبد الله بن وهب، وهو عبد الله بن حَمْدان بن وهب. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩٤).

(٥) هو: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المِصِّيصِي. ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٠).

(٦) هو: خالد بن يزيد بن أسد البجلي، القَسْرى. ينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٤٧).

(٧) هو: عيسى بن المسيَّب البَجَلي، الكوفي. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٣).

(٨) كذا قال المصنِّف ﷺ؛ لكن ابن وهبٍ الدِّينوري وإبراهيم بن عبد الله بن خالد متروكانِ، وقد ☜

عليها؛ لا إسنادًا، ولا مَتنًا، وهو عندي ضعيفٌ»(١).

وقد رُوِي عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ مثلُ حديثِ أبي هُرَيرةَ بطريقٍ أصلَحَ من تلك(٢).

وأمَّا تأخيرُ العِشاءِ إلى ثُلثِ الليلِ فصحيحٌ، قد ذكَرْنا من رواياتٍ متقدِّمةٍ:

[١٣٥] أنبأَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا حَمْدٌ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الأصبَهانيُّ، قال: نا أبو عَمرِو بنُ حَمْدانَ، قال:/ [٢٦/ و] نا الحسَنُ بنُ سُفيانَ، قال: نا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قال: نا عيسى بنُ المنذِرِ، قال: نا محمدُ بنُ حربٍ، قال: نا الأحوَصُ بنُ حَكيمٍ، عن [المهاصِرِ](٣) بنِ حَبيبٍ، عن أبي ثَعْلبةَ الخُشَنيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ؛ حَتَّى يَدَعُوهُ**»(٤).

في هذا الإسنادِ الأحوَصُ بنُ حَكيمٍ؛ قال يحيى: «ليسَ بشيءٍ»(٥)، وقال أحمدُ: «لا يُروَى حديثُه»(٦).

[١٣٦] أنبأَنا أبو منصورِ بنُ خَيْرونَ، عن أبي محمدٍ الجَوْهريِّ، عن الدارَقُطْنيِّ، قال: نا أبو بكرِ بنُ أبي داودَ، قال: نا هشامُ بنُ خالدٍ، قال: نا عُتْبةُ بنُ حمَّادٍ، عن الأوزاعيِّ، عن مَكحولٍ- وابنِ ثَوْبانَ(٧)، عن أبيه، عن مَكحولٍ- عن مالكِ بنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكيِّ،

اتُّهِما بوَضْعِ الحديث! وعيسى بن المسيَّب ضعيفٌ.

(١) ينظر: «الكامل» (٣/ ٤٣٢).

(٢) ينظر: «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٣١١)، و«النزول» للدارقطني (٦، ٧).

(٣) في الأصل: «المهاجِر»، وهو تحريفٌ. ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٣٣).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١١)، والدارقطني في «النزول» (٨٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٦٠)؛ من طريق محمد بن حرب، به.

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٢٣)، (١٤/ ٢١٨): «والحديث مضطرب، غير ثابت».

(٥) ينظر: «سؤالات ابن الجنيد» (١٥٩)، و«الضعفاء» للعُقَيلي (١/ ١٢٠).

(٦) ينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٨).

(٧) أي: يرويه عتبةُ عن الأوزاعيِّ، وعن ابن ثَوْبان.

عن معاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**يَطَّلِعُ اللهُ ﷻ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**»(١).

وأَمَّا مَن روَى «يَقُولُ قَائِلٌ»:

فقد ذكَرْنا في ذِكرِ مَن روَى «**يَهْبِطُ**»، وأنَّه انفَردَ به [ابنُ](٢) إسحاقَ بقولِه: «**يَقُولُ قَائِلٌ**».

وأَمَّا مَن روَى «أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي»:

[١٣٧] فأخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، قال(٣): أنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: نا عليُّ بنُ زيدٍ، عن عُثمانَ بنِ أبي العاصِ، قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ بِاللَّيْلِ سَاعَةً تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، يُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟**»(٤).

[١٣٨] أنبَأَنا أبو منصورِ [بنُ](٥) خَيْرونَ، عن أبي محمدٍ الجَوْهريِّ، عن أبي [الحسنِ](٦) الدارَقُطْنيِّ، قال: نا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الفَضلِ، قال: نا محمدُ بنُ خَلَفٍ

---

(١) أخرجه الدارقطني في «النزول» (٧٧)، وفي «العلل» (٦/ ٥٠).
قال أبو حاتم: «هذا حديث منكرٌ بهذا الإسناد، لم يروِ بهذا الإسناد غير أبي خُلَيد، ولا أدري من أين جاء به!». ينظر: «العلل» لابنه (٢٠١٢).
وقال الدارقطني: «والحديث غير ثابت».

(٢) قوله: «ابن» سقَطَ من الأصل، واستَدرَكْنا من الحديث [١٣١].

(٣) سقط من الإسناد هنا: «عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الصمد وعفان»؛ كما في «المسند».

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٩١٢).
قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٤٥١): «مدار طرق حديث عثمان بن أبي العاص هذا على علي بن زيد بن جُدْعان؛ وهو ضعيفٌ، واختُلِف في سماع الحسن من عثمان».

(٥) في الأصل: «أبو»، والمثبَتُ الصوابُ. انظر الأثر [١٣٦]، وترجمته في المقدمة بالرقم (١٢).

(٦) في الأصل: «الحسين»، والمثبَتُ الصواب، وهو أبو الحسَنِ الدارَقُطْني.

وَكِيعٌ(١)، قال: نا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ/ [٢٦/ظ] بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ(٢)، قال: حدَّثَني عمُّ أبي الحُسينُ بنُ موسى، عن أبيه، عن جَدِّه جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ الحسينِ، عن أبيه، عن عليٍّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ ﷻ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي فِي الثُّلُثِ الآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَأْمُرُ مَلَكًا يُنَادِي: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ يَا طَالِبَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ»**(٣).

[١٣٩] أخبرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنبَأَنا الحسينُ بنُ أحمدَ(٤)، قال: نا عليُّ بنُ محمدٍ المُعدَّلُ(٥)، قال: نا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ(٦)، قال: نا ابنُ شِيرُويَهْ(٧)، قال: نا إسحاقُ بنُ

---

(١) هو: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبو بكر الضَّبِّيُّ، القاضي، المعروف بوكيعٍ، تُوفِّي سنة (٣٠٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٠٨).

(٢) هو: محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بن موسى بن جعفرِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو عليٍّ العَلَويُّ، سكن بغدادَ، وحدَّث بها عن عمَّي أبيه عبد الله **والحسن**، ابني موسى بن جعفر. ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٢).

(٣) أخرجه الدارقطني في «النزول» (٣)، وسقط منه: «عن أبيه»، بين «علي بن الحسين»، و«علي». وذكره العيني في «عمدة القاري» (٧/ ١٩٨) من طريق الدارقطني، وقال: «وفي إسناده مَن يُجهَل».

(٤) هو: الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله النِّعَالي، البغدادي، الحَمَّامي، تُوفِّي سنة (٤٩٣هـ). ينظر: «المنتظم» (١٧/ ٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٠١).

(٥) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو الحسين الأموي البغدادي المعدل، تُوفِّي سنة (٤١٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٥٨).

(٦) هو: دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن، أبو محمد السِّجزي، الفقيه المعدَّل، تُوفِّي سنة (٣٥١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٦)، و«تاريخ دمشق» (١٧/ ٢٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٠).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيرُويَهْ، الفقيه أبو محمدٍ المَدينيُّ، النَّيسابوري، ←

راهُويَهْ، قال: أنا جريرٌ، [عن][1] قابوسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: «للهِ تعالى منادٍ ينادي كلَّ سَحَرٍ مِن السَّمَاءِ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ أَوْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ فَيَسْمَعُهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الدُّيُوكَ وَأَشْبَاهَهَا مِنَ الدَّوَابِّ تَصِيحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ»[2].

[١٤٠] أنبَأَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانيُّ[3]، قال: نا إسحاقُ بنُ عليٍّ[4]، قال: نا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالدٍ[5]، قال: نا أبو هشامٍ محمدُ بنُ يَزيدَ الرِّفاعيُّ، قال: نا حَفصُ بنُ غِياثٍ، قال: نا الأعمَشُ، عن أبي إسحاقَ وحبيبٍ، عن الأغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ وأبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ - أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ عَلَيْهِ؟»[6].

سمع «المسند» من إسحاق بن راهُويَهْ، تُوفِّي سنة (٣٠٥هـ). ينظر: «التقييد» (٣٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٩).

(١) في الأصل: «أو»، والمثبَتُ الصوابُ؛ لأنَّ جَريرَ بنَ عبدِ الحميد يروي عن قابوسِ بن أبي ظَبْيان. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٧).

(٢) ينظر: «مختصر قيام الليل» لمحمدِ بن نصرٍ المَرْوَزيِّ (ص٩٦).

(٣) هو: أبو نُعيم الأصبهاني.

(٤) هو: إسحاقُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بن إبراهيم بن قولويَهْ، أبو يعقوبَ الأصبهاني التاجر، تُوفِّي سنة (٣٦٨هـ). ينظر: «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٨٦).

(٥) هو: إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالدِ بن سويد، أبو إسحاقَ الرازي، الهِسِنْجَاني، تُوفِّي سنة (٣٠١هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٠).

(٦) أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١٣١)، والبزار في «مسنده» (٨٢٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٩٣٦) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، به. ولم يذكر أبو يعلى: «حبيبًا».
قال الترمذي: «سألتُ محمدًا عن هذا الحديث، فلم يعرفه من حديث حبيبٍ، عن الأغر، عن أبي هريرة».
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٦) عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن أبي هشام

[١٤١] قال أبو نُعَيمٍ: ونا محمدُ بنُ عليٍّ[(١)]، قال: نا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ حَمَّادٍ[(٢)]، قال: نا أبو فَرْوةَ يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ سِنانٍ[(٣)]، قال: نا أبي[(٤)]، عن أبيه[(٥)]، عن زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن طارقِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:/ [٢٧/ و] «**إِنَّ فِي رَمَضَانَ يُنَادِي مُنَادٍ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ- أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيرِ-: أَلَا سَائِلٌ فَيُعْطَى؟ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ أَلَا تَائِبٌ فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ؟**»[(٦)].

في الحديثِ الأوَّلِ: محمدُ بنُ يَزيدَ الرِّفاعيُّ؛ قال البخاريُّ: «رأَيتُهم مجتمِعِينَ على تضعيفِه»[(٧)].

الرفاعي، به. ولم يذكر فيه: «حبيبًا».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٢٤٣) من طريق عمر بن حفصِ بن غِياثٍ، عن أبيه، به. ولم يذكر فيه: «حبيبًا». وينظر: «السلسلة الضعيفة» (٣٨٩٧، ٦٣٣٤).

(١) هو: أبو بكرٍ، المعروفُ بابن المقرئ، وقد تقدَّمت ترجمتُه [١٢٣].

(٢) هو: الحسينُ بنُ محمدِ بنِ مودود بن حماد السُّلَمي، أبو عروبة الحَرَّاني، تُوفِّي سنة (٣١٨هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٣٩).

(٣) هو: يزيدُ بنُ محمدِ بنِ يزيدَ بن سنان بن يزيد، أبو فَرْوة الرُّهَاوي، تُوفِّي سنة (٢٦٩هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٥٠).

(٤) هو: محمدُ بنُ يزيدَ بنِ سنانِ بنِ يزيد التميميُّ، الجزري، أبو عبد الله بن أبي فَرْوة الرُّهَاوي، وهو والد أبي فَرْوة الأصغر يزيد بن محمد الرُّهَاوي، تُوفِّي سنة (٢٢٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٠).

(٥) هو: يزيدُ بنُ سنانِ بن يزيدَ التميميُّ، الجزري، أبو فَرْوة الرُّهَاوي، والد محمد بن يزيد بن سنان، تُوفِّي سنة (١٥٥هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٥٥).

(٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٥٦) من طريق أبي حاتم الرازي، عن محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه يزيد بن سنان، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٦٦)؛ من طريق عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ **موقوفًا**.

(٧) ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٩٨).

وفي الثاني: يَزِيدُ بنُ سِنانٍ وابنُه؛ وهما ضَعيفانِ.

[١٤٢] قال أبو نُعَيم: وأَبَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ[(١)] في «كتابِه»، قال: نا يحيى بنُ أبي طالِبٍ[(٢)]، قال: نا عَمرُو بنُ عبدِ الغَفَّارِ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالِحٍ، عن أبي هُرَيرةَ وأبي سعيدٍ؛ قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى سُؤْلَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**»[(٣)].

عَمرُو بنُ عبدِ الغَفَّارِ متروكُ الحديثِ؛ قاله أبو حاتمٍ الرازيُّ[(٤)]، وقال ابنُ عَدِيٍّ: «كانوا يتَّهِمونَه بأنَّه يضَعُ في فضائلِ أهلِ البيتِ، وثَلْبِ غيرِهم»[(٥)].

آخِرُ الجزءِ الثاني، ويَتْلوه: «فَصْلٌ؛ وَلَمَّا كانَ...».

---

(١) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بن زياد بن عبَّاد المحدِّث، أبو سهل القَطَّان، تُوفِّي سنة (٣٥٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٨٦).

(٢) هو: يحيى بنُ أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان، أبو بكرٍ البغدادي، تُوفِّي سنة (٢٧٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٣٨).

(٣) أخرجه أبو الحسن بن الحَمَّامي في «الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد» (١٧١/ مجموع فيه مصنَّفاته) عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد، به.
قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: «غريب من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عنهما، وهو غريب من حديث عمرو بن عبد الغفار، عنه».
وأخرجه ابن عساكر في «معجمه» (٢/ ١١٩٠-١١٩١) من طريق أبي القاسم بن بشران، عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، به.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٤٦).

(٥) ينظر: «الكامل» (٦/ ٢٥٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

فَصْلٌ

ولمَّا كانَ ذِكرُ النزولِ أصلًا من الأصولِ، وقد بيَّنَّا صحَّةَ حديثِ أبي هُرَيرةَ، وأنَّ قومًا روَوْه بما يَظنُّونَه المعنى من النزولِ فقالوا: «يَهْبِطُ»، وفهِمَ بعضُهم من النزولِ الصعودَ، وفي هذا ما فيه!

وأمَّا الأحاديثُ التي بيَّنَّا وَهْنَها، فلا التفاتَ إليها، وإنَّما نتكلَّمُ على ما صحَّ فنقولُ: قدَّمتُ بالدليلِ القَطعيِّ[1] أنَّ اللهَ سُبْحانَه لا يجوزُ عليه الحركةُ، ولا النُّقْلةُ، ولا التغييرُ، ولا تَحْويه الأمكنةُ، فمَن ظنَّ أنَّ معنى «يَنزِلُ»: ينتقلُ مِن مكانٍ إلى مكانٍ؛ فما عرَفَ اللهَ سُبْحانَه، ولا علِمَ ما يجوزُ عليه، وما يستحيلُ.

ولقد ابتَدَعتِ المُشبِّهةُ حينَ حمَلوا صفاتِ اللهِ سُبْحانَه على مقتضى الحِسِّ، فقالوا: ينتقلُ و يتحرَّكُ؛ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ﴾ [الفرقان:٤٤]!

وإذا ثبَتَ بالدليلِ القطعيِّ محوُ ما يتخايَلُه الإنسانُ من الحركةِ والنُّقْلةِ، فالناسُ في هذا الصحيحِ فريقانِ:

الفريقُ الأوَّلُ: هم عامَّةُ السَّلَفِ، قالوا: نُمِرُّ هذه الأشياءَ كما جاءَتْ، ولا نُفسِّرُها، معَ تَركِ المساكنةِ لِمَا يُوجِبُ التشبيهَ، وما يجولُ/ [٢٧/ظ] في الخيالِ؛ لقولِه تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى:١١]، وقولِ الخليلِ: ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ﴾[الأنعام:٧٦][2].

---

(١) لم يتقدَّم للمصنِّفِ رحمه الله أدلةٌ؛ لا قطعيةٌ ولا غيرُها، وسيأتي الردُّ على كلامِه في آخِرِه إن شاءالله.

(٢) يَستدلون بهذه الآية الكريمة على أن المتحرك الذي ينتقل ويأفل لا يكون إلهًا؛ كما نفاه إبراهيم عليه السلام، فلا يوصف الرب- تبارك وتعالى- بالحركة ولا المجيء ولا النزول.

والفريقُ الثاني: حمَلوا النزولَ والهبوطَ والدُّنُوَّ على القُربِ بالرحمةِ، قالوا: فعبَّر عن ذلك بما تعرَّفَه الإحساسُ، ومثلُه: «مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ أُهَرْوِلُ»(١)، وكذلك قولُه: «كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ»(٢)، وكذلك قولُه: «العِزُّ إِزَارِي، وَالعَظَمَةُ رِدَائِي»(٣)، وكذلك: «جُعْتُ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي»(٤).

قالوا: فإنْ أضَفْنا النزولَ إلى ذاتِه سُبْحانَه كانَ معناه: قُربَه إلى خَلقِه بالرحمةِ، وإن جعَلْناه حركةً وانتقالًا كانَ مضافًا إلى ملائكتِه، وقد يضيفُ أفعالَهم إليه؛ لأنَّه هو الذي أقدَرَهم عليها؛ لقولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ(٥) يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ [الزمر:٤٢]، وكقولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الأَرْضِ»(٦)، وإنَّما قبَضَها ملَكٌ، قالوا: ويدُلُّ عليه ما قد رُوِي من أنَّه يأمُرُ مَن ينادي ويقولُ.

قلتُ: والطريقُ الأولُ في السكوتِ عن التفسيرِ طريقُ السَّلَفِ؛ وهي الأَوْلى، مع

والحق: أن قول إبراهيم عليه السلام كان من باب المناظرة والمحاجة، وليس له علاقة بالنزول، وإنما أراد إعلام قومه بأن الله تعالى مطلع على خلقه في كل وقت لا يغيب عنهم أبدًا. وانظر في تفصيل رد هذه الشبهة: «درء تعارض العقل والنقل» (١/ ١١٠)، وانظر في مسألة النزول: «شرح حديث النزول»؛ لابن تيمية رحمه الله.

(١) تقدَّم تخريجُه تحتَ الحديث [١٣٢].

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٠) من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ بلفظ: «العِزُّ إِزَارُهُ وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ». وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيدي (٣/ ٢٧٥).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) بعدَه في الأصل: «الذي».

(٦) لعلَّ المصنِّفَ يشيرُ إلى ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٦٩٣)، والترمذي في «جامعه» (٢٩٥٥) من حديث أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ...» الحديثَ. قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسَنٌ صحيح».

نفيِ ما يخطِرُ بالبالِ من حركةٍ وانتقالٍ.

وبيانُ أنَّ ذاك الأَوْلى أنَّ الشَّرعَ اهتمَّ بالإثباتِ، فذكَرَ للحِسِّ ما يأنَسُ به من الاستواءِ والنزولِ وغيرِ ذلك، فلمَّا أنِسَ الحِسُّ بما يَعرِفُه محا الخيالَ بقولِه تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى:١١]، فينبغي أن يُفهَمَ مرادُ الشَّرعِ من الإثباتِ والاستئناسِ بالقربِ المعروفِ، فإذا فسَّرْنا ذلك للعاميِّ أخرَجَه إلى الجَحْدِ، بل ينبغي أن يُترَكَ على حالِه، ويُؤمَرَ بنفيِ ما يُوجِبُه الحِسُّ من الحركةِ والانتقالِ؛ ولهذا المعنى بنى بيتًا، وأخبرَ بأنَّ القرآنَ في الصدورِ والصُّحُفِ، ولو قُلْنا للعاميِّ: إنَّما هو جِلدٌ وكاغَدٌ(١)؛ سَعَيْنا في نفيِ ما قصَدَ الشَّرعُ إثباتَه، فينبغي أن نفهَمَ هذا(٢).

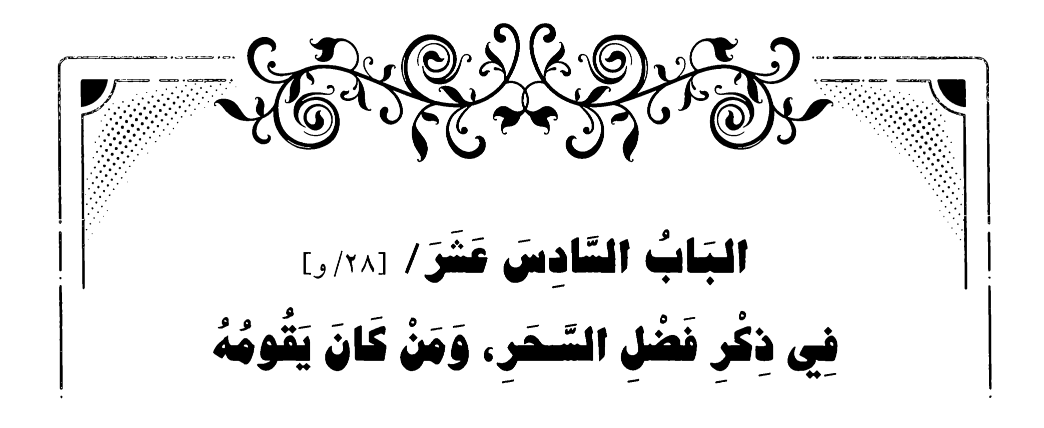
---

(١) الكاغَدُ: القِرْطاس، فارسيٌّ معرَّب. «تاج العروس» (٩/ ١١٠).

(٢) كذا أطال المصنِّفُ غفر الله له في ذِكرِ الروايات الدالَّةِ على نزول الربِّ تبارك وتعالى، أو هبوطِه، أو تدلِّيه، وحمَلَ هذه الألفاظَ المتباينةَ على معنى النزول، ثم أطال في تأويلِ النزول، وأنه ليس مرادًا على الحقيقةِ، إنما هو أحد أمرين: نزولُ الملائكةِ، أو نزولُ رحمة الله تعالى.

والذي عليه أهلُ الحقِّ من السَّلَف ومَن تَبِعهم: الإيمانُ بما جاءت به نصوصُ الشرع من نصوصِ الصفات، وإمرارُها كما جاءت، مع تَفَهُّمِ معناها؛ من غير تكييفٍ، ولا تمثيلٍ، ولا تأويلٍ، ولا تعطيلٍ، ومن ذلك مسألةُ النزول، فنؤمن بأن الله سبحانه ينزلُ حقيقةً نزولًا يليقُ بجلالِه، ولا يشبهُ نزولَ المخلوقين، كما أن له حياةً لا تشبهُ حياةَ المخلوقين، وعلمًا لا يشبهُ علمَ المخلوقين، قال السفارينيُّ: «وقال أبو عثمان النَّيْسابوري: لمَّا صحَّ خبرُ النزولِ عن النبي ﷺ أقرَّ به أهلُ السنة، وقبلوا الحديثَ، وأثبتوا النزولَ على ما قاله الرسول ﷺ، ولم يعتقدوا تشبيهًا بنزولِ خلقِه، وعلموا، وعَرَفوا، واعتقدوا، وتحقَّقوا أن صفاتِ الربِّ لا تشبهُ صفاتِ الخلق؛ كما أن ذاتَه لا تشبه ذوات الخلق، سبحانه وتعالى عما يقول المشبِّهةُ والمعطلةُ علوًّا كبيرًا».

انظر: «نقض الإمام أبي سعيد على المريسي» (١/ ٢١١-٢١٦)، و«أصول السنة» لابن أبي زمنين (ص١١١-١١٣)، و«الاقتصاد في الاعتقاد» للمقدسي (ص١٠١-١١٢)، و«شرح حديث النزول» لابن تيميَّة، و«مجموع الفتاوى» له (٥/ ٤٦٦)، و«لوامع الأنوار البهية» للسفاريني (١/ ٢٤٢-٢٤٧).



البَابُ السَّادِسَ عَشَرَ/ [٢٨/ و]

فِي ذِكْرِ فَضْلِ السَّحَرِ، وَمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

قال اللهُ ﷻ: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨﴾ [الذاريات:١٨]، وأخرجَ مسلِمٌ في «صحيحِه» من حديثِ جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «صَلَاةُ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ[(١)]»[(٢)].

[١٤٣] أخبرَنا عبدُ الأوَّلِ، قال: أنا الداوُوديُّ، قال: أنا ابنُ أَعْيَنَ، قال: نا الفَرَبْريُّ، قال: نا البخاريُّ، قال: نا محمدُ بنُ بشَّارٍ، قال: نا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، قال: نا أبو العُمَيسِ، عن عَونِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ، عن أبيه، قال: زار سَلْمانُ أبا الدَّرْداءِ، فلمَّا كانَ الليلُ ذهَبَ أبو الدَّرْداءِ يقومُ، فقال له سَلْمانُ: نَمْ. فنامَ، ثم ذهَبَ يقومُ، فقال له: نَمْ. فنامَ، فلمَّا كانَ آخِرُ الليلِ قال له سَلْمانُ: قُمِ الآنَ. فقاما فصَلَّيَا[(٣)].

[١٤٤] أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، ابنُ أخي مِيمِيٍّ، قال: نا الحسينُ بنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرِ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ، قال: نا محمدُ بنُ

---

(١) أي: تحضُرُها الملائكة. «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ١٠٧).

(٢) أخرجه مسلم (٧٥٥).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٦٨، ٦١٣٩).

الحارثِ[(١)]، قال: نا سَيَّارٌ[(٢)]، قال: نا جَعفرٌ[(٣)]، قال: نا الجُرَيريُّ، قال: بلَغَنا أنَّ داودَ عليه السلام سأَلَ جَبْرَئيلَ: أيُّ الليلِ أفضَلُ؟ قال: «ما أدري؛ إلَّا أنَّ العرشَ يَهتزُّ من السَّحَرِ»[(٤)].

[١٤٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا أبو حَفصٍ الصَّيْرفيُّ[(٥)]، قال: نا أبو قُتَيبةَ[(٦)]، قال: نا موسى بنُ محمدٍ الأنصاريُّ[(٧)]، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ[(٨)]، عن محارِبِ بنِ دِثارٍ، عن عمِّه[(٩)]، قال: مَرَرتُ بابنِ مسعودٍ بسَحَرَ، وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ دعَوْتَني فأجَبتُك، وأمَرْتَني فأطَعْتُك، وهذا سَحَرُ، فاغفِرْ لي**»، فلمَّا أصبَحتُ غدَوتُ عليه فقلتُ له. فقال: «**إنَّ يَعْقوبَ لمَّا قال لبَنِيه:** ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩٨]، **أخَّرَهم إلى**

---

(١) هو: محمدُ بنُ الحارثِ بنِ إسماعيلَ الخزازُ، البغداديُّ. ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٧)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٣٣٣).

(٢) هو: سيارُ بنُ حاتمٍ العَنَزيُّ، أبو سَلَمةَ البصريُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٠٧).

(٣) هو: جَعفَرُ بنُ سليمانَ الضُّبَعيُّ، أبو سليمانَ البصريُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣١٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٠٣).

قال أبو نعيم: «أسند الجُرَيريُّ عن الجماهير من التابعين، وأدرك من الصحابةِ أبا الطُّفَيل رضي الله تعالى عنهم».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٦٥) عن سيار، به.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٥٣) عن عبد الله بن الحكم، عن سيار، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٣٩٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٦١)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن الجُرَيريِّ، به.

(٥) هو: عَمرُو بنُ عليِّ بنِ بحرِ بنِ كَنيزٍ الباهليُّ، أبو حفصٍ البصريُّ، الصَّيْرفيُّ الفَلَّاس، الحافظ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٢).

(٦) هو: سَلْمُ بنُ قُتَيبة الشَّعِيري، أبو قُتَيبة الخراساني الفِرْيابي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٣٢).

(٧) هو: موسى بن محمد الأنصاري، يُعَد في الكوفيين. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٠).

(٨) هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة، الواسطي، ويقال: الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥١٥).

(٩) سماه المصنِّف رحمه الله في «صفة الصفوة» (١/ ١٥٣): «محمد».

السَّحَرِ[(١)]»[(٢)].

[١٤٦] قال القُرَشيُّ: ونا أبو حَفصٍ، قال: نا عبدُ الأعلى[(٣)]، قال: نا بُرْدٌ[(٤)]، عن نافعٍ قال: كانَ ابنُ عُمرَ يُكثِرُ الصَّلاةَ من الليلِ، وكنتُ أقومُ على البابِ، فأفهَمُ عامَّةَ قراءتِه، فربَّما ناداني: يا نافعُ، هل كانَ السَّحَرُ بعدُ؟ فإنْ قُلتُ: نعَمْ، نزَعَ عن القراءةِ، وأخَذَ في الاستغفارِ[(٥)].

---

(١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/ ٣٤٦-٣٤٨)، و«معاني القرآن» للزَّجَّاج (٣/ ١٢٩)، و«زاد المسير» للمصنِّف (٤/ ٢٨٧)، و«صفة الصفوة» له (١/ ١٥٣).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٥).
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٢٠٠) من طريق أبي أحمد الزُّبَيري، عن موسى بن محمد الأنصاري، به.
وأخرجه الضبي في «الدعاء» (٥٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١١٤٤/ التفسير)- ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٥٤٨)- وابن جرير في «تفسيره» (١٣/ ٣٤٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٥٨-١٥٩)؛ من طُرقٍ عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥): «فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف».

(٣) هو: عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى بن محمد، ويقال: ابن شَرَاحيل، أبو محمد السامي، القُرَشي، البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٥٩).

(٤) هو: بُرْدُ بن سِنانٍ الشامي، أبو العلاء الدِّمَشقي، مولى قُرَيش، سكن البصرة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٣).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٦). **وسندُه حسنٌ.**
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٤٣)، وابن العسكري في «حديثه» (٨٨)؛ من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، أنَّه كان يُحيي الليلَ صلاةً، ثم يقول: «يا نافعُ، أَسْحَرْنا؟» فيقول: لا. فيعاودُ الصَّلاةَ، ثم يقول: «يا نافعُ، أَسْحَرْنا؟» فأقول: نعَم. فيقعُدُ، فيستغفرُ، ويدعو حتى يُصبِحَ.
وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٠٣-٣٠٤)، وفي «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧٠٦-١٧٠٧).
قال ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٣٠٠): «وعند الطبراني وهو في «الحلية» بسندٍ جيِّد...»؛ فذكره.

[١٤٧] قال القُرَشيُّ: ونا الحسَنُ بنُ يحيى[(١)]، قال: أنا عبدُ الرَّزَّاقِ: / [٢٩/ ظ] عن داودَ بنِ إبراهيمَ[(٢)]: أنَّ الأسَدَ حبَسَ الناسَ ليلةً في طريقِ الحجِّ، فدَقَّ الناسُ بعضُهم بعضًا، فلمَّا كانَ في السَّحَرِ ذهَبَ عنهم، فنزَلَ الناسُ يمينًا وشِمالًا، فألقَوْا أنفُسَهم، فناموا، وقام طاوسٌ يصلِّي، فقال له ابنُه: أَلَا تنامُ، فقد نَصِبتَ الليلةَ! فقال له طاوسٌ: ومَن ينامُ السَّحَرَ؟![(٣)].

[١٤٨] أخبَرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ[(٤)]، قال: أنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ[(٥)]، قال: أنا عليُّ بنُ أحمدَ الرَّزَّازُ[(٦)]، قال: أنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يحيى النَّيْسابوريُّ[(٧)]، قال: أنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ[(٨)]، قال: سمِعتُ الحسَنَ بنَ عَرَفةَ يقولُ: رأَيتُ

---

(١) هو: الحسن بن يحيى بن الجعد بن نَشِيطٍ العبديُّ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٣٤).

(٢) هو: داودُ بنُ إبراهيمَ، ختَنُ عبدِ الرزَّاقِ على أخته. ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٦)، و«بيان خطأ البخاري» (ص١١٢)، و«المتفق والمفترق» (٢/ ٨٧٥).

(٣) أخرجه المصنف في «المنتظم» (٧/ ١١٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٦٠) عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٢٥٠) عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٦١)؛ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «جامع معمر» (١٩٨٤٨)، وسنده صحيح.

(٤) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٧).

(٥) هو: الخطيب البغدادي.

(٦) هو: عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن داود، أبو الحسن البغدادي الرَّزَّاز، تُوفِّي سنة (٤١٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٠٩).

(٧) هو: إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بن سَخْتُوَيْهْ، أبو إسحاق المُزَكِّي النيسابوري، تُوفِّي سنة (٣٦٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٠٠).

(٨) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الأزهر بن حُرَيث، أبو العباس الأزهري، السِّجْزي، تُوفِّي سنة

يزيدَ بنَ هارونَ بواسِطَ وهو مِن أحسَنِ الناسِ عَيْنينِ، ثم رأَيتُه بعينٍ واحدةٍ، ثم رأَيتُه وقد ذهَبتْ عَيْناه، فقلتُ: يابا[1] خالدٍ، ما فعَلتِ العَيْنانِ الجميلتانِ؟! فقال: ذهَبَ بهما بُكاءُ الأسحارِ[2].

[١٤٩] أخبَرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ[3]، قال: أنا أحمدُ بنُ عليٍّ[4]، قال: أنا عثمانُ ابنُ محمدٍ العَلَّافُ[5]، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشافعيُّ[6]، قال: نا محمدُ بنُ غالبٍ[7]،

(٣١٢هـ). ينظر: «الفيصل في مشتبه النسبة» (١٠١)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٣٠).

(١) كذا في الأصل، والجادَّة: «يا أبا»، وفي تخريج رسمها «يابا» وجهان:
الأول: أنَّه حذف ألف «يا» خطًّا لا لفظًا؛ كما تُحذَف مع ما أَوَّلُه همزةٌ من الأعلام؛ كـ: «إبراهيم» و«إسماعيل». وقد اختُلِف في المحذوف هنا: أهو ألف «يا»، أم همزة العلم. انظر: «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ص٢٢٦ - ٢٢٧)، و«همع الهوامع» (٣/ ٥٢٣)، و«المطالع النَّصْريه» للهُوريني (ص٢٣٤ - ٢٣٥).
والثاني: أنه حذف همزة «أبا» خطًّا ولفظًا؛ إمَّا على القول المشار إليه آنفًا بحذف همزة العلم لا ألف «يا» إذا اجتمعتا، وإمَّا على حذف همزة «أبا» تخفيفًا - ولو لم تكن معها «يا» - وهي لغةٌ لبعض العرب؛ يقولون: «لابَ لك». وانظر: «الخصائص» لابن جني (٣/ ١٤٩ - ١٥١).

(٢) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١٠/ ١٥٧).
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٩٩).
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٤) عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المُزَكِّي، عن أبيه، به.
وأخرجه الحاكم- كما في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٢٣)- عن أبي إسحاق المُزَكِّي، عن محمد بن المسيب الأَرْغِيَاني، عن الحسن بن عرفة، به. **وسندُه حسنٌ**.

(٣) هو: أبو منصور القَزَّاز.

(٤) هو: الخطيب البغدادي.

(٥) هو: عثمانُ بنُ محمدِ بنِ يوسفَ بن دُوسْت، أبو عمرو البغدادي، العَلَّاف، تُوفِّي سنة (٤٢٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٥٠).

(٦) هو: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيم بن عَبدُويَه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزاز، المعروف بالشافعي، تُوفِّي سنة (٣٥٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٦).

(٧) هو: محمدُ بنُ غالبِ بنِ حرب، أبو جعفر الضَّبِّي التَّمَّار، المعروف بالتَّمْتام، تُوفِّي سنة (٢٨٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨١٩).

قال: نا يحيى بنُ أيُّوبَ[(١)]، قال: حدَّثني بعضُ أصحابِ وَكيعٍ الذين كانوا يلزَمونَه، قالوا: «كانَ وَكيعٌ لا يَنامُ حتى يقرَأَ ثُلُثَ القرآنِ، ثم يقومُ في آخِرِ الليلِ، فيقرَأُ المُفصَّلَ، ثم يجلِسُ فيأخُذُ في الاستغفارِ؛ حتى يَطلُعَ الفَجْرُ»[(٢)].

[١٥٠] أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ الباقي، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا أبي[(٣)]، قال: نا أبو الحسَنِ بنُ أَبَانَ[(٤)]، قال: نا أبو بكرِ بنُ عُبيدٍ[(٥)]، قال: حدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا الوليدُ بنُ صالحٍ[(٦)]، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدِ بنِ أسلَمَ[(٧)]، قال: «كان لعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ سَفَطٌ فيه دُرَّاعةٌ[(٨)] من شَعَرٍ، وغُلٌّ، وكانَ له بيتٌ في جوفِ بيتٍ [يصلِّي][(٩)] فيه، لا يدخُلُ إليه أحَدٌ، فإذا كانَ في آخِرِ الليلِ فتَحَ ذلك السَّفَطَ، ولبِسَ تلكَ الدُّرَّاعةَ، ووضَعَ الغُلَّ في عُنقِه، فلا يزالُ يناجي ربَّه ويبكي حتى يَطلُعَ الفَجْرُ، ثم يعيدُه في السَّفَطِ»[(١٠)].

---

(١) هو: يحيى بنُ أيوبَ المَقَابِري، أبو زكريا البغدادي العابد، تُوفِّي سنة (٢٣٣هـ)، أو: (٢٣٤هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٨).

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٥٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٧٧).

(٣) هو: عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ إسحاق بن موسى بن مِهْران، أبو محمدٍ الأصبهاني، تُوفِّي سنة (٣٦٥هـ). ينظر: «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٤٠).

(٤) هو: علي بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن القاضي الطبري. ينظر: «أخبار أصبهان» (٢/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٥٢، ٧٤٨).

(٥) هو: ابن أبي الدنيا.

(٦) هو: الوليدُ بنُ صالحٍ النَّخَّاس الضَّبِّي، أبو محمد الجَزَري، بياع الرقيق. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨).

(٧) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ زيدِ بن أسلم القرشي، العدوي المدني. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١١٤).

(٨) «الدُّرَّاعةُ»: الجُبَّةُ المشقوقة. «تاج العروس» (٢٠/ ٥٣٨).

(٩) قوله: «يصلِّي» سقَطَ من الأصل، واستَدرَكْناه من مصادرِ التخريج.

(١٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩١).

[١٥١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، / [٢٩/و] قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ(١)، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثني عُبَيدُ اللهِ بنُ محمدٍ التَّيْميُّ(٢)، قال: حدَّثني محمدُ بنُ مِسعَرٍ(٣)، قال: «كانَ لرِياحٍ القَيْسيِّ غُلٌّ من حديدٍ، إذا جنَّه الليلُ وضَعَه في عُنقِه، وجعَلَ يبكي، ويَتضرَّعُ؛ حتى يُصبِحَ»(٤).

[١٥٢] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني المُفضَّلُ بنُ غَسَّانَ(٥) أنَّه حُدِّثَ عن مُؤمَّلِ بنِ

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٩٦). **وسندُه ضعيفٌ**؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وأخرجه الغضائري في «جزئه» (٧) من طريق منصور أبي أمية خادم عمر بن عبد العزيز، قال: رأيتُ عمرَ بن عبد العزيز، وكان له سَفَطٌ في كُوَّة، مفتاحه في إزاره، فكان يتغفَّلني، فإذا نظر إليَّ قد نِمت، فتح السَّفَطَ، وأخرج منه جبيبةَ شعرٍ ورداءَ شعرٍ، فصلَّى فيهما الليل كله، فإذا نُودِي بالصبح، نزعهما.

وعن الغضائري أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٤٣)، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٥٩-٣٦٠).

وسندُه لا بأسَ به؛ منصور أبو أمية روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات». ينظر: «الثقات» (٩/ ١٧٠)، و«تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٥١).

(١) هو: ابن أبي الدنيا.

(٢) هو: عبيدُ اللهِ بنُ محمد بن حفص بن عمر، التَّيْمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعَيْشي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٤٧).

(٣) هو: محمد بن مِسعَرٍ، أبو سفيان التميمي البصري. ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٧٩)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٤٥١).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٩٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٥). **وسندُه حسنٌ**.

(٥) هو: المفضلُ بن غسَّان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغَلَّابيُّ، البصري الحافظ، الأَخْبَاري، مصنِّف «التاريخ»، تُوفِّي سنة (٢٤٦هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٦١).

إسماعيلَ[(١)]، قال: نا القاسمُ بنُ راشدٍ الشَّيْبانيُّ[(٢)]، قال: كانَ زَمْعةُ[(٣)] نازلًا عندَنا، وكانَ يصلِّي ليلًا طويلًا، فإذا كان السَّحَرُ نادى بأعلى صوتِه: يا أَيُّها الرَّكْبُ المُعَرِّسُونْ، أَكُلَّ هذا اللَّيْلِ تَرْقُدُونْ؟! أَلَا تَقومونَ فتَرْحَلونْ؟! قال: فيَتواثَبونَ، فيُسمَعُ مِن ههنا باكٍ، ومِن ههنا داعٍ، ومِن ههنا قارئٌ، ومِن ههنا متوضِّئٌ، فإذا طلَعَ الفجرُ نادى بأعلى صوتِه: «**عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى**[(٤)]»[(٥)].

[١٥٣] أخبرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[(٦)]، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: أنا أبو جَعفرٍ الخُلْديُّ[(٧)] في «كتابِه»، قال: «رأَيتُ الجُنَيدَ في النومِ، فقلتُ: ما فعَلَ اللهُ بك؟ فقال: طاحَتْ تلك الإشاراتْ، وغابَتْ تلك العباراتْ، وفَنِيتْ تلك العلومْ، ونفِدَتْ تلك الرُّسومْ، وما نفَعَنا إلَّا رُكَيعاتٌ كنَّا نركَعُها في الأسحارِ»[(٨)].

---

(١) هو: مؤمَّلُ بن إسماعيل القرشي العَدَوي، أبو عبد الرحمن البصري، تُوفِّي سنة (٢٠٥هـ)، أو (٢٠٦هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٧٦).

(٢) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٣) هو: زَمْعةُ بنُ صالح الجَنَديُّ، اليماني، سكن مكة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٨٦).

(٤) «السُّرَى»: السير ليلًا. وهو مثلٌ «يُضرَبُ للرجلِ يحتملُ المشقَّةَ رجاءَ الراحة». انظر: «الأمثال» للقاسم بن سَلَّام (ص١٧٠)، و«الأمثال» للهاشمي (ص١٦٢)، و«مجمع الأمثال» (٢/ ٣).

(٥) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٨/ ٢٤٢)، وفيه: «حدثني المفضل بن غسَّان، **عن** مؤمَّل بن إسماعيل».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦٨).
وسندُه ضعيفٌ؛ مؤمَّل بن إسماعيل صدوقٌ سيِّئُ الحفظ، والقاسم لم نقِفْ له على ترجمةٍ.

(٦) هو: الخطيب البغدادي.

(٧) قوله: «أبو جعفر الخُلْدي» كذا في الأصلِ بزيادة: «أبو»، وهو: جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم، أبو محمد الخوَّاص، المعروفَ بالخُلْدي، شيخ الصوفية، أجاز لأبي نعيم سنة (٣٤٣هـ)، وكانت سن أبي نعيم وقتها سبع سنين، تُوفِّي سنة (٣٤٨هـ). ينظر: «حلية الأولياء» (١٠/ ٣٨١)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٦٢).

(٨) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٦).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ٢٥٧).



البَابُ السَّابِعَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ

[١٥٤] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافظُ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا أبو الحسينِ بنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ/ [٢٩/ ظ] عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ [(١)]، قال: نا أبي [(٢)]، قال: أنا عاصمُ بنُ عليٍّ [(٣)]، قال: نا أبو فَضالةَ [(٤)]: عن أَسَدِ بنِ وَدَاعةَ [(٥)]، قال: كانَ شدَّادُ بنُ أَوْسٍ إذا أَوَى إلى فِراشِه كأنَّه حَبَّةٌ على مِقْلًى، فيَقولُ: «اللهم إنَّ ذِكرَ جهنَّمَ لا

وسنده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٨٦) من طريق علي بن أحمد الواسطي، عن جعفرٍ الخُلْدي، به.

(١) هو: ابن أبي الدنيا.

(٢) هو: محمدُ بنُ عبيدِ بنِ سفيان مولى بني أمية، والد أبي بكر بن أبي الدنيا. ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٤٣).

(٣) هو: عاصمُ بنُ عليِّ بنِ عاصم بن صُهَيب، الواسطي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن القرشي التيمي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٨).

(٤) هو: فرجُ بنُ فَضالةَ بنِ النعمانِ بن نعيم التَّنُوخيُّ، القُضَاعي، أبو فَضالةَ الشامي الحِمْصي، ويُقال: الدِّمَشْقي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٥٦).

(٥) هو: أسدُ بنُ وَدَاعةَ الشامي، أبو العلاء، روى عنه أهل الشام، وكان عابدًا. ينظر: «الثقات» (٤/ ٥٦)، و«لسان الميزان» (٢/ ٩٣).

يدَعُني أنامُ. فيقومُ إلى مُصلَّاه»(١).

[١٥٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، قال: نا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السائبِ، قال: قال عُبَّدةُ(٢) بنُ هِلالٍ الثَّقَفيُّ(٣): «للهِ عليَّ ألَّا يشهَدَ عليَّ ليلٌ بنومٍ، ولا شمسٌ بأكلٍ»، قال: «فأقسَمَ عليه عُمرُ بنُ الخطابِ أن يُفطِرَ العِيدينِ»(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٧٠).
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٢٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٧٤٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٠٩٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٤١٥)؛ من طرق عن فرج بن فَضَالة، به.
ومن طريق ابن سعد، أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٥/ ٢٩٩).
قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٦٦): «رواه جماعة عن فرج، عن أسد».
وفرج بن فَضَالة ضعيفٌ؛ لكن قال الإمام أحمد: «إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأسٌ؛ ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب». ينظر: «سؤالات أبي داود» (٣٠٤).

(٢) كتب قُبالتَه في الهامش: «هو عُبَدَة بن هلال، بضم العين وفتح الباء؛ كذلك نص عليه يحيى بن معين وأبو محمد الحافظ، قال يحيى: «ما سمعت عن عبدة هذا بشيء قط سوى هذا. تمت».
وقد ضُبِط أيضًا: «عُبَّدة» بالتشديدِ؛ وهو الأشهَرُ، وضُبِط بغير ذلك. وانظر مصادر الترجمة.

(٣) هو: عُبَّدة بن هلال الثقفي، الزاهد. ينظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٨٦)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٥١٩)، و«المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي (٢/ ٥١٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٣١)، و«توضيح المشتبه» (٦/ ١٠٧)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ٩٠٨)، و«تاج العروس» (٨/ ٣٤٦).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٥).
وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٥٢٠) من طريق محمد بن علي الوراق، عن إسحاق بن إسماعيل، به.
وأخرجه ابن معين في «تاريخه، رواية الدوري» (٣/ ٥٦٧)- ومن طريقه الدِّينوري في «المجالسة» (١٧٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٥٨)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٥٢٠)- عن جرير، به.
قال يحيى: «ما سمِعْنا عن عُبَّدة بشيء قطُّ سوى هذا الحديث».
وسندُه ضعيفٌ؛ عطاء اختلط، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط. ينظر: «المختلطين» (٣٣).

[١٥٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا محمدُ بنُ منصورٍ(١)، قال: نا إسماعيلُ بنُ عُمرَ(٢)، قال: نا السعيدُ بنُ مَيمونٍ(٣)، قال: قيلَ لامرأةِ عامرِ بنِ عبدِ قيسٍ- يعني: خادمَه(٤)- كيفَ كانَتْ عِبادةُ عامرٍ؟ قالَتْ: ما صنَعتُ له طعامًا قطُّ بالنهارِ أكَلَه إلَّا بالليلِ، ولا فرَشتُ له فِراشًا بالليلِ فاضطَجعَ عليه إلا بالنهارِ(٥).

[١٥٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا هارونُ(٦)، قال: نا سَيَّارٌ(٧)، عن جَعفرٍ(٨)، قال: نا مالكُ بنُ دينارٍ(٩) قال: قالَتِ ابنةُ الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ لأبيها: يا أَبَتاه، ما لي أَرَى الناسَ ينامونَ، ولا أراكَ تنامُ؟! قال: إنَّ أباكِ يخافُ البَياتَ(١٠)(١١).

---

(١) هو: محمدُ بنُ منصورِ بنِ داودَ بنِ إبراهيمَ الطوسيُّ، أبو جعفرٍ العابد، نزيل بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٩٩).

(٢) هو: إسماعيلُ بنُ عمرَ الواسطيُّ، أبو المنذر، نزيلُ بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٥٤).

(٣) **لعله**: سعيد بن ميمون الذي يروي عن البراء بن عازب، عداده في أهل الكوفة. ينظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ٥١٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٦٣)، و«الثقات» (٤/ ٢٩١).

(٤) المرأة في اللغة مؤنث المرء؛ وهو الإنسان؛ امرأةً كان، أو رجلًا، أو هو الرجلُ خاصة. فالإضافة هنا في قوله: «لامرأة عامر...» إضافة ملكيَّة، لذلك فسَّرها بـ «خادمه»؛ يعني: أَمَتَه. والله أعلم. ينظر: «تاج العروس» (١/ ٤٢٩).

(٥) أخرجه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٤٩) عن عبد الوهاب، عن أبي الحسين بن عبد الجبار، **عن أبي بكر الخيَّاط، عن أحمد بن محمد بن يوسف**، عن ابن صفوان، عن أبي بكر بن عبيد، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٦).

(٦) هو: هارونُ بنُ عبدِ اللهِ الحمال. وقد تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٧٥].

(٧) هو سيَّارُ بنُ حاتمٍ العَنَزيُّ، تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [١٤٤].

(٨) هو جَعفَرُ بنُ سليمانَ الضُّبَعيُّ، تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [١٤٤].

(٩) هو: مالكُ بنُ دينارٍ الساميُّ الناجي، أبو يحيى البصريُّ، الزاهد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٣٥).

(١٠) أي: يخافُ الهلاكَ ليلًا. انظر: «كشف المشكل» للمصنِّف (٤/ ١٥٤).

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦٠).

[١٥٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني عليُّ بنُ الجَعْدِ، قال: نا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: «حجَّ مسروقٌ، فما نامَ إلا ساجدًا»(١).

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٠١٧)- ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٥)- عن سيار، به. وسقط من مطبوع الزهد: «مالك بن دينار».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٣٨، ١٥٢٨) من طريق ابن أبي زياد القَطَواني، عن سيار، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١١٤) من طريق أبي أيوب المِنْقَري، عن [جعفر بن] سليمان، عن مالك بن دينار، به. وما بين المعقوفين سقط من المطبوع، واستدركناه من «بغية الطلب» (٨/ ٣٥٧٢).

وسندُه ضعيفٌ؛ مالكُ بنُ دينارٍ لا نعلمُ: سمِعَ من ابنةِ الربيعِ، أم لا؟!

وأخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٧٠)- ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤)- عن محمد بن يزيد الكوفي، والبَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٣٠٥) من طريق زيد بن الحباب؛ كلاهما (محمد، وزيد) عن سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، **عن عمته**، قالت: كنت أقول لأبي: يا أبتاه ألا تنامُ؟ فيقول: يا بُنيَّة، كيف ينامُ من يخاف البياتَ. وفي رواية زيد: «أخبرتني **جدتي** أم أبي سرية الربيع».

وسندُه لا بأسَ به؛ سرية الربيع قال الثوري: «لا بأس بها»، وقال العجلي: «ثقة». ينظر: «معرفة الثقات» (٢٣٦٣)، و«المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩٧).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٠٣٥)- ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١١٤)- من طريق محمد بن يزيد بن خُنَيس، عن سفيان، قال: **بلغنا** أن أم الربيع بن خثيم، كانت تنادي ابنها الربيع فتقول: يا بنيّ، يا ربيعُ، ألا تنامُ! فيقول: «يا أمَّه! من جَنَّ عليه الليلُ وهو يخافُ البياتَ، حقَّ له ألَّا ينامَ».

وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦٩).

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٤١٢٣/ السفر الثالث)، والبغوي في «الجعديات» (٤٣٨)- ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٩٥)- عن علي بن الجعد، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٠٠)، وابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٦٠١٢)، وأحمد في «الزهد» (٢٠٧١)، والحسين بن حرب في «زوائد الزهد» (٩٧٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٦٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣١٤)- ومن طريقه

[١٥٩] قال القُرشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثني أبو جابرٍ المَكِّيُّ[١]، قال: حدَّثني محمدُ بنُ أبي سارةَ[٢] قال: «قدِمَ علينا سالمُ بنُ عبدِ اللهِ حاجًّا، فصلَّى العِشاءَ، ثم قامَ ناحيةً، فافتَتحَ الصَّلاةَ، فلم يزَلْ يميلُ يمينًا وشِمالًا حتى طلَعَ الفَجرُ»[٣].

[١٦٠] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا رُسْتُمُ بنُ أسامةَ[٤]، عن عبدِ السلامِ بنِ حَربٍ[٥]، قال: «ما رأَيتُ أصبرَ على السَّهَرِ من [خلَفِ بنِ][٦] حَوْشَبٍ[٧]، سافَرتُ معَه إلى مكَّةَ، فما رأَيتُه نائمًا بالليلِ؛ حتى رجَعَ إلى الكوفةِ»[٨].

[١٦١] قال القُرشيُّ: ونا سَلَمةُ بنُ شَبيبٍ[٩]، قال: نا أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريِّ[١٠]،

المصنف في «المنتظم» (٦/ ٢٠)- من طرق عن شعبة، به. وتحرَّف «شعبة» عند الفسوي إلى: «سعيد». **وسندُه صحيحٌ**.

(١) هو: محمدُ بنُ عبدِ الملك، أبو جابرٍ الأزديُّ، بصريُّ الأصلِ، مكيُّ البلد. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥).

(٢) هو: محمدُ بنُ أبي سارة، ويقال: محمدُ بنُ عبدِ الله بن أبي سارة، القُرَشيُّ المَكيُّ. ينظر: «تاريخ ابن معين، رواية الدوري» (٣/ ١٥٨)، و«التاريخ الكبير» (١/ ١١٠، ١٣١)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٩٥).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٧٥).
وسندُه ضعيفٌ؛ أبو جابر المَكِّي، قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ.

(٤) هو: رُستُمُ بنُ أسامةَ، أبو النعمانِ الضَّبيُّ. ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٦).

(٥) هو: عبدُ السلامِ بنُ حربِ بن سلم النَّهْديُّ، المُلَائيُّ، أبو بكرٍ الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٦٦).

(٦) قوله: «خلف بن» في الأصل: «خلقه»، والمثبَتُ الصوابُ. انظر ترجمتَه ومصدرَ التخريج.

(٧) هو: خلف بن حَوشَبٍ الكوفي العابد، يروي عن يزيد الفقير، روى عنه شعبة والكوفيون، وكان ابن عُيَينة يحسن الثناء عليه. ينظر: «الثقات» (٦/ ٢٦٩).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٧٤، ١١٧)، **وسندُه حسنٌ**.

(٩) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٣٢].

(١٠) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٣٠].

قال: سمِعتُ أبا سُليمانَ[(١)] يقولُ: «كان طاوسٌ[(٢)] يَفترِشُ فِراشَه، ثم يَضطجِعُ، فيَتقلَّى كما تتقلَّى الحَبَّةُ على المِقْلَى، ثم يَثِبُ فيُدرِجُه[(٣)]،/[٣٠/و] ويَستقبِلُ القِبْلَةَ حتى الصَّباحِ ويقولُ: طيَّرَ ذِكرُ جهنَّمَ نومَ العابدينَ»[(٤)].

[١٦٢] قال القُرشيُّ: ونا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[(٥)]، قال: نا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرَني أبي همَّامُ بنُ نافعٍ[(٦)]، قال: سمِعتُ وَهبًا[(٧)] يقولُ: «إنِّي لأُصلِّي [العِشاءَ والصُّبحَ][(٨)] أحيانًا بوضوءٍ واحدٍ»؛ يعني: أنَّه لا ينامُ الليلَ حتى يُصبِحَ[(٩)].

[١٦٣] قال القُرشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ أبي حاتمٍ الأزديُّ[(١٠)]، قال: حدَّثَني الهَيثمُ

---

(١) هو: الداراني تقدمت ترجمته في الأثر [٣٠].

(٢) هو: طاوسُ بنُ كَيْسانَ اليمانيُّ، أبو عبد الرحمن الحميري، تُوفِّي سنة (١٠٦هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٥٧).

(٣) أي: يَلُفُّ فراشَه ويطويه ويجمعُه. ينظر: «تاج العروس» (٥/ ٥٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٩١)، وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه، أبو سليمان لم يدرك طاوسًا.

(٥) هو: إسحاقُ بنُ أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كامْجَر المَرْوزيُّ، أبو يعقوب، نزيل بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٨).

(٦) هو: همامُ بنُ نافعٍ الحِمْيريُّ مولاهم، اليماني الصنعاني، والد عبد الرَّزَّاق بن همام، وعبد الوهاب بن همام. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٠).

(٧) هو: وهبُ بنُ مُنبِّهِ بنِ كاملٍ، أبو عبدِ اللهِ اليماني الصَّنعاني. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٠).

(٨) قوله: «العشاء والصبح» في الأصل: «الصبح»، والمثبَت من «التهجد» لابن أبي الدنيا.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٩٤).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٦٦-٦٧) من طريق عبد الرزاق، به؛ بنحوه. **وسندُه صحيحٌ.**
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٧٨) من طريق عبد الصمد بن معقل ابن منبِّه، قال: صحِبتُ عمي وهبَ بنَ مُنبِّهٍ أشهرًا يصلي الغداة بوضوء العشاء. **وسندُه حسنٌ.**

(١٠) هو: محمدُ بنُ يحيى بنِ عبد الكريم بن نافع الأزدي، أبو عبدِ اللهِ بنُ أبي حاتمٍ، البصريُّ، ⇐

أبو عليٍّ المَفْلوجُ، قال: «صلَّى سُليمانُ التَّيْميُّ الغَداةَ بوُضوءِ العَتَمةِ أربعينَ سنةً»[(١)].

[١٦٤] قال القُرَشيُّ[(٢)]: وسمِعتُ الحويطيَّ[(٣)] يقولُ: سمِعتُ سُفْيانَ يقولُ: «كانَ أبو إسحاقَ يقومُ ليلَ الصَّيفِ كلَّه، وأمَّا الشِّتاءُ فأوَّلَه وآخِرَه، وبينَ ذلك هَجْعةٌ»[(٤)].

نزيل بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣٣).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٩٥).

وقد روي عن التَّيمي من طرق تدل على أن له أصلًا:

فأخرجه البغوي في «الجعديات» (١٣١٧) عن أحمد بن زهير، عن يحيى بن أيوب قال: سمِعت ابن ثوبان- وكان رجلَ صِدقٍ من أصحاب الحديث- قال: سمِعتُ هُشَيمًا يقول: «صَلَّى التَّيميُّ أربعين سنةً الفجرَ بوضوءِ عِشاءِ الآخرة».

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٠٠-٣٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨)- ومن طريقه المصنِّف في «المنتظم» (٨/ ٤١)- والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٥٠)؛ من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، قال: «لولا أنَّك من أهلي ما حدَّثتُك هذا عن أبي؛ مكَثَ أربعين سنةً يصومُ يومًا، ويفطرُ يومًا، ويصلِّي صلاةَ الفجرِ بوضوء العشاء».

وسندُه صحيحٌ.

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٩١)- وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٩)- عن محمد بن تمام، عن المسيِّب بن واضح، أراه عن ابن مبارك، أو غيره، قال: «أقام سليمانُ التَّيميُّ إمامَ مسجدِ الجامع بالبصرة أربعين سنةً، يصلِّي العشاءَ الآخرةَ والصبحَ بوضوءٍ واحد».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨) عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن الحسين الحذاء، عن أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ كثير، عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال: «كان التيميُّ عامَّةَ دهرِه يصلِّي العشاءَ والصبحَ بوضوءٍ واحدٍ، وليس وقت صلاةٍ إلا وهو يصلِّي، وكان يسبِّحُ بعدَ العصرِ إلى المغربِ، ويصومُ الدهرَ...».

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٩٩): «كذا قال، وإنما المعروف: أنه كان يصوم يومًا ويومًا».

(٢) هنا سقَطٌ في الإسناد، وصواب الإسناد- كما عند ابن أبي الدنيا-: «حدثني سَلَمةُ بن شَبيب، حدثنا سهلُ بن عاصمٍ، قال: وسمعت».

(٣) كذا في الأصل ومصدر التخريج، والصواب: «الحَوْطي». وهو: عبدُ الوهابِ بنُ نَجدةَ الحَوْطيُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥١٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٠١) عن سلمة بن شبيب، عن سهل بن

[١٦٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا داودُ بنُ المُحَبَّرِ[(١)]، قال: نا عيسى بنُ عُمرَ النَّحْويُّ[(٢)] قال: كانَ عَمرُو بنُ عُتْبَةَ بنِ فَرقَدٍ[(٣)] يركَبُ فرَسَه في جُنْحِ الليلِ، ويأتي المقابرَ فيقولُ: «يا أهلَ القبورِ، طُوِيتِ الصُّحُفُ، ورُفِعتِ الأقلامُ، لا تُستعتَبونَ من سيئةٍ، ولا تزيدونَ في حسَنةٍ». ثم يبكي، ثم ينزِلُ عن فرَسِه، فيصُفُّ بينَ قدَمَيْه، فيصلِّي حتى يُصبِحَ، فإذا طلَعَ الفَجرُ ركِبَ فرَسَه، فأتى مسجِدَ حَيِّه، فيُصلِّي معَ القومِ، كأنَّه لم يكُنْ في شيءٍ ممَّا كانَ[(٤)].

عاصم، عن [الحَوْطيِّ]، به.

وسندُه لا بأسَ به؛ سهل بن عاصم، قال عنه أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن حبان: «يروى عن العراقيين الحكايات». ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٢)، و«الثقات» (٨/ ٢٩٣).

(١) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٧٧].

(٢) هو: عيسى بنُ عمرَ الثَّقفي، البصري، النحوي، العلامة، أبو عمر، تُوفِّي سنة (١٤٩هـ)، قال الذهبي: «وأحسبه وهمًا، ولعلَّه إلى قريب الستين بقي». ينظر: «إنباه الرواة» (٢/ ٣٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١٧٨).

(٣) هو: عمرُو بنُ عتبةَ بنِ فَرْقدٍ السُّلَمي الكوفي، أحد المذكورين بالزهد والعبادة والخوف والورع، قُتِل بـ «تُسْتَرَ» في خلافة عثمان. ينظر: «الثقات» (٥/ ١٧٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٣٥).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٠٦).

وسندُه ضعيفٌ جدًّا؛ فيه داود بن المحبَّر، وهو متروك، وعيسى بن عمر لم يدرك عمرو بن عتبة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٩) عن عيسى بن عمر، به.

ومن طريق ابن المبارك، أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٨٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣/ ٣٢٦)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٠٩٦)، والنسائي في «الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٣٢٧).

ومن طريق الفسوي، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٢٥).

ومن طريق عبد الله بن أحمد، أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٥٨)، والمصنِّف في «المنتظم» (٤/ ٣٥٠).

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٦٧): «وعيسى لم يدرك عَمرًا».

[١٦٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا أحمدُ بنُ عِمْرانَ[(١)]، قال: نا حَفصُ بنُ غِياثٍ، قال: نا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: قدِمَ علينا عبدُ الرحمنِ بنُ الأسوَدِ بنِ يَزيدَ حاجًّا، فاعتَلَّتْ إحدى قدَمَيْه، فقام يُصلِّي حتى أصبَحَ على قدَمٍ. قال: وصلَّى الفَجرَ بوُضوءِ العِشاءِ، وقدِمَ علينا لَيثُ بنُ أبي سُلَيمٍ، فصنَعَ مثلَها[(٢)].

[١٦٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني مَن سمِعَ عَمرَو بنَ عَونٍ يقولُ: سمِعتُ هُشَيمًا يقولُ: «مكَثَ منصورُ بنُ زاذانَ يُصلِّي الفَجرَ بوُضوءِ العِشاءِ الآخرةِ عشرينَ سنةً»، قال عَمرٌو: «ومكَثَ هُشَيمٌ يُصلِّي الفَجرَ بوُضوءِ عِشاءِ الآخرةِ عشْرَ سِنينَ»[(٣)].

---

(١) هو: أحمدُ بنُ عِمرانَ بنِ عبد الملك، أبو عبد الله، وقيل: أبو جعفر الأَخْنَسيُّ، ومن الناس من يسمِّيه: «محمدًا». ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٥١٠).

(٢) أخرجه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٤٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٠٧).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٣١) من طريق ابن أبي خيثمة، عن محمد ابن عمران الأَخْنَسي، به.

ومحمد بن عِمران: قال البخاري: «يتكلَّمون فيه، منكرُ الحديث»، وكذا سمَّاه البخاري، وهو: أحمد بن عمران؛ قال أبو زرعة: «كتبتُ عنه ببغدادَ، وكان كوفيًّا، وتركوه»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». وقال العِجليُّ: «لا بأسَ به»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث»، وقال ابن عدي: «ثقة». ينظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٠٢)، و«معرفة الثقات» (٩)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٦٤-٦٥)، و«الثقات» (٨/ ١٣)، و«الكامل» (٧/ ٥٣٢)، و«الأسامي والكنى» (٣/ ٧١).

وعلى كل حالٍ فقد تُوبِع الأَخْنَسي:

فأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٣٧) عن أبي سعيد الأشج، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٣٧)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٣١)- من طريق علي بن عثام؛ كلاهما (الأشج، وابن عثام) عن حفص بن غياث، به. **وسندُه صحيحٌ**.

(٣) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٢٩١) من طريق ابن أبي الدنيا؛ مقتصرًا على الحكاية عن منصور.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ١٤٣)- ومن طريقه المصنِّف في «المنتظم» ☜

[١٦٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا الحُمَيديُّ، عن سُفيانَ قال: زار قيسُ بنُ مسلِمٍ محمدَ بنَ جُحَادةَ ذاتَ ليلةٍ، فأتاه وهو في المسجِدِ بعدَ صلاةِ/ [٣٠/ ظ] العِشاءِ، ومحمدٌ قائمٌ يُصلِّي، فقامَ يُصلِّي في الناحيةِ الأخرى، فلم يزالا على ذلك حتى طلَعَ الفَجرُ، وكانَ قَيسٌ إمامَ مسجِدِه، فرجَعَ إلى الحيِّ، وأمَّهم، ولم يعلَمْ محمدٌ بمكانِه، فقال له بعضُ أهلِ المسجِدِ: زارَ[١] أخوكَ قَيسُ بنُ مسلِمٍ البارحةَ، فلم تَنفتِلْ إليه. قال: ما علِمتُ بمكانِه. فغدا عليه، فلمَّا رآه قَيسٌ، قام فاعتَنَقه، ثم خلَوَا جميعًا يَبْكيانِ[٢].

[١٦٩] قال القُرَشيُّ: ونا محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا إبراهيمُ بنُ مَهْديٍّ[٣]، قال:

(٩/ ٩٠)- من طريق ابن أبي الدنيا، به؛ مقتصرًا على الحكاية عن هُشَيم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٣٣)؛ تامًّا بالحكايتين جميعًا.

وسندُه ضعيفٌ؛ لجهالة شيخ ابن أبي الدنيا.

وأخرجه بَحْشل في «تاريخ واسط» (ص٨١) عن يحيى بن إسحاق الواسطي، عن عمرو بن عون، قال: سمعتُ هُشَيمًا يقول: «مكث منصورٌ قبل موتِه عشرين سنةً يصلِّي العشاءَ والفجرَ بوضوءٍ واحدٍ».

وأخرجه أيضًا (ص١٣٨) عن يحيى بن إسحاق الواسطي، قال: سمعت عمرو بن عون يقول: «مكث هُشَيمٌ عشرين سنةً قبل موتِه يصلِّي العشاءَ والفجرَ بوضوءٍ واحدٍ».

وأخرجه أيضًا (ص٨١) عن وهب بن بقيَّة، قال: سمعت غزوان أبا عبد الرحمن قال: سمِعتُ هُشَيمًا يقول: «مكث منصورٌ قبل موتِه عشرين سنةً يصلِّي العشاءَ والفجرَ بوضوءٍ واحد».

وأخرجه (ص١٣٨) عن وهب، قال: أخبرني غزوان أبو عبد الرحمن أنه بات مع هُشَيمٍ فصلى العشاءَ والفجرَ بوضوءٍ واحد.

(١) كذا في الأصل: وفي مصدر التخريج: «زارك».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٠٩). **وسندُه حسنٌ**.

(٣) هو: إبراهيمُ بنُ مَهديٍّ المِصِّيصي، بغداديُّ الأصل، سكن المِصِّيصة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١٤).

سمِعتُ أبا الأحوَصِ [(١)] يقولُ: قالَتْ بنتُ جارٍ لمنصورٍ: يا أبَهْ، أينَ الخَشَبةُ التي كانَتْ في سَطحِ منصورٍ؟ قال: يا بُنيَّةُ، ذاكَ منصورٌ كانَ يقومُ الليلَ [(٢)].

[١٧٠] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ مَيْمونٍ [(٣)]، قال: أنا أبو يَعْلى محمدُ بنُ الحسينِ [(٤)]، قال: انا ابن حَبَابةَ [(٥)]، قال: نا البَغَويُّ [(٦)]، قال: قال أحمدُ بنُ عِمْرانَ الأَخْنَسيُّ [(٧)]، نا العلاءُ بنُ سالمٍ العَبديُّ [(٨)] قال: كانَ منصورٌ يُصلِّي في سَطحِه، فلمَّا ماتَ قال غلامٌ لأُمِّه: يا أُمَّاه، الجِذعُ الذي كانَ في آلِ فلانٍ ليسَ أراه؟ قالَتْ: يا بُنيَّ، ليسَ ذاك جِذعًا، ذاكَ منصورٌ، قد ماتَ [(٩)].

---

(١) هو: سلامُ بنُ سليمٍ الحنفيُّ، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٢).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٣٢). وسندُه حسنٌ.
وأخرجه البغوي في «الجعديات» (٨٣٠)- ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٤٠)- عن ابن زنجويه، عن إبراهيم بن مهدي، به.

(٣) هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ ميمونِ بن محمد، الحافظ أبو الغنائم النَّرْسِيُّ، الكوفي المقرئ، تُوفِّي سنة (٥١٠هـ). ينظر: «التقييد» (١٠٢)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ١٤٢).

(٤) هو: محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بن خلفِ بن أحمد، أبو يعلى، المعروف بابن الفَرَّاء، تُوفِّي سنة (٤٥٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٠١)

(٥) هو: عبيدُ اللهِ بنُ محمدِ بن إسحاقَ بنِ سليمانَ بن حَبَابة، أبو القاسم البغداديُّ المَتُّوثيُّ، البزَّاز، تُوفِّي سنة (٣٨٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٥٠).

(٦) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٨].

(٧) سبق الكلام عليه قريبًا.

(٨) هو: العلاءُ بنُ سالمٍ العبديُّ، الكوفي العطار. ينظر: «المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٣٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١٠).

(٩) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٣١٩)؛ فقال: أخبرنا ابن ناصر بإسنادٍ له عن العلاء بن سالم العبدي.
وأخرجه البغوي في «الجعديات» (ص١٤٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٤٠).

[١٧١] أخبَرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبي القاسمِ[(١)]، قال: أنبأَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ عُمَيرٍ[(٢)]، قال: أنا أبو الفضلِ محمدُ بنُ محمدٍ الفاميُّ، قال: أنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ أحمدَ المَرْوانيُّ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ المُنذِرِ شَكَّرُ[(٣)]، قال: نا إبراهيمُ بنُ الجُنَيدِ[(٤)]، قال: حدَّثني محمدُ بنُ يحيى[(٥)]، عن جَعفَرِ بنِ أبي جَعفَرٍ الرازيِّ، عن محمدِ بنِ قُدامةَ[(٦)] قال: سمِعتُ أبا بشرٍ يقولُ: كانَتْ جارةٌ لمنصورِ بنِ المُعتمِرِ، وكانَ لها ابنتانِ لا تصعَدانِ إلى السَّطحِ إلَّا بعدَ أن ينامَ الناسُ، فقالَتْ إحداهما: يا أُمَّتاه، ما فعَلَتِ القائمةُ التي كنتُ أراها في سَطحِ فلانٍ؟ فقالَتْ: يا بُنَيَّةُ، لم تكُنْ تلك قائمةً، إنَّما كانَ منصورٌ يُحيي الليلَ كلَّه في رَكْعةٍ، لا يسجُدُ فيها، ولا يركَعُ. فقالَتْ: يا أُمَّتاه، بلَغتْ به العبادةُ والفرَقُ من النارِ هذا؟! ما فعَلَ؟! قالَتْ: ماتَ. قالَتْ: يا أُمَّتاه، انطَلقي/ [٣١/ و] فاشتري لي مِدْرَعةً أتعبَّدُ، فواللهِ لا يُجمَعُ رأسي ورأسُ رجُلٍ أبدًا، رجُلٌ لا ينامُ عشرينَ سنةً فرَقًا من النارِ!

فاشتَرتْ لها مِدْرَعةً من شعَرٍ، فدخَلتِ البنتُ الأخرى معَها في العبادةِ، فتعبَّدَتا بعدَ ذلك عشرينَ سنةً، لا تنامانِ الليلَ، ولا تُفطِرانِ بالنهارِ[(٧)].

---

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (١٦).

(٢) هو: محمدُ بنُ عليِّ بن محمد بن عُمَير الزَّاهد، أبو عبد الله العُمَيري، الهَرَوي، تُوفِّي سنة (٤٨٩هـ). ينظر: «التقييد» (٩٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٣٦).

(٣) هو: محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان السُّلميُّ، الهَرَويُّ، أبو عبد الرحمن الحافظ، المعروف بشَكَّر، تُوفِّي سنة (٣٠٣هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٢).

(٤) **لعله**: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالخُتَّليِّ، صاحب كتب الزهد والرقائق. ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٢٨٧).

(٥) هو: محمدُ بنُ أبي حاتم الأزدي. وقد تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٧٤].

(٦) هو: محمدُ بنُ قدامةَ، حكى عن أسلم العجلي، والربيع بن خُثَيم، روى عنه: جعفر بن أبي جعفر الرازي، وأبو بكر بن عياش. ينظر: «المتفق والمفترق» (٣/ ١٨٤٧)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣١٣).

(٧) أخرجه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٤٤).

[١٧٢] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ ويحيى بنُ عليٍّ المُدِيرُ[(١)]، قالا: أَبَنا أبو محمدٍ الصَّرِيفِينيُّ[(٢)]، قال: أنا محمدُ بنُ [الحسنِ][(٣)] بنِ عَبْدانَ[(٤)]، قال: نا الحسينُ بنُ إسماعيلَ[(٥)]، قال: نا محمدُ بنُ يحيى الأَزْديُّ[(٦)]، قال: نا خلَفُ بنُ تَميمٍ[(٧)]، عن زائدةَ بنِ قُدامةَ[(٨)]، قال: «صامَ منصورُ بنُ المُعتمِرِ أربعينَ سنةً، وقامَ ليلَها»[(٩)].

[١٧٣] أخبَرَنا الحَريريُّ، عن العُشَاريِّ، قال: أنا البَرْقانيُّ، قال: نا إبراهيمُ بنُ محمدِ المُزَكِّي، قال: أنا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّرَّاجُ[(١٠)]، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ جَعفرٍ[(١١)]، قال: ....

(١) تقدمت ترجمته ضمن شيوخ المصنف، بالرقم (١٠).

(٢) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [١١٥].

(٣) في الأصل: «الحسين»، والتصويبُ من كتابي المصنِّف «المنتظم» (٧/ ٣١٩)، و«حفظ العمر» (ص٤٣)، وانظر ترجمتَه.

(٤) هو: محمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدان بن الحسن بن مِهْران، أبو بكرٍ الصيرفي، تُوفِّي سنة (٣٨٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١٩)، و«المنتظم» (١٥/ ١٢).

(٥) هو: المَحَاملي. وقد تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٤٩].

(٦) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٧٤].

(٧) هو: خلَفُ بنُ تميمِ بنِ أبي عتاب، أبو عبدِ الرحمن الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦).

(٨) هو: زائدةُ بنُ قدامةَ الثَّقفيُّ، أبو الصَّلْت الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٧٣).

(٩) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ٣١٩)، وفي «حفظ العمر» (ص٤٣). **وسندُه صحيحٌ.**
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٢٨) عن محمد بن الحسين، عن خلف بن تميم سمعتُ زائدةَ يقولُ: «صام منصور سنةً، صام نهارَها وقام ليلَها...» الأثَرَ.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٤١) من طريق العباس بن محمد الدوري، عن خلف بن تميم، عن زائدة: «أن منصور بن المعتمر صام ستينَ سنةً، يقومُ ليلَها، ويصومُ نهارَها...» الأثَرَ.

(١٠) هو: محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن مِهْران الثَّقَفي، مولاهم النَّيْسابوري، أبو العباس السَّرَّاج الحافظ، محدِّث خُراسان ومُسْنِدها، تُوفِّي سنة (٣١٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٧٠).

(١١) هو: محمدُ بنُ جعفرِ بن راشدٍ، أبو جعفرٍ الفارسيُّ، يُلقَّب بـ«لقلوق». ينظر: «تاريخ بغداد»

نا منصورُ بنُ عمَّارٍ[(١)]، قال: حدَّثني رِبْعيُّ بنُ إبراهيمَ[(٢)]، عن سالمٍ أبي بِسْطامٍ، قال: «كان عُمرُ بنُ المُنكدِرِ لا ينامُ الليلَ، يُكثِرُ البكاءَ على نفسِه».

[١٧٤] أخبَرَنا أبو بكرِ بنُ حَيُّويَه[(٣)] العامِريُّ[(٤)]، قال: أنا عليُّ بنُ أبي صادقٍ الحِيريُّ[(٥)]، قال: نا ابنُ باكُوَيْهِ الشِّيرازيُّ[(٦)]، قال: نا عبدُ الواحدِ بنُ بكرٍ[(٧)]، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ[(٨)]، قال: نا [أحمدُ][(٩)] بنُ رَوحٍ[(١٠)]، قال: نا أحمدُ بنُ حامدٍ، قال: نا عبدُ المنعِمِ بنُ إدريسَ[(١١)]، ....

(٢/ ٤٩٢).

(١) هو: منصورُ بنُ عمارِ بن كثير، أبو السري السُّلمي الواعظ، من أهل خراسان، وقيل: من أهل البصرة، قال الذهبي: «لم أجد وفاة لمنصور، وكأنها في حدود المئتين». ينظر: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٩٣).

(٢) هو: رِبْعيُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مِقسَمٍ الأسديُّ، أبو الحسن، البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، أخو إسماعيل ابن عُلَيَّة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٢).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: «حبيب».

(٤) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف، بالرقم (٥).

(٥) هو: عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حسنِ بن أبي صادق، أبو سعد الحيري النَّيسابوري. ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨١٥).

(٦) هو: محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكُويَهْ، أبو عبد الله الشِّيرازي، أحد مشايخ الصوفية الكبار، تُوفِّي سنة (٤٢٨هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٧٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٥٣)

(٧) هو: عبد الواحد بن بكر بن محمد، أبو الفرج الهَمْداني، الوَرَثانيُّ، الصوفي، تُوفِّي سنة (٣٧٢هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٧٥).

(٨) هو: أبو الشَّيخ الأصبهاني.

(٩) في الأصل: «محمد»، والمثبتُ الصواب. انظر ترجمتَه ومصدرَ التخريج.

(١٠) هو: أحمدُ بنُ رَوحِ بنِ زيادِ بن أيوب، أبو الطيِّب البغداديُّ، الشَّعْراني، له مصنَّفات في الزهد والأخبار. ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٥٦)، و«تاريخ دمشق» (٧١/ ١٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٧٣).

(١١) هو: عبدُ المنعمِ بنُ إدريسَ بن سنان، أبو عبد الله اليمانيُّ، روى عن أبيه كتاب «المبتدأ». ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٢٦)

عن أبيه[(١)] قال: «صلَّى وَهبُ بنُ مُنبِّهٍ وطاوسٌ اليمانيُّ الغداةَ بوُضوءِ العَتَمةِ أربعينَ سنةً»[(٢)].

[١٧٥] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا إبراهيمُ بنُ عُمرَ البَرْمَكيُّ، قال: نا أبو محمدِ بنُ ماسيٍّ[(٣)]، قال: نا أبو مسلِمٍ الكَجِّيُّ[(٤)]، قال: نا مسلِمُ بنُ إبراهيمَ[(٥)]، قال: نا هشامٌ الدَّسْتُوائيُّ[(٦)]، قال: نا حَمَّادٌ[(٧)]، عن مجاهدٍ، قال: «سافَرتُ معَ ابنِ عُمرَ من مكَّةَ إلى المدينةِ، وكانَ يُصلِّي الليلَ كلَّه على راحلتِه»[(٨)].

---

(١) هو: إدريسُ بنُ سِنانٍ اليمانيُّ، أبو إلياسَ الصَّنعانيُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٨).

(٢) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٧/ ١١٥)، **وهو موضوعٌ**؛ فيه عبد المنعم بن إدريس كذَّاب، يضَعُ الحديثَ.

(٣) هو: عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيوب بن ماسي، أبو محمد البزاز، تُوفِّي سنة (٣٦٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٠٤).

(٤) هو: إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسلم بن ماعز بن المهاجر البصري، أبو مسلم الكَجِّي، صاحب السنن، تُوفِّي سنة (٢٩٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩١١).

(٥) هو: مسلمُ بنُ إبراهيمَ الأزديُّ، الفراهيديُّ مولاهم، أبو عمرٍو البصريُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٨٧).

(٦) هو: هشامُ بنُ أبي عبد الله الدَّسْتُوائي، أبو بكر البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥).

(٧) هو: حمادُ بنُ أبي سليمان، واسمه مسلم، الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٦٩).

(٨) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٢٩) من طريق أبي داود الطيالسي، عن هشام، عن حماد، عن مجاهد، قال: «صحِبتُ ابنَ عُمرَ ﵄ فيما بين مكة والمدينة...» فذكر نحو رواية عُمرَ بن ذَرٍّ عن مجاهدٍ الآتية. **وسندُه حسنٌ**.

وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة على أهل المدينة» (١/ ١٨٨) عن محمد بن أبان بن صالح، عن حماد بن أبي سليمان، عن مجاهد، قال: «صحِبتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ من مكةَ الى المدينةِ، **فكان يصلِّي الصَّلاةَ كلَّها على بَعيرِه** نحو المدينة، يومئ برأسِه، ويجعَلُ السجودَ أخفَضَ من الركوعِ».

وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن أبان. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٥٣).

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار، مسند عمر» (٤٠٤) عن ابن حميد، عن الحكم بن ☜

[١٧٦] أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ الباقي، قال: نا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا أبو محمدِ بنُ [حَيَّانَ][(١)]، قال: نا أحمدُ بنُ رَوحٍ[(٢)]، قال: ثنا أحمدُ بنُ غالبٍ قال: نا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الخُزاعيُّ[(٣)]، قال: «صلَّى عبدُ الواحدِ بنُ زَيدٍ الغَداةَ بوُضوءِ العَتَمةِ أربعينَ سنةً»[(٤)].

[١٧٧] قال أبو نُعَيمٍ: ونا محمدُ بنُ عليٍّ[(٥)]، قال: عبدُ الصَّمدِ بنُ سعيدِ بنِ يَعْقوبَ[(٦)]، قال: نا محمدُ بنُ عَوفٍ[(٧)]، قال: سمِعتُ حَيْوةَ[(٨)] يقولُ: ....

بشير بن سلمان، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: «كنت أصحَبُ ابن عُمرَ، فكان لا يزيدُ في السفرِ على ركعتَيِ المكتوبةِ، **ويحيي الليلَ صلاةً على ظهرِ بَعيرِه أينما كان وجهُه**، وينزلُ قبلَ الفجرِ فيُوتِرُ بالأرضِ، وإذا قام في منزلٍ ليلةً أحيى الليلَ».

وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن حميد. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٣٠).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٢٩) عن أبي بكرة، عن عثمان بن عمر، وبكر بن بكار، عن عمر بن ذر، عن مجاهد: «أن ابن عُمرَ ﵄ **كان يصلِّي في السفرِ على بَعيرِه** أين ما توجَّه به، فإذا كان في السحَرِ، نزَلَ فأوتَرَ». **وسندُه حسنٌ**.

(١) في الأصل: «حبان»، والمثبت الصواب، **وهو**: أبو الشَّيخِ الأصبهانيُّ، تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٩٠].

(٢) تقدَّمت ترجمتُه في [١٧٤].

(٣) **لعله**: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن عثمان الخزاعي، أبو عبد الله البصري، تُوفِّي سنة (٢٢٣هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٧).

(٤) أخرجه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٥١).
أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٦٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٣٤).

(٥) هو: ابن المقرئ.

(٦) هو: عبدُ الصَّمَدِ بنُ سعيدِ بن عبدِ اللهِ بن سعيد بن يعقوب، أبو القاسم الكِنْديُّ القاضي، تُوفِّي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٦٦).

(٧) هو: محمدُ بنُ عوفِ بن سفيانَ الطائيُّ، أبو جعفرٍ، ويقال: أبو عبد الله الحِمْصي الحافظ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٣٦).

(٨) هو: حَيْوةُ بنُ شُرَيحِ بن يزيدَ الحضرميُّ، أبو العباس بن أبي حيوة الحِمْصي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٨٢).

سمِعتُ بَقِيَّةَ[(١)] يقولُ:/[٣١/ظ] خرَجْنا إلى أبي بكرِ بنِ أبي مَريَمَ نسمَعُ منه في ضَيعتِه، وكانَتْ كثيرةَ الزَّيتونِ، وخرَجَ علينا نَبَطِيٌّ من أهلِها، فقال: أينَ تُريدونَ؟ فقُلْنا: نريدُ أبا بكرِ بنَ أبي مَريَمَ. فقال: ما في القريةِ شَجَرةٌ من زَيتونٍ إلا وقد قامَ إليها ليلَهُ جميعًا[(٢)].

[١٧٨] قال أبو نُعَيم: وحدَّثَنا أبو محمدِ بنُ حَيَّانَ[(٣)]، قال: نا أحمدُ بنُ رَوحٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ خُبَيقٍ[(٤)]، قال: سمِعتُ موسى بنَ طَرِيفٍ[(٥)] يقولُ: كانَتِ الجاريةُ تفرُشُ لعليِّ بنِ بَكَّارٍ، فيَلُمُّه بيَدِه، ويقولُ: واللهِ إنَّكَ لطَيِّبٌ، واللهِ إنَّكَ لباردٌ، واللهِ لا علَوتُكَ الليلةَ. وكانَ يُصلِّي الغَداةَ بوُضوءِ العَتَمةِ[(٦)].

[١٧٩] أخبَرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ[(٧)]، قال: أنا أحمدُ بنُ عليٍّ[(٨)]، قال: أنا أبو [الحسنِ][(٩)] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ حَمْدونَ[(١٠)]، قال: أنا عُبَيدُ اللهِ بنُ [أحمدَ][(١١)]

---

(١) هو: بقيَّةُ بنُ الوليدِ بنِ صائدِ بن كعبِ بن حريز الكَلَاعي الحميري، أبو يُحْمِدَ الحِمْصي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٩٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٨٨)، وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٠٩٢).

(٣) هو: أبو الشَّيخِ الأصبهانيُّ.

(٤) هو: عبد الله بن خُبَيق الأنطاكي الزاهد، له كلام حسن في التصوف والمعاملة. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٢).

(٥) هو: موسى بنُ طريفٍ الأسدي الكوفي. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٠٨).

(٦) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١٠/ ٧٩).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣١٨). **وسنَدُه ضعيفٌ جدًّا**؛ فيه موسى بن طريف، وهو متروك، وكذَّبه بعضهم.

(٧) هو: أبو منصورٍ القَزَّاز.

(٨) هو: الخطيب البغدادي.

(٩) في الأصل: «الحسين بن»، والتصويبُ من مصادرِ التخريج والترجمة.

(١٠) هو: محمد بن الحسين بن علي بن حمدون، أبو الحسن البَعْقوبي، من أهل بَعْقوبا، ولي الحسبة ببغداد، وولي القضاء ببَعْقُوبا، وقُتِل سنة (٤٣٠هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٧)، و«الأنساب» (٢/ ٢٦٥)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٧١).

(١١) في الأصل: «حمدٍ»، والمثبت الصواب، وهو: ابن الصَّيْدَلاني، وتقدَّمت ترجمتُه في [١١٥].

المُقرِئ، قال: نا محمدُ بنُ مَخْلَدٍ[(١)]، قال: سمِعتُ محمدَ بنَ العبَّاسِ[(٢)] يقولُ: سمِعتُ عاصمَ بنَ عليٍّ[(٣)] يقولُ: «كانَ يَزيدُ بنُ هارونَ إذا صلَّى العَتَمةَ لا يَزالُ قائمًا حتى يُصلِّيَ الغَداةَ بذلك الوُضوءِ، نيِّفًا وأربعينَ سنةً»[(٤)].

[١٨٠] أخبَرنا القزَّازُ، قال: أنا أحمدُ بنُ عليٍّ[(٥)]، قال: أنا العَتِيقيُّ[(٦)]، قال: نا أبو مسلِمٍ محمدُ بنُ أحمدَ الكاتبُ[(٧)]، قال: أنا الحسَنُ بنُ حَبيبٍ[(٨)]، قال: سمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ إسماعيلَ الصائغَ[(٩)] يقولُ: قال رجُلٌ ليَزيدَ بنِ هارونَ: كم جُزؤُكَ؟ فقال: «وأنامُ مِن الليلِ شيئًا؟! إذَنْ لا أنامَ اللهُ عَيْني»[(١٠)].

---

(١) هو: محمدُ بنُ مَخْلَدِ بن حَفْص، أبو عبد الله الدوري العطار، تُوفِّي سنة (٣٣١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٩٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٥١).

(٢) هو: محمدُ بنُ العباسِ بن الحسنِ بن ماهان، أبو عبد الله المَرْوزي، يُعرَف بالكَابُليِّ، تُوفِّي سنة (٢٨١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٧)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٠٧)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ١٢٠٣).

(٣) هو: عاصمُ بنُ عليِّ بنِ عاصمِ بن صهيب، الواسطي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن القرشي التيمي، تُوفِّي سنة (٢٢١هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٨).

(٤) أخرجه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٤٦).
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٩٨). وسندُه حسنٌ.

(٥) هو: الخطيب البغدادي.

(٦) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بن محمد بن منصور، أبو الحسن العَتِيقيُّ، تُوفِّي سنة (٤٤١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٢٢).

(٧) هو: محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب، تُوفِّي سنة (٣٩٩هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٨٠٥).

(٨) هو: الحسنُ بنُ حبيبِ بنِ عبد الملك الدِّمَشقيُّ، الفقيه أبو عليٍّ الشافعي، الحَصَائِريُّ، تُوفِّي سنة (٣٣٨هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧١٦).

(٩) هو: محمدُ بنُ إسماعيلَ بن سالم، أبو جعفرٍ الصائغ الكبير البغدادي، نزيل مكة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٧٥).

(١٠) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١٠/ ١٥٦-١٥٧).
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٩٨). وسندُه حسنٌ.

[١٨١] أخبَرَنا أبو الفتحِ محمدُ بنُ عبدِ الباقي، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ[١]، قال: نا الحسَنُ بنُ محمدٍ[٢]، قال: نا عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ الكريمِ[٣]، قال: نا سعيدُ بنُ أَسَدِ بنِ موسى[٤]، قال: نا ضَمْرةُ بنُ رَبيعةَ[٥]، عن أصبَغَ بنِ زَيدٍ[٦] قال: «كانَ أُوَيسٌ القَرَنيُّ إذا أمسى يقولُ: هذه ليلةُ الرُّكوعِ. فيركَعُ حتى يُصبِحَ، وكانَ يقولُ إذا أمسى: هذه ليلةُ السُّجودِ. فيسجُدُ حتى يُصبِحَ»[٧].

[١٨٢] أخبَرَنا أبو منصورٍ القَزَّازُ، قال: أنا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[٨]، قال: أنا الجَوْهريُّ، قال: أنا محمدُ بنُ العبَّاسِ[٩]، قال: ....

---

(١) هو: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن جِشْنِس، أبو بكرٍ الأصبهاني المعدَّل، تُوفِّي سنة (٣٨٤هـ). ينظر: «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٦٢).

(٢) هو: الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بن زياد الأصبهاني، أبو عليٍّ الدَّارَكي، تُوفِّي سنة (٣١٧هـ). ينظر: «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢١).

(٣) هو: أبو زرعةَ الرازي.

(٤) هو: سعيدُ بنُ أسدِ بنِ موسى الأُمَوي المصري، أبو عثمان، له مصنَّفات في فضائل التابعين رُوِيت عنه، تُوفِّي سنة (٢٢٩هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٧٢).

(٥) هو: ضَمْرةُ بنُ ربيعةَ الفِلَسْطيني، أبو عبد الله الرَّمْلي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣١٦).

(٦) هو: أصبَغُ بنُ زيدِ بن علي الجُهَني، مولاهم، أبو عبد الله بن أبي منصور الواسطي الوَرَّاق، تُوفِّي سنة (١٥٩هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٠١).

(٧) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٤/ ٢٥٦) عن محمد بن أبي القاسم، عن حَمْد بن أحمد، به.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٨٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٤٤٤).
وأخرجه أبو زرعة؛ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٩٠). وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين أصبَغَ وأُوَيْس.

(٨) هو: الخطيب البغدادي.

(٩) هو: محمدُ بنُ العباسِ بنِ محمدِ بن زكريَّا بنِ يحيى، أبو عُمَرَ الخَزَّاز، المعروف بابن حَيُّويَهْ، من كبار محدِّثي بغداد، تُوفِّي سنة (٣٨٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٣٧).

نا محمدُ بنُ القاسِمِ البَزَّارُ(١)، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ أبي سعدٍ(٢) قال: حدَّثَني محمدُ بنُ الحجَّاجِ بنِ جَعفرٍ(٣)، قال: «كانَ أبو بكرِ بنُ [عيَّاشٍ](٤)/ [٣٢/و] يقومُ الليلَ في قَباءِ صوفٍ وسراويلَ وعُكَّازةٍ يضَعُها في صَدرِه، يتَّكِئُ عليها حينَ كَبِرَ»(٥).

[١٨٣] أخبَرَنا أبو الفتحِ بنُ عبدِ الباقي، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا أبو عبد اللهِ(٦) بنُ محمدٍ، قال: نا إبراهيمُ بنُ محمدٍ(٧)، قال: نا محمدُ بنُ يَزيدَ المُسْتملي(٨) قال: نا عليُّ بنُ [بَكَّارٍ](٩) قال: «كانَ إبراهيمُ بنُ أدهَمَ لا ينامُ الليلَ»(١٠).

---

(١) هو: محمد بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر، أبو الطيب المعروف بالكَوْكَبِيِّ، تُوفِّي سنة (٣١٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٣٢).

(٢) هو: عبدُ اللهِ بنُ أبي سعد، أبو محمد الوراق، صاحب أخبار وآداب ومُلَح، تُوفِّي سنة (٢٧٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٤).

(٣) هو: محمدُ بنُ الحجَّاجِ بنِ جعفَرِ بن إياس، أبو الفضل الضَّبِّيُّ، تُوفِّي سنة (٢٦١هـ). ينظر: «الثقات» (٩/ ١٢٦)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٩٦)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥١٠).

(٤) في الأصل: «عباس»، والمثبت من مصدر التخريج.

(٥) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٥٣). **وسندُه ضعيفٌ**؛ محمد بن الحجاج، قال ابن حبان: «يغرب»، وقال ابن عقدة: «في أمره نظر».

(٦) كذا في الأصل، بزيادة: «أبو» خطأً، وهو: عبد الله بن محمد، أبو الشيخ الأصبهاني.

(٧) هو: إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسن الأصبهاني، الإمام أبو إسحاق بن مَتُّويَهْ، تُوفِّي سنة (٣٠٢هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٧/ ١٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٧).

(٨) هو: محمدُ بنُ يزيدَ، أبو بكر المُسْتَمْلي، الطَّرَسُوسي. ينظر: «الكامل» (٧/ ٥٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٦٦).

(٩) في الأصل: «جابر»؛ وهو تحريفٌ، والصواب المثبتُ؛ كما في مصادر التخريج. وهو: علي بن بَكَّار البصري، أبو الحسن الزاهد، روى عن إبراهيم بن أدهم، وصحبه، وتأدَّب به. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٣٠).

(١٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٧٣).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٠٨-٣٠٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن القاسم، عن إبراهيم بن محمد، به.

[١٨٤] أنبأَنا محمدُ بنُ عبدِ الباقي، عن أبي إسحاقَ البَرْمَكيِّ، عن عبدِ العزيزِ بنِ جَعفرٍ[١]، قال: نا أبو بكرٍ الخَلَّالُ[٢]، قال: نا محمدُ بنُ عليٍّ[٣]، قال: نا العبَّاسُ بنُ أبي طالِبٍ[٤] قال: نا إبراهيمُ بنُ شَمَّاسٍ[٥] قال: «كنتُ أعرِفُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وهو غلامٌ يُحيي الليلَ»[٦].

[١٨٥] أخبَرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنا عبدُ القادرِ بنُ محمدٍ، قال: نا أبو إسحاقَ البَرْمَكيُّ، قال: أنا أبو عبدِ اللهِ بنُ بَطَّةَ[٧]، قال: أنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أيُّوبَ البَزَّازُ[٨]، قال: نا إبراهيمُ الحربيُّ، قال: نا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، قال: نا عبيدُ اللهِ بنُ محمدٍ

وهو موضوع؛ فيه: محمد بن يزيد المُسْتَمْلي، قال ابن عدي: «يسرقُ الحديث، ويزيد فيه، ويضَع».

(١) هو: عبدُ العزيزِ بنُ جَعفرِ بنِ أحمدَ بن يَزْداد بن معروف، أبو بكرٍ الفقيه الحنبليُّ، المعروف بغلام الخَلَّال، تُوفِّي سنة (٣٦٣هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢١٤).

(٢) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ، أبو بكرٍ الخَلَّال الحنبلي، تُوفِّي سنة (٣١١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٣٢).

(٣) هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله بن مِهْران، أبو جعفر الوَرَّاق، يُعرَف بحَمْدان، تُوفِّي سنة (٢٧٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٠١)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٦١٥).

(٤) هو: العباسُ بنُ أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرقان، أبو محمد البغدادي، تُوفِّي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٩).

(٥) هو: إبراهيمُ بنُ شماسٍ الغازي، أبو إسحاق السَّمَرْقَنْدي، نزيل بغداد، قُتِل سنة (٢٢٠هـ)، وقيل: (٢٢١هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٥).

(٦) أخرجه المصنِّف في «مناقب أحمد» (ص٣٨٥) عن محمد بن أبي منصور، عن عبد القادر بن محمد، عن أبي إسحاق البرمكي، به. **وسندُه صحيحٌ**.

(٧) هو: عبيدُ اللهِ بنُ محمدِ بن محمد بن حَمْدان، أبو عبد الله العُكْبَري، المعروف بابن بَطَّة، تُوفِّي سنة (٣٨٧هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦١٢).

(٨) هو: محمدُ بنُ أيوبَ بن المعافى بن العباس، أبو بكر العُكْبَري، تُوفِّي سنة (٣٢٩هـ). ينظر:

التَّيْميُّ[(١)]، عن مَهْديِّ بنِ مَيْمونٍ[(٢)]، عن هشامِ بنِ حسَّانَ[(٣)] قال: اشتَرَتْ حَفْصةُ بنتُ سِيرينَ[(٤)] جاريةً، فقيلَ لها: كيفَ مولاتُكِ؟ فقالَتْ بالفارسيَّةِ كلامًا؛ معناه: إنَّها امرأةٌ صالحةٌ؛ إلَّا أنَّها قد أذنبَتْ ذَنْبًا عظيمًا، فهي الليلَ كلَّه تبكي وتُصلِّي[(٥)].

[١٨٦] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا أبو الحسينِ بنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثَني سُرَيجُ بنُ يونُسَ[(٦)]، عن الوليدِ بنِ مسلِمٍ[(٧)] قال: نا عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابرٍ[(٨)]، قال: «كنَّا نُغازي [معَ][(٩)] عَطاءٍ الخُراسانيِّ، فكانَ

«تاريخ بغداد» (٢/ ٤٣٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٧٩).

(١) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [١٥١].

(٢) هو: مَهْديُّ بنُ مَيمونٍ الأزديُّ المَعْوَلي، مولاهم، أبو يحيى البصري، تُوفِّي سنة (١٧١هـ)، أو (١٧٢هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٩٢).

(٣) هو: هشامُ بنُ حسَّانَ الأزديُّ، القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٨١).

(٤) هي: حفصةُ بنتُ سيرين، أم الهُذَيلِ الأنصاريةُ البصريَّة، أختُ محمدِ بنِ سيرين وإخوته. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥١).

(٥) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٨) عن إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، به. **وسندُه صحيحٌ.**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفوائد»- كما في «مرآة الزمان» (١١/ ٤٨)- بإسناده إلى هشام بن حسان، به.

(٦) هو: سُريجُ بنُ يونسَ بنِ إبراهيمَ البغدادي، أبو الحارث، العابد. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢١).

(٧) هو: الوليدُ بنُ مسلمٍ القُرَشي، أبو العباس الدِّمَشْقي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٦).

(٨) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ يزيدَ بن جابرٍ الأزديُّ، أبو عتبةَ السُّلَميُّ، الدِّمَشْقي، الداراني. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥).

(٩) قوله: «مع» سقطَ من الأصلِ ومن «صفة النار» و«عيون الأخبار»، والمثبتُ من بقيَّة المصادر، وجاء في «شعب الإيمان»: «نغازي ومعنا عطاءٌ». ونقل بعضُ العلماء الأثَرَ بالمعنى؛ كالمروزيِّ في «مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر» (ص٤٩)؛ قال: «وقال عبد الرحمن بن

يُحيي الليلَ صلاةً»[1].

[١٨٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا داودُ بنُ المُحَبَّرِ قال: حدَّثَني المُبارَكُ بنُ فَضالةَ، قال: كانَ ثابتٌ البُنانيُّ يقومُ الليلَ، ويصومُ النهارَ، ويقولُ: ما شيءٌ أَجِدُه في قلبي أَلَذَّ من قيامِ الليلِ[2].

[١٨٨] قال محمدٌ: وحدَّثَني الحُمَيديُّ عن سُفْيانَ، قال: «كانَ زُبَيدٌ يُحيي الليلَ صلاةً»[3].

[١٨٩] قال القُرَشيُّ: ونا محمدُ بنُ أَبَانَ[4]، قال: نا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبيه قال: كانَتْ مُعاذةُ العَدَويَّةُ/ [٣٢/ ظ] إذا جاءَ الليلُ تقولُ: هذه ليلتي التي أَموتُ فيها. فما تنامُ حتى تُصبِحَ، وإذا جاءَ النهارُ قالَتْ: هذا يومي الذي أَموتُ فيه. فما تنامُ حتى تُمسِيَ[5].

يزيد بن جابر: كنا في غَزاة، وكان عطاءٌ الخراساني...»، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٧٠١- بشار)؛ قال: «وقال عبدُ الرحمنِ بنُ يزيدَ بن جابر: كنَّا نغزو مع عطاءٍ الخراساني...».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٤٢)، وفي «صفة النار» (١٩٢).
وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٢٩٣)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٢٣)، والآجري في «فضل قيام الليل والتهجد» (٢٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٤٤، ٣٦٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٣٣)؛ من طرق عن الوليد بن مسلم، به. **وسندُه صحيحٌ**.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٥٣). **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ فيه داود بن المُحَبَّر، وهو متروكٌ، كما سبق في تخريج الأثرين [٧٧] و[١٦٥].

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٩١). **وسندُه حسنٌ**.

(٤) هو: محمدُ بنُ أَبانَ بنِ وزير، أبو بكر البَلْخي، مُسْتَمْلي وَكيعٍ، تُوفِّي سنة (٢٤٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٨١).
وأخرجه أحمد في «الزهد» (١١٦٥)- ومن طريقه المصنِّف في «حفظ العمر» (ص٤٢)- وهناد في «الزهد» (٥١١)، وأبو الفتوح الطائي في «الأربعين الطائية» (ص١٢٤)؛ من طريق ابن فُضَيلٍ، به. **وسندُه صحيحٌ**.

[١٩٠] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا عبدُ الرحمنِ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ(١)، قال: حدَّثَني الحكَمُ بنُ سِنانٍ(٢)، قال: حدَّثَتْني [امرأةٌ](٣) كانَتْ تخدُمُ مُعاذةَ العَدَويَّةَ قالَتْ: كانَتْ تُحيي الليلَ صلاةً، وإذا غلَبَها النومُ قامَتْ فجالَتْ في الدارِ وهي تقولُ: يا نفسُ، النومُ أمامَكِ لو قد مِتِّ لطالَتْ رَقدتُكِ في القبرِ على حَسْرةٍ أو سرورٍ. فهي كذلك حتى تُصبِحَ(٤).

[١٩١] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ حُمَيدٍ(٥)، قال: حدَّثَني أبو سَلَمةَ السَّدُوسيُّ قال: كانَتْ عَجوزٌ في الحيِّ يقالُ لها: منيرةُ، إذا جاءَ الليلُ تقولُ: جاءَتِ الظُّلمةُ، ما أشبَهَ هذا بيومِ القيامةِ. ثم تقومُ، ولا تزالُ تُصلِّي حتى تُصبِحَ(٦).

[١٩٢] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني أبو الوليدِ(٧)، قال: ربَّما رأَيتُ فاطمةَ بنتَ بَزيعٍ مولاةَ الحُرِّ(٨) بنِ يوسُفَ-...

---

(١) هو: عبدُ الرحمنِ بنُ عمرِو بنِ جَبَلة الباهلي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٧)، و«الضعفاء والمتروكون» للمصنِّف (١٨٨٧).

(٢) هو: الحكمُ بنُ سنانٍ الباهليُّ، أبو عون البصريُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٩٦).

(٣) قوله: «امرأة» سقَطَ من الأصل، وأثبَتْناه من مصادرِ التخريج.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٨٢)، **وهو موضوعٌ**؛ فيه: عبد الرحمن بن عمرٍو، قال الدارقطني: «متروك، يضع الحديث».

(٥) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن حميد بن الأسود البصريُّ، أبو بكرٍ الحافظ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٦).

(٦) أخرجه المصنِّف في «صفة الصفوة» (٢/ ٥٠٠) بإسنادِه إلى ابن أبي الدنيا.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١١٤).
وسندُه ضعيفٌ؛ لجهالة أبي سلمة السَّدوسي، وانقطاعه بينه وبين منيرة.

(٧) هو: رَباحُ بنُ جرَّاحٍ، أبو الوليد العبديُّ الموصليُّ، صاحبُ الزهد والمواعظ، تُوفِّي سنة نيِّفٍ وأربعين ومئتين. ينظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٤٠).

(٨) كذا في الأصل، وفي مصدر التخريج: «الحسن».

وكانَتِ امرأةَ الأغَرِّ أبي عبدِ الرحمنِ[١]- ربَّما رأيتُها تصلِّي من أوَّلِ الليلِ إلى آخِرِه[٢].

[١٩٣] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا حجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ[٣]، قال: حدَّثني سُهَيلٌ أخو حَزْمٍ القُطَعيِّ[٤]، قال: نا رَجاءُ بنُ مسلِمٍ العَبديُّ[٥]، قال: كنَّا نكونُ معَ عجردةَ العَمِّيَّةِ في الدارِ، فكانَتْ تُحيي الليلَ صلاةً- وربَّما قال: تقومُ من أوَّلِ الليلِ إلى السَّحَرِ- فإذا كانَ السَّحَرُ نادَتْ بصوتٍ لها محزونٍ: إليكَ قطَعَ العابدونَ دُجَى الليالي، يستبِقونَ إلى رحمتِكَ، فبك إلهي لا بغيرِكَ أسأَلُكُ أن تجعَلَني في زُمْرةِ السابقينَ إليكَ. ثم تخِرُّ ساجدةً، فلا تزالُ تبكي وتَدعو في سُجودِها حتى يطلُعَ الفجرُ، فكانَ ذلك دَأْبَها ثلاثينَ سنةً[٦].

[١٩٤] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، قال: أنا محمدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَريُّ[٧]، قال: نا أبو الحسينِ بنُ بِشْرانَ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني عُبَيسُ بنُ مَرْحومٍ[٨]، قال: حدَّثَتْني عَبْدةُ/ [٣٣/ و]

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصدر التخريج: «أبي عثمان».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١٢٢).

(٣) حجاج بن نصير الفَسَاطِيطيُّ، القَيْسي، أبو محمد البصري، تُوفِّي سنة (٢١٣هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٦١).

(٤) هو: سهيل بن أبي حزمٍ القُطَعي، أبو بكر البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢١٧).

(٥) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٥).
وسندُه ضعيفٌ؛ حجاج وسُهيل ضعيفان، ورجاء لم نعرفه.

(٧) هو: محمدُ بنُ هبةِ اللهِ بن الحسن بن منصور، أبو بكر بن الحافظ أبي القاسم الطبري اللالكائي، ثم البغدادي، تُوفِّي سنة (٤٧٢هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٤٧).

(٨) هو: عُبَيسُ بنُ مرحومِ بنِ عبد العزيز العطار، تُوفِّي سنة (٢١٧ه)، وقيل: (٢١٩هـ). ينظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٨)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٤)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٤).

بنتُ أبي شَوَّالٍ[(١)] - وكانَتْ تخدُمُ رابعةَ- قالَتْ: كانَتْ رابعةُ تُصلِّي الليلَ كلَّه، فإذا طلَعَ الفَجرُ هجَعتْ في مُصلَّاها هَجْعةً خفيفةً؛ حتى يُسفِرَ الفَجرُ، فكنتُ أسمَعُها تقولُ إذا وثَبتْ من مَرقَدِها ذلك: يا نفسُ، كم تنامِينْ؟! وإلى كم تَقومِينْ؟! يوشِكُ أن تنامي نَومةً لا تقومي منها إلَّا لصرخةِ يومِ النُّشورِ![(٢)].

[١٩٥] أخبرَنا المُحمَّدانِ ابنُ الناصرِ وابنُ عبدِ الباقي؛ قالا: أنبَأَنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ[(٣)]، قال: أنا أحمدُ بنُ عليٍّ التَّوَّزيُّ[(٤)]، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ [اللهِ] الدَّقَّاقُ[(٥)]، قال: أنا الحسينُ بنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: قال محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَني حَكيمُ بنُ جَعفَرٍ، قال: حدَّثَني مِسمَعُ بنُ عاصمٍ[(٦)] قال: كانَتْ بالبَحرَينِ امرأةٌ عابدةٌ يقالُ لها: مُنِيفةُ، فكانَتْ إذا هجَمَ الليلُ عليها قالَتْ: بَخٍ بَخٍ، يا نفسُ قد جاء سرورُ المؤمنِ. فتحزَّمُ، وتلبَسُ، وتقومُ إلى مِحرابِها، وكأنَّها الجِذْعُ القائمُ؛ حتى تُصبِحَ، فإذا أصبَحتْ وأمكَنتِ الصَّلاةُ، فإنَّما هي في صلاةٍ حتى يُنادَى بالعصرِ، فإذا صلَّتِ العصرَ هجَعتْ إلى غروبِ الشمسِ، فقيلَ لها: لو جعَلتِ هذه النَّومةَ بالليلِ كانَ أهدى لبَدَنِكِ؟ فقالَتْ: لا واللهِ، لا أنامُ في ظُلمةِ الليلِ ما دُمتُ في الدُّنيا.

---

(١) هي: عبدةُ بنتُ أبي شَوَّال، حكت عن رابعة فعلًا لها. ينظر: «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٧٥).

(٢) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (ص٥٣).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (١١١)، وفي «المنامات» (٥١).
وعبدةُ لم نعرِفْ حالَها.

(٣) هو: جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ الحسين بن أحمد، أبو محمد البغدادي، السَّرَّاج القارئ، تُوفِّي سنة (٥٠٠هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٧٢/ ١٠١)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٢٤).

(٤) هو: أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسين، أبو الحسين التَّوَّزي، المحتسب البغدادي، تُوفِّي سنة (٤٤٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٣٣).

(٥) في الأصل: «عبد الدقاق»، وهو: ابن أخي مِيمِيٍّ، تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٢].

(٦) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٨٣].

قال أبو سَيَّارٍ[(١)]: فحدَّثني رجُلٌ من أهلِها أنَّها مكَثَتْ كذلكَ أربعينَ سنةً.

قال أبو سَيَّارٍ: وحدَّثَني رجُلٌ من البَحرَينِ أنَّه رآها في المنامِ، فقالَتْ له: عليكَ بالجِدِّ؛ لعلَّكَ تجري في مساعي السابِقِينَ غدًا[(٢)].

[١٩٦] قال القُرَشيُّ: وثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ[(٣)]، قال: ثنا العلاءُ بنُ عبدِ الجبَّارِ[(٤)]، قال: ثنا أسلَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ[(٥)] قال: صحِبَ رجُلٌ رجُلًا شَهرينِ، فلم يَرَه نائمًا ليلًا ولا نهارًا، فقال له: ما لي لا أراكَ تنامُ؟! قال: إنَّ عجائبَ القرآنِ أطَرْنَ نَوْمي، ما أخرُجُ من أُعْجوبةٍ إلَّا وقَعتُ في غيرِها[(٦)].

[١٩٧] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا داودُ بنُ المُحبَّرِ، قال: نا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ قال: نا أبو غالبٍ/ [٣٣/ ظ] قال: صحِبَنا شَيخٌ في بعضِ المغازي، فكانَ يُحيي الليلَ حيثُ كانَ؛ على ظهرِ دابَّتِه، أو على الأرضِ، وكانَ إذا نظَرَ إلى الفَجرِ نادى: يا إخوتاه، عندَ بلوغِ الماءِ، يفرَحُ الواردونَ بتعجيلِ الرَّواحِ[(٧)].

[١٩٨] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَنا موسى بنُ هلالٍ

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصدر التخريج: «أبو سفيان»، ولعلَّ الصوابَ: «أبو سنان»، وهي كُنْيَةُ مِسمَعِ بنِ عاصمٍ.

(٢) ينظر: «صفة الصفوة» (٢/ ٢٧٩).

(٣) هو: أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن كَثيرٍ، العَبْدي، مولى عبد القَيْس، أبو عبد الله البَغدادي، النُّكْري، المعروف بالدَّوْرَقي. ينظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٤٩).

(٤) هو: العلاءُ بنُ عبدِ الجبارِ الأنصاري، مولاهم، العطار، أبو الحسن البصري، نزيل مكة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١٧).

(٥) هو: أسلَمُ بنُ عبدِ الملك، أبو عبد الملك. ينظر: «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٦٦).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦٦). **وسندُه صحيحٌ** إلى أسلَمَ بن عبد الملك.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦٧).

وسندُه ضعيفٌ جدًّا؛ فيه داود بن المُحَبَّر، وهو متروكٌ، كما سبق في تخريج الأثرين [٧٧] [١٦٥].

العَبديُّ[(١)]، قال: نا أبو مُدرِكٍ عُثمانُ بنُ وَكيعٍ[(٢)]، قال: كانَ رجُلٌ ببَيتِ المَقدِسِ يَبيتُ ليلَهُ أجمَعَ يُصلِّي، فيُقالُ له: ارفُقْ بنَفْسِكَ! فيقولُ: إنَّما هي نَفْسي، أُبادِرُها أن تخرُجَ[(٣)].

[١٩٩] أخبَرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ القَزَّازُ، قال: أنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ[(٤)]، قال: أنبَأَنا أبو سعدٍ المالِينيُّ، قال: أنا يوسُفُ بنُ عُمرَ بنِ مَسرورٍ قال: سمِعتُ أبا بكرٍ النَّيْسابوريَّ الحافظَ يقولُ: أعرِفُ مَن أقامَ أربعينَ سنةً لم ينَمِ الليلَ، ويُصلِّي صلاةَ الغَداةِ على طَهارةِ عِشاءِ الآخِرةِ.

ثم قال: أنا هو، هذا كلُّه قبلَ أن أتزوَّجَ[(٥)].

فَصْلٌ

وقد رُوِي عن جماعةٍ من السَّلَفِ أنَّهم كانوا يقومونَ الليلَ كلَّه: سعيدُ ابنُ المسيِّبِ وأبو حازمٍ[(٦)] ومحمدُ بنُ المُنكدِرِ وصَفْوانُ بنُ سُلَيمٍ؛ المَدَنيُّونَ،

---

(١) هو: موسى بنُ هلالٍ العَبْديُّ، شيخٌ بصري. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٢٥).

(٢) هو: عثمان بن وكيع العبدي، أبو مدرك، من أهل البصرة. ينظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٤)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٧١)، و«الثقات» (٥/ ١٥٥).

(٣) أخرجه ابن المرجى في «فضائل بيت المقدس» (ص٢٤٣-٢٤٤) من طريق أحمد بن سلمان النجاد، عن ابن أبي الدنيا، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٧٢).
وفيه: عثمان بن وكيع، قال أبو حاتم: «لا أعرفه».

(٤) هو: الخطيب البغدادي.

(٥) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (١٣/ ٣٦٣). وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤٠).
ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٨٧). **وسندُه صحيحٌ.**

(٦) هو: سَلَمةُ بنُ دينار.

وفُضَيلٌ [(١)] ووُهَيبٌ [(٢)]؛ المَكِّيَّانِ، وطاوسٌ ووَهبُ بنُ مُنبِّهٍ؛ اليمانيانِ، والرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ والحَكَمُ [(٣)]؛ الكوفيَّانِ، وأبو سُلَيمانَ الدارانيُّ وعليُّ بنُ بكَّارٍ؛ الشاميَّانِ، وأبو عبدِ اللهِ الخوَّاصُ وأبو عاصمٌ؛ العبَّادانيَّانِ، وحَبيبٌ أبو محمدٍ [(٤)] وأبو جابرٍ السَّلْمانيُّ؛ الفارسيَّانِ، ومالكُ بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ التَّيْميُّ ويَزيدُ الرَّقَاشيُّ وحَبيبُ بنُ أبي ثابتٍ ويحيى البَكَّاءُ ورابعةُ العدويَّةُ؛ البَصريُّونَ.

فَصْلٌ

وقد كانَ في السَّلَفِ جماعةٌ يقومونَ من أوَّلِ الليلِ، فإذا غلَبَهم النومُ ناموا، فإذا انتبَهوا قاموا، فإذا عادَ النومُ ناموا:

[٢٠٠] أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ [(٥)]، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ النَّقُورِ، وأبو نصرٍ الزَّيْنَبيُّ، وأبو القاسمُ بنُ البُسْريِّ؛ قالوا: نا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المخلِّصُ، قال [(٦)]: نا خلَفٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: «ما كنَّا نشاءُ أن نَرَى رسولَ اللهِ ﷺ مصلِّيًا إلَّا رأَيْناه، ولا نشاءُ أن نَراه نائمًا إلا رأَيْناه» [(٧)]./ [٣٤/ و]

---

(١) هو: فُضَيلُ بنُ عِياض.
(٢) هو: وُهَيبُ بنُ الورد.
(٣) هو: الحكَمُ بنُ عُتَيبة.
(٤) هو: حَبيبٌ العَجَميُّ، ثم البصريُّ، أبو محمدٍ الزاهد.
(٥) هو: أبو القاسم السَّمَرْقَنْدي.
(٦) هنا سقط من الأصل: «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي»، كما في «المخلصيات».
(٧) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٥١-١٥٢) عن أبي القاسم بن السَّمَرْقَندي، به.
وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٠٥) عن عبد الله بن محمد البغوي، عن خلف، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٧٣) عن خلف بن هشام، به. **وسندُه حسنٌ.**

[٢٠١] أخبَرَنا ابنُ ناصرٍ، قال: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أبو نُعَيمٍ، قال: نا محمدُ بنُ عليٍّ، قال: نا أبو سعيدٍ الجَنَديُّ(١) قال: نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ(٢)، قال: «كانَ يُلقَى للفُضَيلِ حَصيرٌ بالليلِ في مسجِدِه، فيُصلِّي من أوَّلِ الليلِ ساعةً، حتى تَغلِبَه عَينُه، فيُلقي نَفْسَه على الحَصيرِ، فينامُ قليلًا، ثم يقومُ، فإذا غلَبَه النومُ نام، ثم يقومُ... هكذا إلى الصَّباحِ»(٣).

وأخرجه البخاري (١١٤١، ١٩٧٢، ١٩٧٣) من طرق عن حميد، به.

(١) هو: المفضلُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ الجَنَديُّ، أبو سعيدٍ، تُوفِّي سنة (٣٠٨هـ). ينظر: «التقييد» (٦١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٩).

(٢) هو: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الطَّبَريُّ، شيخٌ سكن اليمن. ينظر: «المجروحين» (١/ ١٣٧)، و«الكامل» (١/ ٥٥٨).

(٣) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٩/ ١٤٨).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣٩٦) عن أبي عليٍّ الحداد، عن أبي نُعَيم، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٨٦).

وهو موضوعٌ؛ إسحاق بن إبراهيم، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».



البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ
فِي ذِكْرِ مَنْ قَامَ اللَّيْلَ بِآيَةٍ

[٢٠٢] أخبرَنا عبدُ الوهَّابِ الحافظُ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: نا أبو خَيْثمةَ، قال: نا يحيى بنُ سعيدٍ، عن قُدامةَ، قال: حدَّثَتْنا جَسْرةُ بنتُ دَجاجةَ، قالَتْ: سمِعتُ أبا ذَرٍّ قال: «قامَ رسولُ اللهِ ﷺ قيامَ ليلةٍ بآيةٍ يُردِّدُها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨]»(١).

[٢٠٣] قال القُرَشيُّ: ونا عليُّ بنُ الجَعْدِ، قال: أنا شُعْبةُ، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، قال: سمِعتُ أبا الضُّحى، عن مَسروقٍ، قال: قال لي رجُلٌ من أهلِ مكَّةَ: هذا مَقامُ أخيكَ تَميمٍ الداريِّ، لقد رأَيتُه ليلةً حتى أصبَحَ، أو كَرَبَ أن يُصبِحَ، يقرَأُ بآيةٍ يركَعُ فيها ويسجُدُ ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٨).
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٤٩٥، ٢١٥٣٨)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٥٠)، والنسائي في «سننه» (٢/ ١٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٤١) من طرق عن يحيى بن سعيد، به.
قال النووي في «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٩٥): «رواه النَّسائي وابن ماجه **بإسنادٍ حسن**».
وينظر: «نتائج الأفكار» (٣/ ١٩٧)، و«أصل صفة صلاة النبي ﷺ» (٢/ ٥٣٤).

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية:٢١]»[1].

[٢٠٤] قال القُرشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا محمدُ بنُ عُمرَ[2]، قال: نا محمدُ بنُ خَوطٍ[3]، عن صَفوانَ بنِ سُلَيم، قال: «قامَ تَميمٌ الدرايُّ في المسجِدِ بعدَ أن صلَّى العِشاءَ، فمرَّ بهذه الآيةِ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المؤمنون:١٠٤]، فما خرَجَ منها حتى سمِعَ أذانَ الصُّبحِ»[4].

[٢٠٥] قال محمدُ بنُ الحسينِ:/ [٣٤/ ظ] نا عمَّارُ بنُ عُثمانَ[5]، قال: نا عِمْرانُ بنُ خالدٍ الخُزاعيُّ[6]، قال: كانَ هارونُ بنُ رِئابٍ الأُسَيِّديُّ يقومُ من الليلِ للتهجُّدِ، فربَّما ردَّدَ هذه الآيةَ حتى يُصبِحَ: ﴿فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[7]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٩).
وأخرجه البغوي في «الجعديات» (١١٠)، و«معجم الصحابة» (١/ ٣٦٩)؛ عن علي بن الجعد، به.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٩٢): «هذا موقوفٌ؛ لولا الرجل المكي الذي لم يُسَمَّ لكان على شرط الصحيح». وقال في «الإصابة» (٢/ ١٠): «رواه البغوي في «الجعديات» **بإسنادٍ صحيحٍ** إلى مسروق».

(٢) هو: محمدُ بنُ عمرَ بنِ واقدٍ الواقديُّ الأسلمي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٨٠).

(٣) هو: محمدُ بنُ خوطٍ الباهليُّ المدني، من العبَّاد المنقطعين. ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥٧٧)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٤٦)، و«المؤتلف والمختلف» للأزدي (٦٠٣).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٠). **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ فيه الواقدي، وهو متروك.

(٥) هو: عمَّارُ بنُ عثمانَ الحَلَبيُّ، يروي الرقائق. ينظر: «الثقات» (٨/ ٥١٨).

(٦) هو: عِمْرانُ بنُ خالدٍ الخُزَاعي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٧)، و«المجروحين» (٢/ ١٢٤)، و«المغني في الضعفاء» (٤٥٩٣).

(٧) في الأصل: ﴿قَالُوا۟...﴾، والتلاوة: ﴿فَقَالُوا۟...﴾ بالفاء.

[الأنعام:٢٧]، قال: ويبكي. فهو كذلكَ حتى يُصبِحَ، أو قال: يذهَبَ ليلٌ طويلٌ[١].

[٢٠٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: نا موسى بنُ داودَ[٢]، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ[٣]، عن يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ، قال: سمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُرَدِّدُ هذه الآيةَ حتى يُصبِحَ: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٥٩﴾ [يس:٥٩][٤].

[٢٠٧] قال القُرشيُّ: وحدَّثني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ، قال: حدَّثني رجُلٌ من قَيسٍ، قال: بَيْنا أنا ذاتَ [ليلةٍ][٥] عندَ الحسَنِ، فقامَ من الليلِ يُصلِّي، فلم يزَلْ يُردِّدُ هذه الآيةَ حتى أَسْحَرَ: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [النحل:١٨]، فلمَّا أصبَحَ قُلْنا: يا أبا سعيدٍ، لم تكَدْ تُجاوِزُ هذه الآيةَ الليلةَ؟ قال: إنَّ فيها معتبَرًا، ما نرفَعُ طَرْفًا ولا نرُدُّ إلا وقَعَ على نِعْمةٍ، وما لا نعلَمُ مِن نِعَمِ اللهِ أكثَرُ[٦].

[٢٠٨] قال القُرشيُّ: وحدَّثنا سَلَمةُ بنُ شَبيبٍ، قال: نا أحمدُ بنُ أبي الحَواريِّ، عن أبي سُليمانَ، قال: ما رأَيتُ أحدًا الخوفُ يظهَرُ على وَجهِه والخشوعُ، من الحسَنِ بنِ حَيٍّ، قام ليلةً حتى الصَّباحِ بـ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ...﴾ [النبأ]، يُردِّدُ آيةً فيها، ثم غُشِي عليه، ثم عاد فغُشِي عليه، فلم يَختِمْها حتى طلَعَ الفَجرُ[٧].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥١). **وسندُه ضعيفٌ جدًّا**؛ فيه عِمران بن خالد، وهو متروكٌ.

(٢) هو: موسى بنُ داودَ الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الطَّرَسوسي الخَلْقاني، كوفي الأصل، سكن بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٥٧).

(٣) هو: حِبَّانُ بن علي العَنَزيُّ، أبو علي الكوفي، أخو مِنْدَل بن علي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٣٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٢).

(٥) قوله: «ليلة» سقطَ من الأصل، واستدرَكْناه من مصدرِ التخريج.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٣).

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥٤).

[٢٠٩] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَنا زيادُ بنُ أيُّوبَ[(١)]، قال: نا سعيدُ بنُ عامرٍ[(٢)]، قال: نا هشامٌ صاحبُ الدَّسْتُوائيِّ، قال: لمَّا ماتَ عَمرُو بنُ عُتْبَةَ بنِ فَرقَدٍ دخَلَ بعضُ أصحابِه على أختِه، فقال: خبِّرينا عنه. قالَتْ: قامَ ذاتَ ليلةٍ فاستَفْتَحَ سورةَ ﴿حمٓ ۝١ ...﴾ [غافر]، فأتَى على هذه الآيةِ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ ﴾ [غافر:١٨]، قال: فما جاوَزَها حتى أصبحَ[(٣)].

[٢١٠] أخبَرَنا المُحمَّدانِ ابنُ ناصرٍ وابنُ عبدِ الباقي؛ قالا: أنبَأَنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، قال: أنا أحمدُ بنُ عليٍّ التَّوَّزيُّ، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قال: أنا الحسينُ بنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرِ بنُ عُبَيدٍ[(٤)]، قال: قال محمدُ بنُ الحسينِ:/ [٣٥/و] حدَّثَني حَكيمُ بنُ جَعفَرٍ، قال: حدَّثَني مِسمَعُ بنُ عاصمٍ، قال: حدَّثَني عامرُ بنُ مليكٍ البَحْرانيُّ عن أُمِّه، قالَتْ: بتُّ ليلةً عندَ مُنِيفةَ ابنةِ أبي طارقٍ العابدةِ، فما زادَتْ على هذه الآيةِ من أوَّلِ الليلِ إلى آخِرِه، تُردِّدُها وتبكي: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران:١٠١][(٥)].

وأخرجه البغوي في «الجعديات» (٢٠٥٩)، والدينوري في «المجالسة» (٢٢٦٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٢٨)؛ من طرق عن ابن أبي الحواري، به. **وسندُه حسنٌ.**

(١) هو: زيادُ بنُ أيوبَ بنِ زيادٍ البغداديُّ، أبو هاشم المعروف بـ «دَلُّويَهْ». ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٣٢).

(٢) هو: سعيدُ بنُ عامرٍ الضُّبَعي، أبو محمدٍ البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٠).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٤٥، ٤٨٦).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٥٨) من طريق أحمد بن حنبل، عن سعيد بن عامر، به.

وفيه أخت عمرو بن عتبة لم نجد لها ترجمة.

(٤) هو: ابن أبي الدنيا.

(٥) ينظر: «صفة الصفوة» (٢/ ٢٧٩).



البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ
فِي الثَّـوَابِ بِمِقْدَارِ القِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ

[٢١١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ أخي مِيميٍّ، قال: أنا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ(١)، قال: حدَّثَني عليُّ بنُ مسلِمٍ(٢)، قال: نا يحيى بنُ حمَّادٍ(٣)، قال: حدَّثَني العلاءُ بنُ خالدٍ القُرَشيُّ(٤)، قال: حدَّثَني يَزيدُ الرَّقَاشيُّ(٥) قال: أتَيْنا أنَسَ بنَ مالكٍ أنا وثابتٌ وناسٌ، فقُلْنا: ما سمِعتَ رسولَ اللهِ يقولُ في قيامِ الليلِ؟ قال: كانَ يقولُ: «**مَنْ قَرَأَ مِنَ القُرْآنِ بِخَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ وَمَعَهُ القُرْآنُ كُلُّهُ، فَقَدْ أَدَّى حَقَّهُ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ إِلَى أَلْفِ آيَةٍ، فَإِنَّ أَجْرَهُ**

---

(١) هو: ابن أبي الدنيا.

(٢) هو: عليُّ بنُ مسلمِ بنِ سعيد الطُّوسي، أبو الحسن، نزيل بغداد، تُوفِّي سنة (٢٥٣هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٢).

(٣) هو: يحيى بنُ حمادِ بنِ أبي زيادٍ الشَّيباني، مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو محمد، البصري، تُوفِّي سنة (٢١٥هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٧٦).

(٤) هو: العلاءُ بنُ خالدِ بنِ وَرْدان، أبو شيبةَ الحنفيُّ، مولًى لقريش. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٩٤).

(٥) هو: يزيدُ بنُ أبانَ الرَّقَاشيُّ، أبو عمرٍو البصريُّ، القاصُّ، من زُهَّاد أهل البصرة. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٦٤).

كَمَنْ تَصَدَّقَ بِقِنْطَارٍ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، وَالقِنْطَارُ أَلْفُ دِينَارٍ»(١).

[٢١٢] قال القُرشيُّ: وثنا الحسَنُ بنُ مَحْبوبٍ(٢)، قال: نا أبو تَوْبةَ(٣)، قال: نا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن زَيدِ بنِ واقدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسى، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن تَميمٍ الداريِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٤٦).
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٨)، (٣/ ٩٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٠)؛ من طريق **العلاءِ بن خالدِ بن وَرْدانَ القرشيِّ**، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، به. ورواية ابن أبي حاتم مختصرة جدًّا.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥١): «ويزيد ضعيف».

(٢) هو: الحسنُ بنُ محبوبٍ، أبو علي البغدادي، تُوفِّي سنة (٢٦١هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٦٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٣١٧).

(٣) هو: الربيعُ بنُ نافعٍ، أبو توبةَ الحلبيُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٠٣).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٩٢).
وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٩٥٨)، والدارمي في «سننه» (٣٤٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٢)، وفي «الأوسط» (٣١٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٠٨)؛ من طرق عن زيد بن واقد، به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٦٧): «فيه سليمان بن موسى الشامي، وثَّقه ابن مَعين وأبو حاتم، وقال البخاري: عنده مناكير، وهذا لا يقدح». وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩): «هذا حديث حسن صحيح».
لكن سليمان بن موسى لم يدرك كَثيرَ بن مُرَّة. ينظر: «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٧٨، ٣٨٥)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٩٦)، و«جامع التحصيل» (ص١٩٠).



البَابُ العِشْرُونَ
فِي ذِكْرِ مَنْ كَانَ يَقُومُ بِقِيَامِهِ عُمَّارُ دَارِهِ

[٢١٣] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ،/ [٣٥/ ظ] قال: حدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ، قال: حدَّثَني عبدُ الرحمنِ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلةَ الباهليُّ، قال: سمِعتُ السَّرِيَّ بنَ يحيى(١)، يذكُرُ عن يَزيدَ الرَّقَاشيِّ، أنَّ صَفْوانَ بنَ مُحْرِزٍ المازنيَّ كانَ إذا قامَ إلى تهَجُّدِه من الليلِ قامَ معَه سُكَّانُ دارِه من الجِنِّ، فصَلَّوْا بصلاتِه، واستَمَعُوا قراءتَه.

قال السَّريُّ: فقلتُ ليَزيدَ: وأنَّى عَلِمَ ذلك؟

قال: كانَ إذا قامَ سمِعَ لهم ضَجَّةً، فاستَوْحَشَ لذلك، فنُودِيَ: لا تُرَعْ أبا عبدِ اللهِ، فإنَّما نحنُ إخوانُكَ، نقومُ معَكَ للتهَجُّدِ كما تقومُ، فنُصلِّي بصلاتِكَ.

قال: فكأنَّه أَنِسَ بعدَ ذلكَ إلى حرَكتِهم(٢).

---

(١) هو: السَّرِيُّ بنُ يحيى بنِ إياسَ بن حَرْملةَ، أبو الهيثم، ويقال: أبو يحيى، البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٣٢).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٢٦)، وفي «الهواتف» (١٠٧).
وهو موضوعٌ؛ فيه: عبد الرحمن بن عمرو، قال الدارقطني: «متروكٌ، يضع الحديث»، كما ☜

[٢١٤] قال محمدٌ: وثنا أبو إسحاقَ الضَّريرُ[(١)]، قال: نا مَهْديُّ بنُ مَيْمونٍ قال: «كانَ واصلٌ مولَى أبي عُيَيْنَةَ جارًا لي، وكانَ يسكُنُ في غُرفةٍ، فكنتُ أسمَعُ قراءتَه من الليلِ، وكانَ لا ينامُ من الليلِ إلا يسيرًا، فغابَ إلى مكَّةَ، فكنتُ أسمَعُ القراءةَ من غُرفتِه على نحوٍ من صَوتِه، كأنِّي لا أُنكِرُ من الصَّوتِ شيئًا.

قال: وبابُ الغُرفةِ مغلَقٌ، فلم يلبَثْ أنْ قدِمَ فذكَرتُ ذلكَ له؟

فقال: وما أنكَرتَ من ذلك؟! هؤلاءِ سُكَّانُ الدارِ يُصلُّونَ بصلاتِنا، ويَستمِعونَ لقراءتِنا.

قال: قلتُ: أفتَراهم؟

قال: لا، ولكنِّي أُحِسُّ بهم، وأَستمِعُ تأمينَهم عندَ الدُّعاءِ، وربَّما غلَبَ عليَّ النَّومُ فيُوقِظوني[(٢)(٣)].

[٢١٥] قال القُرَشيُّ: وحدَّثني[(٤)] خلَفُ بنُ تَميمٍ، قال: كانَ فتًى من أهلِ الكوفةِ متعبِّدٌ، يُقالُ له: عَرْفَجةُ، فكانَ يُحيي الليلَ صلاةً، فاستَزارَه بعضُ إخوانِه ذاتَ ليلةٍ، فاستأذَنَ أُمَّه في زيارتِه، فأذِنَتْ له.

قالَتِ العَجوزُ: فلمَّا كانَ من الليلِ إذا أنا في مَنامي برجالٍ قد وقَفوا عليَّ فقالوا: يا

سبق في الحديث [١٩٠].

(١) هو: حفصُ بنُ عمرَ البصريُّ، أبو عمر الضرير، تُوفِّي سنة (٢٢٠هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥). كذا جاء في عدة أحاديث: «أبو عمر الضرير، عن مهدي بن ميمون».

(٢) كذا في الأصل: «فيوقظوني» بنونٍ واحدةٍ، والجادَّة: «فيوقظونني». انظر التعليق على الحديث [١٢٧].

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٢٧).
وأخرجه الخلدي في «الفوائد والزهد» (١١) عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، عن محمد بن الحسين، به.

(٤) هنا سقط، وهو: «محمد حدثني»؛ كما عند ابن أبي الدنيا.

أَمَّ عَرْفَجةَ، لِمَ أذِنتِ لإمامِنا الليلةَ؟![١].

[٢١٦] قال القُرَشيُّ: وحدَّثَني محمدٌ، قال: نا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمرَ، قال: نا أبو عِمْرانَ التَّمَّارُ، قال: غدَوتُ يومًا قبلَ الفَجرِ إلى مسجِدِ الحسَنِ الجُفْريِّ، فإذا بابُ المسجِدِ مُغلَقٌ، وإذا حسَنٌ يَدعو، وإذا ضَجَّةٌ في المسجِدِ وجماعةٌ يؤمِّنونَ على دعائِه، فجلَستُ/[٣٦/ و] على بابِ المسجِدِ حتى فرَغَ من دعائِه، ثم قامَ فأذَّنَ، وفتَحَ بابَ المسجِدِ، فدخَلتُ فلم أرَ في المسجِدِ أحدًا، فلمَّا أصبَحَ وتفرَّقَ مَن عندَه قلتُ له: يا أبا سعيدٍ، إنِّي واللهِ رأَيتُ عَجَبًا.

قال: وما رأَيتَ؟

فأخبَرتُه بالذي رأَيتُ وسمِعتُ.

فقال: أولئكَ جِنُّ أهلِ نَصِيبينَ، يَجيئونَ يَشْهَدونَ معي ختمَ القرآنِ كلَّ ليلةِ جُمُعةٍ، ثم يَنصرِفونَ[٢].

[٢١٧] قال محمدٌ: حدَّثَني محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ سَلْمانَ[٣]، قال: «كانَ أبي[٤] إذا قامَ من الليلِ يتهَجَّدُ سمِعتُ في الدارِ جَلَبةً شديدةً، فنُرى أنَّ الجِنَّ كانوا يَتيقَّظونَ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٢٨).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٣٥) من طريق إبراهيم بن الجنيد، عن خلف بن تميم، به. **وسندُه حسنٌ**.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٢٩).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٣٩-١٤٠)- ومن طريقه المصنِّف في «المنتظم» (٨/ ٢٤٢)- من طريق إبراهيم بن الجنيد، عن القَواريري، به.

(٣) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٤) هو: عبدُ العزيزِ بنُ سلمانَ الراسبيُّ البصري، الزاهد المُذكِّر، كانت رابعة العدوية تسمِّيه: سيد العابدين، تُوفِّي سنة (١٥٠هـ). ينظر: «المنتظم» (٨/ ١٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٨٣)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ١٥).

لتهَجُّدِه، فيُصلُّونَ معَه»(١).

[٢١٨] أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ الباقي، قال: أنا حَمْدٌ، قال: أنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ(٢)، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ العبَّاسِ(٣)، قال: [ثنا](٤) سَلَمةُ بنُ شَبيبٍ، قال: نا إبراهيمُ بنُ الجُنَيدِ، عن محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ سَلْمانَ... فذكَرَ نحوَه(٥).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٣٠).

(٢) هو: أبو الشَّيخ الأصبهاني.

(٣) هو: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن العباس، أبو محمدٍ الأصبهاني، تُوفِّي سنة (٢٩٦هـ). ينظر: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٧١)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٦٧).

(٤) سقط من الأصل، واستدركناه من «الحلية».

(٥) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٤٥).



البَابُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ
فِي ثَوَابِ مَنْ يَدْعُو لِإخْوَانِهِ بِاللَّيْلِ

[٢١٩] أخبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ أحمدَ الحَريريُّ، قال: أنبَأَنا أبو طالبٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: أنا أبو الحسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ رِزقُويَهْ(١)، قال: نا عُثمانُ بنُ أحمدَ، قال: نا يحيى بنُ أبي طالبٍ، قال: أخبَرَني أبي(٢)، قال: نا محمدُ بنُ الفضلِ بنِ عَطيَّةَ(٣)، عن زَيدٍ العَمِّيِّ(٤)، عن يَزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَدْعُو فِي سُجُودِهِ لِأَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ؛ إِلَّا لَمْ يَسْأَلِ اللهَ ﷻ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ»**(٥).

---

(١) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٣٢].

(٢) هو: جعفرُ بنُ عبدِ الله بن الزِّبْرقان، أبو طالب. ينظر: «تاريخ واسط» (ص٢٥٦).

(٣) هو: محمدُ بنُ الفضلِ بنِ عطيَّةَ بن عمر بن خالد العَبْسي، مولاهم أبو عبد الله الكوفي، ويقال: المروزي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٠).

(٤) هو: زيدُ بنُ الحَوَاريِّ العَمِّيُّ، أبو الحَوَاري البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٦).

(٥) أخرجه أبو الحسن الهَكَّاري في «هدية الأحياء» (٥) من طريق أبي الحسن عمر بن أحمد بن البراء، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، به.

وهو موضوعٌ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية، كذبوه، وزيد العَمِّيُّ ويزيد الرَّقَاشي ضعيفان. وينظر: «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٣٠).

وقالَتْ أَمُّ الدَّرْداءِ: كانَ لأبي الدَّرْداءِ سِتُّونَ وثلاثُ مئةِ خليلٍ في اللهِ، يَدعو لهم في الصَّلاةِ، ويقولُ: «ليسَ من رجُلٍ يدعو لأخيه بالغَيبِ إلَّا وكَّلَ اللهُ به مَلَكينِ يقولانِ: ولكَ بمِثلٍ. أفَلَا أرغَبُ أنْ يدعوَ لي الملائكةُ؟!»[1]./ [٣٦/ ظ]

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٥٢)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٨٨)، والمصنِّف في «المنتظم» (٥/ ١٧)- عن موسى بن مسعود النَّهْدي، عن عكرمة بن عمار، عن أبي قدامة محمد بن عبيد الحنفي، عن أم الدرداء، به.
وأم الدَّرْداء لا ندري: هي الصغرى، أم الكبرى؟ ولا ندري: هل سمع منها أبو قدامة، أم لا؟



البَابُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ
فِيمَنْ نَوَى قِيَامَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ

[٢٢٠] أنبأَنا محمدُ بنُ أبي منصورٍ(١)، قال: أَبَنا أبو غالبٍ الباقِلَاويُّ(٢)، قال: نا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: نا الدارَقُطْنيُّ؛ أنَّ زائدةَ روَى عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن عَبْدةَ بنِ أبي لُبابةَ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلةَ، عن أبي الدَّرْداءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى يُصْبِحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى**».

قال الدارَقُطْنيُّ: رواه أبو عَوانةَ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن عَبْدةَ، عن زِرٍّ، عن أبي الدَّرْداءِ؛ موقوفًا، والمحفوظُ الموقوفُ(٣).

---

(١) هو: محمدُ بنُ ناصرٍ، أبو الفضل السَّلَامي.

(٢) الباقلانيُّ، والباقلاويُّ، والباقلائيُّ، والباقليُّ: نسبةٌ إلى الباقِلَاء، والباقلَّى. وانظر: «درة الغواص» (ص٣٤٥-٣٤٦).

وهو: أبو غالبٍ الباقِلَّاني، محمدُ بنُ الحسنِ بن أحمد بن الحسن بن خُذَاداذ، تُوفِّي سنة (٥٠٠هـ). ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٤١٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٢٩).

(٣) ينظر: «العلل» للدارقطني (٦/ ٢٠٦-٢٠٧)، و«العلل المتناهية» (١/ ٤٥٥).

ورواية زائدة أخرجها: ابن ماجه في «سننه» (١٣٤٤)، والبزار في «مسنده» (٤١٥٣)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١١)؛ من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن رسول الله ﷺ من وجهٍ من الوجوه إلا من هذا

[٢٢١] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قال: نا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثَني عليُّ بنُ مسلِمٍ، قال: نا أبو داودَ الطَّيالسيُّ، قال: نا وَرْقاءُ، عن محمدِ بنِ المُنكدِرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلاةٌ بِلَيْلٍ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ نَوْمٌ فَنَامَ عَنْهَا، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ صَلاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً مِنَ اللهِ، تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِ»**[1].

الوجه بهذا الإسناد، وهو حسنُ الإسناد من غريب حديث الأعمش متصل الإسناد».

وقال ابن خزيمة: «هذا خبرٌ لا أعلم أحدًا أسنده غير حسين بن علي، عن زائدة، وقد اختَلفَ الرُّواة في إسناد هذا الخبر».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٠٦).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٦٣١).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٣٤١)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٥٨) من طريق أبي جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة ﵂، به.

وأخرجه النسائي في «سننه» (٣/ ٢٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦١٧٢) من طريق أبي جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، **عن الأسود بن يزيد**، عن عائشة ﵂، به.

قال النسائي: «أبو جعفر الرازي ليس بالقوي في الحديث».

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١١٧) -ومن طريقه أبو داود في «سننه» (١٣١٤)- عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجلٍ عنده رضًا، عن عائشة ﵂، به. وينظر: «العلل» للدارقطني (١٤/ ٣٢٨)، و«صحيح أبي داود» (١١٨٧).



البَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ فِي أَمْرِ مَنْ غَلَبَهُ [النَّوْمُ][1] وَهُوَ يُصَلِّي؛ أَنْ يَنَامَ

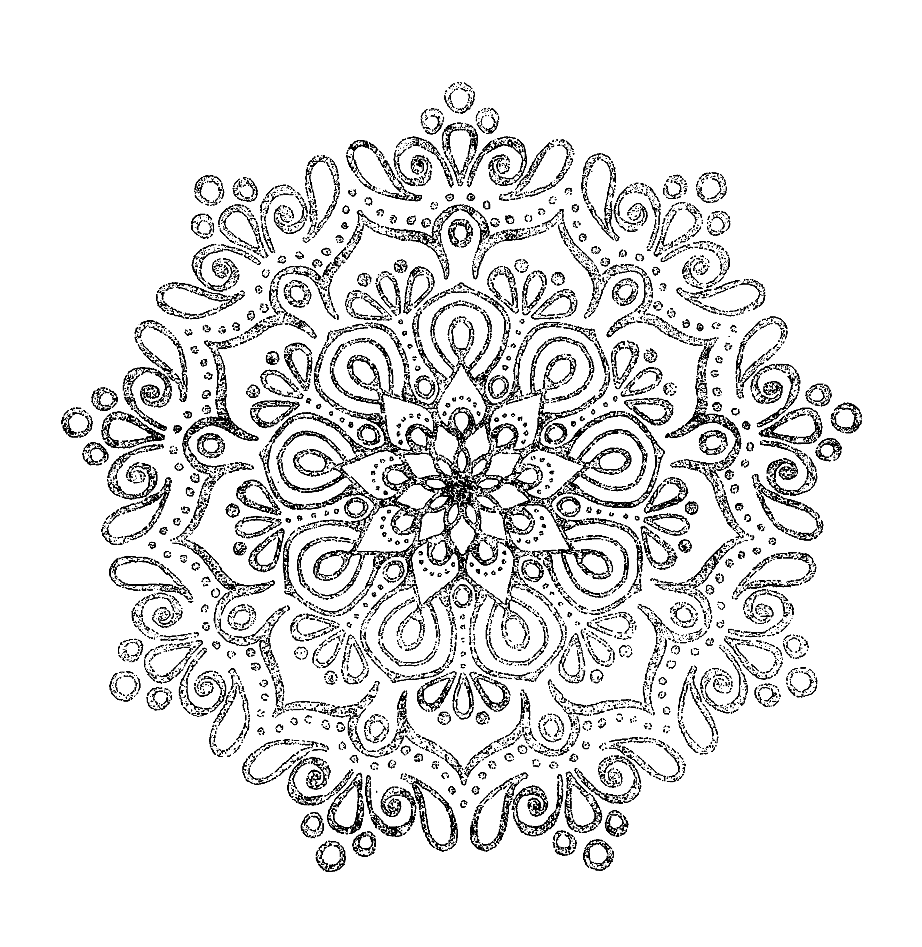
[٢٢٢] أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، قال: أنا ابنُ المُذهِبِ، قال: أنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، قال: عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني أبي، قال: نا ابنُ نُمَيرٍ، قال: نا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالَتْ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعُسُ؛ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»[2]. أخرَجاه في «الصَّحيحينِ»[3]./ [٣٧/ و]

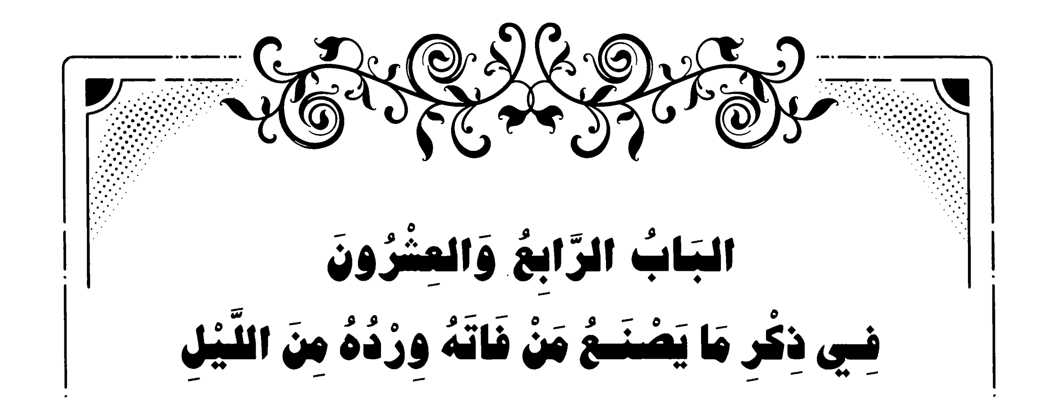
---

(١) سقَطَ من الأصل، واستَدرَكْناه ممَّا سبق في مقدِّمةِ المؤلِّف.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٢٨٧).

(٣) «صحيح البخاري» (٢١٢)، و«صحيح مسلم» (٧٨٦).

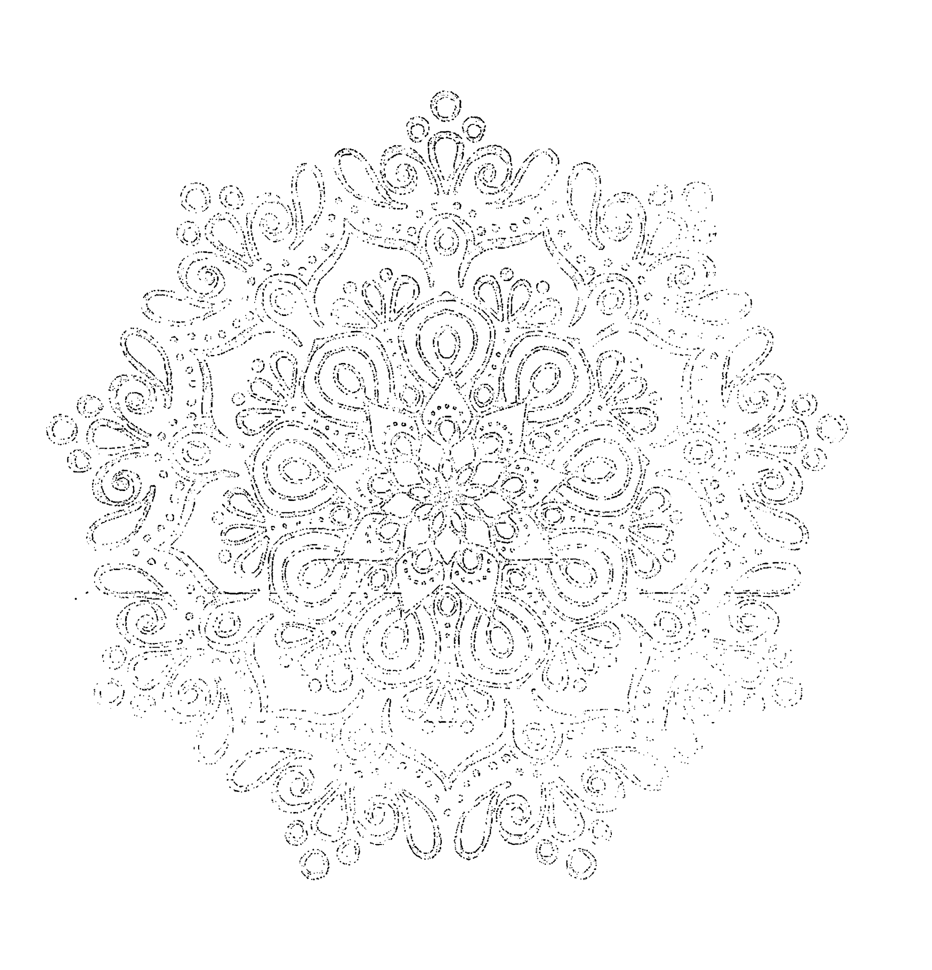




البَابُ الرَّابعُ وَالعِشْرُونَ
فِـي ذِكْرِ مَا يَصْنَـعُ مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ

[٢٢٣] أخبَرَنا أبو عبدِ الرحمنِ المَرْوزيُّ، قال: أنا محمدُ بنُ الفضلِ الصاعديُّ، قال: أنا عبدُ الغافرِ بنُ محمدٍ الفارسيُّ، قال: أنا محمدُ بنُ عيسى بنِ عَمْرُويَهْ، قال: أنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، قال: نا مسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قال: نا هارونُ بنُ معروفٍ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السائبِ بنِ يَزيدَ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ؛ أَنَّهما أخبراه عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدٍ القاريِّ، قال: سمِعتُ عُمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**»؛ انفرَدَ بإخراجِه مسلِمٌ[1].

(١) «صحيح مسلم» (٧٤٧).





البَابُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ
فِـي ذَمِّ مَنْ لَا يَقُومُ اللَّيْلَ

[٢٢٤] أخبَرَنا أبو القاسمِ سعيدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسَنِ بنِ البَنَّاءِ[(١)]، قال: أنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ البُسْريِّ، قال: أنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المخلِّصُ، قال: نا يحيى بنُ محمدٍ[(٢)]، قال: نا محمدُ بنُ الحسَنِ بنِ سعيدٍ الأصبهانيُّ[(٣)]، قال: نا بكرُ بنُ بَكَّارٍ[(٤)]، قال: نا قُرَّةُ[(٥)] قال: سمِعتُ عَطيَّةَ[(٦)] يحدِّثُ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَا أَحَدٌ يَنَامُ إِلَّا ضُرِبَ عَلَى سِماخِهِ بَحرِيرٍ[(٧)] مُعَقَّدٍ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ، [حُلَّتْ

(١) تقدَّمت ترجمتُه ضمنَ شيوخ المصنِّف بالرقم (١٧).

(٢) هو: يحيى بنُ محمدِ بنِ صاعدِ بن كاتب، أبو محمد البغدادي، أحد حفَّاظ الحديث. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٤٨).

(٣) هو: محمدُ بنُ الحسنِ بن سعيد، أبو جعفر الأصبهاني. ينظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٠٥).

(٤) هو: بكرُ بنُ بكارٍ، أبو عمرٍو القَيْسيُّ، صاحب ذاك الجزء العالي. ينظر: «الكامل» (٢/ ١٩٩)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٤٣).

(٥) هو: قُرَّةُ بنُ خالدٍ السَّدُوسي، أبو خالد، ويقال: أبو محمد البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٧٧).

(٦) هو: عطيةُ بنُ سعدِ بن جُنَادة العَوْفيُّ. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٤٥).

(٧) قوله: «سماخه» السِّماخُ بالسين: لغةٌ في «الصِّماخ»، وهو ثَقبُ الأذن. «العين» (٤/ ١٩٢، ٢٠٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٢٥)، و«تاج العروس» (٧/ ٢٧٣).

عُقْدَةٌ][(١)]، وَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَتَوَضَّأَ، حُلَّتْ عُقْدَةٌ أُخْرَى، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى حُلَّتِ العُقَدُ كُلُّهَا، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يُصَلِّ، أَصْبَحَتِ العُقَدُ كُلُّهَا كَهَيْئَتِهَا، وَبَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ»[(٢)].

[٢٢٥] أخبَرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: نا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: أخبَرَني عِمْرانُ بنُ موسى[(٣)]، قال: أنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، قال: نا داودُ بنُ عَمْرٍو[(٤)]، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن منصورٍ،/ [٣٧/ ظ] عن أبي وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، قال: ذُكِرَ عندَ النبيِّ ﷺ رجُلٌ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما زالَ نائمًا حتى أصبَحَ، ما قامَ إلى الصَّلاةِ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِه، أَوْ: أُذُنَيْهِ»[(٥)].

[٢٢٦] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المُبارَكِ، قال: أَبَنا أبو الحسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ،

وقوله: «بحرير» جاء في الأصل بالحاء، وتحتها علامةُ الإهمال، وفي «المخلِّصيات»: «بجرير» بالجيم؛ «والجَريرُ بفتحِ الجيم: الحبلُ. وقيل: هو مجازٌ، شبَّه فعلَ الشيطانِ بالنائمِ بفعلِ الساحرِ بالمسحور، بجامعِ المنعِ من التصرف». «التوشيح شرح الجامع الصحيح» (٣/ ٩٨٧)، و«إرشاد الساري» (٢/ ٣٢١).

(١) قوله: «حلت عقدة» سقَطَ من الأصل، وكان ضمنَ لحقٍ في الحاشية؛ لكن لم يظهَرْ كلُّه بسببِ قص الترميم! واستدرَكناه من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المخلِّصيات» (١٩٨).
وأخرجه الآجري في «فضل قيام الليل والتهجد» (١٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٥٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٠) من طريق بكر بن بكار، به.
وسندُه ضعيفٌ؛ بكر بن بكار متكلَّمٌ فيه، وعطية العَوْفي ضعيفٌ.

(٣) هو: عمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشعٍ، أبو إسحاقَ السِّخْتياني. ينظر: «تاريخ جرجان» (ص٣٢٢)، و«الأنساب» (٧/ ٩٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩١).

(٤) هو: داودُ بنُ عمرِو بنِ زهيرِ بن عمرٍو الضَّبِّيُّ، أبو سليمان البغدادي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢٥).

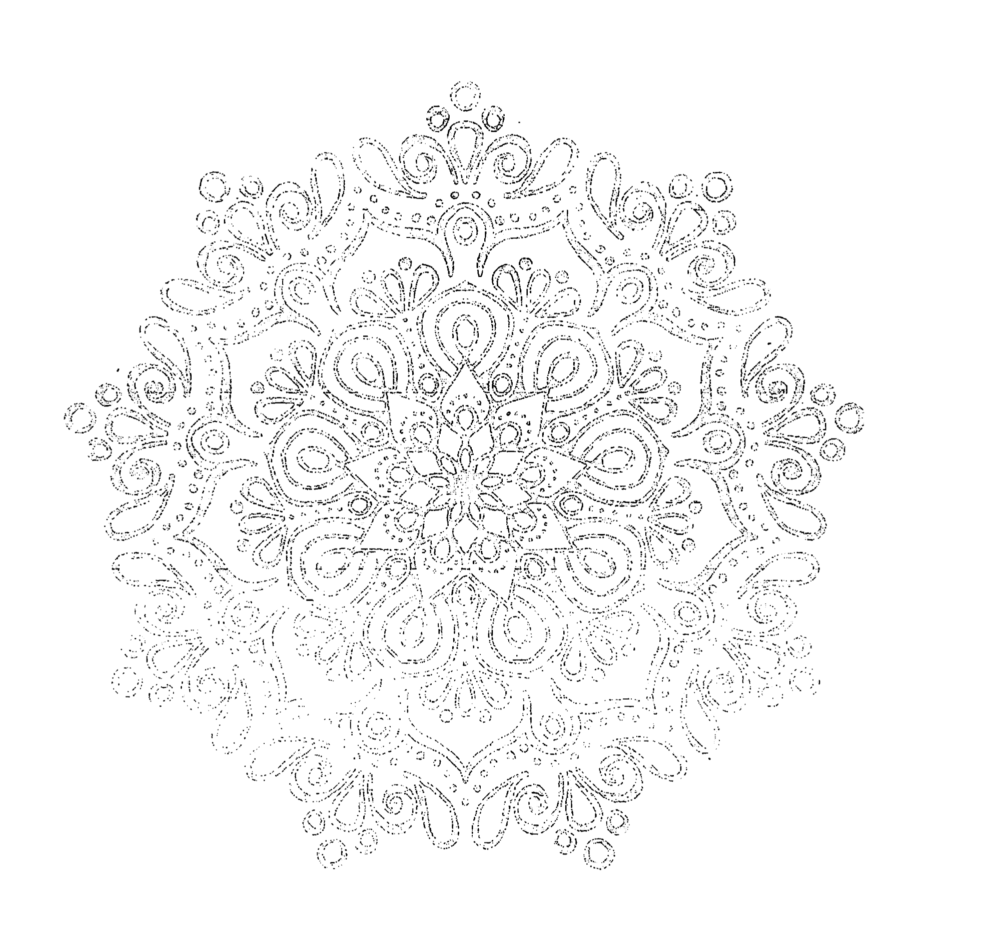
(٥) أخرجه البخاري (١١٤٤) عن مسدَّد، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه البخاري (٣٢٧٠)، ومسلم (٧٧٤)؛ من طريق جرير، عن منصور، به.

قال: أَبَنا أبو طالبٍ محمدُ بنُ عليٍّ، قال: نا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: أَبَنا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: نا خَلَّادُ بنُ أسلَمَ، قال: نا النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ، قال: نا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمِعتُ أبا الكَنُودِ[1]، قال: قال عبدُ اللهِ: **«ما مِن عبدٍ يُحدِّثُ نَفْسَه بساعةٍ من الليلِ يَقومُها إلَّا أتاه ملَكٌ فقال: قَمْ فاذكُرْ ربَّكَ، وصلِّ ما قُدِّرَ لكَ. قال: فيقولُ الشَّيطانُ: نَمْ؛ فإنَّ عليكَ ليلًا، هل تسمَعُ صوتًا. قال: فيَختصِمُ المَلَكُ والشَّيطانُ، فيقولُ المَلَكُ: فاتحُ خَيرٍ. ويقولُ الشَّيطانُ: فاتحُ شَرٍّ. فإن قامَ فصلَّى أصابَ خيرًا، وإن نامَ حتى يُصبِحَ أتاه الشَّيطانُ ففاجَ حتى يَبولَ في أُذُنَيْه، فيُصبِحُ حزينًا مهمومًا»**[2].

---

(١) هو: أبو الكَنُودِ الأزديُّ الكوفي. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٩).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٧٨). **وسندُه صحيحٌ.**





البَابُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ
فِي نَهْيِ مَنْ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ أَنْ يَتْرُكَ ذَلِكَ

[٢٢٧] أخبَرَنا يحيى بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارٍ، قال: أنا أبي، قال: أنا أبو بكرٍ البَرْقانيُّ، قال: أنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، قال: نا محمدُ بنُ محمدٍ(١)، قال: نا هشامُ بنُ عمَّارٍ، قال: نا عبدُ الحميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبي العِشرينَ، قال: حدَّثني الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن عُمرَ بنِ الحكَمِ بنِ ثَوْبانَ، قال: حدَّثني سُلَيمانُ(٢) بنُ عبدِ الرحمنِ، قال: حدَّثَني عبدُ اللهِ بنُ عَمرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ»**(٣).

---

(١) هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ بن الحارث، أبو بكرٍ الواسطي، الحافظُ ابن الباغَنْدي، تُوفِّي سنة (٣١٢هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٥٧).

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «أبو سلمة»؛ وهو الصواب.

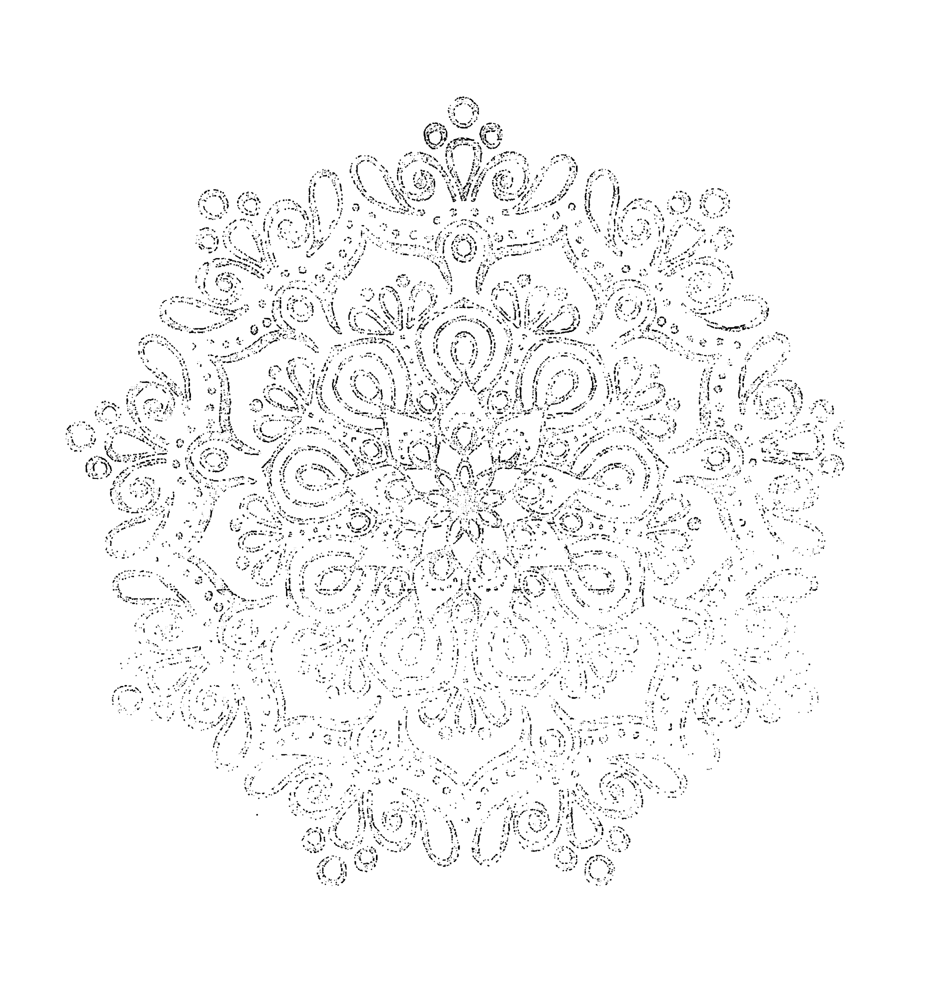
(٣) أخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه»- كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٣٣)- عن ابن أبي حسان ومحمدُ بنُ محمدٍ هو الباغَنْدي؛ كلاهما عن هشام بن عمار، به.

وعلَّقه البخاري بعد الحديث (١١٥٢) عن هشام بن عمار، به.

وأخرجه مسلم (١١٥٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه البخاري (١١٥٢) من طريق مبشر بن إسماعيل وعبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، به. ولم يذكرا فيه: «عمر بن الحكم بن ثوبان».

قال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٣٢): «وزيادة عمر بن الحكم في هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد بلا ريب؛ فإن ابن المبارك ومبشِّر بن إسماعيل لم يوصفا بالتدليس، وقد صرَّحا في روايتهما بسَماع الأوزاعي له من يحيى، وبسماع يحيى من أبي سلمة».





البَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ/ [٣٨/ و]
فِي ذِكْرِ مَا يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

[٢٢٨] أخبَرَنا عبدُ الوهَّابِ، قال: أنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: أنا محمدُ بنُ عليٍّ ابنِ الفتحِ، قال: أنا ابنُ أخي مِيميٍّ، قال: أنا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا أبو بكرٍ القُرَشيُّ، قال: نا الخليلُ بنُ عَمرٍو(١)، قال: سألتُ السَّمَّاكَ(٢)، عن أبي جزءٍ(٣)، عن الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ(٤)، قال: قيل لعبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ: ما نَستطيعُ قيامَ الليلِ! قال: «**أبعَدَتْكم ذُنوبُكُمْ**»(٥).

[٢٢٩] قال القُرَشيُّ: وثنا عيسى بنُ عبدِ اللهِ، قال: أنا الوليدُ بنُ صالحٍ، قال: سمِعتُ صالحًا المُرِّيَّ يقولُ: عن الحسينِ، قال: «**إنَّ العبدَ ليُذنِبُ الذَّنْبَ، فيُحرَمُ به قيامَ الليلِ**»(٦).

---

(١) هو: الخليلُ بنُ عمرٍو الثقفيُّ، أبو عمرٍو البَزَّازُ البَغَوي، نزيل بغداد. ينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٤١).

(٢) هو: محمدُ بنُ صَبِيحِ بن السَّمَّاك الواعظ. ينظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٨٤)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٠٥).

(٣) كذا في الأصل، وفي مصدر التخريج: «عن أبي جري»، ولم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٤) هو: حجاجُ بنُ أبي عثمانَ الصَّوَّاف، أبو الصَّلْت، ويقال: أبو عثمان، الكندي، مولاهم البصري، تُوفِّي سنة (١٤٣هـ). ينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٤٣).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٦١).
وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين حجَّاج الصَّوَّاف وابن مسعود.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٦٣).
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٤٠٠، ٣٣٨١) من طريق داود بن المُحَبَّر، عن صالح

[٢٣٠] أخبَرَنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُجْلِي[(١)]، قال: نا أبو بكرِ بنُ ثابتٍ[(٢)]، قال: أنا أبو الحسينِ بنُ بِشْرانَ، قال: نا ابنُ صَفْوانَ، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ[(٣)]، قال: أنا محمدُ بنُ عبَّادٍ[(٤)]، قال: نا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، قال: نا مبارَكُ بنُ فَضالةَ، قال: قال شابٌّ للحسَنِ: أعياني قيامُ الليلِ! قال: «**يا بُنَيَّ، قيَّدَتْكَ خَطاياكَ**»[(٥)].

[٢٣١] قال القُرَشيُّ: ونا عيسى بنُ عبدِ اللهِ التَّميميُّ، قال: نا الوليدُ بنُ مسلِمٍ، قال: سمِعتُ صالحًا المُرِّيَّ يقولُ: «إنَّ العبدَ ليُذنِبُ الذَّنْبَ، فيُحرَمُ قيامَ الليلِ».

[٢٣٢] قال القُرَشيُّ: ونا أحمدُ بنُ إبراهيمَ[(٦)]، قال: نا حَفصُ بنُ مُعارِكٍ[(٧)]، قال: نا عليُّ بنُ إسحاقَ[(٨)]، قال: دخَلْنا[(٩)] على كُرْزِ بنِ وَبَرَةَ وهو يَبكي، فقال: «إنَّ البابَ لَمُجافٍ، وإنَّ السِّترَ لمُرْخًى، وقد عجَزتُ عن حِزْبي، وما أظُنُّه إلا بذنبٍ، وما أدري ما هو؟!»[(١٠)].

المُرِّي، عن الحسن البصري، به.
وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف صالح المُرِّي.

(١) تقدمت ترجمته ضمن شيوخ المصنف، بالرقم (٣).

(٢) هو: الخطيب البغدادي.

(٣) هو: ابن أبي الدنيا.

(٤) هو: محمدُ بنُ عبادِ بن موسى بن راشدٍ العُكْلي، أبو جعفر البغدادي. لقبه: سَنْدُولا، ويقال: سَنْدُولة، وكان صاحب أخبارٍ وحفظٍ لأيام الناس. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٤٣).

(٥) أخرجه المُستَغْفري في «فضائل القرآن» (٤٨٥) من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن عبد الصمد، به. **وسندُه لا بأسَ به.**

(٦) هو: الدَّوْرَقيُّ.

(٧) لم نقِفْ على ترجمةٍ له.

(٨) هو: عليُّ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن مسلم، الحَنْظلي، أبو الحسن، وقيل: أبو الحسين السَّمَرْقَنْدي، يروي عن عبد الله بن المبارك، تُوفِّي سنة (٢٣٧هـ)، وقال الذهبي: تُوفِّي أيضًا سنة ثلاثَ عشرةَ، فيما قيل. ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٤٠٢).

(٩) في مصادر التخريج: «دخلوا».

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٨٦).

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٣٨) من طريق محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، به.

[٢٣٣] أخبَرَنا المُحمَّدانِ ابنُ ناصرٍ وابنُ عبدِ الباقي؛ قالا: أنا حَمْدُ بنُ أحمدَ، قال: نا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ[(١)]، قال: نا محمدُ بنُ عليٍّ[(٢)]، قال: نا أبو سعيدٍ الجَنَديُّ[(٣)]، قال: نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[(٤)]، قال: سمِعتُ الفُضَيلَ يقولُ: «إذا لم تقدِرْ على قيامِ الليلِ وصيامِ النهارِ، فاعلَمْ أنَّكَ محرومٌ، مُكبَّلٌ، كبَّلَتْكَ خَطيئتُكَ»[(٥)].

[٢٣٤] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنبَأَنا الحسَنُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال[(٦)]: نا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سلمٍ[(٧)]، قال: أنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الخالقِ[(٨)]، قال: نا أبو بكرٍ المَرُّوذيُّ[(٩)]، قال: نا/ [٣٨/ ظ] نصرُ بنُ منصورٍ[(١٠)]، قال: سمِعتُ بِشرًا- وقال له

وسندُه ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين علي بن إسحاق، وكُرْزِ بن وَبَرة، وجهالة حفص بن معارك.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٧٩-٨٠) عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحسن، عن أبي غسَّان أحمد بن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن مسلم، عن ابن المبارك، عن كُرْزِ بنِ وَبَرَةَ قال: «عجَزتُ عن حِزْبي، وما أراه إلا بذنبٍ، وما أدري ما هو»؛ **وسندُه لا بأسَ به.**

(١) هو: أبو نُعَيمٍ الأصبهانيُّ.

(٢) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [١٢٣].

(٣) تقدَّمت ترجمتُه في الأثر [٢٠١].

(٤) تقدَّمت ترجمتُه في الحديث [٢٠١].

(٥) أخرجه المصنِّف في «المنتظم» (٩/ ١٤٨).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٩٦)، **وهو موضوعٌ**؛ إسحاق بن إبراهيم، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».

(٦) هناك سقَطٌ في الإسناد، ولعل الساقط: أبو الفتح بن أبي الفوارس.

(٧) هو: أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بن سلم بن راشد، أبو بكرٍ الخُتَّلي، تُوفِّي سنة (٣٦٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٣٦).

(٨) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بن عبد الخالق، أبو بكرٍ البغداديُّ، الوَرَّاق، تُوفِّي سنة (٣٠٩هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤٢).

(٩) هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحجاج، أبو بكرٍ المَرُّوذي الفقيه، تُوفِّي سنة (٢٧٥هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٩٤).

(١٠) هو: نصرُ بنُ منصورٍ، أبو الفتح، صاحب بشر بن الحارث. ينظر: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٨٨)، و«تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٤٧٦).

رجُلٌ: إنِّي أريدُ قيامَ الليلِ، ولا أقدِرُ عليه- فقال: «لعلَّ لكَ ذَنْبًا يَمنَعُكَ من ذلك».

[٢٣٥] أخبَرَنا محمدُ بنُ ناصرٍ، قال: أنا شُجَاعُ بنُ فارسٍ(١)، قال: قال لنا القاضي أبو إبراهيمَ أحمدُ بنُ الحسَنِ النَّضْرويُّ: سمِعتُ أبا سعيدٍ محمدَ بنَ جَعفرٍ يقولُ: سمِعتُ أبا عليٍّ الفضلَ يقولُ: سمِعتُ الحسينَ بنَ الحسَنِ يقولُ: جاءَ رجُلٌ إلى الشِّبْليِّ(٢) فقال له: ما تقولُ في رجُلٍ كانَ له حَظٌّ من قيامِ الليلِ فتركَه، ثم عاوَدَه، فهو يَجتهِدُ أن يتأتَّى له، فلا يقدِرُ؟ فنظَرَ الشِّبْليُّ إليه وقال: [من الطويل]

تَشَاغَلْتُمُ عَنَّا بِصُحْبَةِ غَيْرِنَا
وَأَظْهَرْتُمُ الْهِجْرَانَ مَا هَكَذَا كُنَّا

وَأَقْسَمْتُمُ أَن لَّا تَخُونُونَ فِي الْهَوَى
فَقَدْ- وَحَيَاةِ الحُبِّ- خُنْتُمْ وَمَا خُنَّا

لَيَالِيَ كُنَّا نَجْتَنِي مِنْ ثِمَارِكُمْ
وَقَلْبِي إِلَى تِلْكَ اللَّيَالِي قَدْ حَنَّا(٣)

آخِرُ الكتابِ، والحمدُ للهِ وحدَه(٤)./[٤٠/و]

---

(١) هو: شجاعُ بنُ فارسِ بنِ الحسينِ بن فارس، الحافظ أبو غالب الذهلي، السُّهْرورديُّ، ثم البغدادي، الحَريمي، تُوفِّي سنة (٥٠٧هـ). ينظر: «التقييد» (٣٦٤)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٨٨).

(٢) هو: أبو بكرٍ الشِّبْليُّ، الصوفي المشهور، تُوفِّي سنة (٣٣٤هـ). ينظر: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٨٧).

(٣) أخرجه أبو الحسين بن الطيوري في «الطيوريات» (١٠٧٩) عن محمد بن علي الصُّوري، عن أبي علي الحسن بن حفص بن الحسن البَهْرَاني الأندلسي، عن محمد بن العباس الضَّبِّي، عن أبي بكر الشِّبْلي، به.

(٤) انظر ما كتب بعد ذلك في آخر النسخة، في وصفها (ص٥١).



الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأشعار

فهرس الفوائد

فهرس الأعلام

فهرس الآيات



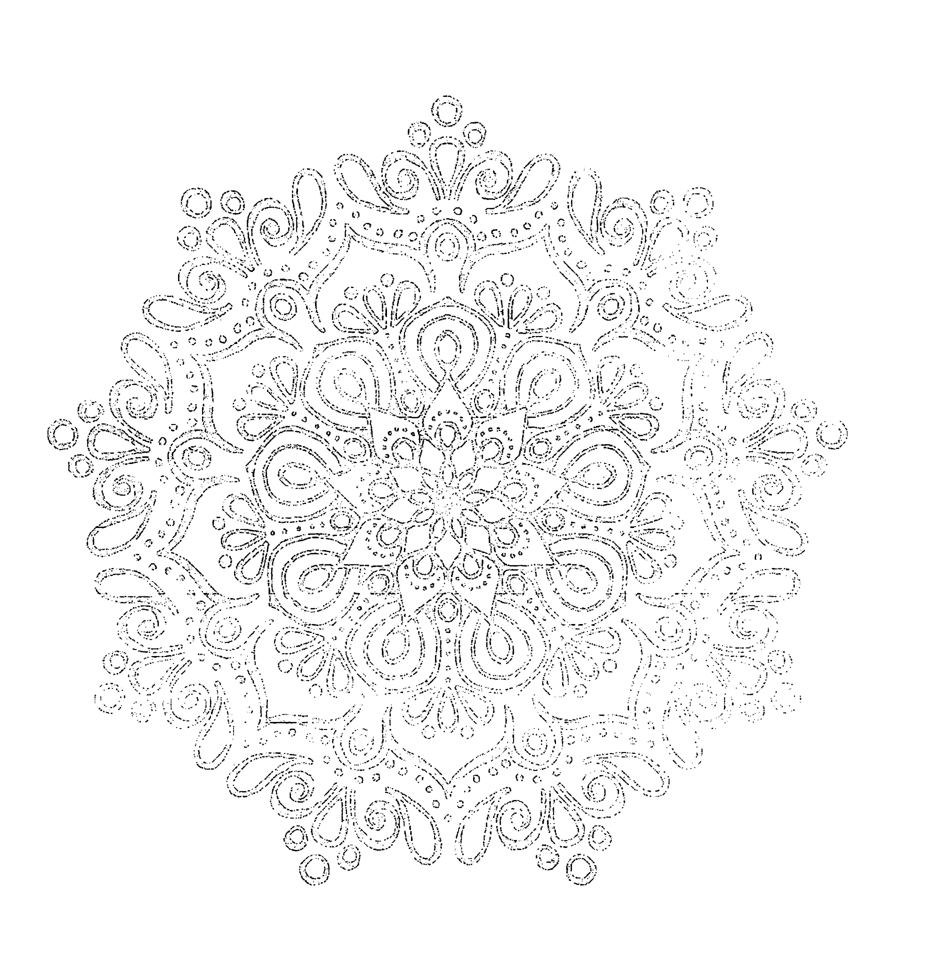
فهرس الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ويس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليلة	عائشة	١٢٨
يا أيها الناس أفشوا السلام	عبد الله بن سلام	٦
يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك	أبو هريرة	٦٠
يا محمد اعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل	سهل بن سعد	٩
يصلي أحدكم مثنى مثنى	ابن عمر	٦٨
يطلع الله ﷻ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان	معاذ بن جبل	١٣٦
ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا في شطر الليل الآخر	أبو هريرة	١٢٣
ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل	أبو الدرداء	ص١٨٥
ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	أبو هريرة	١١٩
ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء في ثلث الليل	جابر بن عبد الله	ص١٨٥
ينزل الله ﷻ في كل ليلة إلى السماء الدنيا	جبير بن مطعم	١٢٤
ينزل الله ﷻ ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا	أبو موسى الأشعري	ص١٩٠
ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا	أبو بكر الصديق	ص١٨٩
ينزل ربنا تعالى في آخر الليل	ابن عبيد بن السباق	١١٨
ينزل ربنا ﷻ إلى السماء الدنيا	أبو هريرة	١١٥
ينزل ربنا ﷻ في كل ليلة إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	١١٦

فهرس الآثار

طرف الأثر	القائل	رقم الأثر
جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله	الحسن البصري	٩٨
حج مسروق فما نام إلا ساجدا	أبو إسحاق	١٥٨
حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية	الحكم بن سنان	١٩٠
خرجنا إلى أبي بكر بن أبي مريم نسمع منه في ضيعته	بقية بن الوليد	١٧٧
رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك	أبو جعفر الخلدي	١٥٣
رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا	مغيث بن ثابت	٨١
ربما رأيت فاطمة بنت بزيع	أبو الوليد	١٩٢
زار سلمان أبا الدرداء	أبو جحيفة	١٤٣
زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة	سفيان بن عيينة	١٦٨
سافرت مع ابن عمر من مكة إلى المدينة	مجاهد	١٧٥
سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح	يحيى بن عبدالرحمن	٢٠٦
صام منصور بن المعتمر أربعين سنة وقام ليلها	زائدة بن قدامة	١٧٢
صحب رجل رجلا شهرين	أسلم بن عبد الملك	١٩٦
صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة	عبدالله بن أبي مليكة	٩٩
صحبنا شيخ في بعض المغازي	أبو غالب	١٩٧
صدق طاوس ما تركتها	عطاء بن أبي رباح	٤٧
الصلاة في جوف الليل والناس نيام	الحسن البصري	١٧
صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة	أبو علي المفلوج	١٦٣
صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة	محمد بن عبد الله الخزاعي	١٧٦
صلى وهب بن منبه وطاوس اليماني الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة	إدريس بن سنان	١٧٤

فهرس الأشعار



فهرس الأعلام

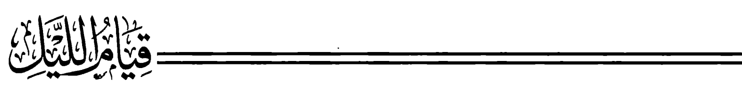
العلم .... الصفحة

العلم .... الصفحة



العلم .... الصفحة

العلم .... الصفحة



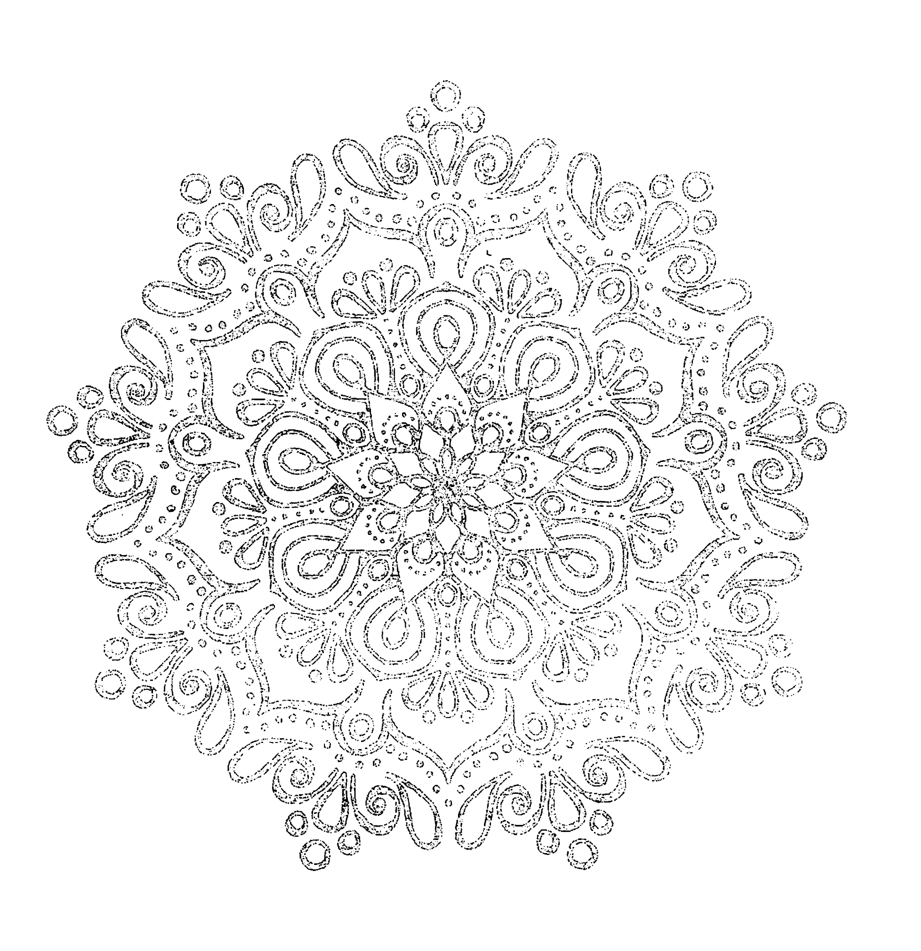
العلم .... الصفحة

العلم .... الصفحة



العلم .... الصفحة

فهرس الفوائد



قائمة المصادر والمراجع

١. آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: سليمان الحرش، دار الصديق ط: ١، ١٤٢٦هـ.

٢. ابن الجوزي علمه ودعوته، إعداد: خالد راشد الغانم، بحث ماجستير، كلية الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٧هـ.

٣. إتحاف الخيرة المهرهْ، بزوائد المسانيد العشرهْ؛ لأبي العباس البوصيري (٨٤٠هـ)، حُقِّق بإشراف: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤. إتحاف المهرهْ، بالفوائد المبتكرهْ، من أطراف العشرهْ؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، حُقِّق بإشراف: زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد، المدينة، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥. أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان)؛ لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦. أخبار القضاة؛ لمحمد بن خلف، الملقب بوكيع (٣٠٦هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط: ١، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

٧. الأربعون حديثًا فيما ينتهي إليه المتقون، ويستعمله الموفقون، وينتبه به الغافلون، ويلازمه العاقلون (كتاب الأربعين)؛ للقاسم بن الفضل الثقفي (٤٨٩هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، وطبع مع كتاب الأربعين؛ لمحمد بن أسلم الطوسي، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الأربعين الطائية= كتاب الأربعين، في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين.

٨. ارتشاف الضرب من لسان العرب؛ لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٩. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ للقسطلاني (٩٢٣هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

١٠. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١. الأسامي والكنى؛ لأبي أحمد الحاكم (٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، المدينة، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٢. الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار؛ لأبي عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، ودار الوعي، حلب، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣. أسد الغابة؛ لعز الدين بن الأثير (٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٤. الأسماء والصفات لأبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، السعودية، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥. الإصابة في تمييز الصحابة؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، مصر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦. أصل صفة صلاة النبي ﷺ، ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٧. أصول السنة؛ لابن أبي زمنين (٣٩٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم ابن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط: ١، ١٤١٥هـ.

١٨. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني؛ لمحمد بن طاهر المقدسي، ابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، دار التدمرية، ط: ١، ٢٠٠٧م.

١٩. الاقتصاد في الاعتقاد؛ لعبد الغني المقدسي (٦٠٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عطية بن

علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٠. إكمال الإكمال؛ لابن نقطة (٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢١. الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب؛ لابن ماكولا (٤٧٥هـ)، اعتنى به: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط: ٢، ١٩٩٣م.
٢٢. الأمثال؛ لأبي الخير الهاشمي (بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.
٢٣. الأمثال؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٤. الأمالي؛ ليحيى بن الحسين الشجري (٤٧٧هـ)، رتَّبه: محي الدين محمد بن أحمد القرشي، عالم الكتب، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٥. الأمالي المطلقة؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.
٢٦. إنباه الرواهْ، على أنباه النحاهْ؛ لأبي الحسن القفطي (٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٧. الأنساب؛ لأبي سعد السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي ومحمد عوامة وآخرين، ط: ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٨. الإنصاف، في مسائل الخلاف، بين النحويين البصريين والكوفيين؛ لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، المكتبة التجارية، القاهرة، ط: ٤، ١٣٨٠هـ -١٩٦١م.
٢٩. أنيسُ الساري، في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، مؤسسة السماحة، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٠. أهوال القبور؛ لابن رجب السلامي (٧٩٥هـ)، تحقيق: عاطف صابر شاهين، دار الغد الجديد، المنصورة، ط: ١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣١. الأهوال؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء - الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٢. الأوائل؛ لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٣٣. بحر الدموع؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: جمال محمود مصطفى، دار الفجر للتراث، ط: ١ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٤. البحر الزخار (مسند البزَّار) (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٥. البدر المنير، في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير؛ لسراج الدين ابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٦. بستان العارفين؛ لأبي الليث السمرقندي (٣٧٣هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية (طُبع مع كتاب تنبيه الغافلين للسمرقندي)، ط:٣، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٣٧. بيان خطأ البخاري؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٣٨. تاج العروس، من جواهر القاموس؛ للسيد محمد مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، الكويت.

٣٩. تاريخ ابن معين، رواية الدوري؛ لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٠. تاريخ الإسلام، ووفَيات المشاهير والأعلام؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)،

تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣م.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان.
- تاريخ بغداد = تأريخ مدينة السلام.
٤١. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله للعربية: محمود فهمي حجازي، ١٤١١هـ.
٤٢. تاريخ جرجان؛ لأبي القاسم السهمي (٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٣. التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)؛ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤٤. التاريخ الكبير؛ للبخاري (٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٤٥. تاريخ مدينة دمشق، وذكرُ فضلها، وتسمية من حلَّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها؛ لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٦. تأريخ مدينة السلام، وأخبارُ مُحدِّثيها، وذكرُ قُطَّانها العلماء من غير أهلها ووارديها (تاريخ بغداد)؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٧. تاريخ واسط؛ لأبي الحسن أسلم بن سهل بَحْشَل (٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.
٤٨. تبصير المنتبهْ بتحرير المشتبهْ؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.
٤٩. التحبير، في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف،

بغداد، ط: ١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥٠. التحبير لإيضاح معاني التيسير؛ للأمير الصنعاني (١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- تخريج إحياء علوم الدين = المغني عن حمل الأسفار.

٥١. التدوين في أخبار قزوين؛ لأبي القاسم الرافعي (٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٥٢. تذكرة الحفاظ؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣. ترتيب المدارك، وتقريب المسالك؛ لمعرفة أعلام مذهب مالك؛ للقاضي أبي الفضل عياض (٥٤٤هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٤. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ للمُنذري (٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ.

٥٥. الترغيب والترهيب؛ لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني (٥٣٥هـ)، اعتنى به: أيمن ابن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٦. تسهيل السابلهْ، لمريد معرفة الحنابلهْ؛ لصالح بن عبد العزيز بن علي النجدي (١٤١٠هـ)، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٧. تعظيم قدر الصلاة؛ لمحمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٥٨. تغليق التعليق على صحيح البخاري؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، الأردن، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- تفسير الثعلبي= الكشف والبيان.

- تفسير الطبري = جامع البيان، عن تأويل آي القرآن.

٥٩. تفسير القرآن العظيم؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط: ٣، ١٤١٩هـ.

٦٠. تفسير القرآن؛ لعبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٦١. تقييد المهمل، وتمييز المشكل؛ لأبي علي الحسين بن محمد الجياني (٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي العمران ومحمد عزيز شمس، عالم الفوائد، السعودية، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٦٢. التكملهْ، لوفيات النقلهْ؛ لعبد العظيم المنذري (٦٥٦هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٦٣. تلبيس إبليس؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٤. التلخيص الحبير، في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤ - ١٩٦٤م.

٦٥. التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لابن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٦٦. تنزيه الشريعة المرفوعهْ، عن الأخبار الشنيعة الموضوعهْ؛ لنور الدين الكناني (٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩هـ.

٦٧. التهجد وقيام الليل؛ لأبي بكر القرشي، ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٦٨. تهذيب الآثار، وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لأبي جعفر الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط: ١، د ت.

٦٩. تهذيب التهذيب؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط: ١، ١٣٢٥هـ.

٧٠. تهذيب الكمال، في أسماء الرجال؛ لجمال الدين المِزِّي (٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧١. تهذيب اللغة؛ لأبي منصور الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون ومحمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٧٢. التوشيح، شرح الجامع الصحيح؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٣. توضيح المُشتَبِه، في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم؛ لابن ناصر الدين القيسي (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٤. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة؛ لابن قطلوبغا (٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث، صنعاء، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٧٥. الثمر المستطاب، في فقه السنة والكتاب، ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٧٦. الجامع؛ لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (١٥٣هـ)، (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، باكستان، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.

٧٧. جامع البيان، عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)؛ لأبي جعفر بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٨. جامع التحصيل، في أحكام المراسيل؛ لصلاح الدين العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٧٩. الجامع الصحيح؛ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٨٠. جامع العلوم والحِكَم؛ لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨١. الجامع الكبير (سُنَن التِّرمذي)؛ للترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط: ٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٨٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسننه، وأيامه (صحيح البخاري)؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، اعتنى به: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٣. جذوة المقتبس، في ذكر ولاة الأندلس؛ للحميدي (٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.
٨٤. الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٨٥. جزء فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري (٤١٤هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، الدار الأثرية، ط: ١ ٢٠٠٩م.
٨٦. الجعديات (مسند ابن الجعد)؛ لأبي القاسم البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط: ١، ١٤١٠ - ١٩٩٠م.
٨٧. الجمع بين الصحيحين، البخاري ومسلم؛ للحُمَيدي (٤٨٨هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٨٨. جمل من أنساب الأشراف؛ لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٨٩. الجواهر والدرر، في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار بن حزم، بيروت، ط: ١،

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٩٠. الجوع؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٩١. حادي الأرواح، إلى بلاد الأفراح؛ لابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.
٩٢. حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي البصري (١٤٦هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٩٣. حديث السراج (٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٩٤. حسن التنبهْ، لما ورد في التشبهْ؛ لنجم الدين الغزي (٩٧٧هـ)، حقق بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٩٥. حسن المحاضرهْ، في تاريخ مصر والقاهرهْ؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إحياء الكتب العربية، مصر، ط: ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٩٦. حفظ العمر؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط: ١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٩٧. حِلية الأولياء، وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٩٨. الخصائص؛ لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
٩٩. خلاصة الأحكام، في مهمات السنن وقواعد الإسلام؛ لأبي زكريا شرف الدين النووي (٦٧٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠٠. الخلافيات؛ لأبي الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: فريق بشركة الروضة، إشراف: محمود بن عبد الفتاح النحال، الروضة للنشر، القاهرة، ط: ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م.

١٠١. الدر الملتقط؛ لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٥هـ

١٠٢. الدر المنضد، في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ لعبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي (٩٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان، مكتبة التوبة، ط: ١، ١٤١٢هـ.

١٠٣. درء تعارض العقل والنقل؛ لشيخ الإسلام أبي العباس بن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ط:٢، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠٤. درة الغواص، في أوهام الخواص؛ للقاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، مع شرحها وحواشيها وتكملتها، تحقيق وتعليق عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، دار الجيل، بيروت، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٠٥. الدعاء؛ لأبي عبد الرحمن الضبي (١٩٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن سليمان ابن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٦. ذيل تاريخ مدينة السلام؛ لابن الدُّبَيْثي (٦٣٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٠٧. ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ابن الأكفاني (٥٢٤هـ)، تحقيق: عبد الله ابن أحمد الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

١٠٨. ذيل طبقات الحنابلة؛ لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥م.

١٠٩. الرد على الجهمية؛ لأبي سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط: ٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١١٠. الروض الداني (المعجم الصغير)؛ لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١١. زاد المسير، في علم التفسير؛ لأبي الفرج بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٢. الزهد؛ لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: ياسر بن ابراهيم، غنيم بن عباس، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١٣. الزهد؛ لهناد بن السري (٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

١١٤. الزهد؛ لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب، ط: ٢، ٢٠٠٣م.

١١٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها؛ لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء في الأمة؛ لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٧. سلم الوصول، إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م.

١١٨. السنة؛ لأبي بكر بن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ.

١١٩. سنن ابن ماجه؛ لابن ماجه (٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل البابي الحلبي.

١٢٠. سنن أبي داود؛ لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

- سُنَن التِّرمذي= الجامع الكبير.

١٢١. سنن الدارمي؛ لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين

سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٢٢. سنن سعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، دار الألوكة للنشر، الرياض، ١٤٣٨هـ.
١٢٣. السنن الكبرى؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ١، ١٣٥٢هـ.
١٢٤. السنن الكبرى؛ لأبي عبد الرحمن النَّسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٢٥. سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٢٦. سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، ط: ١، ١٤١٨هـ.
١٢٧. سير أعلام النبلاء؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٢٨. شذرات الذهب، في أخبار من ذهب؛ لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
١٢٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة؛ لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.
١٣٠. شرح التسهيل؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣١. شرح حديث النزول؛ لأبي العباس بن تيمية (٧٢٨هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٥، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٣٢. شرح السُّنَّة؛ لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣٣ . شرح سنن أبي داود؛ لابن رسلان الرَّملي (٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، مصر، ط: ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٣٤ . شرح شذور الذهب؛ لابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د ت.

١٣٥ . شرح صحيح البخاري؛ لابن بطال (٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٣٦ . شرح عمدة الفقه؛ لابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: سعود صالح العطيشان، مكتبة العبيكان، ط:١، ١٤١٣هـ.

١٣٧ . شرح الكافية الشافية؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٨ . شرح مصابيح السنة للإمام البغوي؛ لابن الملك (٨٥٤هـ)، حُقِّق بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٣٩ . شرح معاني الآثار؛ لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٠ . شرح المفصل للزمخشري؛ لابن يعيش (٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤١ . شعب الإيمان؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد ناشرون، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٢ . شمائل النبي ﷺ؛ لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤٣ . شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

١٤٤ . الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية؛ لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٥. صحيح ابن حبان؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٢٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر.
١٤٦. صفة الصفوة؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٤٧. صفة النار؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٤٨. الضعفاء والمتروكون؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.
١٤٩. الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد)؛ لابن القيم (٧٥٢هـ)، دار الهلال، بيروت.
١٥٠. طبقات الحنابلة؛ لأبي الحسين بن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
١٥١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط: ٢، ١٤١٣هـ.
١٥٢. طبقات الصوفية؛ لأبي عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٥٣. طبقات علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٥٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها؛ لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٢ -١٩٩٢م.
١٥٥. طبقات المفسرين، شمس الدين الداوودي المالكي (٩٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٦. طبقات المفسرين العشرين؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط: ١، ١٣٩٦هـ.

١٥٧. الطيوريات؛ لأبي طاهر السِّلَفي الأصبهاني (٥٧٦هـ)، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٨. العبر، في خبر من غبر؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ.

١٥٩. العدد في اللغة؛ لأبي الحسن بن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر، عدنان بن محمد الظاهر، ط: ١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١٦٠. العرش؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٦١. العقوبات؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٦٢. علل الترمذي الكبير؛ لأبي عيس الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٦٣. العلل المتناهية، في الأحاديث الواهية؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٦٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله الساغي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٦٥. عمدة القاري، شرح صحيح البخاري؛ لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، دار الفكر.

١٦٦. عمل اليوم والليلة؛ لابن السني (٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة.

١٦٧. عمل اليوم والليلة؛ لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦هـ.

١٦٨. عيون الأخبار؛ لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

١٦٩. العيون الغامزهْ، على خبايا الرامزهْ؛ لبدر الدين الدماميني (٨٢٧هـ)، تحقيق: الحسَّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٣٨٣هـ-١٩٧٣م، ط:٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٧٠. غريب الحديث؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٧١. فتح الباري، بشرح صحيح البخاري؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، عليه تعليقات: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت.

١٧٢. فتح الباري، شرح صحيح البخاري؛ لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود شعبان ومجدي عبد الخالق وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧٣. فضائل بيت المقدس؛ لابن المرجَّى المقدسي (٤٩٢هـ)، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٤. فضائل القرآن؛ لأبي العباس المستغفري (٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط: ١، ٢٠٠٨م.

١٧٥. فضائل القرآن؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق، بيروت)، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧٦. فضائل القرآن وتلاوته؛ لأبي الفضل الرازي (٤٥٤هـ)، تحقيق وتخريج: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧٧. فهرسة ابن خير الإشبيلي؛ لأبي بكر محمد بن عمر (٥٧٥هـ)، وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٧٨. الفوائد؛ لأبي القاسم تمام بن محمد (٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد

السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٢م.

١٧٩. الفوائد والزهد والرقائق والمراثي؛ لأبي جعفر الخلدي (٣٤٨هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨٠. الفيصل في علم الحديث (الفيصل في مشتبه النسبة)؛ لأبي بكر الحازمي (٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود عبد الله الديحاني، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨١. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد؛ لأبي طالب المكي (٣٨٦هـ)، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

١٨٢. الكامل في التاريخ؛ لعز الدين بن الأثير (٦٣٠هـ)، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨٣. الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- كتاب الأربعين = الأربعون حديثًا فيما ينتهي إليه المتقون.

١٨٤. كتاب الأربعين، في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين (الأربعين الطائية)؛ لأبي الفتوح الطائي الهمذاني (٥٥٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٥. كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث؛ للحافظ أبي يعلى الخليلي القزويني (٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨٦. كتاب الأفعال؛ لأبي القاسم علي بن جعفر، المعروف بابن القطاع (٥١٥هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ١، ١٣٦٠هـ.

١٨٧ . كتاب البعث والنشور؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل (٥٣٠هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨٨ . كتاب التقييد، لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد؛ لابن نقطة (٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨٩ . كتاب التوحيد، وإثبات صفات الرب ﷻ؛ لأبي بكر بن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٠ . كتاب الثقات؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: ١، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

١٩١ . كتاب الدعاء؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٩٢ . كتاب الزهد والرقائق؛ لعبد الله بن المبارك (١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩٣ . كتاب الشريعة؛ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

١٩٤ . كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم؛ لابن بَشْكُوال (٥٧٨هـ)، عني بنشره: السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٥ . كتاب الضعفاء الكبير؛ لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩٦ . كتاب الطبقات الكبير؛ لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٩٧ . كتاب العلل؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين؛ بإشراف: الدكتور/ سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي،

مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٩٨. كتاب العين؛ للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٩٩. كتاب القوافي؛ لأبي يعلى التنوخي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط: ٢، ١٩٧٨م.

٢٠٠. كتاب المتفق والمفترق؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٠١. كتاب المجروحين، من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٠٢. كتاب النزول؛ لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط: ١ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٠٣. كرامات الأولياء؛ للالكائي (٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط: ٨، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٢٠٥. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)؛ لأبي إسحاق أحمد، المعروف بالثعلبي (٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٦. كنز العمال، في سنن الأقوال والأفعال؛ للمتقي الهندي (٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٠٧. الكنى والأسماء؛ لأبي بِشر محمد بن أحمد الدولابي (٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠٨. الكواكب النيرات، في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ لابن الكيال (٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط: ١، ١٩٨١م.

٢٠٩. لسان الميزان؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢١٠. لوامع الأنوار البهيهْ، وسواطع الأسرار الأثريهْ، لشرح الدرة المضيهْ، في عقد الفرقة المرضيهْ؛ لشمس الدين السفاريني (١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١١. المتجر الرابح، في ثواب العمل الصالح؛ لأبي محمد الدمياطي (٧٠٥هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار البيان، دمشق.

٢١٢. مثير العزم الساكن، إلى أشرف الأماكن؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، ط: ١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢١٣. مجابو الدعوة؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٢١٤. المجالسة وجواهر العلم؛ لأبي بكر الدينوري (٣٣٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢١٥. مجمع الأمثال؛ لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ط: ١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٢١٦. مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد؛ لأبي الحسن نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين المقدسي، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١٧. المجموع شرح المهذب، مع تكملة السبكي والمطيعي؛ للنووي (٦٧٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

٢١٨. مجموع الفتاوى؛ لابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢١٩. المحكم، والمحيط الأعظم؛ لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد

هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ.
٢٢٠. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر؛ لمحمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢١. المختلطين؛ لصلاح الدين العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٢٢. مخطوط أحاديث أبي الحسين الكلابي (٣٩٦هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
٢٢٣. مخطوط الأحاديث المئة الشريحية؛ لابن أبي شريح الأنصاري (٣٩٢هـ).
٢٢٤. مخطوط الجزء الأول والثاني من مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (٤٦٥هـ)، مجاميع المدرسة العمرية، في المكتبة الظاهرية، رقم المجموع: ٣٨٠٩ عام (مجاميع ٧٣).
٢٢٥. مخطوط الفوائد المخرجة من أصول سماعات أبي الحسين علي بن غنائم (٤٧٠هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
٢٢٦. المخلصيات، وأجزاء أخرى؛ لأبي طاهر المخلِّص (٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: ١، ١٤٢٩هـ.
٢٢٧. المدهش؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٢٨. مرآة الزمان، في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ)، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط: ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٢٢٩. المراسيل؛ لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ.
٢٣٠. المزكيات، وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق

المزكي (٣٦٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٣١. مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه؛ لابن أبي شيبة (٢٩٧هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٣٢. المستدرك على الصحيحين؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)، مطبوعات مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، ط: ١، ١٣٤٠هـ.

- مسند ابن الجعد = الجعديات.

٢٣٣. مسند أبي داود الطيالسي؛ لسليمان بن داود بن الجارود (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة، مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٤. مُسند أبي يعلى الموصلي؛ لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٥. مسند إسحاق بن راهويه؛ لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي، المعروف بابن راهويه (٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٣٦. مسند الإمام عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.

٢٣٧. مسند الروياني؛ لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (٣٠٧هـ)، علق عليه: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، مصر، ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٣٨. مسند الشِّهَاب؛ لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ؛ للإمام مسلم بن الحجاج (٢٩١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٠. المُسند المُستخرج على صحيح الإمام مسلم؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٤١. المسند؛ لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٤٢. مشارق الأنوار، على صحاح الآثار؛ للقاضي عياض (٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث، القاهرة.

٢٤٣. مشيخة ابن الجوزي؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ٣، ٢٠٠٦م.

٢٤٤. مصارع العشاق؛ لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج (٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٤٥. مصباح الزجاجة، في زوائد ابن ماجة؛ لأبي العباس البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣ هـ.

٢٤٦. المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير؛ للرافعي؛ لأحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة.

٢٤٧. المُصنَّف؛ لأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٤٨. المصنف؛ لعبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.

٢٤٩. معاني القرآن؛ لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٠. المعجم الأوسط؛ للطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥١. معجم البلدان؛ لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٥٢. معجم الشيوخ؛ لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشاير، دمشق، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المعجم الصغير= الروض الداني.
٢٥٣. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي؛ لأبي بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٠هـ.
٢٥٤. المعجم الكبير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.
٢٥٥. معجم الكتب؛ لابن المبرد الحنبلي (٩٠٩هـ)، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، مصر.
٢٥٦. معجم مؤلفات الإمام ابن الجوزي، إعداد: ناصر بن سعود، دار الفلاح، الفيوم، دار أطلس، الرياض.
٢٥٧. معرفة السنن والآثار؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، ودار قتيبة، دمشق، ودار الوعي، حلب، ودار الوفاء، مصر، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٢٥٨. معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٥٩. المعرفة والتاريخ؛ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٠هـ.
٢٦٠. معالم السنن؛ لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨هـ)، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، مطبعة محمد راغب الطباخ، حلب، ط: ١، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م.
٢٦١. المغني عن حمل الأسفار (تخريج إحياء علوم الدين)؛ للعراقي (٨٠٦هـ)، اعتنى

به: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٦٢. المغني في الضعفاء؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٢٦٣. المقتضب؛ لأبي العباس محمد بن يزيد، المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ط: ٣، ١٤١٥هـ.

٢٦٤. المقصد الأرشد، في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ لابن مفلح (٨٨٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٦٥. مكائد الشيطان؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٦٦. من حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد بن العسكري عن شيوخه (مطبوع مع كتاب الكرم والجود للمؤلف)؛ لأبي جعفر البرجلاني (٢٣٨هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار ابن حزم، بيروت، ط: ٢، ١٤١٢هـ.

٢٦٧. مناقب الإمام أحمد؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط: ٢، ١٤٠٩ هـ.

٢٦٨. مناقب الشافعي؛ للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٢٦٩. المنامات؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٢٧٠. المنتخب من كتاب الزهد والرقائق؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٢٧١. المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.

٢٧٢. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:

١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٧٣. المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج؛ للنووي (٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية، مصر، ط: ١، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.

٢٧٤. المنهل الروي، في الطب النبوي؛ لشمس الدين بن طولون الحنفي (٩٥٣هـ)، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، دار عالم الكتب، الرياض، ط:١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٧٥. المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم؛ لعبد الغني الأزدي (٤٠٩هـ)، تحقيق: مثنى محمد الشمري، وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٧٦. المؤتلِف والمختلِف؛ لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٧٧. موضح أوهام الجمع والتفريق؛ لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٧٨. الموضوعات، من الأحاديث المرفوعات؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: نور الدين بن شكري، أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٧٩. الموطأ؛ لمالك بن أنس (١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٨٠. مؤلفات ابن الجوزي، تأليف: عبد الحميد العلوجي، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٢٨١. ميزان الاعتدال، في نقد الرجال؛ للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٢٨٢. نتائج الأفكار، في تخريج أحاديث الأذكار؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط:٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٨٣. النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تَغْري بَرْدي (٨٧٤هـ)، قدم له: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٨٤. نخب الأفكار، في تنقيح مباني الأخبار، في شرح معاني الآثار؛ لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٨٥. نزهة الألباب، في الألقاب؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٨٦. نقض عثمان بن سعيد، على المريسي الجهمي العنيد، فيما افترى على الله في التوحيد؛ لعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، تحقيق: منصور بن عبد العزيز السماري، أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٨٧. النُّكت على مقدمة ابن الصلاح؛ لبدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد، أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٨٨. النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لأبي السعادات بن الأثير (٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٨٩. هدية الأحياء للأموات، وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات؛ لأبي الحسن الهكاري (٤٨٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي، الدار الأثرية، ط: ١ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٩٠. هواتف الجنان؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

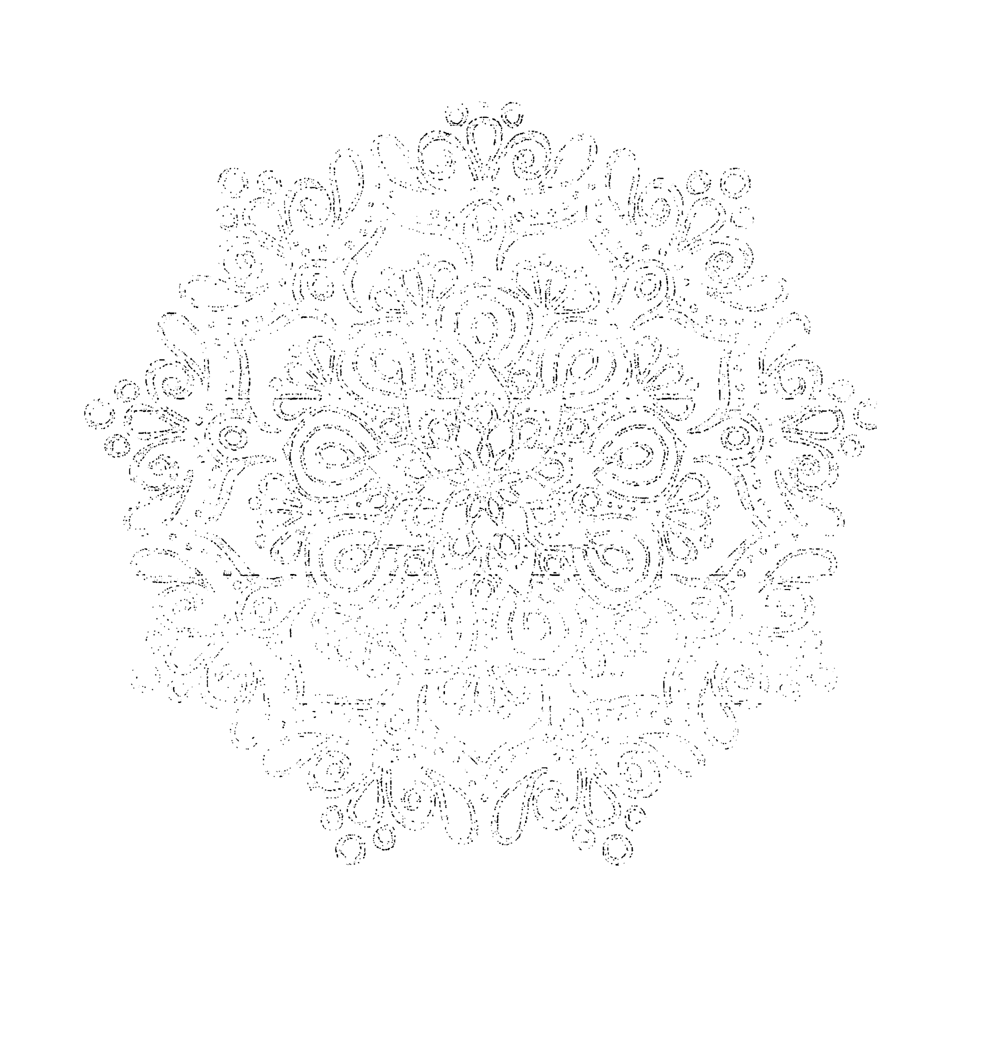
٢٩١. الوافي بالوفَيَات؛ لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩٢. الورع؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء

- الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٢٩٣. وفَيَات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان؛ لابن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٢٩٤. اليقين؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.



فهرس الموضوعات

قِيامُ اللَّيْل
للإمامِ الحافظِ ابنِ الجوزي

الفهارس